

مَوْسُوْعَةُ الْإِمَامَةِ
فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد السابع

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



مَوْسُوْعَةُ الْإِقَامَةِ
فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

مَوْسُوعَةُ الْإِقَامَةِ فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد السابع

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

حياته عليه السلام الشخصية

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

الطبعة الأولى: إيران - قم، ١٤٣٠ ق/ ١٣٨٨ هـ / ٢٠٠٩ م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاتف: ٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٧٨٣٢١٩٨ - ٠٢٥١ بعد الطبع: ٢٠٠٠ نسخة
تضيد المروفة: محمدرضا لطفي، الإخراج الفني: محمد قاسم أحمدي،
مقابلة النص: سيد علي أكبر حسيني و وحيد روح الله يور
الرقم الدولي للكتاب: ٠ - ٧٢ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨
الرقم الدولي للدورة: ١ - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، ١٢٧٦ - ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة / المؤلف السيد
شهاب الدين المرعشي النجفي، باهتمام السيد محمود
المرعشي النجفي و محمد اسفندياري، بالتعاون مع عدة من المشتقين . -
قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى للمرعشي النجفي، ١٣٨٨ -
(دورة) ١ - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN

المصادر بالمصادر

١. الإمامة - أحاديثه ٢. الأئمة الاثنا عشر ٣. الأئمة الاثنا عشر -
الفضائل ٤. أحاديث أهل السنة - القرن ١٤. نقد المرعشي النجفي،
السيد محمود، ١٣٢٠ - ب. ب. اسفندياري، محمد، ١٣٣٨ -
ج. العنوان.

١٣٨٤ هـ / ٨ ألف / ١٤١١ م



مرکز تحقیقات اسلامی علوم اسلامی

الفهرس

١١.....	الباب الخامس عشر: أنه ما ترك ذهباً ولا فضة
٢٦.....	الباب السادس عشر: مقتله ، وفيه فروع:
٢٦.....	الأول: الإخبار عن شهادته وأن قاتله أضحى الناس
٨١.....	الثاني: تمثيه الشهادة وانتظاره لها وشكواه من الناس
١١٠.....	الثالث: معرفته بقاتله
١٢٤.....	الرابع: التآمر في اغتياله واستشهاده
١٨٨.....	الخامس: زمان ضربته ومكانه
١٩٠.....	السادس: قوله عند ضربة ابن ملجم
١٩٢.....	السابع: اجتماع الأطباء لمعالجته
١٩٥.....	الثامن: دور الأشعث بن قيس في قتله
٢٠١.....	التاسع: إصاؤه بقاتله
٢١٧.....	العاشر: عيادة الناس له وصيته لهم
٢٢١.....	الحادي عشر: وصيته إلى أولاده
٢٤٥.....	الثاني عشر: وصيته في ولادته وأنها أولاده
٢٤٩.....	الثالث عشر: حضور الملائكة والأنبياء والأبرار عند احتضاره وشارتهم إياه
٢٥٠.....	الرابع عشر: آخر ما تكلم به
٢٥٤.....	الخامس عشر: حنوطه

- السادس عشر: غسله وكفنه والصلاة عليه ودفنه ٢٥٥
- السابع عشر: ما حدث بعد شهادته من الآيات ٢٦٧
- الثامن عشر: خطبة الحسن بن علي بعد قتل أبيه ٢٧٣
- التاسع عشر: تاريخ شهادته ٢٩٩
- الأول: ما ورد فيه تاريخ الشهادة من غير تعيين اليوم من الشهر ٣٠٠
- الثاني: في يوم شهادته من شهر رمضان ٣٠٤
- العشرون: مقدار عمره ٣٣٢
١. سبع وخمسون سنة ٣٣٢
٢. ثمان وخمسون سنة ٣٣٥
٣. تسع وخمسون سنة ٣٤٢
٤. ستون سنة أو ما يقرب منه ٣٤٣
٥. اثنتان وستون سنة ٣٤٥
٦. ثلاث وستون سنة ٣٤٦
٧. ثلاث وستون أو أربع وستون سنة ٣٥٧
٨. أربع وستون سنة ٣٥٨
٩. خمس وستون سنة ٣٥٩
- الحادي والعشرون: مدفنه الشريف ٣٦٢
١. المدينة ٣٦٣
٢. مكان غير معلوم ٣٦٦
٣. بلاد طيء ٣٦٨
٤. ظاهر الكوفة، أو البرية ٣٧٠
٥. الكوفة من غير تعيين موضع منها ٣٧١
٦. رحبة الكوفة ٣٧٣
٧. قصر الإمارة بالكوفة ٣٧٥
٨. في حجرة من دور آل جمعة بن هبيرة بجذاء باب الوراقين ثم يلي قبلة المسجد ٣٨٠

- ٣٨١ ٩. وراء مسجد الكوفة
- ٣٨٢ ١٠. ما بين منزله والمسجد
- ٣٨٢ ١١. في الكناسة بالكوفة
- ٣٨٢ ١٢. سدة المسجد الجامع بالكوفة
- ٣٨٣ ١٣. زاوية الجامع بالكوفة
- ٣٨٣ ١٤. الثوبة
- ٣٨٣ ١٥. النجف الأشرف
- ٣٩٠ الثاني والعشرون في رثائه : وهو على أعزاء :
- ٣٩٠ الأول: في ما قاله أهل بيته :
- ٣٩٠ ١. الحسن بن علي
- ٣٩٤ ٢. أم كلثوم بنت علي
- ٣٩٤ الثاني: في بعض ما قاله الصحابة والتابعون
- ٤١٢ الثالث: في ما قاله بعض الشعراء
- ٤٢٠ الثالث والعشرون: مصير قاتله - لعنه الله - وهو على نحوين:
- ٤٢٠ الأول: عقوبته الدنيوية وتنفيذ حكم القصاص فيه
- ٤٢٧ الثاني: عقوبته بعد قتله وحرمانه من الشفاعة
- ٤٣١ خاتمة: ما ورد في عاقبة وردان وشيب معاضدي ابن ملجم - لعنهم الله تعالى -



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

الباب الخامس عشر: أئمة ما ترك ذهباً ولا فضة

برواية:

١. الحسن بن علي ٣. ما ورد مرسلاً

٢. عامر الشعبي

١. الحسن بن علي

٦١٦٤. أبو بصير: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا سكين، [حدثنا حفص بن خالد]. قال: حدثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه، عن الحسن بن علي، [لما قتل علي] قال:

والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان النبي ﷺ ليبعثه في السرية، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة - أو سبعمائة درهم - أروصها لخدام يشتريها.^١

٦١٦٥. يزيد بن سنان القرظي: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: أخبرنا حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، [عن أبيه]، قال: سمعت الحسن يقول:

١. مسند أبي يعلى ١٢/١٢٥ - ١٣٦ (٦٧٥٨)، وفيه: «قال: وحدثني أبيه عن خالد بن جابر»، وعند ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٢/٤٢ - ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

لما قتل علي عليه السلام وقد قام خطيباً، فقال: لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة فيها نزل القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى عليه السلام، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده، والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمانئة - أو سبعمئة - أرصدها لخادمه.^١

٦١٦٦. البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: حدثني حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن جابر^٢، [عن أبيه]، قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن بن علي خطيباً، فقال: قد قتلتم والله الليلة رجلاً في الليلة التي أنزل فيه القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى.

قال سكين: حدثني رجل قد سمع، قال: وفيها تيب على بني إسرائيل، ثم رجع إلى حديث حفص بن خالد، فقال: والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد كان بعده، والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا ثمانئة درهم - أو سبعمئة درهم - كان أعدها لخادم.^٣

٦١٦٧. الدولابي: حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويريد بن سنان أبو خالد، قالوا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: أخبرني خالي حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه جابر، قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً، فقال: لقد قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل

١. عنه الطبري في تاريخه ١٥٧/٥، حوادث سنة أربعين ذكر بعض سيره عليه السلام، وأورده ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣، حوادث سنة أربعين ذكر بعض سيرة علي عليه السلام، وفيه: فأرصدها لجارية.

٢. في الأصل: «خالد بن حيان».

٣. البحر الزخار ١٧٩/٤ (١٣٤٠)، وعنه المهتمبي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٣).

فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع فقي موسى، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدرکه أحد يكون بعده، والله إن كان لبيته رسول الله ﷺ في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم، أرصدها لجارية يشتريها.^١

٦١٦٨. الطبراني: حدثنا معاذ، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما قتل علي قام الحسن بن علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، والله لقد قتلتهم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى، وفيها رفع عيسى ابن مريم، ما سبقه أحد من قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان رسول الله ﷺ لبيته في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم - أو ثمانية درهم - أرصدها لخادم يشتريها.^٢

٦١٦٩. البزار: حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيها الناس، لقد فارقتكم البارحة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يمينه المبعث ويخطبه الراية، فإذا شَمَّ الوغا - يعني الحرب - فقاتل قاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله له، قد مضى وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع خادماً لأهله ...^٣

٦١٧٠. الدولابي: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر

١. الدرّة الطاهرة ص ١١٥ (١٢٤).

٢. المعجم الكبير ٢١٤/٩ (٨٤٦٤).

٣. البحر الرخّار ١٨٠/٤ - ١٨١، وعنه المهتمّي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٥).

بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن - ليس فيه عن أبيه -، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي طالب، فذكر نحوه.^١

٦١٧١. الدولابي: أخبرني أبو القاسم كههمس بن معمر أن أبا محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدثهم، حدثني عتي علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته، ويقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ...^٢

٦١٧٢. الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أمان السوراق، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً عليه السلام الأوصياء ووصي خاتم الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال: يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، وخرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله - عز وجل - فيها الفرقان، والله ما

١. الدرّة الطاهرة ص ١٠٩ - ١١١ (١١٥). والمراد من قوله «نحوه» أي نحو الحديث التالي.

٢. الدرّة الطاهرة ص ١٠٩ (١١٤).

ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصرّ له، وما في بيت ماله إلا سبعة درهم وخمسين درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُم كلثوم...^١

٦١٧٣. الكتبي: أخبرنا الصلابة حجة العرب أبو القاء يحيى بن علي - بحلب - ، أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي - بالموصل - ، أخبرنا أبو طاهر حماد بن زيد بن محمد البخاري - ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم حاجباً - ، قيل له: أخبرك أبو علي حسن بن محمد جواسير، حدثنا أبو زيد علي بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو العباس أحمد بن عقدة الحافظ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بعد وفاة أبيه وذكر أمير المؤمنين أبيه ، فقال: خاتم الوصيين ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين.

ثم قال: أيها الناس، لقد فارقتكم رجل لا يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية، فيقاتل وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، والله ما ترك ذهباً ولا فضة، وما ترك في بيت المال إلا سبعة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُم كلثوم.^٢

٦١٧٤. ابن القزويني: حدثنا حامد بن بلال البخاري، حدثنا محمد بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا يحيى بن النضر، حدثنا غنجا، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن عبيد الله - يعني أبا إسحاق السبيعي - ، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت الحسن بن علي - رضي الله عنهما - يقول على هذا المنبر إن علياً لم يسبقه

١. المعجم الأوسط ٨٧/٣ - ٨٩ (٢١٧٦).

٢. كفاية الطالب ص ٩١ - ٩٢ ، الباب الحادي عشر، في مباينة النبي ﷺ على محبة أهل بيته ﷺ ، وقال: قلت: رواه أبو علي جواسير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه.

الأولون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، ليهتاع بها خادماً...^١

٦١٧٥ الحاكم: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيلي الحسيني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته، فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يهتاع بها خادماً لأهله...^٢

٦١٧٦. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حشبي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي - رضي الله عنهما -، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعمل، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم من عطائه، كان يرصدها لخادم لأهله...^٣

٦١٧٧. الطبراني: حدثنا الحسن بن غليب المصري، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا

١. عنه ابن أبي عمير بإسناده إليه في طبقات المختلطة ٢٢٨/٢، الطبعة الخامسة، ترجمة محمد بن الحسين بن محمد القراء.

٢. المستدرک ١٧٢/٣ (٤٨٠٢).

٣. عنه أحمد في مستدركه ١٩٩/١ - ٢٠٠ (١٧٢٠)، وفضائل الصحابة ٥٤٨/١ (٩٢٢)، والزهد ص ١٦٦، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -، وفيه: فارقكم رجل أمين ما سبقه... وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

بكار بن زكريا، عن الأجلح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم: أن علياً عليه السلام لما توفي قام الحسن بن علي على المنبر، فقال: أيها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا ينتفي حتى يفتح لهم، ما ترك إلا سبعة درهم، أراد أن يتاع بها خادماً ...^١

٦١٧٨. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن غير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لما توفي علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر، فقال: أيها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا ينتفي حتى يفتح الله له، وما تركه إلا سبعة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً ...^٢

٦١٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن [أحمد بن] موسى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد [بن موسى]، قال: حدثنا أحمد بن [محمد بن سعيد بن] عقدة الحافظ، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي عليه السلام قام خطيباً، فخطب إليهم، فقال: أيها الناس، إنه قد فارقم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - عليه [وإن جبريل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً].^٣

١. المعجم الكبير ٨٠/٣ - ٨١ (٢٧٢٥).

٢. الطبقات الكبرى ٢٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمن بن ملجم وبيعة علي

٣. مناقب أهل البيت ص ٦٢ - ٦٣ (١٨).

٦١٨٠. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن غير وعبيدالله بن موسى. قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرد حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً^١.

٦١٨١. ابن عساكر: أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبدالمعتم، أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا أبو الصباس محمد بن أحمد الأثرم، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا [عبدالله] بن لخير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرد حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً^٢.

٦١٨٢. الباغندي: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أن الحسن بن علي قام وخطب الناس، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية لا يرد حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً^٣.

١. الطبقات الكبرى ٢٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عمه ابونعيم في أخبار أصحابان ٤٥/١ - ٤٦، ذكر سيد الشهداء الحسن بن علي هـ.

٦١٨٣. ابن عساکر: أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أخبرنا أبو محمد الجوهري - إملاء - ، حدّثنا أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدّثنا محمد بن جعفر أبو الحسن الكوفي، حدّثنا زياد بن أيوب، حدّثنا علي بن غراب، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدّثنا أبو إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه فقال: أيها الناس، قد فارقتكم اليوم رجل لم يسبقه الأوّلون، ولن يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليعثه المبعث، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولم يترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يتاع بها خادماً^١.

٦١٨٤. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا محمد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي ﷺ يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقتكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون يعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليعثه المبعث فيعطيه النراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً^٢.

٦١٨٥. الدولابي: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا علي بن ثابت، أخبرنا منصور بن الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد ما قتل علي، فقال: لقد قتلتكم بالأمس رجلاً ما سبقه الأوّلون، ولن يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ ليعثه فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً^٣.

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٩).

٣. الذريعة الطاهرة ص ١١٤ (١٢٢).

٦١٨٦. أبو القاسم البغوي: حدثنا عيسى بن سالم، حدثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي أبو وهب، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي أنه قال:

قد ضاتكم - في حديث ابن النّور: لقد فارقتكم - رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية ثم يخرج فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه - زاد ابن حبانة وابن الفراء: مات - وقالوا: ولم يترك ديناراً ولا درهماً - زاد ابن حبانة وابن الفراء: إلا حلي طيبة، وقال ابن حبانة: سيفه، وقالوا: وسبعمئة درهم فضلت من عطائه، زاد ابن حبانة: حبسها ليتاع بها خادماً^١.

٦١٨٧. الطبراني: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الفضل السقطي، قالوا: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد^٢ بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال:

لقد فارقتكم رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم، ولا يدركه أحد من الآخرين، من كان النبي ﷺ يعطيه الراية، ثم يخرج ولا يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه، مات ولم يترك ديناراً ولا درهماً إلا حلي قيمته سبعمئة درهم فضلت عن عطائه^٣.

٦١٨٨. أبو طاهر المخلص والدارقطني: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا

١. عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١٩٣٣)، من طريق أبي الحسين بن النّور وأبي يعلى بن الفراء وأبي القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبانة عن أبي القاسم البغوي، وما ذكر في الحديث من اختلاف اللفاظ ناظر إلى دولية هؤلاء.

٢. في الأصل: «زيد».

٣. المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٧٢).

الحسين بن علي بن يزيد الصديقي، حدثني أبي علي بن يزيد، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد [بن الحواري] العمي، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال: لما قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، إن كان - وفي حديث المخلص: وكان - رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يرد له راية حتى يفتح الله له، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً^١.

٦١٨٩. الخلدني: أنبأ القاسم بن محمد الدلال، نبأ إبراهيم بن الحسن التلعلي، نبأ شعيب بن راشد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم: أن علياً ﷺ لما توفي قام الحسن فصعد المنبر، ثم قال: يا أيها الناس، إنه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعنه المبعث، فيكثفه جبرئيل ﷺ عن يمينه، وميكائيل عن يساره، حتى يفتح الله - عز وجل -، وما ترك إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يتاع بها خادماً ...^٢.

٦١٩٠. عبدالرزاق: حدثنا يحيى بن الصلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي صبيحة قتل علي، فقال: لقد فارقكم منذ الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون بهلم، ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا، وكان رسول الله ﷺ يعنه المبعث، فيكثفه، جبرئيل عن يمينه،

١ عنهما ابن عساكر بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ - ٥٨١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ عنه أبوالمعالي الحسيني بإسناده إليه في عيون الأخبار ٢٧، المجلس الخامس، مجتق نزعة الطالب في فضل علي بن أبي طالب.

وميكائيل عن يساره، فلا ينثني حتى يفتح الله عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يتناع بها خادماً لأهله.^١

٦١٩١. الطيالسي: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن بن علي، فقال: إن علماً كان يبعثه رسول الله ﷺ وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء.^٢

٦١٩٢. الطبراني والقطيعي: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلغي، حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم: أن الحسن بن علي ﷺ خطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ لبعثه في السرية، وإن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا غائنة درهم في ثمن خادم.^٣

٦١٩٣. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا يونس [بن أبي إسحاق]، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعني رايته - حتى يفتح الله عليه. ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعة درهم

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في أخبار أصحاب ٣/٢، ترجمة علي بن أبي علي الأنصاري.

٣. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٧)؛ جزء الألف دينار ١٣٠/١ (٨٤)، ورواه الحموي بإسناده إلى الطبراني في فرائد السمطين ٢٣٤/١ (١٨٢).

أخذها من عطائه. كان أراد أن يحتاج بها خادماً لأهله.^١

٦١٩٤. ابن عبد البر: قد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال: لم يترك أبي إلا ثمانية درهم - أو سبعة - فضلت من عطائه كان يمدّها لخادم يشتريها لأهله.^٢

٦١٩٥. ابن أعثم: ... فلما كان الغد أذن الحسن وأقام. وتقدّم فصلّي بالناس صلاة الفجر، ثمّ وثب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه. وقال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن جهلني أنبأته باسمي على أن الناس بي عارفون.
أيها الناس، قد دفن في هذه الليلة رجل لم يدركه الأولون بعلم، ولا الآخرون بحلم، ولقد كان النبي ﷺ إذا قدّمه للحرب فجيريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يلبث أن يفتح الله على يديه.

أيها الناس، إنّه ما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم قد كان أراد أن يحتاج بها لأختي أم كلثوم خادماً، وقد أمرني أن أردّها إلى بيت المال.^٣

٦١٩٦. الإسكافي: فقام الحسن ابنه خطيباً صبيحة قتل أبوه في العشر الأواخر من رمضان، فقال: لقد قتلتم رجلاً ما سبّه الأولون، ولا يدركه الآخرون.
وجعل خاتمه في إصبه السبابة. ثمّ قال: إنّ عليّاً والله ما ورثنا درهماً ولا ديناراً، ولا فضة ولا ذهباً، إلا شيئاً في خاتمي هذا ما عدا ثلاثمائة درهم بقيت من عطائه أذخرها ليتصدّق بها يوم فطره، فما هي لنا.^٤

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٤). ومن طريقه الدلاي في الدرّة الطاهرة ص ١١٤ - ١١٥ (١٢٣). وفيه: «يونس بن أبي إسحاق عن هيرة». ورواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٩٥/٣. كتاب الدرر في النوادر وللتعازي والمراني، الوقوف على القبور وما بين الموقر مرسلًا، والمفكر في شرف النبي ص ٢٦٩. قباب الساج والمشرّون، في ذكر فضيلة أهل البيت .

٢. الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٣. الفتح ١٤٥/٤ - ١٤٦، ذكر وصية علي عليه عند مصرعه.

٤. المعيار والموازنة ص ٢٤٧، وصية الإمام أمير المؤمنين عليه عند إشرافه على الخلاص.

٦١٩٧ ابن حبان: ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيباً في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه بالبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، يقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يتناع بها خادماً.^١

٦١٩٨ ابن عسجد ربه: قال الحسن صبيحة تلك الليلة: أيها الناس، إنه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله ﷺ يبعثه فيكتفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينتهي حتى يفتح الله له، ما ترك إلا ثلاثمائة درهم.^٢

٦١٩٩ ابن عسجد ربه: لما توفي علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قام الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فقال: أيها الناس، إنه قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه فيكتفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لا ينتهي حتى يفتح الله له؛ ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم أعدّها لخادم له.^٣

٦٢٠٠ الحركريشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - [فقال]: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطايه أراد أن يتناع بها خادماً لأهله ...^٤

٢. عامر الشعبي

٦٢٠١. أحمد: حدثنا يحيى بن عمار، قال: أخبرني مجاهد عن الشعبي، قال:

١. الثقات ٣٠٣/٢، حوادث سنة أربعين.

٢. المقدم الفرید ١٠٩/٥، كتاب المسجد الثاني في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي طالب.

٣. المقدم الفرید ١٩٥/٣، كتاب الدرر، القول عند المعابر.

٤. شرف النبي ص ٢٦٩، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت.

ما ترك علي إلا سبعة درهم من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.^١

٣. ما ورد مرسلًا

٦٢٠٢. ابن أبي الحديد: قال [أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد]:

قد صحت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث: أن علياً لما قبض أتى محمد ابنه أخويه حسناً وحسيناً، فقال لهما: أعطاني ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت أن أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك؛ وليس ميراث المال أطلب، إنما أطلب ميراث العلم ...^٢

١ فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٦).

٢. شرح نهج البلاغة ١٤٩/٧، شرح الخطبة ١٠٤.

الباب السادس عشر: مقتله

وفيه فروع:

الأول: الإخبار عن شهادته وأن قاتله أشقى الناس

برواية:

- | | |
|------------------------|------------------------------|
| ٩. عبدالله بن مسعود | ١. أنس بن مالك |
| ١٠. علي بن أبي طالب | ٢. أيوب بن خالد |
| ١١. عمار بن ياسر | ٣. أبي بكر بن عبدالله بن أنس |
| ١٢. عنبسة بن الأزهر | ٤. جابر بن سمرة |
| ١٣. محمد بن علي الباقر | ٥. سلمان الفارسي |
| ١٤. أبي هريرة | ٦. صهيب بن سنان |
| ١٥. ما ورد مرسلاً | ٧. عائشة |
| | ٨. عبدالله بن عباس |

١. أنس بن مالك

٦٢٠٣. الدارقطني: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي الخزاري،

حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن ناصح

أبي عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال:

كان علي بن أبي طالب مريضاً، فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر جالسان، قال: فجلست عنده، فما كان إلا ساعة حتى دخل نبي الله ﷺ، فتحوّلت عن مجلسي، فجاء النبي ﷺ حتى جلس في مكاني، وجعل ينظر في وجهه، فقال أبو بكر - أو عمر -: يا نبي الله، لا نراه إلا لما به. فقال: لن يموت هذا الآن، ولن يموت إلا مقتولاً.^١

٦٢٠٤. دهليج: حدثنا عبدالعزيز بن معاوية البصري، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا ناصح بن عبدالله المحملي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال: دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب وهو يعود وهو مريض، وعنده أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فتحوّلا حتى جلس رسول الله ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك. فقال رسول الله ﷺ: إنه لن يموت إلا مقتولاً، ولن يموت حتى يملأ غيظاً.^٢

٦٢٠٥. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خنّاد، حدثنا محمد بن يونس السامي، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا ناصح بن عبدالله المحملي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال:

دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب يعود وهو مريض، وعنده أبو بكر وعمر، فتحوّلت من مجلسي حتى جلس فيه النبي ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أرى هذا إلا هالك. فقال رسول الله ﷺ: إن هذا لن يموت إلا مقتولاً، ولن يموت حتى يملأ غيظاً.^٣

٦٢٠٦. الأشناني: أنبأنا أبو يعلى المسمعي، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا ناصح بن عبدالله المحملي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٠١/١ - ٤٠٢. باب في فضائل علي، الحديث التاسع والخمسون.
٢. عنه المحاكم في المستدرک ١٣٩/٣ (٤٦٧٣)، ومن طريقه السيوطي في الخصائص الكبرى ٢١١/٢، باب إخباره بقتل علي.

٣. أخبار أصبهان ١٤٧/٢، ترجمة عطاء بن السائب.

مرض علي بن أبي طالب، فدخل عليه النبي ﷺ فتحولت عن مجلسي، فجلس النبي ﷺ حيث كنت جالساً، وذكر كلاماً، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا لا يموت حتى يلاً غيظاً، ولن يموت إلا مقتولاً»^١.

٦٢٠٧. الدارقطني: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، حدثنا عيسى بن هشام، حدثنا منصور بن يونس، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ قال لعلي: «إني لن تموت حتى تؤمر وتلاً غيظاً، وتوجد من بعدي صابراً»^٢.

٣٠٢. أيوب بن خالد وأبو بكر بن عبيد الله بن أنس

٦٢٠٨. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا موسى بن عبيدة، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، أو أيوب بن خالد، أو كليهما، عن شك عبيد الله [بن موسى]...
«أن النبي ﷺ قال لعلي: يا علي، من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي. وأشار إلى حيث يطعن»^٣.

١. عنه ابن حنبل بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٥/٤٢ - ٥٣٦ و ٤٢٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ورواه الدارقطني أيضاً، كما عنه للثقي في كنز العمال ٦١٨/١١ (٣٢٩٩٩)، باللفظ: «إن هذا لن يموت حتى يلاً غيظاً، ولن يموت إلا مقتولاً».

٢. عنه ابن حنبل بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢١/٤٢ - ٤٢٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ثم قال: قال علي بن عمر: هو عيسى بن هشام - بالباء - وهو من أهل الكوفة من شيوخ الشيعة، يحدث ابن الحنفية في الفضائل التي خرجها بأحاديث من حديثه، فقال فيها: عيسى بن هشام - بالنون والياء -، وإنما هو عيسى - بالياء والياء -.

٣. الطبرقات الكبرى ٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي وبهمة علي، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، وابن النجار بإسناده إليه علي ما في كفاية الطالب ص ٤٦٢ - ٤٦٣، الباب التاسع، في ذكر قتله ومن قتله.

٤. جابر بن سمرة

٦٢٠٩. الخطيب: أخبرنا علي بن القاسم البصري، قال: ثبأنا علي بن إسحاق المدارائي، قال: ثبأنا الصاغاني محمد بن إسحاق، قال: ثبأنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثنا [ناصح] أبو عبد الله المحملي، عن سماعة، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك.^١

٦٢١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرقاعي الأصبهاني - قدم علينا واسطاً في جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمئة - ، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثني ناصح أبو عبد الله، عن سماعة بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك يا علي.^٢

٦٢١١. عبدان الأهوازي: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح، عن سماعة، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى يهود؟ قال: من عقر الناقة. قال: فمن أشقى هذه الأمة؟ قال: الله أعلم. قال: قاتلك.^٣

٦٢١٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي وأبو النضر أحمد بن عبيد الله

١. تاريخ بغداد ١/ ١٤٥ - ١٤٦. ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في

تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٥٥٠ - ٥٥١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنظم

١٧٤/٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، وأبو الخير في الأربعين ص ١١٥ (٣٢).

٢. مناقب أهل البيت ص ٢٧٦ - ٢٧٧ (٢٤٥).

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٤٧ (٢٠٣٧).

وأبو علي الحسن بن المظفر وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري،
- قال أبو بكر: إملاء -، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، حدثنا إسحاق
بن بشان بن معن الأنطاقي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا
ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:
قال رسول الله ﷺ: من أشقى نود؟ قالوا: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى هذه الأمة؟
قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك يا علي^١.

٦٢١٣. ابن عدي: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا
علي بن هاشم، عن ناصح، عن سماك، عن جابر بن سمرة.
قال رسول الله ﷺ لعلي: إناك مستخلف، وإناك مقتول، وإن هذه [مخضوب من هذا]
- لحيت من رأسه -.^٢

٦٢١٤. الطبراني: حدثنا محمد بن العباس بن الأخرم الأصبهاني، حدثنا عباد بن
يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا ناصح، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال:
قال رسول الله ﷺ لعلي: إناك امرؤ مستخلف، وإناك مقتول، وهذه مخضوبة من هذه
- لحيت من رأسه -.^٣

٥. سلمان الفارسي

٦٢١٥. الطبراني: حدثنا زوات بن يحيى بن أحمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو قتادة، عن جعفر
بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال:

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٥٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. الكامل ٤٧/٧، ترجمة ناصح بن عبد الله (١٩٧٩)، وعنه ابن حبان بإسناده إليه في تاريخ مدينة
دمشق ٥٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وما بين المتوفين منه.
٣. المعجم الكبير ٢٤٧/٢ (٢٠٢٨)، للمعجم الأوسط ١٥٦/٨ (٧٣١٤)، وعنه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٤٢٤.
الفصل التاسع والمشروب، ما أخبر به رسول الله ﷺ من الغيوب.

قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتى تعلمه؟ قال لي: يا سلمان، أدخل عليّ أباذر والمقداد وأياً أيوب الأنصاري، وأمّ سلمة زوجة النبي من وراء الباب، ثم قال: اشهدوا وافهموا عني أنّ علي بن أبي طالب وصي ووارثي، وقاصي ديني وعدتي، وهو الفاروق بين الحق والباطل، وهو مصوب المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الفرّ المجتلي، والحامل غداً لواء ربّ العالمين، هو وولده من بعده، ثم من الحسين ابني أئمة تسعة، هداة مهتدون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جعود أمتي لأخي، وتظايرهم عليه، وظلمهم له، وأخذهم حقّه.

قال: قلنا له: يا رسول الله، ويكون ذلك؟ قال: نعم، يقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً، ويوجد عند ذلك صائراً.

قال: فلما سمعت ذلك فاطمة ع أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب، وهي باكّة. فقال لها رسول الله ﷺ: ما بك يا بنتي؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمك ولدي ما تقول. قال: وأنت تظلمين، وعن حقك تدفينين، وأنت أول أهل بيتي لاحق بي بعد أربعين، يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك، أستودعك الله تعالى وجبرئيل وصالح المؤمنين.

قال: قلت: يا رسول الله، من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب.

٦. صهيب بن سنان

٦٢١٦. أبو القاسم البغوي: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد

بن عبد الله بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال النبي ﷺ لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟

قال: لا أعلم لي يا رسول الله. قال: ألذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - ،

ويخضب هذه من هذه - يعني لحجته - .

وكان علي يقول: ألا يخرج الشقي الذي يخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني مفرق رأسه -^١.

٦٢١٧. الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا أبو كريب. حيلولة: وحدثنا القاسم بن عباد الخطابي، حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه: عن النبي ﷺ أنه قال يوماً لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أعلم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه - وأشار النبي ﷺ بيده إلى يافوخه - . فكان علي ﷺ يقول لأهل العراق: أما والله لو ددت أنه قد ابتعث أشقاكم فخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - ووضع يده على مقدم رأسه - .

واللفظ لحديث سويد بن سعيد، وقال الحضرمي في حديثه: وأشار بيده إلى يافوخه.^٢

٦٢١٨. أبو سعد الأديب: أخبرنا أبو سعيد الكرليسي، أخبرنا أبو ليلى السامي، حدثنا سويد، حدثنا رشدين، عن يزيد بن عبدالله بن أبي أسامة، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: صدقت. قال: فما أشقى الآخرين؟ قال: قلت: لا أعلم يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - .^٣

١. معجم لصحابه ٣/٣٤٧ - ٣٤٨ (١٢٨٨)، وعنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٧ - ٥٤٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المعجم الكبير ٨/٢٨ (٧٣١١).

٣. عنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وعنه المختص في كثر المآل ١٣/١٩٣ - ١٩٤ (٣٦٥٧٨). وكان في الأصل: «عثمان بن صهيب، عن عبدالله»، والظاهر أن المثلث هو الصحيح، فإن عثمان بن صهيب يروي عن أبيه عن النبي ﷺ، كما في مصادر ترجمته.

٦٢١٩. الذهلي: حدثنا سعيد [بن كثير بن عفير] قال: أخبرنا ابن طيعة، قال: حدثني [يزيد بن عبد الله] بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذه - ووضع يده على مقدم رأسه - .

قال ابن الهاد: فحدثني إبراهيم بن سعد، عن عبيد بن السباق، عن جده أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول ذلك.^١

٦٢٢٠. الروياني: أخبرنا محمد بن إسحاق [الصفار]، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن طيعة، عن ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذا. وأشار إلى رأسه. قال: فكان علي يقول: يا أهل العراق، ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها فغضب هذه من هذه.^٢

٦٢٢١. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر ابن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم، [حيلة]: وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن [أحمد بن] معاذ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد [الشراي]، حدثنا سعيد بن [الحكم بن] محمد بن سالم المصروف [ابن] أبي مريم، قال: حدثنا ابن طيعة، قال: حدثني [يزيد بن عبد الله] بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في رين القتي ١١٠/٢ (٣٦٩). وانظر ما سيأتي برواية عبيد بن السباق عن علي، ورواه الذهلي عن سعيد بن أبي مريم عن ابن طيعة، كما في ذيل رواية الحسكاني ما بعد التالي.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٢٣). والمكفي في كرم السائل ١٩٣/١٣ (٣٦٥٧٧).

قال رسول الله ﷺ يوماً لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذه - وأشار النبي ﷺ بيده إلى يافوخه - .

قال فكان علي يقول: يا أهل العراق، أما والله لوددت [أن لو] انبثت أعناقكم فحضب هذه اللحية من هذا. ووضع يده على مقدم رأسه.

فقال ابن الهادي: حدثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السباق، عن جده أنه سمع علي بن أبي طالب يقول ذلك.

هذا لفظ ابن أبي مريم.

ورواه [أيضاً] أبو يحيى البرزنجي في كتاب الفتن، عن محمد بن يحيى، عن سعيد بن أبي مريم كذلك.^١

٦٢٢٢. ابن عبد البر: روى ابن الهادي، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ قال لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة - يعني ناقة صالح - . قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذا - يعني يافوخه - ويحضب هذه، يعني لحيته.^٢

٦٢٢٣. أبو حاتم الرازي: عن صهيب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين يا علي؟ قال: الذي عقر ناقته صالح. فقال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه. وأشار إلى يافوخه.

وكان علي يقول لأهله: والله وددت أن لو انبثت أشقاها.^٣

١. شواهد التنزيل ٥٠٦/٢ - ٥١٠ (١١٠٧) و (١١٠٨).

٢. الاستيعاب ١١٢٥/٣. ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومثله البرقي في الجوهرة ص ١١٧، خير مقتل علي .

٣. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١١٦، باب فضائل علي . ذكر وصف قتله بأشقى

٧. عائشة

٦٢٢٤ أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي، عن ابن ميثاء، عن أبيه، عن عائشة، قالت: رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبلة ويقول: بأبي الوحيد الشهيد! بأبي الوحيد الشهيد!

٨. عبدالله بن عباس

٦٢٢٥. الضحاك بن مزاحم: عن عبدالله بن عباس في قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ يعني علياً وحزرة وجعفرأ، ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قُتِلَ نَحْبَةً﴾ يعني حمزة وجعفرأ، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ يعني علياً [كان] ينتظر أجله والوفاء لله بالمهد والشهادة في سبيل الله، فوالله لقد رزق الشهادة.^٢

٦٢٢٦. أبو محمد الحلال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النخاس - بالكوفة - ، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا عبدالعزيز بن منبج المروزي، حدثنا إسحاق - يعني ابن عبد الملك بن كيان^٣ - ، حدثني أبي، عن حكرمة، عن ابن عباس، قال: قال علي - يعني - للنبي ﷺ: إني كنت لي يوم أحد حين أحرقت علي الشهادة

→ الآخرين، والرياض للنضرة ٣٣١/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشعى الآخرين، عنه وعن الملا في سيرته.

١. مسند أبي يعلى ٥٥/٨ (٤٥٧٦)، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخولوزمي في المناقب ص ٦٤ - ٦٥ (٣٤)، والحموي في فرائد السمطين ٣٨٢/١ (٣١٥)، ولم يكرر الجملة الأخيرة فيهما.

٢. الأحزاب / ٢٣ .

٣. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٣/٢ - ٤ (٦٣٤)، من طريق ابن مؤمن عن ابن السكّاق فمقتل.

٤. كذا في الأصل، والظاهر «إسحاق بن عبدالله بن كيان» كما في الحديث التالي. وهو مترجم في كثير من المصادر، ولم يرد إسحاق بن عبد الملك بن كيان [إلا في هذا الموضع من أسد الغابة.

واستشهد من استشهد: إن الشهادة من وراءك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه بدم؟ - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه - فقال علي: يا رسول الله، أما أن تثبت لي ما أثبت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري والكرامة.^١

٦٢٢٧. الطبراني: حدثنا محمد بن علي بن عبد الله المروزي، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال علي: يا رسول الله، إنك قلت لي يوم أحد حين أخرجت عن الشهادة واستشهد من استشهد: إن الشهادة من وراءك. قال: كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟ - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه - ، فقال علي: أما بهتت ما بهتت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشري والكرامة.^٢

٦٢٢٨. معمر: عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: أشقى الخلق قنار بن قديم عاقر ناقة صالح، وقاتل علي بن أبي طالب،

[ثم] قال ابن عباس: ولقد أمطرت السماء يوم قتل علي دماً يومين متتابعين.^٣

٦٢٢٩. سبط ابن الجوزي: ومنها^٤ في الأحزاب قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾، قال عكرمة، عن ابن عباس: الذي ينتظر أمير المؤمنين [علي] عليه السلام.^٥

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٤/١. ترجمة علي بن أبي طالب، مقطع.

٢. المعجم الكبير ٢٩٥/١١ (١٢٠٤٣).

٣. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥١٧/٢ (١١١٧)، من طريق الرمادي عن عبد الرزاق.

٤. أي ومن الآيات النازلة في علي عليه السلام.

٥. الأحزاب/ ٢٣.

٦. تذكرة الخواص ١٨٨٧، الباب الثاني، في ذكر صفاته.

٩. عبدالله بن مسعود

٦٢٣٠. أبو العرب: حدثني يحيى، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن دينار، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن أسير بن جابر، عن عبدالله بن مسعود: أن النبي ﷺ قال لطلحي: يا أبا الحسن، أخبرني جبريل أنك مقتول، فأردت أراجع ربي، فأبى عليّ.^١

١٠. علي بن أبي طالب

٦٢٣١. الحبيدي والعدني: حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك بن أعين، سمع من أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي يحدثه عن أبيه، قال: سمعت علياً يقول: أناني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق. فقال: أما أنك إن جئتها ليصيبك بها ذهاب السيف. فقال علي: وأيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ قبله يقوله. فقال أبو حرب: فسمعت أبي يقول: فسجبت منه، وقلت: رجل محارب يحدث بمثل هذا عن نفسه.^٢

٦٢٣٢. ابن حبان: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال:

١. الحسن ص ١٠٢، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. مسند الحبيدي ٣٠/١ (٥٣)، ومن طريقه البسوي في المعرفة والتاريخ ٦٢٠/٢ - ٦٢١، ترجمة عبدالرحمان بن أبي ليلى، وفيه: «عبد الملك بن حسين»، والعاظمي في زين الفلق ٥٠٤/١ (٣٠٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٥/٤٢ - ٥٤٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ورواه عبدالله بن أحمد في السلسلة ص ٢٢٨ (١٢٣٨)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١٢٩/٣ (٤٩٩)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٣٥/٢٣، ترجمة أبي حرب بن أبي الأسود (٧٣٠٥)، كلهم عن العدني.

قال لي عبدالله بن سلام، وقد وضعت رجلي في الفرز وأنا أريد العراق: لا تأت أهل العراق، فإني إن أتيتهم أصابك ذهاب السيف بها.

قال علي، وأيم الله لقد قالها لي رسول الله.

قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: ما رأيت كالיום رجلاً محارباً يحدث الناس بمثل هذا.^١

٦٢٣٣. المحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفیان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن الأسود الديلمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال.

أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت رجلي في الفرز وأنا أريد العراق، فقال: لا تأت العراق فإني إن أتيتهم أصابك به ذهاب السيف.

قال علي، وأيم الله لقد قالها لي رسول الله قبله.

قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: يا الله! ما رأيت كالיום رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا.^٢

٦٢٣٤. البزار: حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا سفیان بن عيينة، قال: حدثنا كوفي لنا - يقال له عبد الملك بن أعين - عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول:

قال لي عبدالله بن سلام - وقد وضعت رجلي في فرز الركاب - : لا تأت العراق فإني إن أتيتهم أصابك بها ذهاب السيف.

قال. وأيم الله لقد قالها ولقد قالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي قبله.

قال أبو الأسود: فقلت: تالله ما رأيت رجلاً محارباً يحدث بهذا غيرك.^٣

١ صحيح ابن حبان ١٢٧/١٥ (٦٢٣٣)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣٠/٢، ديل الحديث ٤٩٩.

٢ المستدرک ١٤٠/٣ (٤٦٧٨)، وعنه الحموي بإسناده [إليه في فرائد السطی ٣٨٦/١ (٣١٩)].

٣ البحر الزخار ٢٩٥/٢ - ٢٩٦ (٧١٨)، وعنه الميمني في كشف الأستار ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ (٢٥٧١).

٦٢٣٥. أبو يعلى: حدثنا إسحاق [بن أبي إسرائيل]. حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي، عن أبيه، عن علي، قال: أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت قدمي في الفرز فقال لي: لا تقدم العراق فإني أخشى أن يصيبك بها ذهاب السيف. قال علي: وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ.

قال أبو الأسود: فما رأيت كالיום قط محارباً يجذب يدي عن نفسه.^١

٦٢٣٦. ابن أبي عاصم: حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي، عن أبيه، قال: سمعت علياً يقول: أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الفرز فقال: أين تريد؟ قلت: العراق. قال: أما إنك إن أتيتها أصابك بها ذهاب السيف.

قال علي: وأيم الله لقد أخبرني رسول الله ﷺ قبل أن يجذبني عبدالله بن سلام إنك إن أتيت العراق أصابك بها ذهاب السيف.

قال أبو حرب: قال أبي: فجعنا من رجل محارب يجذب عن نفسه بقتل هذا.^٢

٦٢٣٧. النسائي: عن محمد بن منصور المكي، عن سفيان بن عيينة ...^٣.

٦٢٣٨. أبو العرب: حدثني محمد بن علي بن الحسين البجلي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال:

١. مسند أبي يعلى ١/٣٨١ (٤٩١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١٢٨/٢ - ١٢٩ (٤٩٨)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقلده، وأورده ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ٣٦٢/٢، الباب التاسع، الفصل الثاني، في فضائله، الحديث الثاني والعشرون.

٢. الأحاد والمتاني ١/١٤٤ (١٧٢).

٣. مسند علي، كما رواه عنه المزي في تهذيب الكمال ٢٣٥/٣٣ - ٢٣٦، ترجمة أبي حرب بن أبي الأسود الدغلي (٧٣٠٥)، ذيل روايته من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر المدني عن سفيان.

لما أصيب علي كُتبا عنده ليلة، فأغشي عليه، فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: حبك يا أمير المؤمنين، قال: والذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داوود والفرقان على محمد - صلوات الله عليهم أجمعين - ما أجلسكم إلا ذلك؟ قلنا: نعم، ثم أغشي عليه، فأفاق فقال مثل ذلك مرتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والذي أنزل التوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور على داوود والفرقان على محمد لا يحبني عبد إلا رأى حيث يسره، ولا يهتضي إلا رأى حيث لا يسره، ارتفعوا فإن رسول الله ﷺ عهد إلي أنني أصرب في تسع عشرة ليلة تحضي من شهر رمضان في الليلة التي مات فيها موسى ﷺ وأموت في إحدى وعشرين ليلة تحضين منه في الليلة التي رفع فيها عيسى. فقال الأصمغ: فمات والذي لا إله إلا هو فيها.^١

٦٢٣٩. العقيلي: حدثنا حمير بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن محمد بن علي الكوفي، عن سعد الإسكاف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال علي: إن خليلي حدثني أن أضرب لسمع [عشرة] يحضين من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين وعشرين يحضين من رمضان، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى.^٢

٦٢٤٠. ابن بكير: حدثنا علي بن أبي فاطمة الضنوي، قال: حدثني شيخ من بني حنظلة، قال:

لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي ﷺ أتاه ابن النباح حين طلع العجر يؤذنه بالصلاة

١. الحسن ص ١٠٦ - ١٠٢، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. الضعفاء ١٣٠/١، ترجمة الأصمغ بن نباتة (١٦٠)، وعن ابن الجوزي بإساده إليه في العلل المتناهية ٢٥٢/١ (٤٠٤)، والوصوصات ٣٩٣/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث السادس والأربعون، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٧، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، والدهي في ميزان الاعتدال ٤٣٦/١، ترجمة الأصمغ (٢٣١٩).

وهو مضطجع متماثل. فقال [في] الثانية يؤذنه بالصلاة [كذا] فسكت، فجاءه الثالثة، فقام علي يمشي بين الحسن والحسين، وهو يقول:

شَدَّ حِمَايَك لِمَوْتِ فـإِنَ المَوْتِ آتِيكَ
وَلَا تَحْزَنْ مِنَ المَوْتِ إِذَا حَمَلَ بِوَادِيكَ

فلما بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما، ودخل، فشدَّ عليه عبدالرحمان بن ملجم فضربه.^١

٦٢٤١. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب، عن نيل بنت بدر، عن زوجها [أوس بن معلق الأسدي]، قال: سمعت علياً يقول: لتخضبن هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - .^٢

٦٢٤٢. أبو خزيمة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني، قال: سمعت علياً يقول:

قال رسول الله ﷺ: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. وأشهد أنه مما كان يشير إلي: ليحصبن هذا من دم هذا - يعني لحيته من دم رأسه - .^٣

٦٢٤٣. عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: سمعت علياً يقول:

قال رسول الله ﷺ: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. وأشهد أنه كان مما

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٢٩ (٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الحقائق ٤٤١/٣، كتاب الجباة، الباب ١١، من كلام المعتز، وأبو العرب في المحن ص ٩٥ - ٩٦، ذكر مقتل علي بن أبي طالب، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، إلى آخر البسمة وصرح الجسيع باسم: «الأصمغ الحنظلي» بدل «شبح من بي حنظلة».

٢. الطبقات الكبرى ٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.
٣. عنه أبو يعلى في مسنده ٤٤٢/١ (٥٨٨)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٥/٢ - ٢٦ (٤٠٥).

يشير إلى رسول الله ﷺ : لتخضب هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - ^١

٦٢٤٤. البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن أحمد بن الجعيد، قالوا: حدثنا أبو الجواب، قال: حدثنا عمار بن رزق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضب هذه من هذه - للحية من رأسه - فما يحبس أشقاها؟

فقال عبدالله بن سبيع: والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلاً فعل ذلك لأبرنا عترته. قال: أنشدك بالله أن تقتل بي غير قاتلي.^٢

٦٢٤٥. الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصفهاني، أخبرنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، حدثنا عمار بن رزق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضب هذه من هذه - للحية من رأسه - فما يحبس أشقاها؟

فقال عبدالله بن سبيع: والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلاً يفعل ذلك لأبرنا عترته. فقال: أنشد الله أن يقتل بي غير قاتلي.^٣

١. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في دلائل النبوة ص ٤٢٣. الفصل التاسع والعشرون. ما أخبر به رسول الله ﷺ من الغيوب.

٢. البحر الرخاء ٩٢/٣ - ٩٣ (٨٧١). وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ (٢٥٧٢)، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١١٢٥/٣. ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥). والبرقي في الجوهرة ص ١١٨. خبر مقتل علي عليه السلام مرسلاً عن الأعمش، ولهما: لتخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذا - يعني رأسه -.

٣. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٤٣٩/٦، ما روى في إخباره [عنه] بتأثير علي عليه السلام وقته ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٢/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٨/٦ - ٢١٩. حوادث سنة إحدى عشرة. ذكر إخباره بمقتل علي بن أبي طالب.

٦٢٤٦. ابن أبي الدنيا: حدثنا داوود بن عمرو، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. وأشهد أنه لما كان يسر إلي: لتخضبن هذه من هذه - وأشار إلى لحيته ورأسه -^١.

٦٢٤٧. العسكري: عن جعفر: لما دخل رمضان كان علي يطر عند الحسن ليلة، وعند الحسين ليلة، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد على اللقمتين أو ثلاث، فقبل له، فقال: إنما هي ليل قاتل يأتي أمر الله وأنا خيمص. فقتل من ليلته.^٢

٦٢٤٨. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي، قال: حدثني أمي، عن أم جعفر سرية علي، قالت: إني لأصيب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرغمها إلى أنفه فقال: واهاً لك لتخضبن بدم! قالت: فأصيب يوم الجمعة.^٣

٦٢٤٩. ابن أبي الدنيا: حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن القاسم، قال: حدثني أمي، عن أم جعفر سرية علي، قالت: إني لأصيب على يديه الماء [د] أخذ بلحيته فرغمها إلى أنفه [وقال: واهاً لك] لتخضبن [يوم الجمعة] بدم. [قالت:] فما مضت الجمعة حتى أصيب، وأصيب يوم الجمعة.^٤

١. عنه ابن سنيار بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٧٧/٤٨، ترجمة فضيل بن عياض (٥٦٣٠)، واللفظ له، [إسماعيل الأصماني في دلائل النبوة ص ١٣٠ (١٤٣)، ينص الفقرة الأولى من كلام النبي ﷺ].
٢. عنه المتقي في كنز العمال ١٩٠/١٣ (٣٦٥٦٥).
٣. الطبقات الكبرى ٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه وص أبي بكر بن أعين البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٠/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.
٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٦٠ (٤٣).

٦٢٥٠. الصفار: حدثنا محمد بن عيسى [بن أبي قماش الواسطي]، حدثنا عاصم بن علي، عن قيس بن الربيع، عن مسلم الأعور، عن حجة بن عدي، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذه كماقر ناقة الله أشقى بني فلان من قوم.^١

٦٢٥١. المدائني والمبرّد: عن يعقوب بن داود الثقفي، عن الحسن بن زريع: أن عتياً خرج الليلة التي ضرب في صبيحتها في البحر وهو يقول:
 اشدد حيازيك للموت فإن الموت لا قسيك
 ولا تمزع من الموت إذا حمل بواهبك^٢

٦٢٥٢. ابن أبي الدنيا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا الحسن بن دينار، عن الحسن [البصري]، قال: سهر علي عليه السلام في تلك الليلة فقال: إني مقتول لو قد أصبحت.
 قال: فجاء مؤذنه [يؤذنه] بالصلاة، فقام فمشى قليلاً ثم رجع، فقالت له ابنته: مر جمعة يصلي بالناس. [فقال: لا مفر من الأجل].
 ثم قام فخرج فمر على صاحبه وقد سهر ليله ينتظره وقد خلبته عنه فضربه برجله وقال: الصلاة، فقام، فلما رأى عتياً صريه.
 قال الحسن: إذا علم [أمير المؤمنين عليه السلام] هذا.^٣

٦٢٥٣. أبو العريب: حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال:

١ عنه المسكاني بإسناده [إليه في شواهد التنزيل ٥٠٥/٢ (١١٠٥)].

٢ رواه البلاحدي في أسباب الأشراف ٢٥٩/٣. أمر ابن ملجم وقتل علي بن أبي طالب، عن المدائني. ورواه المبرّد في الصاري ص ٢٢٣، باب مواظب وضار وأشعار. وفيه: «لا هيكا ... بواديكا»

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٢٨ - ٢٩ (٣).

حدثنا عارم، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، قال: حدثنا هلال بن يساف، عن خالد أبي حفص، عن أبيه.

أنه سمع علياً قبل أن يصاب بأربع يقول: [إن الشقي أن له أن يحيى فيضرب هذه - جبهته - حتى يخضب هذه بدم - [يعني] لحيته - .^١

٦٢٥٤. ابن عدي: حدثنا عبدالله بن ناجية، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، حدثنا يحيى بن عبدالرحمان، قال: حدثنا يونس بن أبي يعقوب، قال: حدثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، حدثني عن جدي حيان، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّكَ تَمِيشُ عَلَى مَلْتِي، وَتَقْتُلُ عَلَى سَنِّي. مِنْ أَحَبِّكَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي.^٢

٦٢٥٥. ابن عدي: حدثنا ابن زیدان، حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن عبدالرحمان، حدثنا يونس بن أبي يعقوب، حدثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، قال: حدثني عن جدي حيان، قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول:

قال لي رسول الله ﷺ : [إن هذه تخضب من هذه - يعني يتخضب لحيته - .^٣

٦٢٥٦. الحاكم: عن حيان الأسدي: سمعت علياً يقول:

قال لي رسول الله ﷺ : [إن الأتمة ستغدر بك بعدي، وأنت تميش على ملتي، وتقتل على سنّي، من أحببك أحببني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - .^٤

١. الحسن ص ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. الكامل ١٩٥/٥، ترجمة علي بن نزار (١٣٤٩)، وعنه ابن عساكر بإسناد إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. الكامل ١٩٥/٥، ترجمة علي بن نزار (١٣٤٩).

٤. المستدرک ١٤٢/٣ - ١٤٣ (٤٦٨٩)، ولم يرد فيه سند إلى حيان.

٦٢٥٧. الطيالسي: حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: جاء رأس الخوارج إليّ فقال له: اتق الله فإِنَّكَ مَيِّتٌ! فقال: لا، والذي فلق الحبة ويرأ النسمة، ولكني مقتول من ضربة من هذه تخضب - وأشار بيده إلى لحيته -، عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من اختري.^١

٦٢٥٨. الحاكم: حدثني أبو الطَّيِّب محمد بن أحمد الذهلي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم عليّ علي وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج، يقال له الجعد بن بجة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: اتق الله يا علي فإِنَّكَ مَيِّتٌ! فقال علي: لا، ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه - قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده - قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من اختري.

ثم صاب علياً في لباسه، فقال: لو لست لباساً خيراً من هذا؟ فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.^٢

٦٢٥٩. أحمد: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شريك [بن عبد الله]، عن أبي المغيرة - وهو عثمان بن المغيرة -، عن زيد بن وهب، قال:

قدم عليّ علي وفد من أهل البصرة، منهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا علي، اتق الله فإِنَّكَ مَيِّتٌ! وقد علمت سبيل المحسن - يعني بالمحسن عمر - ثم قال: إِنَّكَ مَيِّتٌ.

١. مسند الطيالسي ص ٢٣ (١٥٧)، وعنه ابن أبي عاصم في السنة ١٣٧/٢ (٩٥١)، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٣٨/٦ - ٤٣٩، باب ما روى في إخباره بتأثير عليّ ﷺ وقتله، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٨/٦، حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر إخباره ﷺ بمقتل علي بن أبي طالب. وأورده الخطيب في الأسماء المبهمة ص ٤٩ (٢٧)، من طريق أبي نعيم.

٢. المستدرک ١٤٣/٣ (٤٦٨٧).

فقال علي: كلاً والذي نفسي بيده، بل مقتولاً قتلاً، ضربة على هذا تخضب هذه،
قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى.

ثم عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: ما لك ولللبوسي؟ إن لبوسي هذا
أهد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.^١

٦٢٦٠. عبدالله بن أحمد: حدثني علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عثمان
بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد، بن
بجعة، فقال له: اتق الله يا علي، فإنيك ميتاً فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا
تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه - عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى.
وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباسي؟ هو أهد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.^٢

٦٢٦١. الوادعي: حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا شريك، عن عثمان بن
أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

جاء قوم من البصرة من الخوارج إلى علي، فيهم رجل يقال له الجعد، فقال: اتق
الله فإنيك ميتاً فقال علي: لا والذي نفسي بيده، بل مقتول قتلاً، فذكره.^٣

٦٢٦٢. محمد بن أسلم: عن علي بن قادم، قال: أخبرنا شريك، عن عثمان بن
أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

١ فضائل الصحابة ٥٤٢/٢ - ٥٤٣ (٩٠٨)، الزهد ص ١٦٥، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
٢ مسند أحمد ٩١/١ (٧٠٣)، فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٣/٢ (٩٠٩)، الزهد لأحمد ص ١٦٥، زهد
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، السنة ص ٢٧٤ - ٢٧٥ (١٤٢٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ
مدينة دمشق ٥٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨٢/١ - ٨٣،
ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، زهد وتبديد، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٨٢/٢ (٤٥٩)، وأوردته
ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٧٤/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله.
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٤٣٩/٦، باب ما روى في إخباره بتأثير علي عليه وقتله.

قدم على علي عليه السلام وفد من [أهل] البصرة، فيهم رجل من الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: يا علي، اتق الله فإِنَّكَ مَيِّتٌ و [قد] علمت سبيل المحسن وسبيل المسيء - يعني بالمحسن عمر بن الخطاب، وبالمسيء عثمان بن عفان - .

فقال علي عليه السلام: مَيِّتٌ؟ كلاً والذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً، ضربة على هذه يخطب هذه - ووضع يده على رأسه ولحيته - قضاء مقتضياً، وعهداً معهوداً، وقد خاب من الفترى.^١

٦٢٦٣. الخطيب: أخبرنا علي بن القاسم البصري، حدثنا علي بن إسحاق المادرائي، حدثنا محمد بن أحمد بن الجندب، حدثنا أبو النضر، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة - ويكنى أبا المغيرة -، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا علي، اتق الله فإِنَّكَ مَيِّتٌ، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء، ثم قال: إِنَّكَ مَيِّتٌ

قال: كلاً والذي نفسي بيده، بل مقتول قتلاً، ضربة على هذه اللحية، قضاء وعهداً مقتضياً معهوداً، وقد خاب من الفترى.

ثم عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: ما لي وللبوس؟ إن لبوسي أنفى للكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.^٢

٦٢٦٤. العاصمي. ذكر عن يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

عوتب علي في لبوسه، فقال: هو أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي. ثم قال:

١ المصنف، كما عنه العاصمي في رين القف ١١٠/٢ - ١١٢ (٣٧٠).

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٥٩ - ٤٦٠، الباب التاسع، في ذكر قطعه ومن قطعه.

وألذي فلق الحبّة وبراّ النسمة لعهد عهدك إليّ نبيكم - صلى الله عليه - وقد خاب من اقترى: لتخضب هذه من هذه - فأخذ بلحيته من رأسه -^١

٦٢٦٥. بكر القيسي: حدثنا حمزة الزيات، حدثنا حكيم بن جبير، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي أنه قال:

لتخضب هذه من هذه - [يعني] لحيته من رأسه - ...^٢

٦٢٦٦. ابن البخري: حدثنا أحمد بن الحليل البرجلاني، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد، عن علي بن زيد أن سعيد بن المسوّب قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: إذا بحث أشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضب هذه من دم هذه - وأشار بيده إلى رأسه ولحيته -^٣

٦٢٦٧. ابن شبة: عن الفضل بن عبدالرحمان بن الفضل الهاشمي، قال: حدثنا عنبسة القطان، عن أبي حبرة شيبعة، قال:

خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فقال: ألا أخبركم؟ لتخضب هذه من هذه - وأومأ إلى لحيته ورأسه - خضاب دم لا عطر ولا عير.^٤

٦٢٦٨. أبو بصير: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال علي: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت.

١. زهير الفقي ١١٢/٢ (٣٧١).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٢٧/٤٢ - ٥٢٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ثم قال: سالم لم يسمعه من علي، وإنما يرويه عن عبدالله سبع.

٣. جزء فيه مجلسان عن أبي جعفر ابن البخري وأبي بكر الشافعي - المطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخري - ص ٤٧٧ (٧٦٦).

٤. عهد الدولابي في الكنى والأسماء ٤٤٤/٢ (٧٩٦).

فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أعلم لي يا رسول الله. قال: ألذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه -.

وكان يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم فغضب هذه من هذه - يعني لحبته من دم رأسه -^١.

٦٢٦٩. الضحاك بن مزاحم: عن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، تدري من أشقى الأولين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: عاقر الناقة. قال: تدري من شرّ - وقال مرة: من أشقى - الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك.^٢

٦٢٧٠. وكيع: عن هشام، عن أبي الطفيل، عن علي، قال:

كان [ذوالقرنين] رجلاً صالحاً، ناصح الله فنصحه، فضرب على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله. ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله، وفيكم مثله.^٣

١. سند أبي يعلى ٣٧٧/١ - ٤٤٨٥١٣٧٨. وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٧/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) وابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٣/٧ - ٣٢٤، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي طالب وليس الأمير في أسد الغابة ٣٤١/٤ - ٣٥، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله.
٢. عنه أحمد من طريق وكيع بإسناده إليه في فضائل الصحابة ٥٦٦/٢ (٩٥٣)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٧/٢ - ٥١٨ (١١١٨)، وسيط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦١٩/١، الباب السادس، في ذكر وفاته. وأورده الحب الطبري في ذخائر القطب ص ١١٥، باب فضائل علي. ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين، والرياض النضرة ٢٠٨/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين، عن أحمد وابن الضحاك. ورواه العاصمي في رين الفرق ١٠٢/٢ - ١٠٣ (٣٦٦)، والتعليق في العرائس ص ٦٣، آخر مجلس في قصة صالح بإسناده عن وكيع، والحموي في فرائد السعطين ٣٨٥/١ (٣٦٧)، من طريق الخطيب، وفي رواية للعاصمي والتعليق ورد الحديث بالنقل: «أشقى» في المورد من. وأورده القمطري في الجاسع لأحكام القرآن ٧٨/٢٠، ذيل الآية ١٢ من سورة الشمس. وأشار البخاري إلى سند الحديث في التاريخ الكبير ١٩٥/٧، ترجمة تميم (٨٦٩).
٣. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٤٩/٦ (٣٦٩٠٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والثاني ١٤١/١ (١٦٨)، والسنة ٨٨٤/٢ (١٣٥٣).

٦٢٧١. الشاشي: حدثنا عيسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا بسام، حدثنا أبو الطفيل، قال: قال علي بن أبي طالب:

سلوني فلأنكم لا تسألون بعدي مثلي. قال: فقام ابن الكواء فقال: ... فما ذو القرنين؟ نبي أو ملك؟ قال: ليس بملك ولا نبي، ولكن عبد الله صالحاً، أحب الله وأحبه، وناصح الله فنصحه، [بعثه الله - عز وجل - إلى قومه ف] ضرب على قرنه الأيمن فمات، فبعث الله وضرب على قرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله - أو قال: مثله، أبو معاوية شك -.

٦٢٧٢. وكيع: عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، قال.

كان علي يخطب ... فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن الفتنة، هل سألت عنها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله - عز وجل - : ﴿لَمَّا أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُبْتَلُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾، علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ﷺ حي بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: يا علي، إن أمتي سيفتون من بعدي.

قلت: يا رسول الله، أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحزنت على الشهادة فشق ذلك عليّ فقلت لي: أهدر يا صديق، فإن الشهادة من ورائك؟ فقال لي: فإن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا غضبت هذه من هذا؟ - وأهوى بيده إلى لحيتي ورأسي -.

فقلت: يا أبي وأمي يا رسول الله، ليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشري والشكر. فقال لي: أجل.

ثم قال لي: يا علي، إنك باق بعدي، ومبتلى بأمتي، ومخاصم يوم القيامة بين يدي الله تعالى فأعدد جواباً.

١ مسند الشاشي ٩٦/٢ (٦٢٠)، وروى نحوه ابن الأثير في الأضداد ص ٣٥٤ (٢٣٧)، مرسلاً عن

أبي الطفيل، وما بين المتوفين منه.

٢ العكروت / ١ - ٢.

فقلت: بأبي أنت وأمي، بين لي ما هذه الفتنة التي يتلون بها؟ وعلى ما أجابهم بعدك؟ فقال: إنك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة. وحلاهم وسماتهم رجلاً رجلاً، ثم قال لي: وتجاهد أنتي على كل من خالف القرآن ممن يعمل في الدين بالرأي، ولا رأي في الدين، إنما هو أمر من الرب ونهيه.

فقلت: يا رسول الله، فأرشدني إلى الفلج عند المصومة يوم القيامة، فقال: نعم، إذا كان ذلك فاقصر على الهدى، إذا قومك عطفوا الهدى على العمى ...^١

٦٢٧٣. أبو طاهر المخلص: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهدي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

خطب علي بن أبي طالب فقال: ما يمنعه أن يقوم فيخضب هذه من هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، أما إذا عرفته فأرنا نبي عترته، فقال: أنشد الله رجلاً قاتلي ...

سمعت أبا بكر بن عياش يقول: عندي في هذا الحديث إسناد جيد، أخبرني الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبع أن علياً خطبهم بهذه الخطبة.^٢

٦٢٧٤. وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبع، قال: سمعت علياً يقول:

لتخضب هذه - [يعني لحية] من رأسه - فما ينظر بالأشقياء؟ قالوا: فأخبرناه به نبي عترته. قال: إذا والله تقتلون بي غير قاتلي ...^٣

٦٢٧٥. ابن عساكر: أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد، وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد المخلواني عنه، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد، حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أخبرنا أحمد بن

١. عنه المتقي في كتر السائل ١٦/١٨٣ - ١٩٧ (٤٤٢١٦).

٢. عنه اللالكاني في شرح أصول الاعتقاد ٤/٦٦٤ - ٦٦٥ (١٢٠٩) و (١٢١٠).

٣. عنه المجلد بإساده إليه في السنة ١/٢٧٣ (٣٣٢)، والعاصمي في رين الفتى ١/٢٦٢ (١٩٢).

يونس بن المسيّب الضبي، حدثنا محاضر، حدثنا الأعمش، عن سالم، عن عبد الله بن سبيح، قال: سمعت علياً يقول:

لتغضبن هذه من هذه، قالوا: يا أمير المؤمنين، أخبرنا به، والله لسيرن عثرته، قال: أنشد الله أن يقتل بي خير قاتلي^١.

٦٢٧٦. أبو خزيمة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيح، قال:

خطبنا علي بن أبي طالب فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتغضبن هذه من هذه - يعني لحبته من دم رأسه -، قال: فقال رجل: والله لا يقول ذلك أحد إلا أبرنا عثرته، فقال: أذكر الله - أو أنشد الله - أن تقتل بي إلا قاتلي^٢.

٦٢٧٧. الهاملي: حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيح - هكذا قال جرير - قال:

قام علي عليه السلام فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتغضبن هذه من دم هذا، قال: لحبته من دم رأسه، قال: فقال رجل: والله لا يفعل ذلك أحد إلا أهدنا عثرته، قال: أذكر الله وأنشد بالله تعالى أن يقتل بي إلا قاتلي^٣.

٦٢٧٨. أحمد: حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر - هو ابن هيثم -، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن سبيح، قال:

خطبنا علي فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتغضبن هذه من هذه، قال: قال الناس:

١ تاريخ مدينة دمشق ٥٣٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ عنه أبو يعلى في مسنده ٤٤٣/١ (٥٩٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢١٢/٢ - ٢١٣ (٥٩٥).

٣ أسالي الهاملي ص ٢١٥ (١٩٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فأعلمنا من هو؟ والله لتبهره - أو لتبهرن عترته - قال: أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي.^١

٦٢٧٩. الأثباتي: حدثنا إسماعيل بن الفضل بن مسمار، حدثنا فتية والحسن بن عمر، قالوا: حدثنا جرير، عن الأعشى، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله [بن سبيع]، قال: خطبنا علي عليه السلام على المنبر، فقال: ما ينظر الأشقي؟ عهد إلي رسول الله ﷺ ليخضبن هذه من هذه.^٢

٦٢٨٠. البصري حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الجبار بن عباس الحمداي، عن عثمان بن المغيرة، قال:

لما أن دخل رمضان كان علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، و[ليلة عند] الحسين، و[ليلة عند] ابن عباس^٣، ولا يزيد عن ثلاث لقم، ويقول: يأتيني أمر الله وأنا أخص، إنما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب من آخر الليل.^٤

٦٢٨١. ابن شاذان: قرئ علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا جدِّي أبو الحسين يحيى بن الحسن، حدثنا سعيد بن نوح، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن عباس، عن عثمان بن المغيرة، قال:

١. لفائف الصحابة ٧٠٩/٢ (١٢١١): مسند أحمد ١٥٦/١ (١٣٤٠). وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٩/٤٢ - ٥٤٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ورواه الحسن بن سريان والدورقي في الدلائل والالكتاني في السنة والأصهار في الحجّة والمقدسي في الأحاديث المختارة عن عبد الله بن سبيع، كما عنهم المتقي في كنز العمال ١٨٧/١٣ - ١٨٨ (٣٦٥٥٨).

٢. عنه إسماعيل الأصماني بإسناده إليه في دلائل النبوة ص ١٣٠ (١٤٢).

٣. كذا في الأصل، والصواب: عند ابن جعفر، كما في الرواية التالية.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٤/٤٢ - ٥٥٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص ٣٩٢ (٤١٠)، والمتقي في كنز العمال ١٦٥/١٣ (٣٥٥٨٣)، والحموي في فرائد السطين ٢٨٧/١ - ٢٨٨ (٣٢٢).

لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: يأتي أمر الله وأنا خبيص، وإنما هي ليلة أو ليلتان، (فلم تقض ليلة حتى قتل).^١

٦٢٨٢ الأشناني: أخبرنا أبو الحسن بن العباس المقرئ، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة، حدثنا عنيسة، عن الزبير بن عدي، عن أبيه، عن علي، قال: عهد إلي النبي الأمي أن تحضب هذا من دم هذه - يعني لحيته إلى -^٢.

٦٢٨٣. أسد السلة: حدثنا محمد بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن ابن أبي فضالة، قال:

خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب بينبع هائداً له، وكان مريضاً تقيلاً يخاف عليه، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت لم يملك إلا أعراب جهينة، فاحتمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك ولك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة ممن شهد بدر مع النبي ﷺ -.

فقال له علي: إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله ﷺ عهد إلي أني لا أموت حتى أؤتمر، ثم تحضب هذه من هذه - يعني لحيته من هامته - .
قال: وسار أبو فضالة مع علي إلى صفين، فقتل بصفين.^٣

٦٢٨٤. ابن أبي أصامة: حدثنا الحسن بن موسى [الأشعبي]، حدثنا محمد بن راشد،

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٥/٤ - ٣٦، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، والكامل ١٩٥/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وما بين القوسين منه، ونحوه في الفصول المهمة ٦٣٣/١، الفصل الأول، في مقتله ومدة عمره.
٢. كذا في الأصل، ولاحظ الأحاديث التالية.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤١/٤٢ - ٥٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١٧٢٩/٤ - ١٧٣٠، ترجمة أبي فضالة الأنصاري (٣١٢٥).

عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال:
خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي [بن أبي طالب] وكان مريضاً بها حتى تقل،
فقال له أبي: ما يقبئك بهذا المنزل؟ لو مت لم يلك إلا أعراب جهينة، احتمل حتى
تأتي المدينة، فإن أصحابك أجلك ولك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من
أصحاب بدر - .

فقال له علي: إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله عهد إلي أن لا أموت
حتى أؤمر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - .
قال: فقتل معه أبو فضالة بصفين^١.

٦٢٨٥. ابن أبي شيبة: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا محمد بن راشد، عن عبدالله
بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة، قال:
خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي [بن أبي طالب] وكان مريضاً، فقال له أبي: ما يقبئك بهذا
المنزل؟ لو هلكت لم يلك إلا الأعراب أعراب جهينة، احتمل إلى المدينة، فإن أصحابك
بها أجلك ولك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أهل بدر - .
فقال له علي: إني لست ميت من وجعي هذا، إن رسول الله عهد إلي أن لا
أموت حتى أضرب ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامته - .
فقتل أبو فضالة معه بصفين^٢.

٦٢٨٦. البزار: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال:
حدثنا محمد بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة
الأنصاري، قال:

١ عنه المصنف في بغيه للباحث ٩٠٥/٢ - ٩٠٦ (٩٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠١/١ - ١٠٢ (٣٣٠).
٢ عنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمتاني ١٤٥/١ (١٧٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٣/٥.
ترجمة أبي فضالة الأنصاري، والمقتني في كنز العمال ١٨٧/١٣ (٣٦٥٥٦). والمحجب الطبري في ذخائر
العقبى ص ٩٨، باب فضائل علي، ذكر ما ظهر له من الكرامات.

خرجت مع أبي عائداً لعلني وكان مريضاً، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت له لم تلك إلا أعراب جهنمة، فلو دخلت المدينة كنت بين أصحابك، فإن أصحابك ما تخاف ويخافه عليك ولك أصحابك - وكان أبوفضالة من أهل بدر - .

فقال له علي: إني لست ممثلاً في مرضي هذا - أو من وجعي هذا - ، إنه عهد إلي النبي ﷺ أني لا أموت حتى - أحسبه قال: أضرب، أو حتى - تخضب هذه من هذه - يعني هامته - .

فقتل أبوفضالة معه بصفين^١.

٦٢٨٧. العتال: حدثنا [أبوعميد] محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص، حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن راشد الكحول، حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال:

خرجت مع أبي عائداً لعلني بن أبي طالب، وعلي يومئذ بأرض يقال لها ينبع، وهو مريض، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو أصحابك فيه أجلك ولك أعراب جهنمة، فسادخل المدينة، فإن أصحابك أجلك ولك أصحابك، وصلوا عليك - وكان أبوفضالة من أهل بدر - .

فقال له علي: إني لست بميت من مرضي هذا، إن النبي ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أوثر^٢ ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - .
قال: فقتل أبوفضالة مع علي بصفين^٣.

٦٢٨٨. ابن أبي خثمة: حدثنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن راشد الخزاعي،

١. البحر الرخاء ١٣٧/٣ (٩٢٧)، وفتح المغيثي في كشف الأستار ٢٠٢/٣ - ٢٠٣ (٢٥٦٨).

٢. في الأصل: «حتى أدمى».

٣. عنه أبويعقوب في أخبار أصبهان ٢١٢/٢، ترجمة محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص أبوعميد الهمداني، ورواه البخاري عن شيبان بن فروخ كما عنه ابن حجر في الإصابة ٢٦٧/٧، ترجمة أبي فضالة الأنصاري (١٠٣٩٤)، ولم يذكر لفظ الحديث وإنما قال: بطوله.

قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة أن علياً قال:
 إن رسول الله ﷺ أخبرني أني لا أموت حتى أؤثر ثم تخضب هذه من هذه - يعني
 لحيته من دم هامته - .
 قال فضالة: فصعبه أبي إلى صفين، وفي صفين قتل قيعن قتل.
 وكان أبو فضالة من أهل بدر.^١

٦٢٨٩. ابن بطّة: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء، حدثنا أبو هاشم زياد بن
 أيوب الطوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا محمد بن راشد الخزاعي، عن عبدالله بن
 محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال:
 خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلني بن أبي طالب ﷺ، وكان بها مريضاً حتى ثقل،
 فقال له أبي: ما يقيمك في هذا المنزل؟ إن هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة، احتمل
 إلى المدينة، فإن أصابك أجل وأنت بها وليك أصحابك والمهاجرون وصلوا عليك.
 فقال له علي ﷺ: إني لست بميت من وجعي هذا، إن رسول الله ﷺ عهد إلي أني لا
 أموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه - يعني لحيته من هامته - .^٢

٦٢٩٠. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال:
 حدثنا محمد بن سفيان الصوفي، قال: حدثنا محمد بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن
 عقيل، قال: حدثني فضالة الأنصاري، قال:
 خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب ﷺ عائداً له، وكان ينبع مريضاً قد ثقل، فقال له
 [أبي]: يا أبا الحسن، ما يقيمك بهذا البلد؟ لا آمن أن يصيبك أجلك فلا يكون أحد يملك إلا
 أعراب جهينة، فلو احتملت إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك.

١. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١٧٢٩/٤، ترجمة أبي فضالة الأنصاري (٣١٢٥)، وابن
 حجر في الإصابة ٣٦٧/٧، ترجمة أبي فضالة (١٠٣٩٤).

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٥٩، الباب التاسع، في ذكر قتله ﷺ ومن قتله

فقال: يا أبا فضالة، أخبرني حبيبي وابن عمي ﷺ أي لا أموت حتى أوامر، ولا أموت حتى أقتل، ولا أموت حتى تخضب هذه من هذه بالدم - وضرب يده إلى لحيته وإلى هامته -، قضاء مقضيًا، وعهداً معهوداً، وقد خاب من افترى.^١

٦٢٩١. ابن أبي داود: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو التعمان محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن راشد الحراني، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري:

أن علي بن أبي طالب مرض بمرضاً فقل، قال: فخرج أبي عائداً له وأنا معه، فقال له: وما يقيمك بهذا المنزل؟ إن أصابك أجلك ولك أعراب جهنمة، رحل إلى منزلك بالمدينة، فإن أصابك أجلك ولك إخوانك، وصلوا عليك.

فسمعت علياً يقول: إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله ﷺ [أخبرني أن لا أموت حتى أوامر، ثم تخضب هذه من دم هذه - يعني لحيته من دم هامته -.

قال فضالة: فصحه أبي يوم صدين فقتل فيمن قتل.

وكان أبو فضالة من أهل بدر.

٦٢٩٢. أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا محمد - يعني ابن راشد -، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري - وكان أبو فضالة من أهل بدر -، قال:

خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب من مرض أصابه، فقل منه، قال: فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهنمة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك ولك أصحابك وصلوا عليك.

١. عنه الحموي بإسناده إليه في تراجم السطيين ١/٣٩٠ (٣٢٧)، ورواه المأوردي في أعلام النبوة ص ١٠٦. الباب الثاني عشر. في إنذاره ﷺ بما سيحدث بعده، رسلاً

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣).

فقال علي: إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - .
فقتل، وقتل أبوفضالة مع علي يوم صفين.^١

٦٢٩٣. الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو النضر [هاشم بن القاسم]، حدثنا محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقیل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري - وكان أبوفضالة من أهل بدر - ، قال:
خرجت مع أبي عاتداً لعلي بن أبي طالب ﷺ في مرض أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: وما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهنمة، تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك.

فقال علي: إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - .
فقتل، وقتل أبوفضالة مع علي يوم صفين.^٢

٦٢٩٤. ابن حبان: فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، يروي عن علي [بن أبي طالب] قال: عهد إلي رسول الله ﷺ أن لا أموت حتى أؤمر وتخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم هامته - . روى عنه عبد الله بن محمد بن عقیل.^٣

٦٢٩٥. ابن شاذان: قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن

١. مسد أحمد ١/١٠٢ (٨٠٢) فضائل الصلابة ٦٩٤/٧ - ٦٩٥ (١١٨٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٤٨ - ٥٤٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٣٣٣ - ٣٣٤ (٧٠٢).

٢. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٦/٤٣٨، باب ما روى في إحيائه بتأثير علي ﷺ ونظمه، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٤٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢١٨، حوادث سنة إحدى عشرة، إخباره ﷺ بقتل علي بن أبي طالب.

٣. النقات ٢٩٦٥، ترجمة فضالة بن أبي فضالة.

جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: حدثنا جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن، حدثنا زيد بن علي، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا الحسن بن كثير، عن أبيه، قال:

خرج علي لصلاة الفجر فاستقبله الإوز يصحن في وجهه، قال: فجعلنا نطردهن عنه فقال: دعوهن فإنهن نوائح. وخرج فأصيب.^١

٦٢٩٦. أبو القاسم البغوي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عفيف [بن سالم] الموصلي، أنبأنا الحسن بن كثير، عن أبيه - قال: كان قد أدرك علياً -، قال: خرج علي إلى الفجر، فأقبلن الوز يصحن في وجهه، فطردهن عنه، فقال: فزوهن إنهن نوائح ...^٢

٦٢٩٧. البلاذري: حدثنا عباس بن هشام [بن محمد بن السائب]، عن أبيه، عن جده، قال:

رفع علي لميته إلى أنه ثم قال: لتخصين هذه بدم هذه - يعني جبهته -.^٣

٦٢٩٨. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبي، عن هشام بن محمد أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، قال:

لما أراد الله - تبارك وتعالى - إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظل ابن ملجم في مسجد لبني أسد حتى إذا جئت الليل صار إلى دار من دور كندة، وقبل ذلك بجمعة قام علي

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٧٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، ومرسل في الكامل ١٩٥/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن الحسن بن كثير عن أبيه، مع مقابلة في اللفظ.

٢. معجم الصحابة ٣٦٧/٤ (١٨٢٥)، وعنه الطبري في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٠/٢ (٩٤٤)، وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٨، حوادث سنة أربعين، غريبة من المراتب.

٣. أساب الأشراف ٢٦٠/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

على المنبر فقال: إنه قصي فيما قضى على لسان النبي الأُمِّي ﷺ أنه قال: يا علي، لا ينفذك مؤمن، ولا يحبك كافر، وقد خاب من حمل إثماً واقتري.

أما إني رأيت في ليلتي هذه في منامي أن شيطاناً ضربني ضربة على رأسي فخصب لحقي من رأسي بدم عييط فما ساعني ذلك.

ورأيت رسول الله في منامي هذا فشكوت إليه ما صنعت بي أمتي، فقال: واعلمن يا علي أنك مقتول إن شاء الله، فماذا ينتظر أشقاها أن يخصب هذه من هذا؟ ثم أمرته بده اليمنى على لحيته ثم على رأسه، ثم نزل عن المنبر.

فلما كانت الليلة ألقى أصيب فيها وخرج يريد صلاة العشاء تصايحت الودّ حوله فقال: يشهر صوائعاً ونساء نوائعاً.

قال: وتجنّب الفاسق حتّى إذا كانت الساعة ألقى يخرج فيها أقبل ابن ملجم حتّى قام في جنب الباب، وخرج أمير المؤمنين إلى الصلاة، فضربه ابن ملجم ضربة.

وكان محمد ابن الحنفية قريباً منه فأخذه، ووثب الناس، على ابن ملجم ليقتلوه، فقال لهم علي: مهلاً، لا يهاجن الرجل ما بقيت، فإن عشت اقتصصت من الرجل، أو وهبت لله، وإن مت فالتفت بالنفس^١.

٦٢٩٩. ابن أبي غرزة: حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل الزّاز، عن أم موسى - سيرة لعلي -، قالت:

قال علي لأُمّ كلثوم: يا بنتي، ما أراني إلا وقلّ ما أصبحكم، قالت: ولم يا أبة؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وهو يمسخ التّبار عن وجهي وهو يقول: إلي يا علي، لا عليك، قضيت ما عليك^٢.

٦٣٠٠. مطين: حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي، حدثنا محمد بن بشر [العبيدي].

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٣ - ٣٥ (١٢).

٢. عنه الخوارزمي بإساده إليه في المناقب ص ٢٨٧ (٢٠٢).

عن ابن أبي الزناد [عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان]، عن زيد بن أسلم، عن نباله بن أسد، عن علي *، قال:

«إن الصادق المصدق عهد إليّ لئن بعثت أشقاها فليقتلك كما انبعث أشقى نوح»^١

٦٣٠١. ابن أبي شبيب: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن هاني، قال: سمعت علياً يقول:

أشد حيازيك لـلموت لأن الموت لا قـسيكا
ولا تمـزع من الموت إذا حـل بواديكمـسا^٢

٦٣٠٢. أبو سهل القطان: حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن زيد بن أسلم، عن [يزيد بن أمية] أبي سنان الدؤلي، عن علي، قال: حدثني الصادق المصدق، قال: لا تموت حتى تضرب ضربة على هذه، فتغضب من هذه - وأوماً إلى لحيته وهامته - ويقتلك أشقاها، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من نوح^٣.

٦٣٠٣. أبو العصب: حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا زيد بن أسلم، قال: حدثنا يزيد أبو سنان - يعني ابن أمية الدؤلي -، قال:

«مرض علي بن أبي طالب مرضاً شديداً حتى أدتف، وخفنا عليه، ثم إنه برئ فقلنا له: هنيئاً لك يا أبا الحسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا نخفنا عليك. قال: لا، ولكني لم

١. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٠٥/٢ (١١٠٦).

٢. المصنف ٢٧٧/٥ (٢٦٠٢٣)، عنه أبو إسحاق الحرابي في غريب الحديث ٤٧٧/٢ «مزوم».

٣. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٣/٤ - ٣٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، والمقتى في كبر الصالح ٦١٧/١١ (٣٢٩٩٨)، من طريق الدارقطني.

أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدق أبي لا أموت حتى أصرب على هذا - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه منها بدم - وأخذ يلمعته - ، وقال لي، يقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود. وقال: سبه النبي ﷺ إلى فخذ الدنيا دون ثمود.^١

٦٣٠٤. الحلواني: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم أن أبانسان الدؤلي حدثه: أنه عاد علياً عليه في شكوة اشتكى، فقلت: لقد تخوفنا عليك يا أباحسن في شكوتك هذه، فقال: لا، ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه، لأنني سمعت الصادق المصدق يقول: إنك ستضرب ضربة هاهنا فضربة هاهنا - وأشار إلى صدغه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.^٢

٦٣٠٥. البخاري: يزيد بن أمة أبوسنان الدؤلي سمع علياً قال: سمعت الصادق المصدق وهو يقول: ستضرب ضربة هاهنا - وأشار إلى صدغه - فيكون أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.

وقال حسان بن عبد الله السعدي، وقال لنا عبد الله [بن صالح]: حدثني الليث، قال: حدثني خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، سمع أبانسان الدؤلي، مثله.^٣

٦٣٠٦. الحاكم: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم أن أبانسان الدؤلي حدثه:

١. الحسن ص ٩٦ - ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب.
٢. ابن أبي عمير في الأحاد والثاني ١٤٦/١ (١٧٤)، وس طريقه المسكاني في شواهد التنزيل ٥١٠/٢ (١١٠٩).

٣. التاريخ الكبير ٣٢٠/٨، ترجمة أبي سنان يزيد بن أمة (٣١٦٧).

أنه عاد علينا في شكوى له أشكاها، قال: قلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكئي والله ما تخوفت على نفسي منه، لأنني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فسيل دمها حتى تختضب لميتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود^١

٦٣٠٧. الطبراني: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم أن أباسا الدؤلي حدثه:

أنه عاد علينا في شكوة اشتكاها، قلت له: لقد تخوفنا عليك يا أبا الحسن في شكواك هذا، فقال: ولكئي والله ما تخوفت على نفسي منه، لأنني سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فسيل دمها حتى يختضب لميتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود^٢.

٦٣٠٨. عبد بن حميد: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا ابن أبي الزباد عبدالرحمان بن عبدالله بن ذكوان، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي يريد بن أمية، قال: مرض علي مرضاً خفنا عليه منه ثم إنه نفع وصح، قلنا: الحمد لله الذي أصحك يا أمير المؤمنين، قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا، فقال: لكئي لم أحف على نفسي، حدثني الصادق المصدوق قال: لا تموت حتى يضرب هذا منك - يعني رأسه - وتختضب

١. المستدرک ١١٣/٣ (٤٥٩٠) وصححه البهقي في السنن الكبرى ٥٨/٨ - ٥٩، كتاب الجنائز، باب من رجم أن للكبار أن يقتلوا قبل بلوغ الصغار، ومن طريقه المحتوي في فرائد السطوح ٣٨٦/١ - ٣٨٧ (٣٢٠)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب من ٢٨٠ (٤٠٠)، والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢١١/٢، باب إخباره * يقتل علي، إلى قوله: «حتى تختضب لميتك».

٢. المعجم الكبير ١٠٦/١ (١٧٣).

هذه دماً - يعني لحية - ويقتلك أشقاها، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان، حصه إلى فخذ الدنيا دون ثمود^١.

٦٣٠٩. أبو علي: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي ستان يزيد بن أمية الديلي، قال: مرص علي بن أبي طالب مرضاً شديداً، حتى أدنف وحفنا عليه، ثم إنه برئ ونقه، فقلنا: هنيئاً لك يا أبا الحسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا نخاف عليك، قال: لكني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدق أنني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه منها بدم - وأخذ بلحيته - ، وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود. قال: فنبه رسول الله ﷺ إلى فخذ الدنيا دون ثمود^٢.

٦٣١٠. الشاشي: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر ... مثله^٣.

٦٣١١. البسوي والعدلي وسعيد بن منصور: عن علي، قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الفرز، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق. فقال: أما إنك إن جئتها ليصيبك بها ذهاب السيف. قال علي: وأيم الله لقد سمعت النبي ﷺ قبله يقوله^٤.

٦٣١٢. الدارقطني: عن علي، [قال: قال النبي ﷺ]:

١. مسند عبد بن حميد ص ٦٠ (٩٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. مسند أبي يعلى ٤٣٠/١ - ٤٣١ (٥٦٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٢/٤٢ - ٥٤٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ (٧٩٢).

٤. عنهم المنتقى في كبر السنن ١٨٦/١٣ (٣٦٥٥٥).

إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي، وَأَنْتَ تَحْيِسُ عَلَى مَلَّتِي، وَتَقْتُلُ عَلَى سَنَّتِي، مِنْ أَحَبِّكَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي، وَإِنَّ هَذَا سَيَخْضِبُ مِنْ هَذَا - يعني لحيته من رأسه - .^١

٦٣١٣. ابن حبيب: كان علي يقول: ما يحبس أشقاها؟ أما والله لعهد إلي النهي الأثمى *
أَنَّ هَذِهِ تَخْضِبُ مِنْ هَذِهِ - يعني لحيته من هامته - .
وكان يقول:

أَشَدُّ حَيَازِيكَ لَلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ أَتْسِيكَ^٢

٦٣١٤. البوهقي: روينا بإسناد ثابت عَمَّنْ أَدْرَكَ عَلِيًّا قَالَ:

خَرَجَ عَلِيٌّ * لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فَأَقْبَلَ الْوُزَّ يَصْحَنُ فِي وَجْهِهِ، فَطَرَدُوهُنَّ عَنْهُ، فَقَالَ:
دَعُوهُنَّ فَلَا تَهْنِ نَوَائِحُ.^٣

٦٣١٥. ابن أبي الدنيا: حَدَّثَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَدْرَكَ عَلِيًّا - ، قَالَ:

خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ فَاسْتَقْبَلَهُ الْوُزَّ يَصْحَنُ فِي وَجْهِهِ، فَجَعَلْنَا نَطْرُدُهُنَّ عَنْهُ،
فَقَالَ: دَعُوهُنَّ فَلَا تَهْنِ نَوَائِحُ.^٤

٦٣١٦. ابن أعثم: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنْ
مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا صَارَ فِي صَحْنِ الدَّارِ كَانَ فِي دَارِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوُزِّ، فَتَصَابَحَ الْوُزَّ فِي وَجْهِهِ،
فَقَالَ عَلِيٌّ * : صَوَائِحُ تَصْبَحُهَا نَوَائِحُ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ: يَا أَبَتِي، مَا هَذِهِ الطَّيْرَةُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي، لَمْ أَطَّيِّرْ، وَلَكِنْ قَلْبِي
يَشْهَدُ أَنِّي مَقْتُولٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ.

١. الإفراد، كما عنه المتقي في كنز العمال ٦١٧/١١ (٣٢٩٩٧).

٢. أسماء المغتالين ص ١٦١. ترجمة علي بن أبي طالب.

٣. عنه الباعوني في جواهر المطالب ٩٤/٢، الباب الثامن والخمسون، في مقتل علي بن أبي طالب.

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٦ (١)، وقد سقط منه سند الحديث وشيء من صدر الحديث.

قال: وجاء عليٌّ إلى باب دار مفتحة ليخرج فتعلق الباب بمنزله، فحلّ منزله وهو يقول:
 اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا قسيكا
 ولا تجزع من الموت فقد حلّ بواديكا
 فقد أعرف أقواساً وإن كانوا صـالـيكـا
 مصـاريع إلى النجدة والغـيـسي مصـارـيكـا
 قال: ثم مضى يريد المسجد وهو يقول:
 خلّوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد
 ويوقظ الناس إلى المساجد^١

٦٣١٧. الإسماعيلي: حكى أن معاوية بن أبي سفيان قال لجلسائه بعد الحكومة: كيف لنا أن نعلم ما تزول إليه العاقبة في أمرنا؟ قال جلساؤه: ما نعلم لذلك وجهاً. قال: فأننا استخرج علم ذلك من عليٍّ عليه السلام، فإنه لا يقول الباطل.

فدعا ثلاثة رجال من ثقافته، فقال لهم: امضوا حتى تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة، ثم تواطأوا على أن تنعوي بالكوفة، وليكن حديثكم واحداً في ذكر العلة واليوم والوقت والقبر، ومن تولى الصلاة عليٍّ وغير ذلك، حتى لا تختلفوا في شيء، ثم لدخل أحدكم وليخبر بوفاتي، فإذا كان من الفد فليدخل الثاني فيخبر بمثل خبر صاحبه، ثم لدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبيه، وانظر ما يقول علي فمجلوه علي.

فخرجوا كما أمرهم معاوية، ثم دخل أحدهم وهو راكب مفدً شاحب، فقال له الساس بالكوفة: من أين بك؟ فقال: من الشام. فقيل له: ما الخبر؟ قال: مات معاوية فأنوا علياً عليه السلام، فقالوا: رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية. فلم يحفل عليٌّ بذلك، ثم دخل آخر من الفد وهو مفدً، فقال له الناس: ما الخبر؟ فقال: مات معاوية، وخبر بمثل خبر صاحبه فأنوا علياً - كرم الله وجهه - فقالوا: راكب آخر يخبر بموت

معاوية بمثل ما خُبر به صاحبه، ولم يختلف كلامهما. فأمسك علي * .

ثم دخل الآخر في اليوم الثالث، فقال الناس: ما وراكم؟ قال: مات معاوية فسألوه عسا شاعد، فلم يخالف قول صاحبيه، فأتوا علياً فقالوا: يا أمير المؤمنين، صح الخبر، هذا راكب ثالث قد خُبر بمثل خبر صاحبيه.

فلما أكثروا عليه، قال: كلاً والله أو تخضب هذه من هذه - يعني لحيته من هامته - ، ويتلاعب بها ابن لائكة الأكباد^١. فرجع الخبر بذلك إلى معاوية.^٢

٦٣١٨. ابن قتبية: خرج علي في ليلة قتل وهو يقول:

أشد حيازيك للموت فإن الموت لا قـيـكا
ولا تمزع من الموت إذا حسـل بـواديكـسا^٣

٦٣١٩. ابن الأثير وابن المنصور: في حديث علي:

أشد حيازيك للموت فإن الموت لا قـيـكا^٤

٦٣٢٠. ابن أبي عاصم: عن علي * ، قال: قال رسول الله * :

يا علي، أ تدري من أشقى الأولين؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك.^٥

٦٣٢١. ابن عبد البر: كان علي * كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها - أو ما ينتظر

١ لالة اللقمة: مضطها أهون المضغ وأدلها في فمه، ولائكة الأكباد هي هند أم معاوية بن أبي سفيان حيث عمدت إلى بطن حمزة فجعلتها واستخرجت كبده فلاكته، ولهذا سُميت بذلك، والمعروف لهما: «أكلة الأكباد».

٢. نطف التدبير ص ١٨٤ - ١٨٥ ، الباب الخامس والمشور، في اطلاع على مكتوم.

٣. الإمامة والسياسة ١/ ١٧٠ ، مقتل علي * .

٤. النهاية ١/ ٤٦٨ ؛ لسان العرب ٣/ ١٥٦٣ «حيزم». وقالوا: الحيازيم: جمع الحيزوم، وهو الصدر، وتلبي: وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشهير للأمر والاستعداد له.

٥. عنه المحب الطبري في الرياس النضرة ٢/ ٣٣١ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين، وذخائر الصفي ص ١١٥ ، باب فضائل علي * . ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين.

أشقاها - أن يخضب هذه من دم هذا؟!

يقول. والله ليخضبن هذه من دم هذا - ويشير إلى لحيته ورأسه - خضاب دم لا خضاب عطر ولا عير^١

٦٣٢٢. الملا: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

عهد معهود أن الأمة ستفدر بك، وأنت تمش على ملتي، وتقتل على سني، وأن هذه تخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه -^٢

٦٣٢٣. ابن أبي الحديد: هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة، خطب بها علي عليه السلام بعد انتضاء أمر النهروان، وعليها الفاظ لم يوردها الرضي عليه السلام، من ذلك قوله عليه السلام:

ولم يكن ليجترئ عليها غيري، ولو لم ألك فيكم ما قوتل أصحاب الجمل والنهروان، وأيم الله لولا أن تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قصي الله - عز وجل - على لسان نبيكم ﷺ: لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً للهدى الذي نحن عليه، سلوني قبل أن نفقدوني، فبأي مئت عن قريب أو مقتول، بل قتلاً ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم؟! - وضرب يده إلى لحيته -^٣

٦٣٢٤. ابن أبي الحديد: لما خرج علي عليه السلام لطلب الزبير خرج حاسراً، وخرج إليه الزبير دارعاً مدحجاً، فقال للزبير يا أبا عبد الله، قد لصري أهددت سلاحاً، وحبذا فهل أعددت عند الله هذراً؟ فقال الزبير: إن مردنا إلى الله، قال علي عليه السلام: «يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ»^٤ ثم أذكره الخبر، فلما كثر الزبير

١ الاستيعاب ١١٢٦/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢ الوسيلة ٥/ القسم ١٧٥/٢

٣. شرح نهج البلاغة ٥٧/٧، شرح الخطبة ٩٢.

٤. النور / ٢٥.

راجعاً إلى أصحابه نادماً واجماً رجع عليؑ إلى أصحابه جذلاً مسروراً، فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، تبرز إلى الزبير حاسراً، وهو شاك في السلاح، وأنت تعرف شجاعته! قال: إنه ليس بقاتلي، إنما يقتلني رجل خامل الذكر، ضئيل النسب، غيلة في غير مأقط حرب، ولا معركة رجال، ويلمه أشقى البشر! ليوذن أن أمه هبلت به! أما إنه وأحرثود لقرونان في قرن^١

٦٣٢٥. ابن مردويه: عن علي، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: يا علي، من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذه، كما عاقر الناقة أشقى بني فلان من عود. ونسبه ﷺ إلى فخذ الأدي دون عود - أو كما قال -^٢.

٦٣٢٦. ابن قتيبة: روي عن النبي ﷺ أنه قال:

يا علي، أ تدري من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي، وأشار إلى حيث طعن. قال: وخرج علي في ليلة قتل وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا يهك
ولا تجزع من الموت إذا حمل بواديك^٣

٦٣٢٧. ابن الأثير: منه حديث علي. والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه - وأشار إلى لحيته ورأسه - ، فقال الناس: لو عرفناه أبرنا عثرته.^٤

١. شرح نهج البلاغة ١/٢٣٤ - ٢٣٥، شرح الخطبة ٨.

٢. عنه المقتفي في كثر المختار ١٣/١٩٦ (٣٦٥٨٧).

٣. الإمامة والسياسة ص ١٦٩ - ١٧٠، مقتل عليؑ.

٤. النهاية ١٤/١ «أبره» ثم قال: أي أهلكناه وهو من أبرت الكلب إذا أطسته الإبر في الخنزير، هكذا أخرجه الحفاظ أبو موسى الأصبهاني في حرف اللززة. وعاد أخرجه في حرف الباء، وجعله من البوار الملاك، فالهمزة في الأول أصلية، وفي الثاني زائدة.

٦٣٢٨. ابن طلحة: ومنها: [أي من كرامات علي] ما صدر في قضية مقتله وتلخيص ذلك أنه لما فرغ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان قام في المسجد، ف صلى ركعتين، ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسناء، ثم التفت إلى ابنه الحسن فقال: يا أبا محمد، كم مضى من شهرنا هذا؟ قال: ثلاث عشرة يا أمير المؤمنين. ثم التفت إلى الحسين فقال: يا أبا عبد الله، كم بقي من شهرنا هذا؟ يعني رمضان الذي هم فيه - فقال الحسين: سبع عشرة يا أمير المؤمنين.

فضرب بيده إلى لميته وهي يومئذ بيضاء فقال: الله أكبر، والله ليخضبها بدمها إذ انتهت أشقاها. ثم جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي خليلي من عذيري من مرادي
وعبد الرحمن بن ملجم المرادي يسمع، فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى ولف بين يدي علي وقال: أعيدك بالله يا أمير المؤمنين هذه يميني وشعالي بين يديك فاقطعهما أو اقتلي.

فقال علي: وكيف أقتلك ولا ذنب لك إلي؟ ولو أعلم أنك قاتلي لم أقتلك، ولكن هل كانت لك حاضنة يهودية قالت لك يوماً من الأيام: يا شقيق عاقر ناقة صالح؟ قال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين. فسكت وركب.

فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره (إلى المسجد لصلاة الصبح وقال: إن قلبي يشهد أنني المقتول في هذا الشهر. وفتح الباب فتعلق الباب بمنزله، فجعل ينشد:

اشدد حسي أزعلك للموت فإن الموت لا قبيلك
ولا تمزج من الموت إذا حُلَّ بواديك
فخرج وقتل^١.

١. مطالب السؤول ٢٠٢/١ - ٢٠٣، الباب الأول، الفصل التاسع، في كراماته.

٦٣٢٩. ابن طلحة: فلما قدم علي ﷺ الكوفة واستقبله الناس يهتفون بالطفر بالخوارج ودخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم صعد المنبر، وخطب الناس وقال ما تقدم ذكره في فصل كرامته^١، ثم دخل منزله، فلما كانت الليلة التي تقدم ذكرها خرج من منزله لأجل صلاة الصبح، وكان في داره شيء من الإوز، فلما صار في صحن الدار تصاح الإوز في وجهه، فقال ﷺ: صوائح تتبعها نوائح - وقيل: صوارخ -.

فقال له ابنه الحسن ﷺ: يا أبت ما هذه الطيرة؟

فقال: يا بني، لم أتطهر ولكن قلبي يشهد أنني مقتول^٢.

٦٣٣٠. ابن أبي الحديد: وكان ﷺ يفطر في رمضان الذي قتل فيه عند الحسن ليلة، وعند الحسين ليلة، وعند عبدالله بن جعفر ليلة، لا يزيد على اللقمتين أو الثلاث، فيقال له: فيقول: إنما هي ليمال قلائل، حتى يأتي أمر الله وأنا خيمس البطن. فضربه ابن ملجم - لعنه الله - تلك الليلة^٣.

وسياتي في الصناوين التالية ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ «معرفة الإمام بقاتله»، و«شكواه عن أصحابه وتمنّيه الشهادة وانتظاره لها».

١١. عمار بن ياسر

٦٣٣١. البزار: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا بكّار ابن أخي موسى بن عبيدة، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن عبيدة، عن عمار: أن النبي ﷺ قال لعلي: إن أشقى الأولين عاقر الناقة، وإن أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه - وأوماً إلى رأسه - يحضب هذه - وأوماً إلى لحيته -^٤.

١. تقدم آنفاً.

٢. مطالب السؤول ٣٦٥/١، الباب الأول، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله ﷺ.

٣. شرح موج البلاغة ١٨٧/١٩، شرح الحكمة ٢٩٥.

٤. البهر الزخار ٢٥٤/٤ (١٤٢٤)، وعنه المصنف في كشف الأستار ٢٠٢/٣ (٢٥٦٧).

٦٣٣٢ ابن إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم الحارثي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، [من بطن ينبع]، فلما زلما رسول الله ﷺ أقام بها [شهرًا] وصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ووادعهم. رأينا أناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي علي بن أبي طالب: يا أبا القظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم، فنظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت. قال: فجنسناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعاء من التراب فقمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يهركننا بهرجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي غشنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: ما لك يا أبا تراب، لما يرى عليه من التراب. ثم قال: ألا أهدنكما بأشقي الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحيمر ثمود الأسدي عقر الناقة، وأكذي يضربك يا علي على هذه - ووضع يده على قرنيه - حتى يبل منها هذه - وأخذ بلحيته -.

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢/٢٤٩ - ٢٥٠، غزوة العشيرة، واللفظ له، وابن كثير في البداية والنهاية ٢/٢٤٧، حوادث السنة الثانية، غزوة العشيرة، والجصاص في أحكام القرآن ٥/٢٨٦ - ٢٨٧، ديل الآية ٩ من سورة الحجرات، وما بين المقوقات منه.

ورواه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٥٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد، عن عيسى بن علي، عن عبدالله بن محمد، عن أبي خيثمة، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، ورواه السائي مس طريق عمرو بن علي، عن حاتم بن وردان، عن أيوب، عن أبي إدريس سليمان بن سيف الحرّاني، عن سعيد بن زريع، عن ابن إسحاق، على ما في الكنى والأسماء للسدي ٣/١١٧٨ - ١١٧٩ (٢٠٦٢).

ورواه الطبري في تاريخه ٢/٤٠٩، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

وأيضاً رواه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٥٠ بالسند المتختم عن ابن أبي حنيفة وهب بن محمد، عن صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق.

ورواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٥٢٤/٤ (١٩٧١) بإسناده عن صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، باختصار.

ورواه ابن المفلح في مناقب أهل البيت ص ٥٦ - ٥٧ (٥)، عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن الملقى الخنطوطي، عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني الواسطي، عن يحيى بن جعفر بن أبي طالب، عن عبد الرحمن بن حنبل، عن عبد الله بن زياد، عن ابن إسحاق.

ورواه أحمد في مسنده ٢٦٣/٤ (١٨٣٢١)، وفضائل الصحابة ٦٨٦/٢ - ٦٨٧ (١١٧٢)، عن علي بن بحر، عن عيسى بن موسى، عن ابن إسحاق، ومن طريقه المحاكم في المستدرک ١٤٠/٣ - ١٤١ (٤٦٧٩)، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٨/٦، حوادث سنة إحدى عشرة، إخباره بقتل علي بن أبي طالب، والحموي في فرائد السطرين ٢٨٤/١ - ٢٨٥ (٣١٦).

وأيضاً رواه المحاكم في المستدرک ١٤٠/٣ - ١٤١ (٤٦٧٩)، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصقار، عن الحسن بن علي بن بحر، عن أبيه، عن ابن إسحاق، ومن طريقه الحموي في فرائد السطرين ٢٨٤/١ - ٢٨٥ (٣١٦).

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٣٨/١٠ (١٩٣٥٢)، عن أبي زرعة، عن إبراهيم بن موسى، عن عيسى بن موسى، عن ابن إسحاق باختصار.

ورواه المسكاني في شواهد التنزيل ٥١٣/٢ (١١١٤)، عن أبي القاسم السبيعي وأبي حازم العبدوي، عن أبي محمد بن أبي حامد التميمي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن علي بن رزيق الهروي، عن علي بن خشرم، عن عيسى بن موسى بن أبي إسحاق، عن ابن إسحاق.

ورواه أحمد في مسنده ٢٦٤/٤ (١٨٣٢٦)، وفضائل الصحابة ٦٨٨/٢ (١١٧٣)، عن أحمد بن عبد الملك، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

ورواه الطبري في تاريخه ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات الشيرة، عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٧/١ (١٧٥)، عن سليمان بن الأخطع، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، ومن طريقه المسكاني في شواهد التنزيل ٥١٦/٢ (١١١٥).

ورواه أبو يعقوب في دلائل النبوة ص ٤٢٣ - ٤٢٤، الفصل التاسع والعشرون، ما أخبر به رسول الله ﷺ من الشيوب، عن أبي بكر الأجري، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن يحيى بن يوسف الرمي، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

ورواه أيضاً في معرفة الصحابة ١٨٨/١ (٦٧٦)، عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن إسحاق بن

٦٣٣٣. المبرزة: يروى من حديث محمد بن كعب القرظي، قال:

قال عمار بن ياسر: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات العشرة، فلما قتلنا نزلنا منزلاً، فخرجت أنا وعلي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - ننظر إلى قوم يعملون، فنعسنا فتمنا، فسعت علينا الريح التراب، فما تبهنا إلا كلام رسول الله ﷺ، فقال لعلي: يا أبا تراب - لما عليه من التراب - أتعلم من أشقى الناس؟ فقال: خيرني يا رسول الله؟ فقال: أشقى الناس اثنان: أحمر ثمود الذي عقر الناقة، وأشقاها الذي يغضب هذه - ووضع يده على لحيته - من هذا - ووضع يده على قرنه -^١.

٦٣٣٤. الشعالبي: عن عمار بن ياسر ... مثله، وزاد في آخره: «فكان علي بك كثيراً ما يقول عند الضجر بأصحابه: ما يجمع أشقاها أن يغضب هذه من هنا؟!»^٢.

٦٣٣٥. الإسفراييني: روى عمار أن النبي ﷺ رأى علياً نائماً في بعض الغزوات على التراب، فقال: ما لك يا أبا تراب؟

ثم قال: ألا أحدتكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى، قال: أحمر ثمود، والذي يضر بك يا علي على هذه - فوضع يده على قرنه - حتى تبتل منك هذه - وأخذ بلحيته -.

^١ خالويه، عن علي بن بحر، عن حماد بن موسى، عن محمد بن إسحاق، مع اختصار.
ورواه أيضاً النسائي في السنن الكبرى ٤٦٤/٧ - ٤٦٥ (٨٤٨٥) عن محمد بن وهب بن عبد الله بن سحابة بن أبي كريمة الحرابي، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق.
ورواه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢ - ٥٥٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النعمان، عن أبي طاهر المخاض، عن أبي الحسين رضوان بن أحمد، وعن أبي بكر الشيروي وعنه (أبي بكر محمد بن عبد الله بن حبيب)، عن أبي بكر الحيري، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.
ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٨١/٢ - ٢٨٢ (٨١١)، عن أحمد بن داود بن موسى، عن عبد الرحمن بن صالح الأرمي، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.
١. الكامل ٢٤١/٣ - ٢٤٢، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.
٢. ثمار القلوب ص ٨٠، الباب الرابع، أحمر ثمود (١١١).

وفي رواية أنه قال لعلي: [إني لا تموت حتى تؤمر فإذا أمرت خضبت هذه من هذه.
ثم قال ﷺ: يقتلك أشقى مراد^١.

٦٣٣٦. ابن النجار: عن عمار بن ياسر، قال:

كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة العشيرة من بطن يثرب، فلما نزلنا رسول الله ﷺ أقام
بها شهراً، فصالح فيها بين بني مدلج وحلفائهم من ضمرة فواديهم، فقال لي علي: هل لك
يا أبا الليثاني أن تأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟
فأتيناهم، فنظرنا إليه ساعة، ثم غشنا النوم، فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من
الأرض فمنا فيه، فوالله ما أهدنا إلا رسول الله ﷺ بقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك
الدقعاء، فهوئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: يا أبا تراب! لما عليه من التراب، فأخبرناه بما كان
من أمرنا، فقال: ألا أخبركما بأشقى رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود
الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول [الله] يده على
رأسه - حتى تهل منها هذه - ووضع يده على لحيته -^٢.

٦٣٣٧. الطبراني وابن مردويه: [عن] عمار بن ياسر:

كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فقال رسول الله ﷺ: ألا
أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله؟ قال: أحيمر ثمود الذي عقر
الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا - يعني قرنه - حتى تهل هذه - يعني لحيته -^٣.

٦٣٣٨. ابن مردويه والبخاري: عن عمار بن ياسر، قال.

١. معالم الإسلام، كما عنه ابن الوردي في تاريخه ٢١٩/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل
علي، وكان فيه: «أجثم ثمود، والذي يضربك بأعلى هذه».

٢. عنه المتقي في كبر الصالح ١٤١/١٣ (٣٦٤٤٣).

٣. عهما المتقي في كبر الصالح ١٤٠/١٣ - ١٤١ (٣٦٤٤٢)، و ٦٠٢/١١ (٣٢٩٠٦)، عن الطبراني وحده،
وفيه: «ألا أحدثكم».

قال رسول الله ﷺ [علي]: ألا أحدثك بأشقى الناس؟ قال: بلى. قال: رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا - يعني ترقوته - حتى تهتل منه هذه - يعني لحيته -.

وحرّج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم مثله من حديث صهوب وجابر بن سمرة.^١

١٢. عنبة بن الأزهر

٦٣٣٩. ابن بكير: عن عنبة بن الأزهر - وكان على قضاء جرجان وكان من بني عامر بن ذهل -، قال: إنما منع علناً أن يخضب قول رسول الله - صلى الله عليه -؛ يخضب هذه من هذه - ووضع يده على هامته -.^٢

١٣. محمد بن علي الباقر

٦٣٤٠. ابن مردويه: عن أبي الورد، عن أبي جعفر - رضي الله تعالى عنه -، قال: «رَجُلٌ صَدَقُوا» [وهم] حمزة وعلي وجعفر، «فَمِنْهُمْ مَنْ قُضِيَ نَحْبُهُ» أي عهده، وهو حمزة وجعفر، «وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ»^٣، قال: علي بن أبي طالب.^٤

١٤. أبوهيرة

٦٣٤١. الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، حدثنا حجاج بن سليمان، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أباهيرة يقول: كنت جالساً مع النبي ﷺ فجاء علي فسلم، فأقصد رسول الله ﷺ إلى جنبه، فقال: يا

١. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٦/٦٠٢، ذيل الآية ١٢ من سورة الشمس.

٢. عنه ابن أبي الدنيا بإساده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٨ (٥٩).

٣. الأحزاب / ٢٣.

٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٨٧ (٥٣٤).

علي، من أشقى الأولين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: عاقر الناقة، [تم] قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: فأهوى بيده إلى حمية علي فقال: يا علي، الذي يغضب هذه من هذا - ووضع يده على قرنه - .

قال أبوهريرة: فوالله ما أخطأ الموضع الذي وضع رسول الله يده عليه.^١

١٥. ما ورد مرسلًا

٦٣٤٢. مكحول: هذا ما قال رسول الله - صلى الله عليه - لعلي بن أبي طالب حين رجع من غزوة حنين وأنزلت عليه سورة النصر: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة، وإني لم أؤمر أن أستبح محمد ربي وأستغفره إلا لما خص عند ذلك من لقاء ربي ... فقال علي: يا رسول الله، فلذلك قلت لي يوم أحد إذ وجدت حين استشهد من المؤمنين من استشهد وحيزت عني الشهادة فقلت إذ رأيت وجدي للشهادة: الشهادة من ورائك.

[م] قال رسول الله - صلى الله عليه - : فإن ذلك - إن شاء الله - كذلك، فكيف ترى صبرك إذ غضبت هذه من هذه؟ - وأهوى بيده إلى حمية ورأسه - .

فقال علي: أما بعد هذا لقد بينت لي يا رسول الله ما بينت فليس ذلك حينئذ من مواطن الصبر ولكن من مواطن الشكر ...^٢

٦٣٤٣. ابن قتيبة: روي عن النبي ﷺ أنه قال:

يا علي، أتدري من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي - وأشار إلى حيث طعن - . قال: وخرج علي في ليلة قتل وهو يقول:

١. عنه المسكافي بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥١٢/٢ - ٥١٣ (١١١٣).

٢. النصر / ١.

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٣٩٤/١ - ٤٠١ (٢٥٩). من طريق ابن راهويه.

اشدد حيازيك للموت فإن الموت لا قسيكا
ولا تجزع مسن الموت إذا حسل بواديكا^١

٦٣٤٤. الماوردي: من أعلامه [عليه السلام] أنه رأى علياً - كرم الله وجهه - في غزاة العشيرة على التراب ومعه عتار، فقال لهما: ألا أخبركما بأشقى الناس؟ قالوا: بلى. قال: أشقى الناس أحر ثمود وعافر الناقة، والذي يخضب يا علي هذه من هذه - وأشار إلى خبثته من رأسه - وقال لعتار: تقتلك الفتنة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح^٢ من لبن.

فكان من قتل ابن ملجم - لعنه الله - لعلي - كرم الله وجهه - ما كان، وقتل عتار يوم صفين، فلما ذكر الخبر معاوية لم ينكره ودفعه عن نفسه بأن قال: إنما قتله من جاء به.^٣

٦٣٤٥. ابن أبي الحديد: روى المحدثون أن النبي ﷺ قال لعلي: «أتدري من أشقى الأولين؟» قال: نعم، عافر ناقة صالح. قال: «أتدري من أشقى الآخرين؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: من يضرك على هذه حتى تقضب هده.^٤

٦٣٤٦. ابن عبيد ربه: في الحديث أن النبي ﷺ قال لعلي: «ألا أخبرك بأشد الناس عذاباً يوم القيامة؟» قال: أخبرني يا رسول الله. قال: «فإن أشد الناس عذاباً يوم القيامة عافر ناقة ثمود، وخاضب لحيتك بدم رأسك.»^٥

٦٣٤٧. الكنجي: روى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله - عز وجل - : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» الآية، قيل: نزل قوله: «فَمِنْهُمْ شَنُ قُضِيَتْ عَلَيْهِ» في حمزة وأصحابه: كانوا عاهدوا الله أن لا يؤلوا الأديار.

١. الإمامة والسياسة ١/١٦٩ - ١٧٠، مقتل علي.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «صاح».

٣. أعلام النبوة ص ٩١، الباب العاشر. فيما سمع من معجزات أقواله.

٤. شرح هج البلاغة ١٠/٣٦٤، شرح الخطبة ١٩٤، ونحوه في ١١٧/٩، شرح الخطبة ١٤٩.

٥. العقد الفريد ١٠٨/٥، كتاب المسجدة الثانية في الخلفاء وتوليهم، مقتل علي بن أبي طالب.

فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ علي بن أبي طالب، مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير.^٢

٦٣٤٨. الدميري: في الحديث أن رسول الله ﷺ قال لعلي - رضي الله تعالى عنه - : يا علي، أ تدري من أشقى الأولين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: عافر ناقة صالح. ثم قال: أ تدري من أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: ألدي يضربك على هذه فيبل منها هذه - وأخذ بلحيته - .^٣

الثاني: تقييد الشهادة وانتظاره لها وشكواه من الناس

برواية:

- | | |
|---------------------------------|----------------------|
| ١٠. شريك مول عمرو بن حريث | ١. أبي إسحاق |
| ١١. أبي صالح الخنفي | ٢. جابر |
| ١٢. صهيب بن سنان | ٣. جندب بن عبدالله |
| ١٣. أبي الطفول عامر بن واثلة | ٤. الحسن بن علي |
| ١٤. عامر الشعبي | ٥. خباب بن عبدالله |
| ١٥. أبي عبدالرحمان السلمي | ٦. زهير بن الأقر |
| ١٦. عبدالله بن سبيع أو ابن سبيع | ٧. زيد بن أسلم |
| ١٧. عبيد بن السباق | ٨. سالم بن أبي الجعد |
| ١٨. عبدالله بن أبي رافع | ٩. سميد بن المسهب |

١. الأحزاب / ٢٣ .

٢. كفاية الطالب ص ٢٤٩ ، الباب الثاني والثون، في تخصيص علي « بئمة منقبة، وأورده الخوارزمي في المناقب ص ٢٧٩ (٢٧٠)

٣. حياة الحيوان ٥٧/١ فالإوزة، خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
وراجع ما سيأتي في العنوان التالي: «شكواه» عن أصحابه وتقييد الشهادة وانتظاره لها».

٢٣. محمد ابن الحنفية

١٩. عبيدة السلماني

٢٤. محمد بن علي الباقري

٢٠. أبي عطاء

٢٥. أبي مطر

٢١. أبي عمرو الأنصاري

٢٦. ما ورد مرسلًا

٢٢. حمير بن عبد الملك

١. أبي إسحاق

٦٣٤٩. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن زكريا الفلاني، [قال:] حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثني سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام، قال: فينا نزلت: «رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» الآية، فأنا والله المنتظر، وما بدلت تديلاً^٢.

٢. جابر

٦٣٥٠. الدولابي: حدثنا زهاد بن أيوب، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سكين بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو العلاء هلال بن خباب، قال: حدثني خالد بن جابر، عن أبيه، قال: سمعت علياً عليه السلام قبل مقتله بأربع سنين وهو يقول: ما أن للشقي أن ينضب هذه من هذا؟ - يعني لحبته من رأسه -^٣.

٣. جندب بن عبد الله

٦٣٥١. ابن أبي عاصم: حدثنا علي بن الحسين بن الحسن الدرهمي، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة، حدثنا الأسود بن قيس، عن جندب، قال:

١. الأحزاب / ٢٣ .

٢. شواهد التنزيل ٢/٢ (٦٣٣).

٣. الكنى والأسماء ٨٠٤/٢ (١٤٠٥).

ازدهموا على علي عليه السلام حتى وطئوا على رجله، فقال: اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبتضتهم وأبفضوني، فأرحمني منهم، وأرحمهم مني.^١

٦٣٥٢. البلاذري: حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي عتف، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبدالله الأزدي:

أَنَّ عَلِيًّا خَاطَبَهُمْ حِينَ اسْتَفْرَهُمْ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ النِّهْرَانِ قُلُوبُهُمْ يَنْفِرُونَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، الْمَجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ، الْمَخْتَلِفَةُ قُلُوبُهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ، مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ دَعَاكُمْ، وَلَا اسْتَرَاعَ قَلْبَ مَنْ قَاسَاكُمْ، كَلَامُكُمْ يُوْهِنُ الصِّمَّ الصَّلَابَ، وَفُطْلُكُمْ يَطْمَعُ^٢ فَيْكُمُ عَدُوْكُمْ، إِذَا دَعَاكُمْ إِلَى الْجِهَادِ قُلْتُمْ: كَيْتَ وَكَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ، أَعَالِيلُ بَاطِلٍ، وَسَأَلْتُمُونِي التَّأْخِيرَ فَعَلَ ذِي الدِّينِ الْمَطُولُ حَيْدِي حَيَادًا، لَا يَدْفَعُ الْضَمِيمَ الذَّلِيلَ، وَلَا يَدْرِكُ الْحَقَّ إِلَّا بِالْجِدِّ وَالْعَزْمِ وَاسْتَشْعَارِ الصَّبْرِ أَيُّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَنْمُونُ؟ وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تَقَاتِلُونَ؟ الْمَغْرُورُ وَاللَّهُ مِنْ غُرُورِهِ، وَمَنْ لَازَ بِكُمْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيبِ، أَصْبَحْتَ لَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ، وَلَا أَصْدُقُ قَوْلَكُمْ، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَأَبْدَلَنِي بِكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ.

أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذَلًّا شَامِلًا، وَسِفَا قَاطِعًا، وَإِثْرَةَ يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سَنَةً، فَيَفَرِّقُ جَمَاعَتَكُمْ، وَيَسْجِي عِيُونَكُمْ، وَيَدْخُلُ الْفَقْرُ بِيُوتَكُمْ، وَتَتَمَثَّلُونَ عَنْ قَلِيلٍ أَنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي فَتَنْصَرِقُونِي فَتَسْتَعْلِمُونَ حَقَّ مَا أَقُولُ، وَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأُثِمَّ.^٣

٤. الحسن بن علي عليه السلام

٦٣٥٣. ابن عبد البر: عن الحسن البصري، عن الحسن بن علي:

١. الأحاد والمثاني ١٣٧/١ (١٥٦) وص ١٥١ (١٨٤).

٢. في الأصل: «يطمع»، والثبت هو الصواب.

٣. قال ابن الأثير في النهاية ٤٦٦/١ «حيد»: وفي خطبة علي: «فإذا جاء القتال قلتم: حيدي حيادة»، حيدي أي مبلي، وحياة بوزن قطام، قال الجوهري: هو مثل قولهم: فيحسي قباح، أي انسي، وقباح اسم للفارة.

٤. أساب الأشراف ١٥٤/٣ - ١٥٥، أمر علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النهروان.

أنه سمع أباه في سحر اليوم الذي قتل فيه يقول لهم: يا بني، رأيت النبي ﷺ في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأواء واللدود، فقال: ادع اللهم عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي من هو شرّ مني. ثم انتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فقتله ابن ملجم.^١

٦٣٥٤. أبو العرب: حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهاني، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا حماد بن غسان، قال: حدثنا علي بن هاشم^٢، عن [أبي] الجحاف وأبي جناب، عن أبي عون^٣، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

أذن عليّ بإجلاء...^٤ من السواد إلى الكوفة، وكان ابن عمّ [لي] له ضيعة بالسواد، فأتيت الحسن^٥ بن علي أستعين به على أمير المؤمنين أبيه ليؤجله أياماً حتى يفرغ من ضيعته، فوعدني أن أغدو إليه، فغدوت فوجدت أمير المؤمنين قد أصيب، ووجدت الحسن بن علي يمدّهم وهو يقول: إن القنلة كانت ليلة بدر، وكان أمير المؤمنين بات يوقظ أهله للصلاة، ثم لما كان في السحر خفي خفقة فإذا هو ينادي: يا حسن، يا حسن، فقلت: تبيك، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ الساعة، فشكوت إليه ما لقيت، قال: ادع الله، فقلت: اللهم أبدل لي بهم من هو خير لي منهم، وأبدل لهم من هو شرّ لهم مني.

قال: وخرج إلى الصلاة فأصيب، فقال الحسن فعل الله والله به ذلك، فعل الله والله به ذلك - مرتين -.^٦

١. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١١٢، باب فضائل علي، ذكر رؤياه في قتله ليلة موته.

٢. في الأصل: «هشام»، والتصويب حسب ترجمة الرجل.

٣. في الأصل: «هشام»، عن أبي المغيرة، والتصويب حسب سائر المصادر.

٤. بياض في الأصل.

٥. في الأصل هما وفيما سيأتي: «الحسين»، والتصويب حسب المصادر المتقدمة والثالثة.

٦. الحسن ص ٩٥، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٦٣٥٥. أبو هشام الرقاعي: حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبو جناد، قال: حدثني أبو عون

الثقفي، قال:

كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وكان الحسن بن علي يقرأ عليه، قال [أبو] عبد الرحمن: فاستعمل أمير المؤمنين علي رجلاً من بني عُمَ يقال له حبيب بن مرة علي السواد، وأمره أن يدخل الكوفة من بالسواد من المسلمين.

فقلت للحسن بن علي: إن لي ابن عم في السواد يحب أن يقوم مكانه. فقال لي: تفدو غداً على كتابك وقد ختم، ففدوت من الغد، فإذا الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، فقلت للفلام: أهدني إلى القصر، فدخلت القصر، فإذا الحسن بن علي قاعد في مسجد في الحجرة، وإذا صوائح، فقال: ادن إلي يا أبا عبد الرحمن، فجلست إلى جنبه، فقال لي: خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد فقال لي: يا بني، إني بت الليل أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسيح عشرة من رمضان، فملكني عياني، فسبح لي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللد؟ - قال: والأود: الصوج، واللد: المنصومات - فقال لي: ادع عليهم. قال: قلت: اللهم أهدني بهم من هو خير منهم، وأهدهم بي من هو شرّ مني.

فجاء ابن النّباح فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره رجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأمّتها في رأسه.

قال أبو هشام: قال لي أبو أسامة: إني أغار عليه كما يغار الرجل للمرأة الحسناء، لا تحدثن به ما دمت حياً^١.

١. عنه ابن حساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٦/٤٢ - ٥٥٧. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق الأنوسني، والآجري بإسناده إليه في الشريعة ٢١٠٥/٤ - ٢١٠٦ (١٥٩٨)، وعنه الزبيدي في الإنحاف ١٨٧/١٤، كتاب ذكر الموت وما بعده، الشطر الأول، الباب الرابع، وفاة علي، إلا أن فيه: «إن ابن عم لي بالسواد أحب أن يغرم مكانه، فقال: تفدو على كتابك قد ختم - فقلت للفلام، أتريني إلى القصر... ادن يا أبا عبد الرحمن... وأهدهم بي شرّاً».

٦٣٥٦. أبو هشام الرقاعي: [حدثنا أبو أسامة، حدثني أبو جناب، حدثني أبو عون الثقفي]، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال لي الحسن بن علي: «خرجت وأبي يصلي في المسجد، فقال لي: يا بني، إني بت الليلة أوقظ أهلي لآتيها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فملكتني عينا، فسنع لي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود والدد؟ فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهم أهدني بهم خيراً منهم، وأهدهم بي من هو شرّ مني ...»^١

٦٣٥٧. ابن أبي الدنيا: [حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم المجني، عن أبي جناب، عن أبي عون الثقفي]، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال لي الحسن بن علي: قال لي علي: «إن رسول الله ﷺ سنع لي الليلة في منامي، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود والدد؟ قال: ادع عليهم، قلت: اللهم أهدني بهم من هو خيراً منهم، وأهدهم بي من هو شرّ مني لهم، فخرج فضربه الرجل.»^٢

٦٣٥٨. ابن عبد البر: قال أبو عبد الرحمن السلمي: أبيت الحسن بن علي في قصر أبيه، وكان يقرأ عليّ، وذلك في اليوم الذي قتل فيه علي، فقال لي: إنه سمع أباه في ذلك السحر يقول له: يا بني، رأيت رسول الله ﷺ في هذه الليلة في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود والدد؟ قال: ادع

ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦٤٩/٣، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب، عن أبي جناب، باختصار.

١. في مقاتل الطالبين: طبع عشرة.

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢١/٦، شرح الخطبة ٦٩، من طريق أبي الفرج، وروايته في مقاتل الطالبين ص ٤٠ - ٤١، ترجمه علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله، وما بين المعقولين منه.

٣. مجابي الدعوة ص ١٩ (١٠)، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، واللائكاني في كرامات الأولياء ص ١٣٦ (٧٢).

الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ مني ...^١

٦٣٥٩. المبرّة: يروى عن رجل من تقيف أنه خرج الناس يملعون دوابهم بالمداخن وأراد علي أمير المؤمنين السير إلى الشام، فوجده معقل بن قيس الرياحي ليرجمهم إليه - وكان ابن عمّ لي في آخر من خرج - فأتيت الحسن بن علي عليه السلام ذات عشية فسأته أن يأخذ لي كتاب أمير المؤمنين إلى معقل بن قيس في الترفيد عن ابن عمّي، فإني في آخر من خرج، فقال: تفدو علينا والكتاب مخفوم إن شاء الله تعالى. فبنت ليلتي ثم أصبحت والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين الليلة، فأتيت الحسن، وإذا به في دار علي عليه السلام، فقال: لولا ما حدث لفضينا حاجتك.

ثم قال: حدثني أبي عليه السلام في هذا المسجد فقال: يا بني، إني صليت ما رزق الله، ثم نمت نومة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فشكوت إليه ما أنا فيه من مخالفة أصحابي وقلة رغبتهم في الجهاد، فقال: ادع الله أن يرحمك منهم، فدعوت الله. قال الحسن: ثم خرج إلى الصلاة فكان ما قد علمت.^٢

٦٣٦٠. ابن سعد: قال الحسن بن علي: وأتيته سحراً فجلست إليه، فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي، فملكني عيناوي وأنا جالس، فسبح لي رسول الله، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأود واللدود؟ فقال لي: ادع الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً، وأبدلهم شرّاً لهم مني.^٣

١ الاستيعاب ١١٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢ الكامل ٢٤٢/٣ - ٢٤٣، باب من أخبار المغوارج، من أخبار مقتل الإمام علي، ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد ١٠٩/٥، كتاب المسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي طالب، باختصار.

٣ الطبقات الكبرى ٢٦/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله.

٦٣٦١ الهلاذري: روي عن الحسن بن علي قال:

أتيت أبي سحيراً فجلست إليه، فقال: إني بت الليلة أرقاً، ثم ملكني عيني وأنا جالس، فسبح لي رسول الله ﷺ. فقلت له: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدود؟ فقال: ادع عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني ...^١

٦٣٦٢. ابن تلبية: روي عن الحسن أنه قال:

أتيت أبي فقال لي: أرقّت الليلة، ثم ملكني عيني، فسبح لي رسول الله ﷺ ... مثله.^٢

٦٣٦٣. المقدسي: روي عن الحسن بن علي أنه قال:

لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال: لقد سح لي الليلة النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك؟ قال: ادع الله أن يرجمك منهم.^٣

٦٣٦٤. ابن الأثير: قال الحسن بن علي يوم قتل علي:

خرجت الباحة وأبي يصلي في مسجد داره، فقال لي: يا بني، إني بت أوقف أهلي؛ لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر، فملكني عياني فنمت فسبح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدود؟ - قال: والأود: العوج، واللدود: الخصومات - فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من خير منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ مني.

فجاء ابن النّجّاح فأدّنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فضربه ابن ملجم فقتله.^٤

١. أنساب الأشراف ٢٥٥/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، ومثله في الوالي للصفدي ٢٧٦/٢١.

ترجمة أمير المؤمنين ابن أبي طالب (١٨٥).

٢. الإمامة والسياسة ١٦٧/١، مقتل علي.

٣. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥، الفصل العشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي.

٤. الكامل ١٩٥/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٥. خطاب بن عبدالله

٦٣٦٥. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثني أبو داود، حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن حسان البرجمي، عن خطاب بن عبدالله:

أَنَّ معاوية بعث خيلاً فأغارَت على هبت والأنبار، فاستفر على الناس، فأبطؤوا وتناقلوا، فخطبهم فقال: أيها الناس، المجتمعة أبدانهم، المتفرقة أهواؤهم، ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، كلاسكم يوهي الصم الصلاب، وفعلكم يطعم فيكم عدوكم، فإذا دعوتكم إلى المسير أبطأتم وتناقلتم، وقتلتم: كيت وكيت، أعامل أباطيل، سألتوني التأخير دفاع ذي الدين المطول، حمدي حياد، لا يمنع الضيم الدليل، ولا يدرك الحق إلا بالجد والصدق، فأَيُّ دار بعد داركم تمنعون؟ ومع أيِّ إمام بعدي تصالون؟ المفرور والله من خروجه، ومن قاربكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحتم والله لا أصدق قولكم، ولا أطمع في نصركم، فرَّق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خير لي منكم، وأعقبكم مني من هو شر لكم مني.

أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثاً: ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرة قبيحة، يتخذها فيكم الفاسقون سنة، فتبكي لذلك أعينكم، ويدخل الفقر بيوتكم، وستذكرون عند تلك المواطن، فتودون أنكم رأيتموني، وهرقت دماءكم دوني، ولا يبعد الله إلا من ظلم، والله لو ددت أني أقدر أن أصرفكم صرف الدينار بالدرهم عشرة منكم برجل من أهل الشام.^١

٦. زهير بن الأقرم

٦٣٦٦. ابن عساکر: أخبرنا أبو عبدالله القرأوي وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أخبرنا أبو عثمان البحيري، أخبرنا جدي أبو الحسين [أحمد بن محمد بن جعفر] أخبرنا أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا نصر بن زياد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

١. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/١ - ٣٢١، باب ما ذكره من تسك أهل الشام بالطاعة، من طريق ابن ديزل، ومن طريقه المتقي في كثر العمال ٣٥٥/١١ (٣١٧٢٦).

عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم الزبيدي، قال:
 خطبنا علي فقال: أتيت بسراً قد أطلع اليمن وإثني والله قد حسبت أن يدخل هؤلاء
 القوم عليكم، وما بي أن يكونوا أولى بالحق منكم، ولن تطيعوني في الحق، كما يطيعون
 إمامهم في الباطل، فأظهروا عليكم، ولكن بصلاحهم في أرضهم، وفسادكم في أرضكم،
 وطواعيتهم إمامهم، وعصيانكم إمامكم، وبأدائهم الأمانة وحيانتكم، استعملت فلاناً
 فخان وعدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت
 فلاناً فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية، فولاه لو أنني أمت أحدكم على قدح
 لخشيت أن يذهب بعلاقته، اللهم قد كرهتهم وكرهوني، وستمهم وستموني، اللهم
 فأرحمني منهم وأرحهم مني.
 قال: فما جمع^١.

٦٣٦٧. ابن الأثيري: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا معاوية بن عمرو،
 قال: حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير
 بن الأرقم - أو ابن الأقرم -، قال:

خطب بنا علي يوم الجمعة فقال: ثبت أن بسراً قد طلع اليمن، وإثني والله أحسب
 أن سيظهر هؤلاء القوم عليكم، وما يظهرون عليكم إلا بعصيانكم لإمامكم وطاعتهم،
 وخيانتكم وأمانتهم، وفسادكم في أرضكم وإصلاحهم، قد بعثت فلاناً فخان وغدر،
 وبعثت فلاناً فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية، حتى لو ائتمنت أحدكم على قدح
 لأخذ علاقته، اللهم قد ستمهم وستموني، وكرهتهم وكرهوني، اللهم فأرحمني منهم
 وأرحهم مني.

فما صلى الجمعة الأخرى حتى قتل^٢.

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٣٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وقوله: «فما جمع»، أي ما
 أدرك الجمعة، كما في الحديث التالي.

٢. عنه ابن الجوزي بإساده إليه في المنتظم ١٦٣/٥، حوادث سنة أربعين.

٦٣٦٨. ابن كثير: قال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقر، قال:

خطبنا علي يوم جمعة فقال: نئت أن بسراً قد طلع اليمن، وإني والله لأحسب أن هؤلاء القوم سيظهرون عليكم، وما يظهرون عليكم إلا بصيانتكم إمامكم وطاعتهم إمامهم، وغيائتكم وأمانتهم، وإفسادكم في أرضكم وإصلاحهم، قد بعثت فلاناً فخان وغدر، وبعثت فلاناً فخان وغدر، وبعث المال إلى معاوية، لو اتئمت أحدكم على قدح لأخذ علاقته، اللهم ستمهم وسثموني، وكرهتهم وكرهوني، اللهم فأرحهم مني وأرحني منهم.

قال: فما صلى الجمعة الأخرى حتى قتل - رضي الله عنه وأرضاه -.

٦٣٦٩. الطيالسي: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقر، قال:

خطبنا علي بن أبي طالب فقال: ألا إن بسراً قد طلع عليه من قبل معاوية، ولا أرى هؤلاء القوم إلا سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم، وطاعتهم أميرهم ومعصيتكم أميركم، وبأدائهم الأمانة وغيائتكم، استعملت فلاناً فغل وغدر، وحمل المال إلى معاوية، واستعملت فلاناً فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية، حتى لو اتئمت أحدكم على قدح خشيت على علاقته، اللهم إني أبغضهم وأبغضوني، فأرحهم مني وأرحني منهم.

٧. زيد بن أسلم

٦٣٧٠. أبو العصب: حدثني عيسى بن مسكين، عن سحنون، عن وهب بن منبه، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم:

١. البداية والنهاية ٣٢٥/٧، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
٢. عنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٩/١ - ٣٢٠، باب ما ذكر من تمسك أهل الشام بالطاعة.

أن علي بن أبي طالب قال يوماً وأخذ المصحف وعلقه على رأسه، ثم قال: اللهم إني سألت ما فيه فأبوا علي، فأعطني ما فيه.

قال: فلم يلبث إلا ثلاثاً أو نحو ذلك حتى قتل - رحمه الله -^١.

٨. سالم بن أبي الجعد

٦٣٧١. بكر القيسي: أنبأنا حمزة بن حبيب الزيات، أنبأنا حكيم بن جبير، عن سالم

بن [أبي] الجعد، عن علي^٢، قال:

ألم يأن أشقاها لتخضبن هذه من هذه؟ - [يعني] لحيته من رأسه - ...^٣.

٩. سعيد بن المسيّب

٦٣٧٢. ابن البخثري: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا

أبوليلي الخراساني، عن أبي جرير، عن سعيد بن المسيّب، قال:

رأيت علياً على المنبر وهو يقول: لتخضبن هذه من هذه - وأشار بيده إلى لحيته

وجبينه - فما يحبس أشقاها؟

قال: فقلت: لقد ادعى علي علم الفيب، فلما قتل علمت أنه قد كان عهد إليه.^٤

٦٣٧٣. ابن البخثري: حدثنا أحمد بن الحليل البرجلاني، حدثنا يونس بن محمد،

حدثنا حماد، عن علي بن زيد أن سعيد بن المسيّب قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: إذا بُعث أشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه

من دم هذه - وأشار بيده إلى رأسه ولحيته -.^٥

١. الحسن ص ٩٩، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. كذا في هذه الرواية، وفي سائر الروايات يروي سالم عن عبد الله بن سبيع، عن علي.

٣. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٧/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٨/٤٢ - ٥٤٩. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. جزء فيه مجلسان عن أبي جعفر ابن البخثري وأبي بكر الشافعي - المطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات

١٠. شريك مولى عمرو بن حريث

٦٣٧٤. البصوي: حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا تليد بن الخشاب، حدثني شريك مولى عمرو بن حريث، قال:

خرجت مع عمرو بن حريث من داره، قرأى علياً خارجاً من القصر بيده درة، فسلم عليه عمرو، فقال: يا عمرو، كنت أرى أن الوالي يظلم الناس فإذا الناس يظلمون الوالي، اللهم فارق بني وبينهم، واجعل عليهم شراً مني.^١

١١. أبو صالح الحنفي

٦٣٧٥. أبي يعلى: حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي، قال:

رأيت النبي ﷺ في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أئمة من الأود واللدن فبكيت، فقال لي: لا تبك يا علي. والتفت فالتفت، فإذا رجلان يتصدقان، وإذا جلاسيد^٢ ترضخ بها رؤوسهما حتى تفضخ، ثم يرجع - أو قال: يعود -.

قال: فعددت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم، حتى إذا كنت في الخرازين لقيت الناس، فقالوا: قتل أمير المؤمنين.^٣

٦٣٧٦. أبو الحسن البغوي: حدثنا ابن الأصبهاني، أنبأ شريك، عن عمار الدهني، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، قال:

رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، قال: فشكوت إليه ما لقيته من أئمة من الأود واللدن، فلم أزل أشكو حتى بكيت، ثم انتهيت - أو انتهيت -.

^١ أبي جعفر ابن البخاري - ص ٤٧٧ (٧٦٦).

١. المرقاة والتاريخ ٧٥٢/٢ - ٧٥٣. ما جاء في الكوفة.

٢. الجلود، الصخر.

٣. مسند أبي يعلى ٣٩٨/١ (٥٢٠).

قال أبو صالح: فتدوت إليه كما كنت أغدو. قال: فبينما أنا في السوق عند الخرازين سمعت الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين.^١

٦٣٧٧. الطيالسي: أنبأنا شعبة بن الحجاج، أنبأنا محمد بن عبيد الله الثقفي، قال: سمعت أبا صالح يقول:

شهدت علياً ووضع المصحف على رأسه حتى سمعت يتصعق الورق، فقال: اللهم إني سألتهم ما فيه فمنعوني ذلك، اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير خلقي، وعلى أخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً مني، ومثّ قلوبهم موت الملح في الماء.^٢

٦٣٧٨. العاصمي: أخبرني شيعي محمد بن أحمد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله الحنطاط، قال: حدثنا علي بن إبراهيم [بن أحمد] النسوي، قال: حدثنا أبو مصعب [أحمد بن القاسم]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي عون [محمد بن عبيد الله] الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، قال: رأيت علياً يرفع [على رأسه] مصحفاً كأنني أنظر إلى ورقه يتصعق، فقال: اللهم [إني] قد منعوني ما فيه فأعطيني ما فيه.

ثم قال: اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير أخلاقي، اللهم فأبدلني بهم خيراً، وأبدلهم بشراً مني، اللهم أمت قلوبهم موت الملح في الماء.^٣

٦٣٧٩. البسوي: حدثنا عبدالعزيز بن عبيد الله الأوسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن

١. عنه الرازي بإسناده إليه في العلون ٤٨٧١، ترجمة محمد بن عيسى أبي جعفر، من طريق أبي الحسن الططائري في الطوالت.

٢. عنه البيلادري في أنساب الأشراف ١٥٦٣، أمر علي بن أبي طالب بعد النهروان ومات الشيء بالشيء: خلطه. مات الشيء في الماء: ألقاه فيه. انمات: مطاوع مات. أي اختلط وقاب.

٣. زين الفق ٤٣١/١ - ٤٣٢ (٢٦٦)، وكان في الأصل: اللهم أمت قلوبهم موت الملح في الماء، وكنا في الحديث التالي، وللتثبت من سائر المصادر.

شعبة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن أبي صالح الهنفي، قال:
 رأيت علي بن أبي طالب أخذ المصحف [فوضعه] على رأسه لأرى ورقه يتقمع، ثم
 قال: اللهم إني منعوني بما فيه، فأعطني ما فيه.
 ثم قال: اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير
 طبعي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني،
 اللهم أمث قلوبهم ميث الملح في الماء.
 قال إبراهيم: يعني أهل الكوفة.^١

٦٣٨٠ الذهبي: [قال] شعبه: أنبأنا محمد بن عبيد الله الثقفي سمع أبا صالح يقول:
 شهدت علياً وضع المصحف على رأسه، حتى سمعت تقطع الورق، فقال: اللهم إني
 سأنتهم ما فيه فمنعوني، اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني
 على غير أخلاقي، فأبدلهم بي شراً مني، وأبدلني بهم خيراً منهم، ومث قلوبهم ميث
 الملح في الماء.^٢

٦٣٨١. العاصمي: روي من وجه آخر عن أبي صالح الهنفي، قال:
 رأيت علياً وضع على رأسه مصحفاً ثم قال: اللهم [اللهم] منعوني ما فيه فأعطني ما
 فيه، اللهم [إني] كرهتهم فكرهوني، ومللتهم وملوني، وحملوني على غير خلقي وطبعي
 وأخلاق لا تعرف لي، اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني، اللهم أمث
 قلوبهم ميث الملح في الماء.
 قال [أبو صالح]: فلقد أجاهه الله - عز وجل -.^٣

١. المعرفة والتاريخ ٧٥١/٢، ما جاء في الكوفة، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق
 ٥٣٤/٤٢ - ٥٣٥. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/٨، حوادث
 سنة أربعين، غريبة من القرائب وأبدة من الأوابد.

٢. سير أعلام النبلاء ١٤٤/٣، ترجمة معاوية بن أبي سفيان ١ (٢٥).

٣. زين الفتي ٤٣٢/١ (٢٦٧).

١٢. صهيب بن سنان

٦٣٨٢. أبي علي: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الحاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: كان [علي] يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخطب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه -^١.

١٣. أبو الطفيل عامر بن واثلة

ستأتي رواياته في عنوان: «معرفة الإمام» بقاتله.

١٤. عامر الشعبي

٦٣٨٣. سبط ابن الجوزي: قال الشعبي: أشد عليّ قبل قتله بأيام:

تلكم قريش تمكاني لتقتلني	فلا وربك لا فازوا ولا ظفروا
فإن بقيت فمرن ذنبي لهم	وإن عُدمت فلا يبقى لهم أثر
وسوف يورثهم فقدي على وجل	ذلّ الحياة بما خانوا وما غدروا ^٢

١٥. أبو عبد الرحمن السلمي

٦٣٨٤. ابن حبيب: فلما كانت الليلة التي انعموا لها، وكانت ليلة الجمعة، بات ابن ملجم في مسجد الجماعة بجانب الأشعث بن قيس الكندي، وكان عليّ عليه السلام رأى في تلك الليلة رؤيا فخير بها أبا عبد الرحمن السلمي وهو مجروح.

فذكر أبو عبد الرحمن... قال: دخلت عليه وهو مجروح فقال: ادن مني يا أبا عبد الرحمن - والنساء يكنين - فدنوت منه، فقال لي: يمّ الليلة أوقف أهلي، فملكني عيني وأنا جالس، فسبح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أنتك من الأود واللدد! فقال: ادع

١. مسند أبي علي ٣٧٧/١ - ٣٧٨ (٤٨٥).

٢. تذكرة الخواص ٦٢٤/١، الباب السادس في وفاته.

عليهم. فقلت. اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ مني.
ودخل ابن النّجاح^١ المؤذن على ذلك، فقال: الصلاة. فأخذت بيده، فمشى ابن النّجاح
بين يدي وأنا خلفه.^٢

١٦. عبدالله بن سبيع أو ابن سبيح^٣

٦٣٨٥. وكيع: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبيع، قال:
سمعت علياً يقول: لتخضبنّ هذه من هذا، فما ينتظر بي الأشقي؟ قالوا: يا
أمير المؤمنين، فأخبرنا به نبيّر عترته. قال: إذا تالله تقتلون بي غير قاتلي.^٤

٦٣٨٦. أبو طاهر المخلص: أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا إسحاق بن
إبراهيم الشّهرستاني، قال: سمعت أبا بكر بن عتاش يقول:

خطب علي بن أبي طالب، فقال: ما يمنع أن يقوم فيخضب هذه من هذا؟ قالوا: يا
أمير المؤمنين، أما إذ عرفته فأرناه نبيّر عترته. قال: أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي.
قال [الشهيد]: وسمعت أبا بكر بن عتاش يقول: عندي في هذا الحديث إسناد جيد،
أخبرني الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبيع أن علياً خطبهم بهذه الخطبة.^٥

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: طائفاً.

٢. أسماء المختارين ص ١٦١ - ١٦٢. ترجمة علي بن أبي طالب. ولاحظ ما تقدم في رواية الحسن بن
علي عن أبيه، فاقصة واحدة.

٣. انظر ترجمته في تهذيب الكمال للمزي ٥/١٥ (٣٢٩٠).

٤. عنه أحمد في مسنده ١٣٠/١ (١٠٧٨)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٨/٤٢.
ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٤/٣ - ٢٥، ترجمة علي بن
أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمن بن ملجم وبيعة علي. وفيه: هذه من هذه فما ينتظر بالأشقي ... إذا
والله. وابن أبي شيبة في المصنف ٤٤٤/٧ (٣٧٠٨٧)، وفيه: «ينتظر بالأشقي ... تقتلون غير قاتلي»،
مع اختلاف يسير في العبارات، وأيضاً ص ٤٨٤ - ٤٨٥ (٣٧٤١٣).

٥. عنه ابن عساکر بإسناد، إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٨/٤٢ - ٥٣٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦٣٨٧. الحاملي: حدثنا علي بن محمد بن معاوية، حدثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبيع، قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: ما ينتظر أشقأها؟ عهد إلي رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من هذا - وأشار ابن داود إلى لحيته ورأسه - .

فقالوا: يا أمير المؤمنين، أخبرنا من هو حتى نبتدره. فقال: أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي.^١

٦٣٨٨. محمد بن نوح: أخبرنا معمر بن سهل، قال: حدثنا عبدالله - هو ابن داود - ، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبيع، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: ما ينتظر الأشقى؟ عهد إلي رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من هذا.

قالوا: يا أمير المؤمنين، ألا تخبرنا به فنبر عترته؟ قال: أنشد الله امرء قتل بي غير قاتلي.^١ ٦٣٨٩. النسائي: عن نصر بن علي، عن عبدالله بن داود مختصراً.

وعن أبي داود الحراني، عن بماضر بن المورع، عن الأعمش، بإسناده موقوفاً.^٢

٦٣٩٠. الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن محمد القريشي، حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا محمد بن عمر، عن أبان بن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سبيع، قال:

١ أسالي الحاملي ص ١٧٨ - ١٧٩ (١٥٠)، وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مساقب أهل البيت ص ٢٧٧ - ٢٧٨ (٢٤٦)، والخطيب في تاريخ بغداد ٥٧/١٢، ترجمة علي بن محمد بن معاوية (٦٤٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٣٢/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين.

٢ عه المزي بإسناده إليه في تهذيب الكمال ٥/١٥ - ٦، ترجمة عبدالله بن سبيع (٣٢٩٠).

٣. مستد علي، على ما رواه عنه المزي في تهذيب الكمال ٥/١٥ - ٦، ترجمة عبدالله بن سبيع (٣٢٩٠).

قال علي بن أبي طالب - قبل أن يضرب بثلاث - : أين شقيكم هذا؟ أما والله
لنخضب هذه من هذا.^١

٦٣٩١. الخيري: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو الحسن علي بن
محمد بن حبيب القرشي، حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا محمد بن عمر،
عن أبان بن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سبيع، قال:
قال علي بن أبي طالب - قبل أن يضرب بثلاث - : أين شقيكم هذا؟ أم والله
لنخضب هذه من هذا.^٢

١٧. عبيد بن السبائي

٦٣٩٢. الحسكافي: أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر بن قريش، أخبرنا
الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم.
[حيلة]: وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن [أحمد بن] معاذ، أخبرنا أبو بكر محمد
بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد [الشعراfi]، حدثنا سعيد بن [الحكم بن] محمد بن سالم
المعروف بابن [أبي] مريم، قال: حدثنا ابن هبيرة، قال: حدثني ابن الهاد ... قال:
فكان علي يقول: يا أهل العراق، أما والله لو ددت أنبث أشقاكم فغضب هذه اللحية
من هذا - ووضع يده على مقدم رأسه - .

فقال ابن الهاد: فحدثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السبائي، عن جده أنه سمع علي
بن أبي طالب يقول ذلك.

هذا لفظ ابن أبي مريم، ورواه [أيضاً] أبو يحيى البرزقي في كتاب الفتن، عن محمد بن
يحيى، عن سعيد بن أبي مريم، كذلك.^٣

١. عنه الخوارزمي بإسناده [إليه في المناقب ص ٣٨٩ - ٣٩٠ (٤٠٦)].

٢. عنه ابن عساكر بإسناده [إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤١/٤٢]، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٥٠٦/٢ - ٥١٠ (١١٠٧ - ١١٠٨).

١٨. عبيد الله بن أبي رافع

٦٣٩٣. نعم بن حماد: حدثنا إبراهيم بن سعد [بن إبراهيم] عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال:

لقد سمعت علياً وقد ولى الناس على عقبه حتى أدموها وهو يقول: اللهم إني قد مللتهم وملوني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني.
قال: فما كان إلا ذلك اليوم حتى ضرب على رأسه^١

٦٣٩٤. الطيالسي: أنبأنا شعبة، أنبأنا سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع، قال:

شهدت علياً وقد اجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله، فقال: اللهم إني كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني. فما بات إلا تلك الليلة.^٢

٦٣٩٥. ابن أبي شيبة: حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع قال:

رأيت علياً حين أزدحموا عليه حتى أدموا رجله، فقال: اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني.^٣

١٩. عبيدة السلماني

٦٣٩٦. معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال:

سمعت علياً يخطب، يقول: اللهم إني قد ستمتهم وستموني، ومللتهم وملوني، فأرحني

١ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)

٢ عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٥٠/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، والمصنف في زمن الفتح ٤٣١/١ (٢٦٥).

٣ المصنف ٤٤٣/٧ (٣٧٠٨٥).

منهم وأرحهم مني، فما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدمي؟ - ووضع يده على لحيته - .^١

٦٣٩٧. ابن أبي شيبة وابن سعد: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، قال:

قال علي: ما يحبس أشقاها أن يجيء فيقتلني؟! اللهم إني قد سئمتهم وسئمتوني، فأرحني منهم وأرحهم مني.^٢

٦٣٩٨. الهلافرى: حدثنا وهب بن بكير، عن ابن هارون ... مثله، إلا أن فيه: «أشقاكم».^٣

٢٠. أبو عطاء

٦٣٩٩. ابن أبي شيبة: حدثنا هشيم، عن أبي حمزة [القصاب] عمران بن أبي عطاء الأسدي، عن أبيه، قال:

سمعت علياً يقول: يا للدماء! لتخضب هذه من هذا - يعني لحيته من دم رأسه - .^٤

٢١. أبو عمرو الأنصاري

٦٤٠٠. قام: أخبرني أبي، حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، حدثنا الحسن بن محمد بن بكار بن هلال، حدثني أبي، عن أبيه، حدثني أبو عمرو الأنصاري:

أن علياً قال لأهل العراق: إن بسر بن أبي أرطاة قد صعد إلى اليمن ولا أحسب هؤلاء القوم إلا ظاهرين عليكم - يعني أهل الشام - ، وما ذاك أنهم أولى بالحق منكم، ولكن ذاك لاجتماعهم على أمرهم واقتراكم وإصلاحهم في بلادهم وأدائهم الأمانة

١. الجامع - الطبوع في آخر المصنف لـ عبد الرزاق - ٣١٥/١١ (٢٠٦٣٧) وعنه عبد الرزاق في المصنف

١٥٤/١٠ (١٨٦٧٠)، والمخططي في العزلة ص ٧٩، كتاب جامع في ترك ما لا يعني.

٢. المصنف ٤٤٤/٧ (٣٧٠٨٩)، الطبقات الكبرى ٢٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر

عبد الرحمن بن ملجم وبيعة علي، وفيه: أشقاكم - اللهم قد - فأرحهم مني وأرحني منهم

٣. أنساب الأشراف ٢٦٠/٣ - ٢٦١، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٤. المصنف ٤٤٤/٧ (٣٧٠٨٨).

وخيانتكم - والله أعلم - ، والله لقد اتمنت فلاناً فخانني ، وفلاناً فخانني - فعدّ - ، وفلاناً وأيته فحمل ما جمع من المال فانطلق به إلى معاوية ، ولقد خيل إليّ [أني] لو اتمنت أحدكم على قدح لسرق علاقته ، اللهم إني قد مللتهم وملوني ، اللهم اقبضني إلى رحمتك ، وأبدلهم بي من هو شرّ لهم مني^١ .

٢٢. عمير بن عبد الملك

٦٤٠١. ابن أبي عاصم: حدّثنا الحسن بن علي ، حدّثنا الهيثم بن أسعث ، حدّثنا أبو حنيفة اليمامي ، عن عمير بن عبد الملك ، قال : خطبنا علي عليه السلام على منبر الكوفة ، فأخذ بلحيته ، ثم قال : متى يبعث أشقاها حتى يحضب هذه من هذه؟^٢

٢٣. محمد ابن الحنفية

٦٤٠٢. الواقدي: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : سمعت محمد ابن الحنفية يقول :

كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام ، فجعل يعقد لواءه ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فمأى عليه الناس ، ويتشرّ رأهم ويحبون ، فيحلّه ويكفر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات ، وكنت أرى حاله ، فأرى ما لا يسرّني ، فكلّمت المسور بن مخرمة يومئذ وقلت له : ألا تكلّمه أين يسير يقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً ؟ فقال المسور : يا أبا القاسم ، يسير لأمر قد حمّ ، قد كلّمته فرأيت يأمي إلا المسير .

قال محمد ابن الحنفية : فلمّا رأى منكم ما رأى قال : اللهم إني قد مللتهم وملوني ، وأبغضتهم وأبغضوني ، فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شرّاً مني^٣ .

١. عنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/١٠ ، ترجمة يكار بن بلال العاملي (٩٣٦) .

٢. الآحاد والثاني ١٤٨/١ (١٧٦) .

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٩/٥ ، ترجمة محمد ابن الحنفية (٣٨٠) .

٢٤. محمد بن علي الباقر ﷺ

٦٤٠٣. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبي، عن هشام بن محمد أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين [في حديث]، قال: قال علي: فإذا ينتظر أشقاها يخضب هذه من هذا^١

٦٤٠٤. ابن المنادي: حدثني هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المقرئ ثم المزني، قال: ثنا حماد بن المؤمل أبو جعفر الضرير، قال: ثنا كامل بن طلحة، قال: ثنا ابن لهيعة، قال: حدثني إسرائيل بن عباد، عن أبي الطفيل عبد الرحمن بن قيس بن أبي هريرة النخاري، عن محمد بن علي: أن علي بن أبي طالب ﷺ قال يوماً في مجلسه: والله لقد علمت لقتلتي ولتخلفتي، ولتكون [كساء الإماء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه - يعني لحية - [يدم] من فؤد هذه]؟ - يعني هامته ...^٢

٢٥. أبو مطر

٦٤٠٥. الذهلي: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

قال علي: متى يبعث أشقاها؟ قيل: من أشقاها؟ قال: الذي يقتلني ...^٣

٢٦. ما ورد مرسلًا

٦٤٠٦. المبردة: يروى أنه كان يقول كثيراً - قال أبو العباس: أحسبه عند الضجر

بأصحابه - : ما يمنع أشقاها أن يخضب هذه من هذا^٤

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٣ - ٣٤ (١٢).

٢. الملاحم ص ٣٠٨ (٢٥٥)، وعنه المعني في كبر الصلوات ٥٩٥/١٤ (٣٩٦٨٠)، وما بين المحققين منه، والفرد: جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام.

٣. عنه المروزي في تحظيم قدر الصلاة ٥٤٥/٢ (٥٩٧)، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥١١/٢ - ٥١٢ (١١١١)، من طريق أبي يحيى البرزاز في كتاب الفتن.

٤. الكامل ٢٤٢/٣، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.

٦٤٠٧. ابن عبد البر: كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها - أو ما ينتظر أشقاها - أن يخضب هذه من دم هذا؟^١

٦٤٠٨. ابن حبيب: كان علي عليه السلام قد ضجر من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا أذوه:

خَلُّوا سَبِيلَ الْعِيرِ يَا أَهْلَهُ مَسْجُوفٌ تَسْرُونَ فَعَلْكُمْ وَمَعْلَهُ
وكان كثيراً ما يقول:

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنُّكَ يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهْمُكَ
وكان يقول:

فَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْزَرُ أَيُّ يَوْمٍ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرْ
وكان يقول: ما يحبس أشقاها؟ أما والله لعهد إلي النبي الأمي عليه السلام أن هذه تفضب من هذه - يعني لحيته من هامته - .

وكان يقول:

أَشَدُّ حَيَازِيكَ لِمَوْتِ فَمِنْ الْمَوْتِ أَنْتَ يَا
وَلَا تَجْزِعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ

٦٤٠٩. ابن قتيبة: قام علي على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، استعدوا للمسير إلى عدو في جهاده القرية إلى الله ... أصبحت لا أطمع في نصرتكم، ولا أصدق قولكم، فرق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خير لي، وأعقبكم بعدي من هو شر لكم مني، أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً، وسيها قاتلاً ...^٢

٦٤١٠. العاصمي: ... فذلك المرتضى - رضوان الله عليه - لما أضجره شأن قومه:

١ الاستيعاب ١١٢٦/٣ . ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢ أسماء المفتائين ص ١٦١ - ١٦٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب.

٣ الإمامة والسياسة ١٥٧/١ - ١٦٠ ، خطبة علي - كرم الله وجهه - .

وتكاسلهم عما ندبهم إليه؛ دعا عليهم فقال: اللهم إن الناس قد مللتهم وملوني،
وسميتهم وسثموني، اللهم قبلهم مني شرّ بدل، ويدلني منهم خير بدل.^١

٦٤١١. العاصمي: فلما دنا يومه وقرب نزول القضاء به أضجره قوم حتى دعا الله
سبحانه فقال: اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني، فما بات إلا
تلك الليلة.^٢

٦٤١٢. ابن حبان: فلما دخلت السنة الأربعون وبلغ الخبر علياً بما فعل بسر بن
أرطاة باليمن، وما كان من أمر [إبني] عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب خطيبهم، وقال:
لقد خفت أن يظهر مولى القوم عليكم، وما يظهرون عليكم بأن يكونوا بالحق أولى
منكم، ولكن يصلحهم في بلادهم، وفسادكم في بلادكم، واجتماعهم على باطلهم،
وتفرقكم من حقكم، وأدائهم الأمانة، وخيانتكم، والله والله لو استعملت فلاناً لخان
وغدر - ثلاثاً -، ولو بعته معاوية لم يخنه ولا غدرة، اللهم قد مللتهم وملوني، وسميتهم
وسثموني، وكرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني، وأبدلني بمن هو خير لي
منهم، وأبدلهم بمن هو شرّ لهم مني.^٣

٦٤١٣. ابن عبد ربه: وخطبة له ، قام فيها فقال:

أيها الناس، المجتمعة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم، كلامكم يوهي الصمّ الصلاب،
وفعلكم يطمع فيكم عدوكم، تقولون في المجالس كيت وكيت، فإذا جاء القتال قلتم:
حيدي حياء، ما عزّت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، أعاليل بأباطيل،
وسألتهموني التأخير، دفاع ذي الدين المطول، ألا لا يدفع الضيم الذليل، ولا يدرك الحق
إلا بالجدّة، أي دار بعد داركم تمنعون؟ أم مع أيّ إمام يعدي تقاتلون؟ المفرور والله من

١. رين الفتى ١/٤٣٠، للفصل الخامس، ذكر مشابه موح الصفي.

٢. زين الفتى ٨٩/٢ (٣٤٩).

٣. الفتاوى ٣٠١/٢. حوالت سنة الأربعين.

حُزِرَتْ قُوَّةُ. وَمَنْ قَازَ بِكُمْ قَازَ بِالسُّهُمِ الْاُخْيَبِ. اَصْبَحْتَ وَاللّٰهُ لَا اُصْدَقُ قَوْلَكُمْ. وَلَا اَطْمَعُ فِي نَصْرَتِكُمْ. فَرَّقَ اللّٰهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. وَاَعْقَبَنِي بِكُمْ مِنْ هُوَ خَيْرٌ لِّيْ مِنْكُمْ. وَدَدْتُ وَاللّٰهُ اَنْ لِّيْ بِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ. حَرَفَ الدِّينَارَ بِالدِّرْهَمِ^١

٦٤١٤. ياقوت: النخيلة تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه علي عليه السلام لما بلغه ما فعل بالأخبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال: اللهم إني لقد مللتهم وملوني، فأرحني منهم. فقتل بعد ذلك بأثام^٢.

٦٤١٥. الزمخشري: خطب علي - رضي الله تعالى عنه - الناس بالكوفة، فقال: اللهم إني قد مللتهم وملوني، وسمتهم وسموني، فسلبت عليهم فتي ثقيف، الذئبال المئان، يلبس فروتها، ويأكل خضرتها^٣.

٦٤١٦. الزمخشري: علي عليه السلام:

تلكم قريش تماني لتعتلني فلا وربك ما برؤا وما ظفروا
فلان هلكت فمرهن ذمقي لهم بذات روقين لا يعضو لها أنسر^٤

١. المعتمد البريد ١٦١/٤، كتاب الواسطة في الخطب، خطب علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -

٢. معجم البلدان ٢٧٧/٨ «النخيلة» (١١٩٧٦).

وانظر: لسان العرب ٢٥٤/١ «الفروة»، وفيه: «اللهم إني قد مللتهم وملوني، وسمتهم وسموني، فسلبت عليهم فتي ثقيف الذئبال المئان ...» ومثله أوردته ابن الأثير في النهاية ٤٤٢/٣ «فرا». ٣ الفائق ١١٠/٣ «فرو» ثم قال: أي يلبس اللقيح اللين من ثيابها، ويأكل الطري الناعم من طعامها، تنعمًا وإرافاً، فصرف الفروة والخضرة لذلك مثلاً والتصغير للذئبال يعني به المحتاج، وهو المحتاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مقب بن مالك بن كعب، من الأخلاف من ثقيف، وقيل: إنه ولد في السنة التي دعا أمير المؤمنين علي فيها بهذه الدعوة، وهي من الكوائن التي أنبأ بها رسول الله ﷺ.

٤. الفائق ٩١/٢ «روق» ثم قال: قال أبو عثمان المازني: لم يصح عندنا أن علياً تكلم من الشعر بشيء إلا هذين البيتين.

٦٤١٧. الميهدي: [قال علي:]

تلكم قريش تمثاني تقتلني فلا ورثك ما برؤا ولا ظفروا
فلان بليت فرهن ذقتي لكم بذات ودقين لا يغفو لها أنسر
وإن هلكت فلاني سوف أورثهم ذل الحياة قد خانوا وقد غدروا

٦٤١٨. ابن الأثير: قيل من غير وجه أن علياً كان يقول: ما يمنع أشواقكم أن يحضب هذه من هذه؟ - يعني لمحنته من دم رأسه - .^١

٦٤١٩. ابن أبي الحديد: فإن قلت: فما صنع بقوله لاين ملجم:

أريد حياهه ويريد قتلي عذيرك من خلصك من مراد
وقول الخالص من شيعته: فهلا تقتله؟ فقال: فكيف أقتل قاتلي؟ ونارة قال: إنه لم يقتلني، فكيف أقتل من لم يقتل؟

وكيف قال في البط الصائح خلفه في المسجد ليلة ضربه ابن ملجم: فلان نوائح؟ وكيف قال تلك الليلة: إني رأيت رسول الله ، فشكوت إليه، وقلت: ما لقيت من أنتك من الأود والدد. فقال: ادع الله عليهم، قلت: اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني؟ وكيف قال: إني لا أقتل محارباً، وإنما أقتل فحكاً وغيلة، يقتلني رجل حامل الذكر؟

→ الروقان: الثمران، وقولهم للدهاية: ذات روقين كقولهم: نواطح الدهر لشدائد، الواحدة ناطحة. ويروي: «هذات ودقين»، وفيها وجهان. أحدهما ما ذكره صاحب المعين: قال: ويقال للحرب الشديدة، ذات ودقين، تشبه بسحابة ذات طفرتين شديتين. والثاني أن يكون من الودق بمعنى الوباق، وهو الممرض على الفعل، لأن الحرب توصف باللفاح.

ومثله في النهاية ٢٧٩/٢، ولسان العرب ٢٧٤/٥ «روق» و ٢٥٦/١٥ «ودق»، والقاموس المحيط ٢٨٨/٣ «ودق»، إلا أن في الأخيرين: «ولا ظفروا»، وفي الأخير: «هذات ودقين». وأورده الزبيدي في تاج العروس ٤٥٥/٢٦ «ودق».

١. شرح ديوان أمير المؤمنين ص ٥١٠.

٢. الكامل ١٩٥/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

وقد جاء عنه من هذا الباب آثار كثيرة ...^١

٦٤٢٠. ابن أبي الحديد: قد كان [علي] يتكلم في الفتنة ... وهذا الخبر مروى عن رسول الله ﷺ، قد رواه كثير من المحدثين عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال له: إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين، كما كتب علي جهاد المشركين.

قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد؟ قال: قوم يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وهم مخالفون للسنة. فقلت: يا رسول الله، سلام أقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد؟ قال: على الإحداث في الدين ومخالفة الأمر.

قلت: يا رسول الله، إنك كنت وعدتني الشهادة، فاسأل الله أن يجعلها لي بين يديك، قال: فمن يقابل التاكثين والقسطين والمارقين؟ أما إني وعدتك الشهادة وستشهدا تضرب علي هذه فتغضب هذه، فكيف صبرك إذا؟ قلت: يا رسول الله، ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر. قال: أجل، أصبت، فأعد للخصومة فإني لك محاصم.

قلت: يا رسول الله، لو بينت لي قليلاً فقال: إن أمتي ستفتن من بعدي فتأول القرآن وتعمل بالرأي، وتستحل الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والربا بالبيع، وتحرف الكتاب عن مواضعه، وتقلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتى تغلدها، فإذا قلدها جاشت عليك الصدور، وقلبت لك الأمور، تقابل حيثنذ علي تأويل القرآن، كما قاتلت علي تنزيله، فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأولى.

قلت: يا رسول الله، فأبى المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أم بمنزلة ردة؟ فقال: بمنزلة فتنة يجهلون فيها إلى أن يدركهم العدل.

قلت: يا رسول الله، أيدركهم العدل منا أم من غيرنا؟ قال: بل منا، بنا فتح وبنا يختم، وبنا آلف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة.

١. شرح نهج البلاغة ١١٨/٩. شرح الخطبة ١٤٩.

فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.^١

٦٤٢١. ابن الصبّاغ وابن حجر المكي: قيل: وسئل علي - وهو على المنبر في الكوفة - عن قوله تعالى: ﴿لَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَمْتَنِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدْلًا﴾، فقال: اللهم غفرًا، هذه الآية نزلت في، وفي عتي حمزة. وفي ابن عتي عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، فأما عبيدة بن الحارث فإنه قضى نجه شهيداً يوم بدر. وأما عتي حمزة قضى نجه [شهيداً] يوم أحد، وأما أنا فأنظر أشقى الأمة يخضب هذه من هذا - وأشار يده إلى لحيته ورأسه - وقال: عهد عهد إلي حبيبي أبو القاسم ﷺ.^٢

٦٤٢٢. النديمي: كان علي - رضي الله تعالى عنه - يقول: والله لو ددت نوايحت أشقاها.^٣

٦٤٢٣. ابن كثير: قال علي بن أبي طالب ﷺ في آخر خلافته لما رأى أن الأمور لا تجتمع له ولا يزداد الأمر إلا شدة، فقال: اللهم خذني إليك، فقد سئمتهم وسئمتوني.^٤

٦٤٢٤. البرقي: كان علي ﷺ كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها - أو ما ينتظر أشقاها - أن يخضب هذه من دم هذا؟ - ويشير إلى لحيته ورأسه - خضاب دم لا خضاب عطر ولا عيبراً.^٥

٦٤٢٥. ابن نباتة: لم ينم [علي ﷺ] ليلة قتل. وإنما [كان] يمشي [بين الباب و] المسجد ويقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وإنما هذه الليلة ألتقي وعدت، ومضى يمشي أشقاها؟^٦

١. شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٩ - ٢٠٧، شرح الخطبة ١٥٧.

٢. الفصول المهمة ٦١١/١ - ٦١٢، فصل في مقتله: الصواعق المحرقة ٣٩١/٢ - ٣٩٢، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

٣. حياة الحيوان ٥٧/١ خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٤. تفسير القرآن العظيم ٥٣/٢، ذيل الآية ١٠١ من سورة يوسف.

٥. الجوهر ص ١١٧، خبر مقتل علي ﷺ.

٦. سرح العيون، كما عنه الباهوتي في جواهر المطالب ١٠٧/٢ - ١٠٨، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيته ﷺ، وكان في الأصل: «فقلت ذلك من رسالة لئن عهدون للسقاء بسرح الصون». والكتاب

الثالث: معرفته ﷺ بقاتله

برواية:

- | | |
|-----------------------------|-------------------|
| ١. جابر | ٦. عبيدة السلماني |
| ٢. أبي المحتشم العجلي | ٧. عياض بن خليفة |
| ٣. الحسن بن علي ؑ | ٨. محمد بن سيرين |
| ٤. أبي الطفيل عامر بن واثلة | ٩. معاوية بن جوير |
| ٥. عبدالعزيز العمدي | ١٠. ما ورد مرسلاً |

١. جابر

٦٤٢٦. ابن أبي غرزة: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا سُكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه جابر، قال:

إني لشاهد لعلّي ؑ وأتاه المرادي يستحمله، فحمله ثم قال:

عذيري^١ من خللي من مراد أريد حياتي ويسر يد قنصلي
ثم قال: هذا والله قاتلي. قالوا: يا أمير المؤمنين، ألا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني إذا؟ ثم قال:
اشدد حيازيمك للموت فإن الموت أتيك
ولا تجزع من الموت إذا حمل براديك^٢

لا بن بانه، ولم أعر على كتاب بهذا الاسم لابن عدي.

١ قال ابن منظور في لسان العرب ١٠٤/٩ «عذري: ومنه قول علي بن أبي طالب ؑ وهو ينظر إلى ابن ملجم: «عذيرك من خليلك من مراد». يقال: عذيرك من فلان - بالنصب - أي هات من عذرك، فعيل بمعنى فاعل. يقال: عذيري من فلان، أي من عذرتي.

٢ عنه الخوارزمي بإسناده إليه في اللغات ص ٢٩٢ - ٢٩٣ (١٢) من طريق البيهقي، وأورده ابن الصياغ في الفصول المهمة ٦٣١/١ - ٦٣٢. فصل في قتله وفيه: «يناديك» بدل «يرادك» وذكر تنمة له، وهي قوله:

ولا فـسـترٌ بالدهـر وإن كان يواتيك
كما أضـحـكك الدهـر كذلك الدهر يكـيك

٢. أبو الحشاشات العجلي

٦٤٢٧. ابن أبي الدنيا: حدثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان [بن] أبي الأشرس الكاهلي، قال: أخبرني ابن أبي الحشاشات العجلي، عن أبيه أبي الحشاشات، قال: أخبرت علياً بقدم ابن ملجم فتعمر وجهه ثم أتته به، فلما رآه علي قال: أريد حياهه ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادي فقال [ابن ملجم]: سبحان الله! لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هو ذلك. ثم قال له علي: إني سأتلك عن ثلاث: هل مر بك رجل وأنت تلعب مع الصبيان فقصدك ثم قال [لك: يا] شقيق عاقر الناقة؟ قال: سبحان الله! لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: بقيت خصلتان: هل كنت تدمى - وأنت صغير - ابن راعية الكلاب؟ قال: سبحان الله! ما رايك إلى هذا؟

قال: بقيت خصلة: هل أخبرتك أملك أنها تلقت بك وهي حائض؟ فغضب [ابن ملجم] فقام، فدعا له علي بعبين وأعطاه ثلاثين درهماً. فقيل له: لو قتلته؟ فقال: يا عجباً! تأمروني أن أقتل قاتلي؟

٣. الحسن بن علي

٦٤٢٨. الخوارزمي: [في حديث طويل في قتال علي ﷺ لأهل الشام، إلى أن قال]: وحمل محمد ابن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبدالله بن جعفر، وارتفع القبار، وثار القتام، وحررت الدماء، واختلط القوم، ولم يعرف أحد صاحبه، واشتد البلاء، وقتل الأستر من علفاً كثيراً، ولقد أهل المراق أمير المؤمنين ﷺ وساءت الظنون وقالوا: لعنه قتل، فعلا الهكاه والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: إن علمت الأعداء ذلك

منكم اجترؤوا عليكم، وإنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني بأنَّ قتله يكون بالكوفة. وكانوا على ذلك إذ أتاهم شيخ يبكي وقال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والاعتعاب، فقال الحسن: يا قوم، هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وإنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.^١

٤. أبو الطفيل عامر بن واثلة

٦٤٢٩. الفريابي: حدَّثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال:

دعاهم علي عليه السلام إلى البيعة، فجاء فيهم عبدالرحمان بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين، ثم قال: ما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده له خضعت هذه من هذه. وتَمَثَّلَ بهذين البيتين:

أشدد حيازيمك للموت فإنَّ الموت آتـيـك
ولا تجزع من الموت إذا حـلَّ بـواديـك^٢

٦٤٣٠. محمد بن فضيل: حدَّثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال:

جمع علي عليه السلام الناس للبيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم فرقه علي مرتين أو ثلاثاً، ثم مَدَّ يده فبايعه، فقال له علي: ما يحبس أشقاها؟ فوالذي نفسي بيده لتخضعت هذه من هذه، ثم أنشد:

أشدد حيازيمك للموت فإنَّ الموت آتـيـك
ولا تجزع من الموت إذا حـلَّ بـواديـك^٣

٦٤٣١. ابن أبي داود: حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان، عن

فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل [عامر بن واثلة]:

أنَّ علياً جمع الناس للبيعة، جاء عبدالرحمان بن ملجم فرقه مرتين، ثم قال علي: ما

١. المناقب، ص ٢٤٥، ذيل الحديث ٢٤٠.

٢. عنه الطبراني بإساده إليه في المعجم الكبير ١٠٥/١ (١٦٩).

٣. عنه ابن أبي الحديد بإسناده إليه في شرح نهج البلاغة ١١٤/٦، شرح الخطبة ٦٩، من طريق أبي الفرج في مقاتل الطالبين ص ٣١، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله.

يحمس أشقاها؟ فوالله لتخضبن هذه من هذا، ثم تمّتل:

اشدد حيازيك للموت فإن الموت لا قـيـكا
ولا تجزع من القتل إذا حمل بواديـك^١

٦٤٣٢. أبو العريب: حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال:

حدثنا الحجاج بن غير، قال: حدثنا فطر، قال: حدثنا أبو الطعيل، قال:

لما دعا علي الناس إلى البيعة أتاه عبدالرحمان بن ملجم المرادي، فردّه مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: أين أشقاها؟ أما والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا - لرأسه ولحيته - ، ثم قال:

خذ حذرك للموت فإن الموت أتـيـكا
ولا تجزع من القتل إذا حمل بواديـك^٢

٦٤٣٣. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأمار،

حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا رجمة بن مصعب، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطعيل، قال:

كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه عبدالرحمان بن ملجم، فأمر له ببطائه، ثم قال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها يخضب هذه من هذه؟ - وأوماً إلى لحيته - ، ثم قال علي: هذا الشر:

اشدد حيازيك للموت فإن الموت أتـيـك
ولا تجزع من القتل إذا حمل بواديـك^٣

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وابن الأثير في أسد الغابة ٣٥/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله ونظر: تاريخ مدينة دمشق

٢٨/٣٧، ترجمة عبدالملك بن صالح (٤٣٣٤).

٢. المحن ص ٩٦، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٣. معرفة الصحابة ١٠٢/١ (٣٣١)، وعنه المقتي في كنز العمال ١٨٧/١٣ (٣٦٥٥٧).

٦٤٣٤. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا فطر بن خليفة، قال: حدثني أبو الطفيل، قال:

دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرتين، ثم أتاه، فقال: ما يحبس أشقاها ليخضين - أو لتصبين - هذه من هذا؟ - يعني لحيته من رأسه - ، ثم قتل بهذين البيتين:

اشدد حمازيك لـلموت فإن الموت أتـيك
ولا تـجـزع من القـتل إذا حـلّ بواديـك
وزادني غير أبي نعيم في هذا الحديث هذا الإسناد عن علي بن أبي طالب: والله إنه لمهد النبي الأمي ﷺ إلى^١

٦٤٣٥. الذهلي: حدثنا أبو نعيم، [حدثنا] فطر، قال: حدثني أبو الطفيل، قال، دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرتين ثم بايعه، ثم قال: ما يحبس أشقاها ليخضين هذه من هذه؟ - يعني لحيته من رأسه - ، ثم قتل بهذين البيتين:

شدّ حمازيك لـلموت فإن الموت يأتـيك
ولا تـجـزع من القـتل إذا حـلّ بواديـك^٢

٦٤٣٦. ابن أبي الدنيا: حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، حدثنا أبو الطفيل، قال:

دعا علي الناس للبيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرتين ثم بايعه، ثم قال: ما يحبس أشقاها ليخضين - أو ليصبين - هذه؟ - للحيته من رأسه - ، ثم قتل:

شدّ حمازيك لـلموت فإن الموت أتـيك

١. الطبقات الكبرى ٢٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي. وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/٣ - ٢٦٠، أمر أبي ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.
٢. عنه المسكاني في شواهد التنزيل ٥١٢/٢ (١١١٢)، من طريق أبي يحيى الزكاري في كتاب الفتن.

ولا تجزع من الموت إذا حمل بواديك^١

٦٤٣٧ الطحاوي: حدثنا قهده، حدثنا أبونعيم، حدثنا فطر بن خليفة، حدثنا أبو الطفيل، قال:

دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم، فردّه مرتين، ثم قال: ما يحبس أشقاها ليخضبنّ - أو ليصبنّ - هذا من هذه؟ - للحيته من رأسه -، ثم قتل بهذين البيتين: اشدد حيازك للموت فإن الموت آتيك لا ولا تمزع من القتل إذا حمل بواديك^٢

٦٤٣٨. أبوسعيد بن يونس: محمد بن مروق الكندي، عن فطر بن خليفة، عن عامر بن وائلة، قال:

دعا علي بن أبي طالب ﷺ الناس إلى البيعة، فجاء ابن ملجم فردّه، ثم جاءه فردّه، ثم قال علي: ما يحبس أشقاها؟ أما والذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه - وأخذ بلحيته - من هذه - وأخذ برأسه -^٣.

٦٤٣٩. أبو العصب: حدثني يحيى بن عمر بن يحيى بن سلام، عن أبيه، عن جده، عن فطر - يعني ابن خليفة -، عن أبي الطفيل، قال:

دعا علي الناس إلى البيعة، وجاء عبدالرحمان بن ملجم فهدم، فردّه مرتين أو ثلاثاً، ثم بايمه، ثم قال: أما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده ليخضبنّ هذه من هذا - وأشار إلى لحيته ورأسه -^٤.

٦٤٤٠. العاصمي: عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال:

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٤١ - ٤٢ (٣٦).

٢. شرح مشكل الآثار ٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦ (٨١١).

٣. تاريخ مصر، كما عنه ابن حجر في لسان الميزان ٣١٤/٤، ترجمة عبدالرحمان بن ملجم المرادي (٥١١٣).

٤. المعن ص ٩٤ - ٩٥، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

شهدت الصلاة على أبي بكر، ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه، وأقمنا أياماً
مختلف إلى المسجد إليه حتى سمّوه أمير المؤمنين، فبينما نحن عنده جلوس إذ أتاه يهودي من
يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخيه موسى بن عمران ؑ، حتى وقف على
عمر، فقال له: يا أمير المؤمنين، أنكم أعلم بنبئكم وبكتاب نبئكم حتى أسأله عما أريد؟
فأشار عمر إلى علي بن أبي طالب، فقال: هذا أعلم بنبئنا وبكتاب نبئنا.
[٤] قال اليهودي: ألك ذلك أنت يا علي؟ قال [علي]: سل عما تريد.
قال: إني سئلك عن ثلاث وثلاث وواحدة ... قال له علي: سل.
قال: أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال علي:
يا يهودي، يعيش بعده ثلاثين سنة ويغضب هذه من هذا - وأشار إلى رأسه - ...^١

٦٤٤١، الباعوني: عن أبي الطفيل، قال:

لما أجمع الناس على المبايعة لعلي بن أبي طالب أتاه عدو الله عبد الرحمن بن ملجم - لعنه
الله - ليباهمه، فردّه ؑ، ثم عاد فرقه، فلما كانت الثالثة بايحه، فأنشد علي ؑ ما تقدم من قوله:
أشدد حماريك للموت ~~فلان الموت لافيك~~
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك
وأناه اللعين يوماً فنظر إليه ملياً، ثم أنشد متمثلاً:

أريد حياته^٢ ويريد قتلي حذيري من خليلي من مراد
فقال له ابن ملجم: بالله إن كان في نفسك هذا فاضرب عنقي، قال: ويحك! ومن

١ رين الفقي ٣٠٤/١ - ٣٠٦ (٢١٨).

٢ كذا هنا. ومثله في بعض المصادر، وفي عدة منها: «حياء» كما سيأتي، والبيت لعمرو بن معد يكرب،
كما في الكامل للمبرز ١٩٨٣، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب، والأعالي
لأبي الفرج ٢٧/١٠، أخبار دريد بن الصناد.

وقال ابن منظور في لسان العرب ٣٧/٣ «حياء»: الحياء ما يحمي به الرجل صاحبه ويكرمه به
وحيا الرجل حيوة: أي أعطاه ... وقيل: الحياء النطاء بلا من ولا جزاء.

يُنصب هذه من هذا؟^١

٥. عبدالعزیز العبدی

٦٤٤٢. ابن شبة: عن أبي عاصم النهل وموسى بن إسماعيل، عن سكين بن عبدالعزیز العبدی أنه سمع أباہ يقول:

جاء عبدالرحمان بن ملجم يستحمل علياً، فحمله ثم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد

أما إن هذا قاتلي. قيل: فما يمنحك منه؟ قال: إنه لم يقتلني بعد.

وأني علي فليل لـ: إن ابن ملجم يسم سيفه ويقول: إنه سيفتك بك فتكة يستحدث بها العرب. فبحث إليه فقال: لم تسم سيفك؟ قال: لعدوي وعدوك. فخلى عنه وقال: ما قتلني بعد.^٢

٦. عبدة السلمي

٦٤٤٣. معمر: عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبدة، قال:

كان علي إذا رأى ابن ملجم المرادي قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد^٣

٦٤٤٤. وكيع وابن سعد، عن عبدة، قال:

كان [علي] إذا رأى ابن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي^٤

١. جواهر المطالب ٩٨/٢. الباب الثامن والخمسون، في مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ١١٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، والبرقي في الجوهرية ص ١١٢، خبر مقتل علي هـ، والمحب الطبري في ذخائر الفتي ص ١١٢، باب فضائل علي هـ، ذكر مقتله.

٣. عنه عبدالرزاق في المصنف ١٥٤/١٠ (١٨٦٧١).

٤. عنهما المتقي في كنز العمال ١٩١/١٣ (٣٦٥٦٨).

٧. عياض بن خليفة

٦٤٤٥. المبرّد: يروى عن عياض بن خليفة الخزاعي، قال:

تلقاني علي - صلوات الله عليه - في الفلس، فقال لي: من أنت؟ قلت: عياض بن خليفة الخزاعي، فقال: ظننتك أستاذًا الذي يخضب هذه من هذا - ووضع يده على لحيته وعلى قرنه...^١

٨. محمد بن سيرين

٦٤٤٦. معمر: عن أيوب، عن ابن سيرين، قال:

كان علي إذا رأى ابن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي^٢

٦٤٤٧. ابن سعد وابن أبي شعبة: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن يزيد بن

إبراهيم، عن محمد بن سيرين:

قال علي بن أبي طالب للمرادي:

أريد حياءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي^٣

٦٤٤٨. ابن سعد: حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري ... مثله.^٤

٩. معاوية بن جهم

٦٤٤٩. ابن عدي: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي،

١. الكامل ٢٤٢/٣، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.

٢. عنه عبد الرزاق في المصنف ١٢٥/١٠ (١٨٥٩٥)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين من ٤٢ = ٤٣ (٢٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب ١١٢٦/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٣. الطبقات الكبرى ٢٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر هيدالرحان بن ملجم وبيعة علي، واللفظ له: المصنف ٢٧٧/٥ (٢٦٠٢٤)، وفيه: «أريد حياته».

٤. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٦١/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

حدثنا أبو غسان، حدثنا إسماعيل بن يحيى - وكان من أصحاب يحيى بن عبدالله - ، عن
سدير الصيرفي، عن عثمان الأعشى، عن معاوية بن جوين الحضرمي، قال:
عرض علي الخليل فمرّ عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه - أو قال: نسبه - فأنتمى
إلى غير أبيه، فقال له: كذبت، حتى انتسب إلى أبيه، فقال: صدقت، أما إن رسول الله ﷺ
حدثني أن قاتلي شبه اليهود، هو يهودي، فأمضه.^١
١٠. ما ورد مرسلًا

٦٤٥٠. المبرّة: يروى أن عليًا - رضوان الله عليه - كان يخطب مرة ويذكر أصحابه،
وابن ملجم تلقاه المنبر، فسمع وهو يقول: والله لأريحنهم منك
فلما انصرف علي - صلوات الله عليه - إلى بيته أتى به ملقبًا، فأشرف عليهم، فقال:
ما تريدون؟ فخبّروه بما سمعوا، فقال: ما قتلني بعد، فخلّوا عنه.
ويروى أن عليًا كان يتملّ إذ رآه بيت عمرو بن معديكرب في قيس بن مكشوح المرادي:
أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
فبنتي من ذلك، حتى أكثر عليه، فقال له المرادي: إن قضي شيء كان، فقبل لعلي:
كأنك قد عرفته وعرفت ما يريد بك، أ فلا تقتله؟ فقال: كيف أقتل قاتلي^٢

٦٤٥١. المبرّة: يروى أن عليًا - رضي الله عنه - قال: ما أصنع به؟ ثم قال علي - رضوان الله عليه -:
أشدّد حيازيمك لسموت فإن السموت لا يسيكا
ولا تمزج من السموت إذا حبل بواديكا^٣

١. الكامل ٤/٦٤٤، ترجمة سدير بن حكيم (٨٧٧)، وعنه ابن حساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الكامل ٣/١٩٨، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب.

٣. الكامل ٣/٢٠٠ - ٢٠١، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب. ثم قال: والشعر إنما يصح بأن تحذف «أشدّد» فتقول:

٦٤٥٢. المبرّد: روي عن علي - صلوات الله عليه - أنه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد، فمرّ بجماعة تتحدّث، فسلم وسلموا عليه، فقال وقبض على لحيته: فلننت أن فيكم أشقاها الذي يخضب هذه من هذه - وأوماً بيده إلى هامته ولحيته - .^١

٦٤٥٣. العاصمي: من كرمه [هـ] ما روي أن ابن ملجم - لعنه الله - كان يدخل عليه فيقرّبه ويدنيه ويقول: هذا قتلي، ويتمثل بقول الشاعر:

أريد حياتي ويريد قتلي عذيرك من خلعتك من مراد^٢

٦٤٥٤. السمعاني: روي أن علي بن أبي طالب - دعا الناس إلى البيعة فجاء ابن ملجم فردّه، ثم جاء [فردّه، ثم جاء] فباهمه، ثم قال علي هـ: ما يحبس أشقاها؟ ما يحبس أشقاها؟ أما والذي نفسي بيده لتخضبن هذه - وأخذ بلحيته - من هذا - وأخذ برأسه -، ثم تمثّل:

اشدد حيازك للموت فإن الموت آتيك
ولا تهرب من الموت إذا حبل بوادك^٣

٦٤٥٥. المهدي: «أريد حياته ويريد قتلي»، هذا مثل تمثّل به أمير المؤمنين علي - كرم الله وجهه - حين ضربه ابن ملجم - لعنه الله -، وباقي البيت: «عذيرك من خلعتك من مراد»^٤.

حيازك لسموت فإن الموت لا يها

ولكنّ الصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى، ولا يحتثون به في الورن، ويحذرون من الورن، علماً بأنّ المخاطب يعلم ما يريدونه، فهو إذا قال: «حيازك للموت»، فقد أصغر «اشدد» فأظهره، ولم يحتث به ...

١. الكامل ١٨٨/٣ - ١٨٩، باب من أخبار الخوارج، من أخبارهم يوم النهروان.

٢. زين النقي ١٥٣/٢ (٣٩٢).

٣. الأنساب ٣٧٣ «الذي» (٦٩٥).

٤. مجمع الأمثال ٣٠٦/١ (١٦٣٣).

٦٤٥٦. ابن طلحة: منها [أي من كرامات علي] ما صدر في قضية مقتله *
وتلخيص ذلك:

أنه * لما فرغ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان، قام في المسجد فصلى ركعتين، ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنة، ثم التفت إلى ابنه الحسن فقال: يا أبا محمد، كم مضى من شهرنا هذا؟ قال * : ثلاث عشرة يا أمير المؤمنين.

ثم التفت إلى الحسين فقال: يا أبا عبد الله، كم بقي من شهرنا هذا؟ - يعني رمضان الذي هم فيه - فقال الحسين * : سبع عشرة يا أمير المؤمنين.

فضرب بيده إلى لميته - وهي يومئذ بيضاء - فقال: الله أكبر، والله ليخضبها بدمها إذ انتهت أشقاها. ثم جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلي من مرادي

وعبد الرحمن بن ملجم المرادي يسمع، فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف بين يدي علي * وقال: أميذك بالله يا أمير المؤمنين، هذه عيني وشمال يديك فاقطعهما أو اقتلني.

فقال علي * : وكيف أقتلك ولا ذنب لك إليّ ولو أعلم أنك قاتلي لم أقتلك، ولكن هل كانت لك حاضنة يهودية قالت لك يوماً من الأيام: يا شقيق عاقر ناقة صالح؟ قال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين.

فسكت * وركب، فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح وقال: إن قلبي يشهد أنني لمقتول في هذا الشهر. وفتح الباب، فطعنى الباب بمنزله، فجعل ينشد:

استدد حيازك للموت فإن الصوت لا يسيك

ولا تمزع من الصوت إذا حُلَّ بوايك

فخرج وقتل.^١

١ مطالب السؤل ٢٠٢/١ - ٢٠٣. الباب الأول، الفصل التاسع، في كراماته * ، ونحوه في الفتح لابن أعم ١٣٥/٤ - ١٣٧. ذكر ابتداء أخبار الخوارج، مع اختصار.

٦٤٥٧. ابن الأثير: قال [علي] وهو ينظر إلى ابن ملجم: عذرك من خليلك من مراد^١
 ٦٤٥٨. القيرواني: لما رأى عبدالرحمان بن ملجم المرادي فقال له: أنت تخضب هذه
 من هذه - وأشار إلى لحيته وقرنته - فقيل له: يا أمير المؤمنين، أ لا تقتله؟ فقال: كيف
 يقتل المرء قاعله؟^٢

٦٤٥٩. القيرواني: كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا رأى ابن ملجم قتل بهذا البيت:
 أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليلك من مراد^٣
 ٦٤٦٠. المقدسي: أما ابن ملجم - عليه لعنة الله - فإنه أتى الكوفة، وجعل يختلف إلى
 علي عليه السلام، وعلي يلاطفه ويواصله، ويتوسم فيه الشر، وفيه يقول:
 أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليلك من مراد
 ... قالوا: ودخل علي المسجد ونبه النيام، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بحمالة
 وقال له: قم، فما أراك إلا الذي أظنه ...^٤

٦٤٦١. سبط ابن الجوزي: قال [علي] عليه السلام: علي بالرجل. فأدخل عليه، فقال: أي هدو
 الله، أ لم أحسن إليك؟ قال: بلى. قال: فما حملك على هذا؟
 أشار علي عليه السلام إلى إحسانه إليه وحمله على الأشقر.
 وفي رواية أنه قال له: والله لقد كنت أعلم أنك قاتلي، وإنما أحسنت إليك لأستظهر
 بالله عليك.^٥

٦٤٦٢. ابن الأثير: كان [علي] عليه السلام إذا رأى ابن ملجم قال:

١. النهاية ١٩٧/٣ «عذره».

٢. زهر الآداب ٦٦٢/٢.

٣. المعتمد ٧٠٦/٢، باب الضمير والإجارة (٦٦).

٤. البدء والتاريخ ٢٣١/٥ - ٢٣٢، الفصل العشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي عليه السلام.

٥. تذكرة الخواص ٦٣٥/١، الباب السادس، في وفاته عليه السلام.

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد^١

٦٤٦٣. ابن حجر المكي: روي أن علياً جاءه ابن ملجم يستحمه فحمله، ثم قال :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد
ثم قال: عدا والله قاتلي. فقيل له: أ لا تقتله؟ فقال: فمن يقتلي؟^٢

٦٤٦٤. ابن أبي الحديد: قال أبو القريظ: وقد روي لنا من طرق غير هذه أن علياً أعطى الناس، فلما بلغ ابن ملجم أعطاء وقال له:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد^٣

٦٤٦٥. الدميري: قيل: إن علياً كان إذا رأى ابن ملجم يتمثل بيت عمرو بن معديكرب بن قيس بن مكشوح المرادي، وهو قوله:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد
فقيل لملي - رضي الله تعالى عنه - : كأنك عرفت ما يريد، أ فلا تقتله؟
قال: كيف أقتل قاتلي؟^٤

٦٤٦٦. الحلبي: قد ذكر أن علياً قال يوماً وهو مشير لابن ملجم: هذا والله قاتلي.
فقيل له: أ لا تقتله؟ فقال: من يقتلني؟^٥

٦٤٦٧. ابن الوردي: يروي أن علياً كان إذا رأى ابن ملجم يقول له: يا أشقاها،
مق تخضب هذه من هذه؟ ثم ينشد:

١ الكامل ١٩٥/٣، حوادث سنة أربعه، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢ الصراقة المرقية ٣٩٢/٣، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

٣ مقاتل الطالبين ص ٣١، ترجمة علي بن أبي طالب ذكر خبر مقتله.

٤ شرح صحيح البلاء ١١٤/٦ - ١١٥، شرح الخطبة ٦٩.

٥ حياة الحيوان ٤٦/١ - ٤٧، الإوزة.

٦ السيرة الحلبية ٣٥١/٢، باب ذكر مغازيه، غزوة العسيرة.

أريد حياته ويريد قصلي عذيرك من غليلك من مراد^١

الرابع: التآمر في اغتياله ﷺ واستشهاده

برواية:

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١. الأجلح | ١٣. عامر الشعبي |
| ٢. إسماعيل بن راشد | ١٤. أبي عبدالرحمان السلمي |
| ٣. إسماعيل بن عبدالرحمان السدي | ١٥. عبدالله بن محمد الأزدي |
| ٤. الأسود | ١٦. عمر بن عبدالرحمان |
| ٥. الأصمغ بن فائدة | ١٧. عترة |
| ٦. الحسن بن علي ؑ | ١٨. الليث بن سعد |
| ٧. الحسن البصري | ١٩. أبي حمزة |
| ٨. أبي زهير المصبي | ٢٠. محمد ابن المنفة |
| ٩. سفيان بن عيينة | ٢١. محمد بن شهاب الزهري |
| ١٠. صالح بن كيسان | ٢٢. محمد بن علي الباقر ؑ |
| ١١. صالح بن ميثم | ٢٣. المراسيل والأقوال |
| ١٢. الضحالك بن حمير أو حميرة | |

١. الأجلح

٦٤٦٨. ابن أبي الحديد- قال أبو الفرج^٢: [حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن الأسود والأجلح]:

١. تاريخ ابن الوردي ٢/١٩٦، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ؑ.
٢. مقاتل الطالبين ص ٣٣، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خير مقتله، والإسناد منه.

قد كان ابن ملجم ألقى الأشعث بن قيس في هذه الليلة، فخلاه في بعض نواحي المسجد، ومرّ بهما حجر بن عدي، فسمع الأشعث وهو يقول لابن ملجم: النجاء النجاء بجاهتك، فقد فضحك الصبح. قال له حجر: قتله يا أعورا وخرج مبادراً إلى علي، وقد سبقه ابن ملجم فضربه، فأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين ...^١

٢. إسماعيل بن راشد

٦٤٦٩. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحرّاني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطراقي، حدثنا إسماعيل بن راشد مثل رواية الطبري التالية، مع مغايرة وتقديم وتأخير في بعض العبارات، وقد أشرنا إلى بعضها في هامش رواية الطبري.^٢

٦٤٧٠. الطبري: حدثني موسى بن عثمان بن عبد الرحمن السروقي، قال: حدثنا [عثمان بن] عبد الرحمن الحرّاني أبو عبد الرحمن، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد، قال: كان من حديث ابن ملجم وأصحابه، أن ابن ملجم والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا [بمكة]، فتذاكروا أمر الناس، وعابوا علي ولائهم، ثم ذكروا أهل النهر، فترحّموا عليهم، وقالوا: ما نضغ بالبقاء بعدهم شيئاً [إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم، والذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، فلو شربنا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم، فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا] فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب - وكان من أهل مصر -، وقال البرك بن عبدالله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان، وقال عمرو بن بكر [التميمي]: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

١. شرح صحيح البلاغة ١١٧/٦. شرح الخطبة ٦٩.

٢. المعجم الكبير ٩٧/١ - ١٠٣ (١٦٨)، وعنه أبو نصيم في معرفة الصحابة ١٠٠/١ - ١٠١ (٣٢٦)، مختصراً.

فتعاهدوا وتواتقوا بالله: لا ينكص رجل منا عن صاحبه ألذي توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا أسياهم فسمّوها، واتّعدوا لسبع عشرة تحلو من رمضان أن يشب كل واحد منهم على صاحبه ألذي توجه إليه، وأقبل كل رجل منهم إلى المصر ألذي فيه صاحبه ألذي يطلب.

فأمّا ابن ملجم المرادي فكان عداده في كندة، فخرج فلقي أصحابه بالكوفة، وكانتهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره، فإنه رأى ذات يوم أصحاباً من تيم الرباب - وكان علي قتل منهم يوم النهر عشرة - فذكروا قتلاهم [فترحموا عليهم] وقبي من يومه ذلك امرأه من تيم الرباب، يقال لها قطام ابنة الشجنة - وقد قتل أباه وأخاها يوم النهر، وكانت فاتكة الجمال -، فلما رآها التبت بحقله، ونسي حاجته ألتي جاء لها، ثم خطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تشفى لي. قال: وما يشفيك؟ قالت: ثلاثة آلاف وعهد وقينة وقتل علي بن أبي طالب.

قال: هو مهر لك، فأمّا قتل علي، فلا أراك ذكرته لي وأنت تريدني! قالت: بلى، الشمس غرّته، فلأن أصبحت شغيت نفسك ونفسي، ويهتك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها. قال: فولته ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي، فلك ما سألت.

قالت: [فإذا أردت فأخبرني] ألتي أطلب لك من يسند ظهرك، ويساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومه^١ من تيم الرباب، يقال له وردان، فكلّمته فأجابها.

وأق ابن ملجم رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن بجرة، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذلك؟ قال: قتل علي بن أبي طالب. قال: تكلتك أمك! لقد جئت شيئاً إداً، كيف تقدر على علي؟ قال: أكمن له في المسجد^٢، فإذا خرج

١ في البداية والنهاية: «فهو لك، وولته ما جاء بي إلى هذه البلدة إلا قتل علي، فتزوجها ودخل بها، ثم شرعت غرّضه على ذلك، وتبت له رجلاً من قومه».

٢ في المعجم الكبير: «على قتله».

٣ في المعجم الكبير: «أكمن له في السحر».

لصلاة العداة شددنا عليه فقتلناه. فإن نجونا شفينا أنفسنا، وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها^١.

قال: ويحك! لو كان غير علي لكان أهون عليّ. قد عرفت بلاءه في الإسلام، وسابته مع النبي ﷺ وما أجدني أنشرح لقتله.

قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهر العبّاد الصالحين؟^٢ قال: بلى، قال: فنقتله بمن قتل من إخواننا، فأجابته، فجاؤوا قطام - وهي في المسجد الأعظم معتكئة - فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل علي، قالت: فإذا أردتم ذلك فأتوني.

ثم عاد إليها ابن ملجم في ليلة الجمعة^٣ التي قتل في صبيحتها علي - سنة أربعين - فقال: هذه الليلة أتني واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل منا صاحبه، فدعت لهم بالحريز فحصبهم به، وأخذوا أسياهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فلما خرج [علي لصلاة العداة فجعل ينادي: الصلاة الصلاة] ضربه شبيب بالسيف، فوقع سيفه بعضادة^٤ الباب أو الطاق، وضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف، وهرب وردان حتى دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني أبيه^٥ وهو يزرع الحرير [والسيف] عن صدره، فقال: ما هذا الحرير والسيف؟ فأخبره بما كان، وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله، وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الفلس، وصاح الناس، فلاحقه رجل من حصرموت يقال له عويم^٦، وفي يد شبيب سيف، فأخذه، وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه، وسيف شبيب في يده، خشي على نفسه، فتركه، ونجا شبيب في غمار الناس.

١. في المصم الكبير: «من الدنيا وزيج أهلها».

٢. في المصم الكبير: «العبّاد المصلين».

٣. في المناقب للخوارزمي: «ثم عادوا ليلة الجمعة».

٤. عضادة الباب: الخشبة المنصوبة من بين الداخل أو شماله.

٥. في المصم الكبير: «من بني أبيه».

٦. في المنتظم: «عويم».

فقتلوا عليّ ابن ملجم فأخذوه، إلا أن رجلاً من همدان يكتنّى أبا آدماء أخذ سيفه فضرب رجله فصرعه، وتأخر عليّ، ورفع في ظهره جمعة بن هبيرة بن أبي وهب، فصلّى بالناس الفداء.

ثمّ قال عليّ: عليّ بالرجل، فأدخل عليه، ثمّ قال: أي عدوّ الله، أم أحسن إليك؟ قال: بلى. قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحاً، وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه، فقال: لا أراك إلا مقتولاً به، ولا أراك إلا من شرّ خلقه.

وذكروا أن ابن ملجم قال قبل أن يضرب عليّاً - وكان جالساً في بني بكر بن وائل إذ مرّ عليه بجنّازة أبجر بن جابر العجليّ أبي حنّار، وكان نصرانيّاً، والنصارى حوله، وأناس مع حنّار لمزلته فهم يمشون في جانب وفيهم شقيق بن ثور - فقال ابن ملجم: ما هؤلاء؟ فأخبر الخبر، فأنشأ يقول:

لئن كان حنّار بن أبجر مسلماً	لقد بوعدت منه جنّازة أبجر
وإن كان حنّار بن أبجر كافراً	فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا أن قسماً ومسلماً	جميعاً لدى نعش، فباتح منطرا
فلولا الذي أنوى لفرقت جمعهم	بأبيض مصقول الدياس مشهر
ولكنني أنسوي بذلك وسيلة	إلى الله أو هذا فخذ ذاك أو ذر

وذكر أن محمّد ابن الحنفية قال: كنت والله إني لأصليّ تلك الليلة التي ضرب فيها عليّ في المسجد الأعظم في رجال كثير من أهل مصر، يصلّون قريباً من السدّة، ما هم إلا قيام وركسوع وسجود، وما يأمون من أول الليل إلى آخره، إذ خرج عليّ لصلاة الفداء، فجعل ينادي: أيّها الناس، الصلاة الصلاة، فما أدري أخرج من السدّة فتكلّم بهذه الكلمات أم لا؟ فنظرت [إلى بريق [السيف] وسمعت: الحكم لله يا عليّ لا لك ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً، ثمّ رأيت ثانياً، ثمّ سمعت عليّاً يقول: لا يغوتكم الرجل، وشذّ الناس عليه من كلّ جانب.

قال: فلم أبرح حتّى أخذ ابن ملجم وأدخل على عليّ، فدخلت فيمن دخل من

الناس، فسمعت علياً يقول: النفس بالنفس، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلتني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.^١

وذكر أن الناس دخلوا على الحسن وزعين لما حدث من أمر علي، فينماهم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه، إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي: أي عدو الله، لا بأس على أبي، والله محزونك.

قال: فعلى من تبكين؟ والله لقد اشتريته بألف، وسميته بألف، ولو كانت هذه الضربة على جميع أهل مصر ما بقي منهم أحد ...

وقال ابن أبي ميثاس المرادي في قتل علي:

ونحن ضربنا ما لك الخير حيدراً
ولحسن ضربنا ما مومنة فتطفراً
ونحن خلصنا ملكه من نظامه
ونحن كرام في الصباح أعزّه
وقال أيضاً:

ولم أر مهسراً ساقه ذو سماعة
ثلاثة آلاف وعهد وقبنة
كمهر قطام من فصيح وأعجم
وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن خلا
ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم^٢

١ زاد ابن الأثير في الكامل وابن خلدون في تاريخه بعد: «ها بقي عبدالمطلب، لا أقتلکم غرضون دماء المسلمين تقولون: قد قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتل إلا قاتلي، فانظر يا حسن، إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة، ولا تخش بالرجل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: [تأثم والمثلة ولو بالكلب المغور].»
٢ تاريخ الطبري ١٤٣/٥ - ١٥٠، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩٧/١ - ١٠٥ (١٦٨)، وما بين الحوادث منه، وروى الطبري أيضاً بعض هذا الحديث في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص ٧٥ - ٧٦ (١٢٧)، وأورده ابن الأثير في الكامل ١٩٤/٣ - ١٩٨، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٥/٧ - ٣٢٧، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي طالب، وابن خلدون في تاريخه ١٨٤/٢ - ١٨٥، مقتل علي، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٢/٥ - ١٧٣، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، إلى قوله: «لا أراك إلا مقتولاً به، ولا أراك إلا شر خلق الله».

٦٤٧١. البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني -، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن الكندي.

[حيلة: وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأحرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، [قالا]: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد ... مثله، مع اختلاف طفيف.^١

٣. إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

٦٤٧٢. أبو حامد الرازي. حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر، قال: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يقول:

كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام، فنكحها، وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علياً، وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماعة كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقبيلة وضرب علي بالحسام والمصم
فلا مهر أعلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم^٢

٤. الأصم

٦٤٧٣. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج^٣: [حدثني أحمد بن عيسى ...].^٤

١. عنه الخوارزمي بإسناده [إليه في المناقب ص ٣٨٠ - ٣٨٤ (٤٠١)].

٢. عنه الحاكم بإسناده [إليه في المستدرک ١٤٣/٣ - ١٤٤ (٤٦٩٠)]. ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٣ - ٣٩٤ (٤١٣).

٣. مقاتل الطالبين ص ٣٣، مرجع علي بن أبي طالب ذكر خير مقلته، والإسناد منه.

٤. شرح معجم البلاغة ١١٧/٦، شرح الخطبة ٦٩.

تقدم حديثه مع حديث الأجلح.

٥. الأصمغ بن نباتة

٦٤٧٤ ابن بكير: حدثنا علي بن أبي فاطمة الفنوي، قال: حدثني شيخ من بني حنظلة، قال:

لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي ﷺ أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متناقل، فقال الثانية يؤذنه بالصلاة، فسكت، فجاءه الثالثة، فقام علي يحيي بين الحسن والحسين وهو يقول:

سَدَّ حِيَايَكَ الْمَوْتُ فَإِنَّ الْمَوْتَ أَنْتَ

وَلَا تَحْزَنْ مِنَ الْمَوْتُ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

فلما بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما، ودخل فشدَّ عليه عبدالرحمان بن ملجم فصره.^١

٦. الحسن بن علي ﷺ

٦٤٧٥ أبو هشام الرفاعي: [حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني أبو جناب، قال: حدثني أبو عون الثقفي]، عن أبي عبدالرحمان السلمي، قال:

قال لي الحسن بن علي ﷺ: خرجت وأبي يصلي في المسجد، فقال لي: يا بني، إني بت الليلة أوقف أهلي، لأنها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فملكنتي عساي، فسبح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أهلك من الأود والدد؟ فقال لي: أدع عنهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ مني. قال الحسن ﷺ: وجاء ابن أبي الساج^٢، فأذنه بالصلاة، فخرج فخرجت خلفه،

١ عه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٢٩ (٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في المذائق ٤٤١/٣، كتاب الجنائز (٥٩)، الباب ١١، من كلام المعتضدين، وفيه، «الأصمغ المنظلي» بدل «شيخ من بني حنظلة».

٢ كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ابن النباح».

فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأنبتها في رأسه^١

٦٤٧٦. أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبو جناب، قال: حدثنا أبو عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسن بن علي [في حديث]، قال: جاء ابن السباع فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأنبتها في رأسه^٢.

٦٤٧٧. الأبهوسي: أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام، أنبأنا محمد بن عبد الله بن غيلان، أنبأنا أبو أسامة، أنبأنا أبو جناب، قال: وحدثني أبو عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن، عن الحسن بن علي [في حديث]، قال: فجاء ابن السباع فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره رجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأنبتها في رأسه ...^٣.

٦٤٧٨. ابن عبد البر: قال أبو عبد الرحمن السلمي، عن الحسن بن علي [في حديث]، قال: ثم أتته [يعني علياً] وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فضربه في رأسه، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر^٤

٦٤٧٩. ابن سعد: قال الحسن بن علي:

١ عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢١/٦، شرح الخطبة ٦٩، من طريق الطبري وأبي الفرج في مقاتل الطالبين ص ٤٠ - ٤١، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر قتله، والإسناد منه.
٢ عنه الأجمري في الشريعة ٢١٠٥/٤ - ٢١٠٦ (١٥٩٨)، من طريق ابن صاعد، ومن طريقه الزبيدي في الإنصاف ١٨٧/١٤، كتاب ذكر الموت وما بعده، الشطر الأول، للباب الرابع، وفاة علي.
٣ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٦/٤٢ - ٥٥٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وقد تقدم تمامه في عنوان: «شكواه» عن أصحابه وقتله الشهادة ولتظاره لها.
٤ الاستيعاب ١١٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥). وتقدم تمامه في عنوان: «شكواه» عن أصحابه وقتله الشهادة ولتظاره لها.

وأتيته سحراً فجلست إليه، فقال: إني بت الليلة أوقف أهلي فملكني عينايا وأنا جالس فسنح لي رسول الله، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمّتك من الأود واللدا فقال لي: ادع الله عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم شراً لهم مني. ودخل ابن النّباح على ذلك، فقال: الصلاة، فأخذت بيده فقام يمشي وابن النّباح بين يديه وأنا خلفه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس، الصلاة، الصلاة، كذلك كان يفعل في كل يوم، يخرج معه درّته يوقف الناس، فاعترضه الرجلان، فقال بعض من حضر ذلك: فرأيت برق السيف وسمعت قائلاً يقول: لله المحكم يا علي لا لك! ثم رأيت سيفاً ثانياً، فضرباً جميعاً، فأما سيف عبدالرحمان بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنيه ووصل دماغه، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمعت علياً يقول: لا يلوئكم الرجل، وشدّ الناس عليهما من كل جانب، فأما شبيب فأفلت، وأخذ عبدالرحمان بن ملجم فأدخل علي، فقال: أطبوا طعامة، وألبسوا فراشه، فإن أعش فانا أولى بدمه عفواً ومصاصاً، وإن أمت فألقوه بي أخاصه عند ربّ العالمين.

٦٤٨٠. البلاذري: روي عن الحسن بن علي، قال:

أتيت أبي سحيراً فجلست إليه، فقال: إني بت الليلة أرقأ، ثم ملكني عيني وأنا جالس فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمّتك من الأود واللدا؟ فقال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلني بي شراً لهم مني. ودخل ابن النّباح عليه فقال: الصلاة، فأخذت بيده فقام، ومشى ابن النّباح بين يديه ومشيت خلفه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس، الصلاة، الصلاة، وكذلك كان يصنع في كل يوم، ويخرج معه درّته يوقف الناس، فاعترضه الرجلان، فرأيت برق السيف وسمعت قائلاً يقول: المحكم يا علي لا لك! ثم رأيت سيفاً ثانياً، فأما سيف ابن

١ الطبقات الكبرى ٣٧٣ - ٣٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله.

ملجم فأصاب جبهته إلى قربه ووصل إلى دماغه، وأما سيف ابن بجرة فوقع في الطاق، وقال علي: لا يفوتكم الرجل، فشذ الناس عليهما من كل جانب، فأما شبيب بن بجرة فأقلت، وأما ابن ملجم فأخذ وأدخل على علي، فقال: أطببوا طعانه، وألبسوا فراشه، فإن أعش فأنا وليّ دمي، فأما عفوت، وأما اتقصصت، وإن أمت فألحقوه بي (وَلَا تَعْتَدُوا ابْنَ آلِ اللَّهِ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)^١.

(٦٤٨١). المقدسي: عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال:

لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه، فقال: لقد صنع لي الليلة النبي عليه السلام فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك؟ قال: ادع الله أن يريحك منهم. قالوا: ودخل علي المسجد ونه النيام، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعباءة، وقال له: قم فما أراك إلا الذي أظنه، وافتح ركعتي الفجر، فأناه ابن ملجم - عليه لعائن الله - فضربه على صلته، حيث وضع النبي عليه السلام يده وقال: أشفى الناس أحيمر ثمود والذي يفضب هذه من هذه.

وروي أنه كان ضربه عليه عمرو بن عبدة يوم الخندق، ولم يبلغ الصرية مبلغ القتل ولكن عمل فيه السم، فثار الناس إليه وقبضوا عليه، فقال علي: لا تقتلوه، فإن عشت رأيت فيه رأياً، وإن مت فثأرتكم به، فعاش ثلاثة أيام، ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان، وهو اليوم الذي أوحى فيه إلى النبي عليه السلام، واليوم الذي فتح الله عليه بدرأ، فقتل ابن ملجم - عليه لعنة الله -

وقيل في ابن ملجم وقصته:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماعة	كمهر قطام بتم غير مبهم
ثلاثة آلاف وعبد وقبينة	وقتل علي بالحسام المسمم

١. البقرة / ١٩٠، المائدة / ٨٧.

٢. أنساب الأشراف ٢٥٥/٣ - ٢٥٦، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا قنك إلا دون هتك ابن ملجم^١

٦٤٨٢ ابن قتبية: روي عن الحسن أنه قال:

أتيت أبي فقال لي: أرقق الليلة، ثم ملكني عيني، فسمح لي رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدود؟ فقال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني، وخرج إلى الصلاة، فاعترضه ابن ملجم، وأدخل ابن ملجم على علي بعد ضربه إتهام فقال: أطهروا طعامه، وألبسوا فراشه، فإن أعش فأنا ولي دمي، إما عفوت، وإما اقتصصت، وإن أمت فألحقوه بي ﴿وَلَا تُعْتَدُوا إِيَّائِيَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُقْتَدِرِينَ﴾^٢.

قالوا: وبكت أم كلثوم، وقالت لابن ملجم: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين! قال: ما قتلت أمير المؤمنين، ولكني قتلت أبالك.

قالت: والله إني لأرجو ألا يكون عليه بأس، قال: ولم تكن إذا؟ والله لقد أرهفت السيف، ونليت الخوف، وجبت الأجل، وقطعت الأمل، وضربت ضربة لو كانت بأهل المشرق لأنت عليهم^٣.

٧.الحسن البصري

٦٤٨٣. ابن أبي الدنيا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، قال:

أخبرنا الحسن بن دينار، عن الحسن [البصري]، قال:

سهر علي ﷺ في تلك الليلة فقال: إني مقتول لو قد أصبحت.

قال: فضاء مؤذنه [يؤذنه] بالصلاة، فقام فمضى قليلاً ثم رجع، فقالت له ابنته: مر

جمدة يصلي بالناس. [فيقال: لا مفر من الأجل].

١. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥ - ٢٣٣، للنصل المشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي ﷺ.

٢. البقرة / ١٩٠، المائدة / ٨٧.

٣. الإمامة والسياسة ١٦٨/١، مقتل علي ﷺ.

ثم قام فخرج، فمرّ على صاحبه وقد سهر ليله ينتظره وقد غلبته عينه، فضربه برجله وقال: الصلاة. فقام فلما رأى علياً ضربه.
قال الحسن: [إذا علم] [أمير المؤمنين] هذا.^١

٨ أبوزهير العبسي

٦٤٨٤. ابن أبي الحديد: قال أبو العرج: وحدثني أحمد بن عيسى العجلي، [قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن] أبي زهير العبسي، قال:

كان ابن ملجم من مراد وعداده في كندة، فأقبل حتى قدم الكوفة، فلتقي بها أصحابه وكتبهم أمره، وطوي عنهم ما تعاقد هو وأصحابه عليه بمكة من قتل أمراء المسلمين عناقفة أن ينتشر، وزار رجلاً من أصحابه ذات يوم من بني تميم الرباب، فصادف عنده قطام بنت الأخضر، من بني تميم الرباب - وكان علي قتل أخاها وأباها بالنهر وان، وكانت من أجمل نساء أهل زمانها - فلما رآها شغف بها، واشتد إعجابه فخطبها، فقالت له: ما الذي تستني لي من الصداق؟ فقال: احتكمي ما بدا لك.

فقالت: أحتكم عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً، وأن تقتل علي بن أبي طالب.

فقال لها: لك جميع ما سألت، وأنا قتل علي فأني لي بذلك؟ قالت: تلتمس غرته، فإن أنست قتلته شفيت نفسي، وهناك الميثى معي، وإن قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، فقال لها: أما والله ما أقدمني هذا المصير وقد كنت هارباً منه لأمن أهله إلا ما سألتني من قتل علي.

قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على هذا ويقويك، ثم بعثت إلى وردان

١ مقتل أمير المؤمنين ص ٢٨ - ٢٩ (٣).

٢ مقاتل الطالبين ص ٣١ - ٣٣. ترجمة علي بن أبي طالب ذكر خير مقلته، وما بين المعوقين ص.

بن مجالد، أحد بني تيم الرباب، فختبرته الخبر، وسألته معاونة ابن ملجم، فتحمّل لها ذلك. وخرج ابن ملجم، فأتى رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن بجرة، وقال له: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: تساعدني على قتل علي - وكان شبيب على رأي الخوارج - فقال له: هبلك الهول! لقد جئت شيئاً إداً وكيف تقدر ويحك على ذلك؟ قال ابن ملجم: نكمن له في المسجد الأعظم، فإذا خرج لصلاة العجر فتكنّا به، وشفينا أنفسنا منه، وأدركنا ثأرتنا. فلم يزل به حتى أجابه.

فأقبل به حتى دخلا على قطام، وهي معتكئة في المسجد الأعظم، قد ضربت لها قبة، فقالا لها: قد أجمع رأينا على قتل هذا الرجل. قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فالتباني في هذا الموضع.

فانصرفا من عندها، فلبثا أياماً ثم أسياها، ومعهما وردان بن مجالد الذي كلّفته مساعدة ابن ملجم، وذلك في ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين.

قال أبو الفرج، هكذا في رواية ابن مخنف، وفي رواية أبي عبد الرحمن السلمي أنها كانت ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، فقال لها ابن ملجم: هذه الليلة هي التي وعدت فيها صاحبي ووعداني أن يقتل كل واحد منا صاحبه الذي يتوجه إليه.

قلت: إنما تواعدوا بمكة عبد الرحمن والبرك وعمرؤ على هذه الليلة، لأنهم يعتقدون أن قتل ولاية الجهور قرية إلى الله، وأخرى القربات ما تهرب به في الأوقات الشريفة المباركة.

ولما كانت ليلة الجمعة التاسعة عشرة من شهر رمضان ليلة شريفة يرجى أن تكون ليلة القدر، حينئذ لفعل ما يعتقدونه قرية إلى الله، فليجيب المتعجب من العقائد، كيف تسري في القلوب، وتغلب على العقول، حتى يرتكب الناس عظام الأمور، وأهوال الخطوب لأجلها؟

قال أبو الفرج: قد عنت لهم بجرير فضبت به صدورهم، وتقلدوا سيوفهم، ومصوا فجلسوا مقابل السنة التي كان يخرج منها علي عليه السلام إلى الصلاة.^١

٩. سفيان بن عيينة

٦٤٨٥. ابن عهده ربه: سفيان بن عيينة قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج بالليل إلى المسجد، فقال أناس من أصحابه: نخشى أن يصيبه بعض عدوه، ولكن تعالوا نحرسه.

فخرج ذات ليلة فإذا هو بنا، فقال: ما شأنكم؟ فكتمناه، فعزم علينا، فأخبرناه، فقال: نحرسوني من أهل السماء أو من أهل الأرض؟ قلنا: من أهل الأرض، قال: إنه ليس يقضى في الأرض حتى يقضى في السماء.^٢

١٠. صالح بن كيسان

٦٤٨٦. أبو خيثمة: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا ابن جهمية، عن صالح بن كيسان، قال: مكث معاوية بالشام وعلي بال عراق وعمر بن العاص بمصر، بعد أن قتل ابن حذيف محمد بن أبي بكر الصديق بمصر.

ثم إن نفرًا اجتمعوا على أن يعدوا عليهم في ساعة واحدة فيقتلوهم ليربحوا الأمة منهم، [كما] زعموا.

فأما صاحب علي فقتله حين خرج لصلاة الصبح، وأما صاحب معاوية فطعنه وهو دارع، فلم يضره، وأما عمرو بن العاص فخرج أمامه خارجة بن أبي خازمة من بني عدي بن كعب، فظن الرجل أنه عمرو بن العاص، فشد عليه فقتله، ورجع عمرو وراءه.^٣

١. شرح نهج البلاغة ٦/١١٥ - ١١٦، شرح الخطبة ٦٩.

٢. العقد الفريد ١٠٧/٥، كتاب المسجدة الثانية في الخلفاء وتوليهم، مقتل علي بن أبي طالب.

٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٥٠ - ٢٥١، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

١١. صالح بن ميثم

٦٤٨٧. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي هـ. عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع، عن صالح بن ميثم، قال:
 بينما علي بن أبي طالب - قبل تلك الليلة بليلتين - يوقظ الناس [لصلاة] الفجر إذ أتاه ابن ملجم بصحيفة ملفوفة يدعو فيه [إلى التوبة] أو ينأيه، ففتحها علي فلم يستين ما فيها، فأمسكها حتى صلى ثم فتحها، فإذا فيها: أدعوك إلى التوبة من الشرك [أ] وأناذك على سواء، إن الله لا يهدي كيد الخائنين.
 فقال علي: من صاحب هذه الصحيفة؟ فلم يكلمه أحد، فبصق فيها فمحاها، ثم رمى بها وقال: عليه لعنة الله.^١

١٢. الضحّاك بن عمار - أو عميرة -

٦٤٨٨. المدائني: عن علي بن هاشم، عن الضحّاك بن عمار، قال:
 رأيت قميص علي الذي أصيب فيه كرايس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كالدردي.^٢

٦٤٨٩. ابن أبي الدنيا: حدثنا داوود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحّاك بن عمار، قال:
 رأيت قميص علي الذي أصيب فيه فإذا هو كرايس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي.^٣

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٢٣ (١١).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل، «كالدردي». والدردي: ما راسب أسفل العسل والزيت ونحوهما من كل شيء مائع كالأشربة والأدهان. المعجم الوسيط.

٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٦٢. أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٤. التواضع والمحمول ص ١٧٩ (١٣٧).

١٣. عامر الشعبي

٦٤٩٠. عوانة بن الحكم: قال الشعبي:

لم يزل الناس خائفين لهذه الخوارج على علي مذكركم المحكمين وقتل أهل النهروان
حتى قتله ابن ملجم - لعن الله ابن ملجم -^١.

٦٤٩١. ابن أبي شيبه: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي، قال:

اكتنف عبدالرحمان بن ملجم وشبيب الأشجعي علياً حين خرج إلى الفجر، فأما
شبيب فضربه فأخطأه وثبت سيفه في الحائط، ثم أحصر نحو أبواب كندة، وقال الناس:
عليكم صاحب السيف، فلما خشي أن يؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس،
وأما عبدالرحمان فضربه بالسيف على قرنيه، ثم أحصر نحو باب الفيل، فأدركه عريض
- أو عريض - المضرمي، فأخذه فأدخله على علي، فقال علي: إن أنا مت فافعلوه،
وإن شئتم أودعوه، وإن أنا نجوت كان القصاص.^٢

٦٤٩٢. المدائني: عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال:

حجج ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين وقد اختلف عامل علي وأصحاب معاوية،
فاصططح الناس على شيبه بن عثمان، فلما انقضى الموسم أقام الخوارج بمجاورين،
فقالوا: كان هذا البيت محظماً في الجاهلية، جليل الشأن في الإسلام، وقد انتهك هؤلاء
حرمة، فلو أن قوماً شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللذين قد أفسدوا في الأرض
واستحلوا حرمة هذا البيت استرحنا واستراحت الأمة، واختار الناس لأنفسهم إماماً.

فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا أكفيكم علياً، وقال الحجاج بن عبدالله الصرمي
- وهو البرك - : أنا أقتل معاوية، وقال زاذويه - مولى بني حارثة بن كعب بن العنبر،
واسمه عمرو بن بكر - : والله ما عمرو بن العاص يدونهما؛ فأنا له. فتعاقدوا على ذلك،

١. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢/٢٥١، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٢. المصنف ٧/٤٤٣ - ٤٤٤ (٣٧٠٨٦).

ثم إنهم اعتصموا عمرة رجب.

فقدم ابن ملجم الكوفة وجعل يكتفم أمره، فتزوج قطام بنت علقمة من تيم الرباب - وكان علي قتل أخاها - فأخبرها بأمره، وكان أقام عندها ثلاث ليال، فقالت له في الليلة الثالثة: لشد ما أحببت لزوم أهلِكَ وبُيتك، وأضربت عن الأمر الذي قدمت له، فقال: إن لي وقتاً واعدت عليه أصحابي ولن أجاوز.

ثم إنَّه قصد لملي قتلَه، ضربه على رأسه، وضرب ابن عم له عضادة الباب، فقال علي - حين وقع به السيف - : فزت ورب الكعبة.^١

١٤. أبو عبد الرحمن السلمي

٦٤٩٣. أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبو جناب الكلبي، حدثنا أبو عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل علي عليه السلام وأنا اختصرته، قال: اجتمع بمكة نفر من الخوارج، فتذكروا أمراء المسلمين فعاوهم وعاووا أعمالهم عليهم، وذكروا أهل النهروان، وترحموا عليهم، وقال بعضهم لبعض: فلو أننا شربنا أنفسنا - عز وجل - فأتينا أئمة الضلال وطلنا غرهم وأرحنا منهم البلاد والعباد وثأرنا بإخواننا الشهداء بنهروان، فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج.

فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي - لعنه الله - : أنا أكفيكم علياً، وقال البرك بن عبد الله التميمي: أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص. فتعاقدوا وتوافقوا على الوفاء بأن لا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه إليه ولا عن قتلَه، وأقصدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام.

فأتى صاحب معاوية فإنه قصد، فلما وقعت عينه عليه ضربه، فوَقعت ضربه في إيسه وأخذ، فبجاء الطبيب إليه فنظر إلى ضربه، فقال له: إن السيف مسموم فاختر إما أن أحمي لك حديدة فأجعلها في الضربة، وإما أن أسقيك دواء فتبرأ وينقطع سلك، قال:

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٤٩/٣ - ٢٥٠. أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

أما النار فلا أظيقها. وأما النسل ففي يزيد وعبدالله ما يقرّ به عيني وحسبي بهما، فسقاه دواء فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك.

وقال له البرك: إن لك عندي بشارة. قال: وما هي؟ فأخبره خبر صاحبيه. وقال له: إن علياً يقتل في هذه الليلة. فإن قتل فأنت ولي ما تراه من أمري، وإن لم يقتل فأعطيك اليهود والمواتيق أني أمضي فأقتله ثم أعود إليك، فلم يلتفت إلى كلامه وقتله.

وأما صاحب عمرو بن العاص فإنه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلاً يصلي بالناس، يقال له خارجة بن أبي حبيبة أحد بني عامر بن لؤي، فخرج للصلاة، وشدّ عليه عمرو بن بكر، فضربه بسيفه فأثبته، وأخذ الرجل فأتى به عمرو بن العاص فقتله، ودخل من الفد على خارجة وهو يهود بنفسه، فقال: أما والله يا عمرو ما أراذ غيرك. قال عمرو: لكن الله أراد خارجة.

وأما ابن ملجم - لسنه الله - فأقبل حتى قدم مكة، فلقى بها أصحابه، وكنتم أمره عفاقة أن ينتشر منه شيئاً، وأنه زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب، فصادف عنده قطام بنت الأخصر بن شحنة من تيم الرباب - وكان علي عليه السلام قتل أباه وأحاه بالنهر وان -، وكانت من أجل النساء، فلما رآها ابن ملجم شغف بها، فخطبها، فقالت له: ما الذي تسمي لي من الصداق؟ فقال لها: ما بدا لك. قالت: أما محكمة لك بثلاثة آلاف درهم ووصيفة وخادم وقتل علي بن أبي طالب.

فقال لها: لك جميع ما سألت، وأما قتل علي، فأتني لي بذلك^١ والله ما أقدمي هذا المصر إلا ما سألتني من قتل علي، قالت له: فأنا طالبة لك بعض ما يساعدك على ذلك. ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبّرتة الخبر، وسألته معونة ابن ملجم، فتحمل ذلك لها.

وخرج ابن ملجم فأتى رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن مجرة. فقال له: يا شبيب،

١. لا يلحق أن في الأصل هنا سقط، فلاحظ سائر المصادر.

هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ فقال: وما ذلك؟ قال: تساعدني على قتل علي وكان شبيب على رأي الخوارج، فقال له: يا ابن ملجم، هبلك المبول! لقد جئت شيئاً إداً وكيف تقدر على ذلك؟ فقال له ابن ملجم: نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكسبه فقتله، وشفيتنا أنفسنا، وأدركنا ثأرتنا، فأقبل معه حتى دخلنا على قطام وهي معتكفة في المسجد، فقالا لها: لقد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع.

فانصرفوا من عندها فلبثوا أياماً، ثم أتوها ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، فقال لها ابن ملجم: هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبتي وواعداني بأن يقتل كل واحد منا صاحبه، فدهت لهم بحرير فحصبته به صدورهم، وتقلدوا سيوفهم ومضوا، فجلسوا مقابلتي السدة التي كان يخرج منها علي إلى الصلاة، فأقبل ينادي: الصلاة، الصلاة، فما أدري أ نادى أم رأيت برق السيف؟ وسمعت قائلاً يقول: الله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك. ثم رأيت برق سيف آخر ثانياً، وسمعت علياً يقول: لا يلو شكم الرجل.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: إن شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه، وضربه ابن ملجم - لعنه الله - فأثبت الضربة في وسط رأسه.^١

١٥. عبدالله بن محمد الأزدي

٦٤٩٤. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: قال أبو مخنف: فحدثني أبي، عن عبدالله بن محمد الأزدي، قال:

إني لأصلي تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل مصر، كانوا يصلون في ذلك الشهر من أول الليل إلى آخره؛ إذ نظرت إلى رجال يصلون قريباً من السدة

١. عنه الكنجي بإسناد إليه في كفاية الطالب ص ٤٦٠ - ٤٦٢. الباب التاسع. في ذكر قتله ومن قتله.

٢. مقاتل الطالبين ص ٣٤ - ٣٧، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله.

قياماً وقعوداً، وركوعاً وسجوداً، ما يسأمون؛ إذ خرج عليهم علي بن أبي طالب الفجر، فأقبل ينادي: الصلاة، الصلاة. فرأيت بريق السيف، وسمع قائلاً يقول: الحكم لله يا علي لا لك، ثم رأيت بريق سيف آخر، وسمعت صوت علي عليه السلام يقول: لا يفوتكم الرجل

قال أبو الفرج: فأما بريق السيف الأول فإنه كان شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه، ووقعت ضربته في الطاق، وأما بريق السيف الثاني فإنه ابن ملجم، ضربه فأثبت الضربة في وسط رأسه، وشد الناس عليهما من كل ناحية حتى أخذوهما.

قال أبو مخنف: فهمذان تذكر أن رجلاً منهم يكتي أبأدماة أخذ ابن ملجم، وقال غيرهم: بل أخذه المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب، طرح عليه قطيفة ثم صرعه، وأخذ السيف من يده وجاء به.

قال: وأما شبيب بن بجرة فإنه خرج هارباً، فأخذه رجل فصرعه، وجلس على صدره، وأخذ السيف من يده ليقتله، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشى أن يعجلوا عليه، فوثب عن صدره، وغلا وطرح السيف من يده.

وأما شبيب بن بجرة فإنه، فخرج هارباً حتى دخل منزله، فدخل عليه ابن عم له، فرآه يحمل الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا؟ لمأك قتل أمير المؤمنين؟ فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فمضى ابن عمه فاشتعل على سيفه ثم دخل عليه فضره حتى قتله.

قال أبو مخنف: فحدثني أبي، عن عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أدخل ابن ملجم على علي عليه السلام، ودخلت عليه فيمن دخل، فسمعت علياً يقول: النفس بالنفس؛ إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي.

فقال ابن ملجم: ولقد اشتريته بألف - يعني السيف -، وسميته بألف، فإن حانني فأبده الله.

قال: فنادته أم كلثوم: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين! قال: إنما قتلت أباك، قالت: يا

عدو الله، إني لأرجو ألا يكون عليه بأس. قال: فأراك إنما تبكين علياً إذا، والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكهم.

قال أبو الفرج: وأخرج ابن ملجم من بين يديه، وهو يقول:

نحن ضربنا يا ابنه الخير إذ طغى أباحسن مأمومة فسقطرا
نحن حملنا ملكه من نظامه بضربة سيف إذ علا وتجبّرا
ونحن كرام في الصباح أعزة إذ المرء بالموت ارتدى وتأذرا

قال: وانصرف الناس من صلاة الصبح فأحدقوا بابن ملجم، ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم السباع، ويقولون: يا عدو الله، ماذا صنعت؟! أهلكت أمة محمد، وقتلت خير الناس! وإنه لصامت ما ينطق^١.

١٦. عمر بن عبد الرحمن

٦٤٩٥. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، قال: حدثني عمر بن

عبد الرحمن بن نفع بن جمعة بن هبيرة:

أنه لما ضرب ابن ملجم عليّاً وهو في الصلاة تأخر فدفق في ظهر جمعة بن هبيرة فصرى بالناس، ثم قال علي: علي بالرجل، فأتني [به] فقال: أي عدو الله، ألم أحسن إليك وأصنع وأصنع؟ قال: بلى. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سبلي أربعين يوماً ثم دعوت الله أن أقتل به شر خلقه فقال علي: ما أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا شر خلقه. فقتل ابن ملجم بذلك السيف^٢.

١٧. عنبرة

٦٤٩٦. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا هارون بن عنبرة، عن

أبيه، قال:

١. شرح معج البلاغة ١١٧/٦ - ١١٩، شرح الخطبة ٦٩.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٠ (٦).

رأيت علي بن أبي طالب يوقظ الناس لصلاة الفجر على راحلته ومعه درته ينبه الناس بها، فجاءه ابن ملجم فضربه بالسيف على هامته، فقتله.^١

١٨. الليث بن سعد

٦٤٩٧. الرمادي: حدثنا يحيى بن بكير المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على [دهش] بسيف كان سته بالسهم، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً.^٢

١٩. أبو مجلز

٦٤٩٨. ابن عليّة: من عبارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، قال: جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد، فقال: احترس، فإنّ ناساً من مراد يريدون قتلك، فقال: إنّ مع كل رجل ملكين يحفظانه ممّا لم يقدّر، فإذا جاء القدر خلبا بينه وبينه، وإنّ الأجل جنة حصينة.^٣

٢٠. محمد ابن الحنفية

٦٤٩٩. ابن الجوزي: قال محمد ابن الحنفية:

١. عنه أبو العرب بإساده إليه في المن ص ١٠٢، ذكر قتل علي بن أبي طالب.
٢. عنه أبو القاسم البخوي في معجم الصحابة ٣٧/٤، ذيل الحديث ١٨٢٥، ومن طريقه القطيعي في زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤٠)، وما بين المقوفين سه، وليس فيه: «ليلاً»، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١١٤، باب فضائل علي، ذكر قاتله، والرياض للنصرة ٣٣١/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وما حمله على القتل.
٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن ملجم وبينة علي، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٢٣/١، الباب السادس، في ذكر وفاته، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٧٤/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله.

والله إني لأصلي في تلك الليلة ألتي ضرب فيها علي في رجال كثيرة ما هم إلا قياماً وركوعاً وسجوداً، وما يسمعون من أول الليل إلى آخره، إذ خرج علي لصلاة الغداة، فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة الصلاة، إذ نظرت إلى بريق السيف، وسمعت: المحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً وسمعت علياً يقول: لا يموتكم الرجل، وشد الناس عليه من كل جانب، فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم وأدخل إلى علي ، فدخلت فممن دخل، فسمعت علياً يقول: النفس بالنفس، إن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

وكان ابن ملجم مكتوفاً بين يدي علي ، فنادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي: أي عدو الله، وملك قتلت أمير المؤمنين! قال: ما قتلت إلا أباه، قالت: إني لأرجو ألا يكون عليه بأس، قال: فما لك تبكين؟ والله لقد سمعته شهراً، ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل الأرض ما بقي منهم أحد^١.

٢١. محمد بن شهاب الزهري

٦٥٠٠. معمر: عن [محمد بن شهاب] الزهري:

أن ابن ملجم طعن [علياً] حين رفع رأسه من ركعة. قال: فانصرف وقال: اتقوا صلاتكم. ولم يقدم أحداً^٢.

٢٢. محمد بن علي الباقر

٦٥٠١. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبي ، عن هشام بن محمد أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، قال:

لما أراد الله - تبارك وتعالى - إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظلّ ابن ملجم في مسجد

١ المنتظم ١٧٥/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، وأورده الطبري في تاريخه

١٤٩/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي طالب.

٢. عه عبدالرزاق في أماليه ص ١٠٣ - ١٠٤ (١٦٠).

لبنى أسد حتى إذا جئته الليل صار إلى دلم من دور كندة، وقبل ذلك بجمعة قام علي على المنبر فقال: إنه قضى فيما قضى على لسان النبي الأُمِّي ﴿أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِي، لَا يَنْفُضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَحْبُكَ كَافِرٌ، وَقَدْ خَابَ مِنْ حِلِّ إِثْمًا وَاقْتَرَى.﴾

أما إني رأيت في ليلتي هذه في منامي أَن شيطاناً ضربني ضربة [على رأسي]، فحضب لحيتي من رأسي بدم عبيط، فما ساء في ذلك.

[ورأيت رسول الله في منامي هذا فشكوت إليه ما صنعت بي أمته، فقال:] واعلمن يا علي أَنك مقتول إن شاء الله فماذا ينتظر أشقاها أَن يحضب هذه من هذا؟! ثم أمر ﴿﴾ يده اليمنى على لحيته ثم على رأسه، ثم نزل عن المنبر.

فلما كانت الليلة التي أصيب فيها [و] خرج يريد صلاة العشاء تصايحت الولا حولَه فقال: يشهر صوائعاً ونساء نواتعاً

قال: وتجتبه الفاسق حتى إذا كانت الساعة التي يخرج فيها أقبل [ابن ملجم] حتى قام في جنح الباب، وخرج أمير المؤمنين [إلى الصلاة] فضربه [ابن ملجم] ضربة.

[وكان] محمد ابن الحنفية قريباً منه فأخذه، ووثب الناس على ابن ملجم ليقتلوه فقال لهم علي: مهلاً لا يهاجن ما بقيت، فإن عشت اقتصصت من الرجل أو وهبت لله، وإن مت فالنفس بالنفس.^١

٢٣، المراسيل والأقوال

٦٥١٢. عوانة بن الحكم: إن ابن ملجم كان في بكر بن وائل، فمرت به جنازة أبيجر بن جابر العجلي - وكان نصرانياً ونصارى الحيرة يحملونه - ومع ابنه حجّار بن أبيجر؛ شقيق بن نور، وخالد بن المصمر، وحريث بن جابر وجماعة من المسلمين يمشون في ناحية إكراماً لحجّار، فلما رآهم ابن ملجم أعظم ذلك وأراد غيراً منهم، ثم قال: لولا أَني أعدّ سيفي للضربة هي أعظم عند الله أجراً وثوباً من ضرب هؤلاء لا عترضتهم؛ فإنهم قد أتوا أمراً

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٣ - ٣٥ (١٢).

عظيماً فأخذ وأتى به [إلى] علي، فقال: هل أحدث حدثاً؟ قالوا: لا، فغلى سبيله^١

٦٥٠٣. أحمد الكوفي: عن الهيثم، قال: حدثني رجل من مجيلة، عن مشيخة قومه:

أنَّ عبدالرحمان بن ملجم رأى امرأة من تيم الرياب يقال لها قطام، كانت من أجل النساء، ترى رأي الخوارج، قد قتل قومها على هذا الرأي يوم النهروان، فلما أبصرها عشقها فغضبها، فقالت: لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي طالب، فتزوجها على ذلك، فلما بنى بها قالت: يا هذا، قد فرغت فافزع، فخرج ملتبساً سلاحه، وخرجت فضررت له قبة في المسجد، وخرج علي عليه السلام يقول: الصلاة الصلاة، فائتبعه عبدالرحمان فضربه بالسيف على قرن رأسه، فقال الشاعر في ذلك:

ولم أر مهرباً ساقه ذو سماعة	كمهر قطام بيناً غير معجم
ثلاثة آلاف وعهد وقبنة	وقتل علي بالحسام المصنم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا	ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم ^٢

٦٥٠٤. سبط ابن الجوزي: قال أهل السير - منهم محمد بن إسحاق وهشام بن محمد

والسدّي وغيرهم -: اجتمع ثلاثة من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي وهو من حمير - وقيل: من مضر -، والبرك بن عبدالله التميمي الصريمي - وقيل: اسمه الحجاج -، وعمرو بن بكر التميمي السدي، وكان اجتماعهم بمكة عند انقضاء الحج، فتذكروا قتل النهروان الذين قتلهم علي عليه السلام، وبكوا وترحموا عليهم وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم؟ فإلّهم إخواننا لم يأخذهم في الله لومة لائم.

ثم تذكروا ما لقي الناس يوم الجمل وصفين بين علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص، وقالوا: لو شربنا أنفسنا وقتلنا أئمة الضلالة وأرحنا المسلمين منهم ولبلاد والعباد وثأرنا بهم إخواننا.

١. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٥٥/٣، أمر ابن ملجم وقتل علي بن أبي طالب.

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ١٧٤/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، من طريق ابن الأثير عن أبيه.

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب، وقال البرك: وأنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو: وأنا نعمر بن العاص.

فدخلوا الكعبة، وتحالفوا فيها وتماهدوا وتماقدوا أن لا ينكص أحد منهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله، أو يقتل دونه.

ثم أخذوا سيوفهم فسموها، وتعاهدوا أن يكون الاجتماع في سابع عشر من شهر رمضان، وقصد كل واحد منهم الجهة التي يريد.

فأتى ابن ملجم فقصد الكوفة، فتلقأ أصحابه من الخوارج فكانتهم ما يريد، وكان يزورهم ويؤزرونه، وهو ساكت مخافة أن يظهر شيء مما قدم له، وأنه زار يوماً أصحاباً له من بني تيم الرباب، وكان علي عليه السلام قتل منهم يوم النهر عدة، فرأى منهم امرأة يقال لها قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر - وكان أمير المؤمنين قتل أباه وأخاه يوم النهر -، وكانت فاتكة الجمال، فعشقها، وأخذت بجامع قلبه وعقله ونسي الأمر الذي قدم لأجله، فخطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تعطيني ثلاثة آلاف درهم، وعبداً وقينة، وتقتل علي بن أبي طالب.

فقال: لك ما سألت من الدراهم والعبد والقينة، وأنا قتل علي بن أبي طالب فما أراك ذكرته لي وأنت تريدني، فكيف أصنع به؟ قالت التمس غرته، فإن أصبته شغيت نفسي ونفسك ونفكك العيش معي وأخذت بشار الأحمية، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها وأبقى. فقال لها: والله ما جاءني إلا هذا.

قال وهب بن منبه: فقال الشاعر فيها:

ولم أر مهراً ساقه ذو سماعة	كمهر قطام بيننا غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة	وقتل علي بالعام المصم
فلا مهر أغلى من علي وإن علا	ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

وروي أن ابن ملجم دخل بها فلما فرغ منها ازداد عشقاً لها، فقالت له: والله لا تساكني حتى تقتل علياً.

ثم قالت: إني سأطلب لك رجلاً يساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان بن جبالد، فكلّمته في ذلك، فأجابها.

ثم أتى ابن ملجم رجلاً من أشجع من الخوارج، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ - واسم الرجل شبيب بن بجرة -، فقال له: وما هو؟ قال: قتل ابن أبي طالب. فقال له: نكلك أمك لقد جئت شيئاً نكرأ

قال: كيف تصل إليه؟ قال: أكنن له في المسجد فإذا خرج لصلاة الفداة شدونا عليه فقتلناه، فإن نجونا شغلنا أنفسنا وأدركنا تأرنا، وإن قتلنا لما عند الله خير وأبقى، فأجابها.

فجاء إلى قطام وكانت معتكفة في المسجد الجامع قد ضربت عليها قبة فأخبرها، فقالت: متى عزمتما؟ فقالا: الليلة - وكانت ليلة الجمعة - فكننا عندها، وجاء وردان، فعصّبهم قطام بالحريز، فأخذوا أسياقهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها أمير المؤمنين *.

وذكر بعضهم أن الأشعث بن قيس كان مواطناً لهم على قتل أمير المؤمنين *، فاجتمعوا في الليل في المسجد، وكان حجر بن عدي نائماً في المسجد، فسمع الأشعث بن قيس يقول لهم: ويحكم اسرعوا فقد ضحك الصبح. فصاح به حجر: ويحك يا أعور! ما تقول؟ ثم جاء إلى أمير المؤمنين * ليخبره، ففاته وخرج من مكان آخر، فقتل.

قال ابن إسحاق: فلما خرج أمير المؤمنين يريد صلاة الفجر أقبلن الإوز يصحن في وجهه، فقال: إنهن نوائح.

فلما حصل في الممراب هجموا عليه، فضربه ابن ملجم وهو يقول: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، وهرب وردان وشبيب، وصاح ابن ملجم: لا حكم إلا لله يا ابن أبي طالب.

فلما صربه على قرنه صاح علي عليه السلام: لا يفوتكم الكلب. فشدوا عليه فأخذوه، وقتل وردان، ونجا شبيب.

وصاحت أم كلثوم بنت علي عليه السلام وبكت وقالت: أي عدو الله لا بأس على أبي، والله يحزبك.

فقال لها ابن ملجم: فطلى من تبيكين؟ فوالله لقد ضربته بسيف اشتريته بألف درهم، وسميته بألف درهم، فإن خانني أبعد الله. ولو كانت هذه الضربة بأهل مضر لما بقي منهم أحدا.

وتأخر علي عليه السلام عن الحراب، وقدم جمعة بن هيرة فصلّى بالناس الفجر، وحمل علي عليه السلام إلى القصر، وقال: علي بالرجل، فأدخل عليه فقال: أي عدو الله، أ لم أحسن إليك؟ قال: بلى، قال: فما حملك على هذا. أشار علي عليه السلام إلى إحسانه إليه وحمله على الأشر. وفي رواية: أنه قال له: والله لقد كنت أعلم أنك قاتلي، وإنما أحسنت إليك لأستظهر بالله عليك.

ثم قال لهنبيه: يا بني، إن هلكت فالنفس بالنفس، اقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

وفي رواية: وإن عشت فضربة بضربة، أو أعفو. وفي رواية: أن زينب قالت له: يا ملعون، قتلت أمير المؤمنين، قال: إنما قتلت أباك. ثم حبس.

وقال ابن عباس: صربه ابن ملجم بمسجد الكوفة يوم الجمعة لثلاث عشر بقين من شهر رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه، فبقي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد.^١

٦٥٠٥. الهلاذري: حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي.

١ تذكرة الخواص ٦٢٨/١ - ٦٢٦، الباب السادس، في ذكر وفاته.

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن لوط بن يحيى وعوانة بن الحكم وغيرهما قالوا:

اجتمع ثلاثة نفر من الخوارج بمكة، وهم: عبدالرحمان بن ملجم الحميري - وعداده في مراده وهو حليف بني جيلة من كندة، ويقال: إن مراد أخواله -، والبرك بن عبدالله التميمي ثم الصرمي - صريم: مقاسم بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال: إن اسم البرك المحجاج -، وعمرو بن بكير - ويقال: بكر أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم -، فتذكروا أمر إخوانهم الذين قتلوا بالنهروان وقالوا: والله ما لنا خير في البقاء بعدهم، فلو شربنا أنفسنا فأتينا أئمة الضلال والفتنة فأرحنا العباد منهم ثارين بإخواننا لرجونا الفوز عند الله غداً، فتعاهدوا وتعاهدوا لقتلن علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص.

ثم توجه كل رجل منهم إلى البلد الذي فيه صاحبه، فقدم عبدالرحمان [بن] ملجم الكوفة، وشخص البرك إلى الشام، وشخص عمرو بن بكير - ويقال: بكر - إلى مصر، وجعلوا معادهم ليلة واحدة، وهي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان.

فأتى البرك لئله انطلق في ليلة معادهم فقدم لمعاوية، فلما خرج ليصلي الفداة شد عليه بسيفه، فأدير معاوية فضرب طرف إلبته ففلقها ووقع السيف في لحم كثير، وأخذ، فقال: إن لك عندي خبراً ساراً، قد قتل في هذه الليلة علي بن أبي طالب، وحدثه بحدوئهم، وعولج معاوية حتى برئ وأمر بالبرك فقتل.

وقيل: ضرب البرك معاوية وهو ساجد، فمذ ذاك جعل الحرس يقومون على رؤوس الخلفاء في الصلاة، اتخذ معاوية المقصورة.

وروي بعضهم أن معاوية لم يولد بعد الضربة، وأن معاوية كان أمر بقطع يد البرك وربطه، ثم تركه فصار إلى البصرة، فولد له في زمن زياد فقتله وصلبه، وقال له: ولد لك وتركت أمير المؤمنين لا يولد لك!

وأما عمرو بن بكير - ويقال: بكر - فرصد عمرو بن العاص في ليلة سبع عشرة من

شهر رمضان، فلم يخرج في تلك الليلة لعلّه وجدها في بطنه، وصلى بالناس حارجه بن حذافة الصدوي، فشدّ عليه، وهو يظنه عمراً فقتله، وأخذ قاتني به عمرو فقتله، وقال: أردت عمراً وأراد الله خارجة، فذهبت مثلاً.

وأما ابن ملجم قاتل علي فإنه أتى الكوفة، فكان يكتم أمره، ولا يظهر الذي قصد له، وهو في ذلك يرور أصحابه من الخوارج فلا يطلعهم على إرادته، ثم إنه أتى قوماً من تيم الرباب، فرأى امرأة منهم جميلة، يقال لها قطام بنت شجنة - كان علي قتل أباه شجنة بن عدي، وأخاهما الأخضر بن شجنة يوم النهروان - فهويها حتى أدهلته عن أمره فخطبها، فقالت: لا أتزوجك إلا على عبد، وثلاثة آلاف درهم، وقبنة، وقتل علي بن أبي طالب.

فقال: أما الثلاثة الآلاف والعبد والقبنة فمهر، وأما قتل علي بن أبي طالب فما ذكرته وأنت تريدني؟ فقالت: بلى تلتص غرته، فإن أصبته وسلمت شفت نفسي ونفك العيش معي، وإلا فما عند الله خير لك مني. فقال: والله ما جاء بي إلا قتل علي.

ولقي ابن ملجم رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن بجرة، فدعاه إلى مظاهرتة على قتل علي، فقال: أقتل علياً مع سابقته وقرابته برسول الله ﷺ؟ فقال: إنه قتل إخواننا فنحن نقتله ببعضهم، فأجابهم.

وجاء ليلة الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وهذا التبت، وبعضهم يقول: جاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، ويقال: لإحدى عشرة ليلة خلت من غيره، وذلك باطل، وكانت تلك الليلة الميعاد الذي ضربه وصاحبه في قتل علي ومعاوية وعمرو، فجلس ابن ملجم مقابل السدة التي كان علي يخرج منها، ولم يكن ينزل القصر إنما نزل في خصاص في الرحبة التي يقال لها رحبة علي، فلما خرج لصلاة الصبح وثب ابن ملجم فقال: الحكم لله يا علي لا لك، فضربه على قرنه، فجعل علي يقول: لا يفوتكم الرجل، وشذ الناس عليه فأخذوه.

ويقال: إن المعيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب استقبله بقطيفة فضرب بها وجهه، ثم اعترضه فصرعه وأوثقه.

وضرب شبيب بن بجرة ضربة أخطأت علياً ووقعت بالباب، ودخل بين الناس فتجاء، ثم إنه بعد ذلك خرج يعترض الناس بقرب الكوفة، فبعث إليه المغيرة بن شعبه - وهو واليها - خيلاً فقتله.

وكان مع ابن ملجم وشبيب رجلاً يقال له وردان بن الجالد التميمي - وهو ابن عم قطام بنت شجنة - فهرب وتلقاه عبدالله بن لحيمة بن عبيد - أحد بني تميم الرباب أيضاً - فقال له: ما لي أرى السيف معك؟ وكان معصياً بالحرير لكي يقتل إذا تعلق به فلما سأله عن السيف لجليج وقال: قتل ابن ملجم وشبيب بن بجرة أمير المؤمنين، فأخذ السيف منه فضرب به عنقه، فأصبح قتيلاً في الرباب ...

قالوا: وكان ابن ملجم يعرض سيفه، فإذا أخبر أن فيه عيباً أصلحه، فلما قتل علي قال: لقد أحسدت سفي بكندا، وصحت بكندا، وضربت به علياً ضربة لو كانت بأهل المصر لأمت عليهم ...

قالوا: وبكت أم كلثوم بنت علي وقالت لابن ملجم - وهو أسير - : يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين! قال: لم أقتل أمير المؤمنين ولكني قتلت أباك.

فقال: والله إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس. قال: فلم تبكين إذا؟ أ علي تبكين؟ والله لقد أرهفت السيف، ونفيت الخوف، وحشت الأجل، وقطعت الأمل، وضربته ضربة لو كانت بأهل عكاظ - ويقال: بريهة ومضر - لأمت عليهم، والله لقد سمعته شهراً، فإن أخلفني فأهدم الله سيفاً وأسحقه.

ويقال: إن أمامة بنت أبي الصامس بن الريح وليلى بنت مسعود النهشلية وأم كلثوم بكين عليه: وقلن: يا عدو الله لا بأس على أمير المؤمنين. فقال: فملى من تبكين إذا؟ أ علي تبكين؟ قالوا: وبعت الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي فقال: أي بني، انظر كيف أصبح الرجل، وكيف تراه، فنظر إليه ثم رجع، فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عينا دميغ ورب الكعبة.

٦٥٠٦ المدائني: حجّ ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين، وقد اختلف عامل علي وعامل معاوية، فاصطلح الناس على شبيب بن عثمان، فلما انتضى الموسم أقام النفر من الخوارج بمجاورين بمكة، فقالوا: كان هذا البيت معظماً في الجاهلية، جليل الشأن في الإسلام، وقد أنهك هؤلاء حرمة، فلو أن قوماً شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللذين قد أفسدا في الأرض، واستحلا حرمة هذا البيت، استراحت الأمة، واختار الناس لهم إماماً.

فقال عبدالرحمن بن ملجم المرادي - لعنه الله - : أنا أكفيكم أمر علي، وقال الهباج بن عبدالله الصريمي - وهو البرك - : أنا أقتل معاوية، فقال زاذويه مولى بني العنبر - واسمه عمرو بن بكر - : والله ما عمرو بن العاص يدونهما، فأنا به.

فتعاقدوا على ذلك، ثم استمروا عمرة رجب، واتفقوا على يوم واحد يكون فيه وقوع القتل منهم في علي ومعاوية وعمرو.

ثم سار كلّ منهم في طريقه، فقدم ابن ملجم الكوفة، وكنتم أمره، وتزوج امرأة يقال لها: قطام بنت علقمة، وكانت خارجية، وكان علي قد قتل أخاها في حرب الخوارج، وتزوجها علي أن يقتل علياً، فأقام عندها مدة، فقالت له في بعض الأتام وهو مخفّف: لطالما أحببت المكث عند أهلك، وأضرمت عن الأمر الذي جئت بسببه، فقال: إن لي وقتاً واعدت فيه أصعابي، ولن أبجأوه.

فلما كان اليوم الذي تواعدوا فيه خرج عدوّ الله، فقدم لعلي حين خرج لصلاة الصبح، صبيحة نهار الجمعة، ليلة عشر بقيت من رمضان سنة أربعين، فلما خرج علي للصلاة وثب عليه، وقال: الحكم لله لا لك يا علي، وضربه على قرنه بالسيف، فقال علي: فزت وربّ الكعبة، ثم قال: لا يفوتكم الرجل، فشدّ الناس عليه، فأخذوه.

وكان علي في شدة الأدمة، تهيل العينين، ضخم البطن، أصلع، ذا عضلات، في أذنيه شعر يخرج منهما، وكان إلى القصر أقرب.

وكان ابن ملجم يعرض سيفه، فإذا أخبر أن فيه عيباً أصلحه، فلما قتل علياً قال:

لقد أعددت سيفي بكذا وكذا، وسمته بكذا، وضربت به علياً ضربة لو كانت بأهل المصر لأنت عليهم ...

قالوا: وبكست أم كلثوم، وقالت لابن ملجم: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين! قال: ما قتلت أمير المؤمنين، ولكني قتلت أباك.

قالت: والله إني لأرجو ألا يكون عليه بأس، قال: ولم تهين إذاً والله لقد أرهفت السيف، ونميت الخوف، وجهت الأجل، وقطعت الأمل، وضربت ضربة لو كانت بأهل المشرق لأنت عليهم^١.

٦٥٠٧. ابن سعد: قالوا: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي - وهو من حمير، وعداده في مراد، وهو حليف بني جيلة من كندة -، والبرك بن عبدالله التميمي، وعمرو بن بكير التميمي، فاجتمعوا بمكة وتعاقدوا وتعاقدوا ليقتلوا هؤلاء الثلاثة: علي بن أبي طالب ومعاوية بن سفيان وعمرو بن العاص، ويريمون العباد منهم، فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا لكم بعلي بن أبي طالب، وقال البرك: وأنا لكم بمعاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا أكلهكم عمرو بن العاص.

فتعاهدوا على ذلك، وتعاهدوا وتوافقوا لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي سمي ويتوجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه، فائدوا بينهم ليلة سبع عشر من شهر رمضان.

ثم توجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه، فقدم عبدالرحمان بن ملجم الكوفة، فلقي أصحابه من الخوارج فكاظمهم ما يريد، وكان يزورهم ويوزرونه، فزار يوماً نفراً من تميم الرباب فرأى امرأة منهم يقال لها قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تميم الرباب - وكان علي قتل أباه وأخاه يوم نهروان -، فأعجبه فخطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تسمي لي، فقال: لا تسأليني شيئاً إلا أعطيتك، فقالت: ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب، فقال: والله ما جاء بي

١. عنه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٦٦/١ - ١٦٨، مقتل علي ٣.

إلى هذا المصير إلا قتل علي بن أبي طالب، وقد آتيتك ما سألت.

ولقي عبدالرحمان بن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد، ودعاه إلى أن يكون معه، فأجابه إلى ذلك، وبات عبدالرحمان بن ملجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل علياً في صبيحتها يتاجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى كاد أن يطلع الفجر، فقال له الأشعث: فضحك الصبح فقم، فقام عبدالرحمان بن ملجم وشبيب بن بجرة، فأخذا أسياقهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي.

قال الحسن بن علي: وأنته سحرأ فجلست إليه، فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي فملكني عيناى وأنا جالس فسنح لي رسول الله، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأود واللددا فقال لي: ادع الله عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم شرأ لهم مني.

ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال: الصلاة، فأخذت يده، فقام يمشي وابن النباح بين يديه وأنا خلفه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس، الصلاة الصلاة، كذلك كان يفعل في كل يوم يخرج معه درته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فقال بعض من حضر ذلك: فرأيت بريق السيف وسمعت قاتلاً يقول: لله الحكم يا علي لا لك! ثم رأيت سيفاً ثانياً، فأتا سيف عبدالرحمان بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنيه ووصل دماغه، وأتا سيف شبيب فوق في الطاق، وسمعت علياً يقول: لا يفوتكم الرجل، وشدة الناس عليهما من كل جانب، فأما شبيب فأقلت، وأخذ عبدالرحمان بن ملجم فأدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعشى فانا أولى بدمه حقاً وقصاصاً، وإن أمت فأحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين.

فقال أم كلثوم بنت علي: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين! قال: ما قتلت إلا أباك، قالت: فوالله إني لأرجو أن لا يكون علي أمير المؤمنين بأس، قال: فلم تيكين إذا؟ ثم قال: والله لقد سمعته شهراً يعني سيفه، فإن أخلفني فأبده الله وأسحقه.

وبعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي فقال: أي بني،

انظر كيف أصبح أمير المؤمنين. فذهب فنظر إليه ثم رجع. فقال: رأيت عييه داخلين في رأسه، فقال الأشعث: عيني دموع ورب الكعبة.

قال: ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي - رحمة الله عليه وبركاته - ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ...^١

٦٥٠٨. الدهوري: قالوا: واجتمع في العام الذي قتل فيه علي عليه السلام بالموسم عبدالرحمان بن ملجم المرادي والنزال بن عامر وعبدالله بن مالك الصيداوي، وذلك بعد وقعة النهر بأشهر، فتذكروا ما فيه الناس من تلك الحروب، فقال بعضهم لبعض: ما الراحة إلا في قتل هؤلاء نفر الثلاثة: علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن الخطاب. فقال ابن ملجم: علي قتل علي. وقال النزال: وعلي قتل معاوية. وقال عبدالله: وعلي قتل عمرو. فاتفقوا لليلة واحدة يقتلوه فيها.

وأقبل عبدالرحمان حتى قدم الكوفة، فنخطب إلى قدام ابنتها الرباب^٢، وكانت قدام ترى رأي الخوارج - وقد كان علي قتل أباه وأخاه وعمها يوم النهر - فقالت لابن ملجم: لا أزوجهك إلا على ثلاثة آلاف درهم، وعبد، وقينة، وقتل علي بن أبي طالب. فأعطاه ذلك وأملكها.

وكان ابن ملجم يجلس في مجلس تيم الرباب من صلاة الفداة إلى ارتفاع النهار، والقوم يفيضون في الكلام وهو ساكت، لا يتكلم بكلمة، للذي أجمع عليه من قتل علي. فخرج ذات يوم إلى السوق متقلدا سيفه، فمرت به جارية يشيعها أشرف العرب، ومعهما القيسيون يقرؤون الإنجيل، فقال: وبحكم ما هذا؟ فقالوا: هذا أبحر بن جابر

١. الطبقات الكبرى ٢٥/٣ - ٢٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤ - ٣٨، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٨/٤٢ - ٥٦٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. كذا في الأصل، وانظر سائر المصادر.

العجلي مات نصرانياً، وابنه حجار بن أبيجر سيد بكر بن وائل، فأتبعها أشراف الناس لسؤدد ابنه، واتبعها النصارى لدينه.

فقال: والله لولا أنني أحي نفسي لأمر هو أعظم عند الله من هذا لاستعرضتهم بسيفي. فلما كانت تلك الليلة تقلد سيفه، وقد كان سقمه، وقد مقلساً ينتظر أن يمر به علي عليه السلام مقبلاً إلى المسجد لصلاة الغداة، فهنا هو في ذلك إذ أقبل علي، وهو ينادي: الصلاة أيها الساس. فقام إليه ابن ملجم، فضربه بالسيف على رأسه، وأصاب طرف السيف الخناظر، فسلم فيه، ودهش ابن ملجم، فأتكأ لوجهه، ويذر السيف من يده، فاجتمع الناس فأخذوه، فقال الشاعر في ذلك:

ولم أر مهنراً ساقه ذو سماعة كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثسة آلاف وعبداً وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا هتك إلا دون هتك ابن ملجم
وحمل علي عليه السلام إلى منزله، وأدخل عليه ابن ملجم، فقالت له أم كلثوم ابنة علي: يا عدو الله، أقتلت أمير المؤمنين؟ قال: لم أقتل أمير المؤمنين، ولكني قتلت أباك.
قالت: أما والله إني لأرجو ألا يكون عليه بأس. قال: فعلام تهكين إذا؟ أما والله لقد سمعت السيف شهراً، فإن أخلفني أبعد الله.
فلم يس علي عليه السلام يومه ذلك حتى مات - رحمه الله ورضي عنه -^١.

٦٥١٩. ابن حبيب: ومنهم [أي ومن المفتالين] علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -، كان سبب ذلك أن عبدالرحمان بن ملجم التجبي^٢ - وعداده في مراد -، والبرك بن عبدالله التميمي - وهو صاحب معاوية -، وعمرو بن بكر التميمي - وهو صاحب عمرو بن العاص - اجتمعوا جميعاً بمكة فذاكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا:

١. الأخبار الطوال ص ٢١٣ - ٢١٤، مقتل علي بن أبي طالب.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «التجوي».

والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، وكانوا مصابيح الهدى.

ثم ذكروا الناس فعابوا عليهم أفعالهم وقالوا: [لو] أننا شرينا أنفسنا لله، والتبنا غرة هؤلاء الأئمة الضلال فتأرماً بهم [إخواننا، وأرحنا منهم العباد.

فقال عبدالرحمان: أنا لكم علي، وقال البرك: أنا لكم لمعاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا لكم لعمرو بن العاص.

فتعاهدوا على ذلك وتواتقوا لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي ساء حتى يقتله أو يموت دونه، فأتعدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة، ثم افرقوا على ذلك، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه.

وكان علي عليه السلام قد حضر من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه:

خلّوا سبيل الأمير يأت أهله سوف ترون فعلكم وفعله
وكان كثيراً ما يقول:

لا شيء إلا الله فارفع ظمك يكفيلك ربّ الناس ما أهيك
وكان يقول أيضاً:

خلّوا سبيل المجاهد المجاهد أيبت أن أعبد غير الواحد
وكان يقول:

فأيّ يومسي من الموت أفر أيسوم لم يُقدّر أم يسوم قُدير
وكان يقول: ما يحبس أشقاها؟ أما والله لمهد إليّ النبي الأمي عليه السلام أن هذه تخضب من هذه - يعني لحيته من هامته - .

وكان يقول:

اشدد حيازك الموت فإن الموت أتيك
ولا تفرع من الموت إذا حسمل بواديك

فلما كانت الليلة التي اتحدوا لها - وكانت ليلة الجمعة - بات ابن ملجم في مسجد الجماعة بجانب الأشعث بن قيس الكندي، وكان علي بن أبي طالب في تلك الليلة رؤيا فخير بها أبا عبد الرحمن السلمي وهو مجروح.

فذكر أبو عبد الرحمن ... قال: دخلت عليه وهو مجروح، فقال: ادن مني يا أبا عبد الرحمن - والنساء يبكين -، فدنوت منه، فقال لي: بت الليلة أوقف أهلي، فملكني عيني وأنا جالس، فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمثلك من الأود والددا فقال: ادع عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني.

ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك، فقال: الصلاة، فأخذت يده، فمشى ابن النباح بين يدي وأنا خلفه.

(ورجع الحديث) قال: فقال الأشعث لابن ملجم: فضحك الصبح فاطلق ابن ملجم وشبيب بن بجرة الأشجعي، وخرج علي بن منزله وهو يقول: أيها الناس، الصلاة، أيها الناس، الصلاة.

فضره ابن ملجم ضربة من جهته إلى قرنيه، وأصاب السيف الحائط فقلع فيه، ثم ألقى السيف وأقبل الناس فجعل يقول: أيها الناس، إياكم والسيف فإنه مسموم! فذكروا أنه سمه شهراً.

فأدخل علي بن ملجم عليه، فقالت أم كلثوم بنت علي: أقتلت يا عدو الله أمير المؤمنين! قال: لم أقتل إلا أباك فقالت: والله إني لأرجو أن لا يكون علي أمير المؤمنين بأس. قال: فلم تهكين إذا؟ والله لقد سمته شهراً، فإن أخلفني فأبده الله وأسحقه!

ثم إن صلياًه قال: أطيبوا طعامه، وألبسوا فراشه، فإن أعثر فمغزو أو قصاص، وإن أمت فالحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين.

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرباب، يقال لها قطام، وكانت من أهل الناس، وكانت خارجة - وكان علي قتل أهل بيتها بالنهروان -، فقالت لا أتزوجك

إلا على ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي طالب بعد ذلك. فتزوجها وبني بها، فلما فرغ منها قالت: يا هذا، إنك قد فرغت فافرح! فخرج فضرب علياً.

وقال بعض الشعراء:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماعة كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثسة آلاف وعسبد وقيسنة وصرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم
وأما صاحب معاوية فظعن معاوية وقد خرج لصلاة الفجر في تلك الليلة في ألبته، فلم يولد لمعاوية بعدها حتى مات، وبذلك السب جعلت المقصورة في المسجد الجامع.^١

٦٥١٠. الطبري: لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - من حرب النهروان وقتل منهم مقتلة عظيمة اجتمع ثلاثة من الخوارج، وهم: عبدالرحمان بن ملجم المرادي وبلال بن عبد الله وعمر بن بكر في مسجد الكوفة^٢، فبكوا على قتلاهم، وكانوا يلعنون ثلاثة نفر: أحدهم معاوية بن أبي سفيان، والثاني عمرو بن العاص، والثالث علي بن أبي طالب. قالوا: وإن هؤلاء الثلاثة أخذ كل واحد منهم جانباً من الأرض، ويضرب بعضهم بعضاً بالسيف، وقد وقع الناس منهم في فتنة عظيمة، وكانوا يسألون الله تعالى أن يذمهم بأهوان ليمخرجوا إلى قتال هؤلاء الثلاثة، وإن أمكنهم قتلهم جميعاً قتلوهم جميعاً، فاستريح الناس منهم.

وقد كان ابن ملجم قبل ذلك من أصدقاء المرتضى - رضوان الله عليه -^٣ وكان المرتضى إذ رآه قتل بقول القتائل:

أريد حياته ويريد قتلي هذيرك من خليلك من مراد

١. أسماء المختارين ص ١٦٠ - ١٦٣، ترجمة علي بن أبي طالب.

٢. كذا في الأصل، والقصة المذكورة في تاريخ الطبري، حوادث سنة أربعين، ولكن ليس فيه: «في مسجد الكوفة» والمذكور في سائر المصادر أنهم اجتمعوا في مسجد الحرام، انظر سائر روايات الباب.

٣. هذا اذعاه بلا دليل وهكذا في بعض ما سيأتي منه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

فيقول الملعون ابن ملجم: معاذ الله أن يكون هذا! ثم تأمر هؤلاء الثلاثة على أن يسلموا أنفسهم لله ويقتلوا هؤلاء الأمراء الثلاثة، ووطئوا أنفسهم على أن يقتلوهم، ثم اتفقوا على ذلك وتحالفوا وتعاهدوا وسموا سيوفهم ثم قال ابن ملجم لصاحبيه: إن قدرنا أننا على أن نقرعاً لهذا الأمر دوي وإلا فأنا أعينكم على ذلك، فقالا له: نحن أعوان لك ونأثر بأمرك ولكننا نرى الصواب أن يتوجه كل واحد منا إلى واحد منهم، وتتواعد لميقات واحد على أن يهتك بهم في ليلة واحدة. فقال ابن ملجم: أما أكفيكم أمر علي. وقال برك: أنا أكفيكم أمر معاوية. وقال عمرو بن بكر: أنا أكفيكم أمر عمرو بن عاص.

فذهب برك إلى دمشق، وعمرو إلى مصر، وأما ابن ملجم فإنه أقام بالكوفة، وتواصدا على أن يفعلوا ذلك في شهر رمضان في النصف الأخير منه في مساجدهم، ليكونوا في زحام الناس فيمكنهم الفرار من الطلب والدخول في غمار الناس. فلما وافى عمرو بن بكر مصر فبكر بالعداء إلى الجامع بها وسل سيفه وقعد خلف باب المسجد ينتظر عمرو بن العاص، ففطن أن عمرو بن العاص أصابته تلك الليلة علة فلم يخرج إلى المسجد، فأمر خليفته خارجة أن يقيم بالناس الصلاة، فلما دخل خارجة المسجد قام عمرو بن بكر على أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله، وهرب فاتبع وأخذ به ورده إلى عمرو بن العاص فقال له: لم قتلت خليفتي؟ فقال: كنت قصدتك بذلك وظنيت أنه أنت وقصص عليه القصة، فقال عمرو بن العاص أردت عمراً وأراد الله خارجة، ثم أمر به فقتل.

وكان برك بن عبدالله أتى دمشق وقعد خلف باب المسجد الجامع وقد سل سيفه، فلما أدخل معاوية رأسه المسجد قام إليه وضربه، فأخطأ السيف وأصاب عجزه فقطعها إلى العظم [و] كسر بعض العظم، ثم هرب فأخذ وجيء به إلى معاوية، فقال له [معاوية]: من أمرك بهذا؟ قال: ما أمرني به أحد ولكننا كنا ثلاثة نفر تأمرنا على هذا، وقصص عليه القصة وقال له: قد قتل في هذا الوقت علي بن أبي طالب بالكوفة وعمرو بن العاص بمصر.

فلما سمع معاوية ذلك أمر به فحبس إلى أن يتبين [له] حقيقة الأمر. فلما اتصل به
خبر المرتضى - رضوان الله عليه - أمر بالرجل فقتل. ودعا بالأطباء، فغاطوا الجراحة
وعالوه بالأدوية والأطعمة إلى أن برئ من ذلك، وأمر باتخاذ المقصورة، وهي أول
مقصورة اتخذت في الإسلام.

وأما ابن ملجم - لعنه الله - فإنه أقام بالكوفة إلى الميعاد، وكان يسكن محلة بني كندة،
وكانوا أيضاً على رأي الخوارج، فعشق الملعون امرأة من الخوارج تسمى قطام الخارجية،
فخطبها إلى نفسها، فقالت له المرأة: إن مهري عظيم وإلك لن تهدر على ذلك. قال: وما
هو؟ قال: عشرة آلاف درهم، و غلام مغنٍ، وجارية مخنية، وقتل علي بن أبي طالب.

فضمن الشئني الوفاء بهذه الثلاثة - وكان المرتضى - رضوان الله عليه - قتل لقطام
يوم النهروان أخاً وأباً - ، فتماقدا على ذلك، وحلفت له المرأة: إن هو فعل ذلك أن
يتزوجها. ثم ضمت إليه رجلين من جهتها، يسمى أحدهما وردان والآخر شبيب.

فلما كانت الليلة التي تواعدوا فيها خرج الملعون [ابن ملجم] بسيفه مع صاحبيه،
فلما قام المرتضى - رضوان الله عليه - إلى المسجد وهو يشد ثيابه على بصره ويقول:

اشدد حيازيك للموت فإن الموت لا قبىكا
ولا تجزع من الموت إذا حمل بواديك

فلما دخل المرتضى - رضوان الله عليه - المسجد قاموا إليه فضربوه بأسياهم، فأما
الرجلان فلم يعمل سيفهما فيه شيئاً، وأما ابن ملجم فإنه أصاب من رأسه الموضع الذي
ضربه عمرو بن عبدود قطعه وبلغ أم رأسه. وهربوا فاتبعوهم فأخذوهم، أما الرجلان
فأخذهما هشام بن عروة.

ثم جيء بابن ملجم الملعون إلى المرتضى. فقال له: لما فعلت هذا؟ قال: لكثرة ما
قتلت من أصحابي وأقاربي فاستحللت دمك لذلك!

فدعا المرتضى - رضوان الله عليه - ابنه الحسن ودفع إليه ابن ملجم وقال: إن أنا برئت من ذلك فأنا وليّ دمي، وإلا فأنت أعلم به.

ثم إن المرتضى - رضوان الله عليه - دعا الناس من غد ذلك اليوم إلى ابنه الحسن، ومات في اليوم الثالث فدفن في صحن دار السلطان.^١

واجتمع الناس من غد ذلك اليوم وأتى باب ملجم ليقتلوه، فقال: لا تقتلوني وأنا أذهب إلى معاوية فأقتله. فقال الحسن: اقتلوا هذا الملعون. [فقتلوه] واجتمعت الشيعة وأحرقوه.^٢

٦٥١١. ابن هبة البر: كان سبب قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن لجهم يقال لها قطام، كانت ترى رأي الخوارج - وكان علي بن ملجم قد قتل أباهما وإخوتها بالنهروان -، فلما تصادق الخوارج على قتل علي وعمر بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك: كان عبدالرحمان بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي بن ملجم، فدخل الكوفة عازماً على ذلك، واشترى لذلك سيفاً بألف، وسقاء السم - فيما زعموا - حتى لفظه، وكان في خلال ذلك يأتي علياً بن ملجم يسأله ويستحمله، فيحمله، إلى أن وقعت عينه على قطام، وكانت امرأة رائعة جميلة، فأعجبته ووقع بنفسه، فخطبها، فقالت: آليت ألا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه.

فقال: وما هو؟ فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي طالب. فقال: والله لقد قصدت لقتل علي بن أبي طالب والفتك به، وما أقدمني هذا المصير غير ذلك، ولكني لما رأيته أثرت تزويجه.

فقالت: ليس إلا الذي قلت لك. فقال لها: وما يغنيك - أو ما يغني - منك قتل علي وأنا أعلم أنني إن قتلته لم أفلت؟ فقالت: إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت، تبلغ شفاء

١ كذا في هذه الرواية، وسيأتي الكلام في مصنفه.

٢ عنه العاصمي في زين الفتي ٣٥٤/١ - ٣٥٩ (٢٤٠).

نفسى ويهنتك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها.

فقال لها: لك ما اشتريته. فقالت: إني سألتبس من يشد ظهرك.

فبحث إلى ابن عمّ لها يقال له وردان بن مبالد، فأجابه، وتقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي. فقال: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو؟ قال: تساعدني على قتل علي بن أبي طالب.

قال له: ثكلتك أمك! لقد جئت شيئاً إني كيف تقدر على ذلك؟ قال: إنه رجل لا حرس له، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه فتكنن له في المسجد، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه، فإن نجونا نجونا، وإن قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة. فقال: وبذلك إن علياً ذو سابقه في الإسلام مع النبي ﷺ، والله ما تشرح نفسي لقتله. فقال: وبذلك إنه حكم الرجال في دين الله - عز وجل -، وقتل إخواننا الصالحين، فنقتله ببعض من قتل، فلا تشكّن في دينك.

فأجابه، وأقبل حتى دخلا على قظام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة ضربتها لنفسها، فدعت لهم، وأخذوا سيوفهم وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها علي ﷺ، فخرج علي للصلاة الصبح، فبدره شبيب فضربه فأخطأه، وضربه عبدالرحمان بن ملجم على رأسه، وقال: الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك. فقال علي ﷺ: فزت وربّ الكعبة، لا يفوتكم الكلب. فشدّ الناس عليه من كلّ جانب، فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كندة.

وقد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم، فلما أخذ قال علي ﷺ: احبسوه، فإن منتهى ماقتلوه ولا تمثّلوا به، وإن لم أمت فالأمر إليّ في العفو أو القصاص. واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها؟ وهل استخلف من أتم بهم الصلاة أو هو أتمها؟ والأكثر أنه استخلف جمعة بن هبيرة، فصلّى بهم تلك الصلاة، والله أعلم.^١

١ الاستيعاب ١١٢٣/٣ - ١١٢٥، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، وأورده البرقي في الجوهرة ص ١١٢ - ١١٤، خبر مقتل علي مع اختصار.

٦٥١٢. ابن أعثم [في حديث طويل يذكر فيه قصة الخوارج وحرب النهروان]:
 وغنم أصحاب علي في ذلك اليوم غنائم كثيرة، وأقبل علي نحو الكوفة، وسبقه
 عبدالرحمان بن ملجم - لعنه الله - حتى دخل الكوفة فجعل يشتري أهلها بهلاله الشراة.
 ومسرّ بدار من دور الكوفة فسمع فيها صوت زمر وصوت طبل يضرب، فأنكر ذلك،
 فقبل له: هذه دار فيها وليمة، قال: فنهى عن صوت الزمر والطبل.
 وخرجت النساء من تلك الدار، وفيهن امرأة يقال لها قطام بنت الأضبع التميمي،
 وكان بها مسحة من جمال.
 ونظر إليها عبدالرحمان بن ملجم، فأعجبه ما رأى من قدّها وحسن مشيتها، فتبعها
 وقال: يا جارية، أيم أنت أم ذات بعل؟ فقالت: بل أيم.
 قال: فهل لك في زوج لا تزدّم خلاقة ولا تخشى بوائقه؟ فقالت: إني لمحتاجة إلى
 ذلك، ولكن لي أولياء أشاورهم في ذلك، فأتبعني.
 فتبعها المرادي حتى دخل دارها، ثم إنهما لبست من الثياب ما يحسن عليهما، ثم قالت
 لمن عندها من خدمها: قولوا لهذا الرجل: فليدخل، فإذا دخل واروئي فأرخوا الحجاب
 بيني وبينه.
 ثم أذنت لعبدالرحمان بن ملجم بالدخول عليها، فلما دخل ونظر إليها أرخوا الستر
 بينها وبينه، فقال لها: التأم أمرنا أم لا؟ فقالت: أوليائي أبوا أن ينكحوني إياك إلا على
 ثلاثة ألف درهم وعبد وقينة. قال: لك ذلك.
 قالت: وشرط آخر. فقال: وما هذا الشرط؟ قالت: قتل علي بن أبي طالب.
 فاسترجع المرادي ثم قال: ويحك! من يقدر علي قتل علي وهو فارس الفرسان،
 ومغالب الأقران، والسباق إلى الطمان؟ فقالت: لا تكثر علينا، أما المال فلا حاجة لنا
 فيه، ولكن قتل علي بن أبي طالب هو الذي قتل أبي يوم كنا وكنا.

فقال ابن ملجم: أما قتل علي إن رضيت مني بضربة أضرب علياً بسيفي فعلت.
قالت: قد رضيت علي أن يكون سيفك عندي رهينة.

فدفع إليها سيفه وانصرف إلى منزله.

وقدم علي - كرم الله وجهه - من سفره. واستقبله الناس يهنؤنه بظفروه بالخوارج،
ودخل إلى المسجد الأعظم، فصلّى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنة، ثم
التفت إلى ابنه الحسين، فقال: يا أبا عبد الله، كم بقي من شهرنا هذا؟ - يعني شهر رمضان
الذي هم فيه - فقال الحسين: سبع عشرة يا أمير المؤمنين. قال: لضرب يده إلى لحيته
وهي يومئذ بيضاء [وقال:] والله ليخضبها بالدم إذا نهت أشقاها.
ثم جعل يقول:

أريد حمامة ويسر يد قتلي خلعتني من عذيري من مراد

فسمع ذلك عبدالرحمان بن ملجم - لعنه الله - فكأنه وقع بقلبه شيء من ذلك، فجاء
حتى وقف بين يدي علي فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين، فهذه يميني وشمال بين
يديك فاقطعهما أو أقتلني.

فقال علي - كرم الله وجهه - : وكيف أقتلك ولا ذنب لك عندي؟ إني لم أردك بذلك
المثل، ولكن خبرني النبي ﷺ أن قاتلي رجل من مراد، ولو أعلم أنك قاتلي لقتلتك، ولكن
هل كان لك لقب في صبرك؟ فقال: لا أعرف ذلك يا أمير المؤمنين! قال علي: فهل لك
حاضنة يهودية فقالت لك يوماً من الأيام: يا شقيق حائر ناقة صالح! قال: قد كان ذلك
يا أمير المؤمنين! قال: فسكت علي وركب وصار إلى منزله.

فلما كان يوم ثالث وعشرين من شهر رمضان خرج علي من منزله، فلما صار في
صحن الدار كان في داره شيء من الورق فتصايح الورق في وجهه، فقال علي ﷺ: صوائح
تبعها نوائح.

فقال له ابنه الحسين: يا أبة، ما هذه الطيرة؟ فقال: يا بني، لم أتطير، ولكن قلبي
يشهد أنني مقتول في هذا الشهر.

وجاء علي عليه السلام إلى باب دار مفتحة ليخرج، فتملّق الباب بمنزله، فعلم منزله وهو يقول:
 اشدد حيازتك للموت فإن الموت لا قسيكا
 ولا تحزع من الموت فقد حلّ بواديكا
 فقد أعرف أقواماً وإن كانوا صـالـهاكا
 مصـاريع إلى السـنـجـة وللنفس سيـمـتاركا
 ثم مضى يريد المسجد وهو يقول:
 خلّوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد

ويوقف الناس إلى المساجد

ثم جاء حتى وقف في موضع الأذان، فأذن ودخل المسجد، وقد كان عبدالرحمان بن ملجم تلك الليلة في منزل قطام بنت الأضبع، فلما سمعت أذان علي عليه السلام قامت إليه وهو نائم، وكان تناول نبيذاً، فأيقظته وقالت: يا أخا مراد، هذا أذان علي، قم فاقض حاجتنا وارجع فبرر العين مسروراً، ثم ناوخته سيطه فقال ابن ملجم: بل أرجع والله سخين العين مشبوراً، وقد سمعت علياً يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: **إِنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ قَدَارٌ بِنِ سَالَفٍ هَاقِرٍ نَاقَةٍ صَالِحٍ، وَأَشَقَى الْآخِرِينَ قَاتِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَا أَخُوْفِي أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلَ.**

ثم تناول سيفه وجاء حتى دخل المسجد ورمى بنفسه بين النيام، وأذن علي عليه السلام ودخل المسجد، فجعل ينميه من في المسجد من النيام، ثم صار إلى محرابه فوقف فيه، فالتصّح الصلاة وقرأ، فلما ركع وسجد سجدة واستوى قاعداً وأراد أن يسجد الثانية ضربه ابن ملجم ضربة على رأسه، فوقعت الضربة على الصلبة التي كان ضربه عمرو بن عبدود يوم الخندق بين يدي النبي صلى الله عليه وآله، ثم يادر هرج من المسجد هارباً، وسقط علي عليه السلام - رحمة الله عليه - لما به، وتسامع الناس بذلك وقالوا: قتل أمير المؤمنين، ودنت الصلاة، فقام الحسن بن علي فتقدّم فصلى بالناس ركعتين خفيفتين.

ثم احتمل علي عليه السلام إلى صحن المسجد وأحرق الناس به، فقالوا: من فعل هذا بك يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا تعجلوا، فإنّ الذي فعل بي هذا سيدخل عليكم الساعة من هذا

الباب - وأوماً بيده إلى بعض الأبواب - .

فخرج رجل من عبدالقيس في ذلك الباب فإذا هو بآمن ملجم، وقد سددت عليه المذاهب فلهس بمدي إلى أين يهرب، فضرب العبدي بيده إليه ثم قال: ويحك! لعلك ضارب أمير المؤمنين؟ فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فكبه وأدخله المسجد، فجعل الناس يلطمونه من كل ناحية حتى أقعدوه بين يدي علي، فقال له: أخا مراد، يس الأمير كنت لك؟ قال: لا، يا أمير المؤمنين، قال: ويحك! ما حملك على أن فعلت ما فعلت وأنتمت أولادي من بمدي؟ قال: فسكت المرادي ولم يقل شيئاً، فقال علي ﷺ: «وَحَسْبُكَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مُقَدَّرًا»^١.

ثم أمر به علي ﷺ إلى السجن وقال: احبسوه، فتم العون^٢ كان لنا على عدونا! فإذا أنا مت فاقتلوه كما قتلني.

فكان علي ﷺ ينتقده ويقول لمن في منزله: أرسلتم إلى أسيركم طعماً؟ وجعل الطبيب يختلف إلى علي واشتدّت العلّة به جداً... فلما كان يوم السابع والعشرين من شهر رمضان خرجت أم كلثوم عند أبيها، فقال لها علي: أي بنته، اخفي عليك الباب، ففعلت ذلك.

قال الحسن: وكنت جالساً على باب البيت فسمعت هاتفاً آخر وهو يقول: «أَقَمَنَّ يُنْفَى فِي النَّارِ حَتَّى أَمُّ مِّنْ يَأْتِي وَابِتًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ»^٣.

قال: وسمعت هاتفاً آخر وهو يقول: توفي النبي ﷺ، وتوفي أبو بكر، وعمر فقد قتل، وعثمان قتل، والآن فقد قتل علي بن أبي طالب إذا تضع ركن الإسلام.

قال الحسن: فلم أصبر أن فتحت الباب ودخلت؛ فإذا أبي فارق الدنيا، فأحضرنا أكفانه، وقد كان عنده حنوط له من بقة حنوط النبي ﷺ، ففسله الحسن والحسين،

١ الأحزاب / ٢٨.

٢. هذا الكلام من متفرعات هذا الحديث فلا يعتمد عليه بل لم يجهد منه أنه كان عوناً لأمر المؤمنين.

٣. فصلت / ٤٠.

ومحمد ابن الحنفية يصبّ علي أيديهما الماء، ثم كَفَنَ وحمل علي أعواد المنايا، وحمل ودفن في جوف الليل القاهر بموضع يقال له الغري، وقال قوم: بأنه دفن ما بين منزله إلى المسجد^١. والله أعلم ...

وفي ذلك يقول العبدي:

فلم أر مهرأ ساقه ذو سماعة	كمهر قطام يئناً غير ميهم
ثلاثة آلاف وعهداً وقينة	وضرب علي بالحسام المصم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا	ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم
ليشمر بخزي في الحياة معجل	وطول خلود ناوياً في جهنم
فيأكل من الزقوم تمساً بجده	ويخلد في قعر من النار مظلم
ويشرب من الفساق والمهل ويله	وسريال قطران لقلب متيم ^٢

٦٥١٣. ابن قتيبة: قال الشاعر في قتل ابن ملجم علياً:

تضمن للأتسام لا درّ درّه	ولاقى عقاباً غير ما متصرم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا	ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم
ثلاثة آلاف وعهد وقينة	وضرب علي بالحسام المصم ^٣

٦٥١٤. ابن عبد البر: وتما قيل في ابن ملجم وقطام:

فلم أر مهرأ ساقه ذو سماعة	كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعهد وقينة	وضرب علي بالحسام المصم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا	ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم ^٤

١. سيأتي الكلام عن موضع دفنه.

٢. الفتوح ١٣٣/٤ - ١٤٧، حرب سمروان، ذكر ابتداء الحرب.

٣. الإمامة والسياسة ١٢٠/١، مقتل علي.

٤. الاستيعاب ١١٣١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٦٥١٥. ابن أبي الحديد: وقال ابن أبي ميثاس الفزاري، وهو من الخوارج:

فلم أر مهرأ ساقه ذو سماعة كمهر قطام من غي ومعدم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم^١

٦٥١٦. ابن مأكولا: وردان بن مجالد بن علفه بن الفريش بن ضباري، كان مع ابن ملجم ليلة قتل علي عليه السلام^٢.

٦٥١٧. ابن مأكولا: وردان بن مجالد ... كان مع ابن ملجم - لعنه الله - ليلة قتل علي عليه السلام، قتله عبدالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف التيمي يوم الرباب^٣.

٦٥١٨. السمعاني: وردان بن مجالد بن علفه بن الفريش بن ضباري بن نشبة بن ربيع، كان مع ابن ملجم ليلة قتل علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - ... فأما وردان فقتله عبدالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف التيمي، يوم الرباب، وهو من رطله^٤.

٦٥١٩. ابن مأكولا: شبيب بن بجرة الأشجعي الخارجي، اشترك هو وابن ملجم في قتل علي عليه السلام^٥.

٦٥٢٠. ابن أبي الدنيا: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: أنشدني أبي لابن حطان الخارجي في ابن ملجم:

١. شرح نهج البلاغة ١٢٥/٦، شرح الخطبة ٦٩.

٢. الإكمال ٢١٦/٥، باب ضباري.

٣. الإكمال ٩٠/٧، باب فريش وفريش.

٤. الأنساب ٣٧٥/٨ - ٣٧٦، «ضباري» (٢٥٢٨).

٥. الإكمال ١٨٩/١، باب بجرة.

ولم أر مهراً ساقه ذو سماعة كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثسة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام والمصم
فلا مهر أغلا من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم^١

٦٥٢١. الكنجي: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب «الإرشاد»^٢ له قال:

خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي - لعنه الله - بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو التلث الأول من الليل ثم قضى غيبه - عليه الصلاة والسلام - شهيداً مظلوماً، وتولى غسله وتكفينه ابنه الحسن والحسين عليه السلام، وحمله إلى القري من نجف الكوفة فدفناه وعليها موضع قبره بوصية منه، فلم يزل مغنياً حتى دل عليه الصادق عليه السلام في الدولة العباسية. وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد^٣.

٦٥٢٢. ابن حمزم: قتل [علي] عليه السلام بالكوفة غيلة، قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي حين دخل المسجد، وذلك في رمضان ثلاث بقين منه لسنة أربعين من الهجرة، وله ثلاث وستون سنة^٤.

٦٥٢٣. ابن خلكان: .. ثم كانت وقعة صفين عند خروج معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاصي على علي بن أبي طالب عليه السلام، فتوجه إليهم من العراق وجاؤوه من الشام، والتقوا على صفين، وهو موضع على شاطئ الفرات بالقرب من الرحبة، وهي واقعة مشهورة، وكانت في سنة سبع وثلاثين من الهجرة، ولما غلب أهل الشام طلبوا من

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٨٦ (٧٦).

٢. الإرشاد ٩/١ - ١٠، باب الخبر عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -.

٣. كفاية الطالب ص ٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل.

٤. جوامع السيرة ص ٣٥٥، الرسالة الخامسة، خلافة علي بن أبي طالب.

علي بن أبي طالب ﷺ التحكيم، فأجابهم إليه بعد معاودات كثيرة، فخرج على علي جماعة من أصحابه، وقالوا: حكمت في دين الله، ولا حكم إلا لله، ورحلوا إلى النهروان، فمضى إليهم وقتلهم واستأصلهم إلا اليسير منهم، وهي أيضاً واقعة مشهورة بقتال الخوارج.

ولما طال الأسر في ذلك اجتمعوا وقالوا: إن علياً ومعاوية وعمرو بن العاص قد أفسدوا أمر هذه الأمة، فلو قتلناهم لمعاد الأمر إلى حقه.

فقال عبدالرحمن بن ملجم المرادي: أنا أقتل علياً. قالوا: فكيف لك بذلك؟ قال: أغتاله، وقال المحتاج بن عبدالله الصرمي: أنا أقتل معاوية - ويعرف هذا الصرمي بالبرك -، وقال داؤده - وقيل: زادويه، وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على خارجة بن حذافة -: أنا أقتل عمراً. وأجمروا أراهم على أن يكون ذلك في ليلة واحدة.

فدخل ابن ملجم الكوفة، وعليه ثياب، فاشتري سيفاً بألف درهم، وسقاء السم حتى لفظه، فلما خرج علي لصلاة الصبح كان ابن ملجم قد كمن له فضربه على رأسه وقال: الحكم لله يا علي لا لك.

وقيل: إنه ضربه وهو في صلاة الصبح، وذلك في صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين للهجرة، وقيل غير هذا التاريخ.^١

٦٥٢٤. الدميري: سبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغيره أنه اجتمع قوم من الخوارج فتذكروا أصحاب النهروان وترحموا عليهم وقالوا: ما نضغ بالبقاء بعدهم؟ فتحالف عبدالرحمن بن ملجم والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي على أن يأتي كل واحد منهم واحداً من علي ومعاوية وعمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنهم - . فقال ابن ملجم وهو أشقى الآخرين: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب. وقال البرك: وأنا أكفيكم معاوية. وقال ابن بكر: وأنا أكفيكم عمرو بن العاص.

١ وفيات الأعيان ٢١٧/٧ - ٢١٨، ترجمة خارجة بن حذافة (٣٩٤).

ثم سقوا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان. فدخل ابن ملجم للكوفة، فرأى امرأة حسناء، يقال لها قطام - كان علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - قد قتل أباه وأخاه يوم النهروان -، فخطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى أشرط. قال: وما شرطك؟ قالت: ثلاثة آلاف وعبد ووصيفة وقتل علي. فقال لها: وكيف لي بقتل علي؟ فقالت: تروم ذلك غيلة، فإن سلمت أرحمت الناس من شره وأقمت مع أهلك، وإن أصبت خرجت إلى الجنة ونعم لا يزول فأنعم لها. وقال: ما جئت إلا لقتله.

ثم أقبل ابن ملجم حتى جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي - رضي الله تعالى عنه - إلى الصلاة، فلما خرج لصلاة الفجر ضربه ابن ملجم على صلته، فقال علي - رضي الله تعالى عنه - : فزت ورب الكعبة، شأنكم بالرجل فخذوه. فحمل ابن ملجم على الناس بسيفه فأخرجوا له، وتلقاه المعيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بقطيفة لرمى بها عليه واحتمله، فضرب به الأرض وجلس على صدره.

قالوا: وأقام علي في يومين ومات، وقتل الحسن بن علي عبدالرحمان بن ملجم، فاجتمع الناس وأحرقوا جثته.

وأما البرك فإنه ضرب معاوية في فأساب أورائه، وكان معاوية عظيم الأوراك، فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك، فلما أخذ قال: الأمان والباشرة، فقد قتل علي في هذه الليلة. فاستبقاه حتى جاءه الخبر بذلك، فقطع معاوية يده ورجله وأطلقه، فرحل إلى البصرة وأقام بها حتى بلغ زياد بن أبيه أنه ولد له فقال: أ يولد له وأمير المؤمنين لا يولد له؟ فقتله.

قالوا: وأمر معاوية في بائخاذ المقصورة من ذلك الوقت.

وأما ابن بكر فإنه رصد عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنه - فاشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلاة، فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة، فضربه ابن بكر فقتله، فأخذ ابن بكر فلما أدخل على عمرو - رضي الله تعالى عنه - ورآهم

يخاطبونه بالإشارة قال: أو ما قتلتم عمراً؟ قال له لا، وإنما قتلتم خارجة، قال: أردت عمراً وأراد الله خارجة. فقتله عمرو - رضي الله تعالى عنه - .

وقيل: إن علياً ﷺ كان إذا رأى ابن ملجم يتمثل ببيت عمر بن مضاء كعب بن قيس بن مكشوح المرادي، وهو قوله:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
فقبل ليلي - رضي الله تعالى عنه - : كائنك عرفته وعرفت ما يريد أ فلا تقتله؟ قال:
كيف أقتل قاتلي؟!

ولما انتهى إلى عائشة - رضي الله تعالى عنها - قتل علي - رضي الله تعالى عنه - قالت:

فأقمت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيساً بالإسباب المسافر
وعلي - رضي الله تعالى عنه - أول إمام خفي قبره، قيل: إن علياً ﷺ أوصى أن
يخفي قبره؛ لعلمه أن الأمر يصير إلى بني أمية فلم يأمن أن يثألوا بقبره ...^١

٦٥٢٥. ابن طلحة: منها: [أي من كرامات علي ﷺ] ما صدر في قضية مقتله ﷺ ،
وتلخيص ذلك أنه ﷺ لما فرغ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان،
قام في المسجد فصلى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنة، ثم التفت إلى ابنه
الحسن فقال: يا أبا محمد، كم مضى من شهرنا هذا؟ قال ﷺ : ثلاث عشرة يا أمير المؤمنين.
ثم التفت إلى الحسين فقال: يا أبا عبد الله، كم بقي من شهرنا هذا؟ - يعني رمضان الذي
هم فيه - فقال الحسين ﷺ : سبع عشرة يا أمير المؤمنين.

فضرب يده إلى لحيته - وهي يومئذ بيضاء - فقال: الله أكبرا والله ليخضبها بدمها
إذ انبعث أشقاها، ثم جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

١ حياة الحيوان ٤٧١ - ٤٧٠ «الإوز»، وسيأتي الكلام عن موضع قبره ﷺ

وعبدالرحمان بن ملجم المرادي يسمع، فوقع في قلبه من ذلك شيء، فجاء حتى وقف بين يدي علي عليه السلام وقال: أعيدك بالله يا أمير المؤمنين هذه عيني وشمالتي بين يديك فاقطعهما أو اقتلني. فقال علي عليه السلام: كيف أقتلك ولا ذنب لك إلي؟ ولو أعلم أنك قاتلي لم أقتلك، ولكن هل كانت لك حاضنة يهودية قالت لك يوماً من الأيام: يا شقيق عاقر ناقة صالح؟ قال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين.

فسكت عليه السلام وركب، فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح وقال: إن قلبي يشهد أنني لمقتول في هذا الشهر، وفتح الباب، فتعلق الباب بمثوره فجعل ينشد:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا قبيك
ولا تمزع من الموت إذا حمل بوادك
فخرج وقتل.^١

٦٥٢٦. ابن حجر المكي: فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين استيقظ علي سحراً وقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك خيراً فقال لي: ادع الله عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني.

وأقبل عليه الإوز يصحن في وجهه، فطردوه، فقال: دعوهن فإنهن نوائح، ودخل عليه المؤذن فقال: الصلاة، فخرج علي من الباب يتأدي: أيها الناس، الصلاة الصلاة، فشد عليه شبيب فضربه بالسيف، فوقع سيفه بالباب، وضربه ابن ملجم بسيفه، فأصاب جبهته إلى قشره، ووصل دماغه، وهرب، فشبيب دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني أمية فقتله.

وأما ابن ملجم فشد عليه الناس من كل جانب، فلحقه رجل من همدان، فطرح

١. مطالب السؤول ٢٠٢/١ - ٢٠٣، الباب الأول، الفصل التاسع، في كرامته.

عليه قطيفة ثم صرعه، وأخذ السيف منه، وجاء به إلى علي، فنظر إليه وقال: النفس بالنفس، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي.

وفي رواية: «وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ»^١...

وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه يقطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، ولا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: أحب أن ألقى الله وأنا خفيف.

فلما كانت الليلة ألقى قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر إلى السماء وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وإني الليلة ألقى وعدت، فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها، كما قدمنا في أحاديث فضائله، وعني قبر علي ثلثاً ينشه الخوارج...^٢

٦٥٢٧. المسيرة: فلما قتل علي بن أبي طالب أهل النهروان، وكان بالكوفة زهاء ألفين من الخوارج ممن لم يخرج مع عبدالله بن وهب، وقوم ممن استأمن إلى أبي أنوب الأنصاري، فتجمعوا وأمروا عليهم رجلاً من طيء، فوجه إليهم علي رجلاً وهم بالنخيلة، فدعاهم ورفق بهم، فأبوا، فعاودهم فأبوا، فقتلوا جميعاً، فخرجت طائفة منهم نحو مكة، ووجه معاوية من يقيم للناس حجهم، فتأوشه هؤلاء الخوارج، فبلغ ذلك معاوية فوجه بسر بن أرطاة، أحد بني عامر بن لؤي، فتواقفوا وتراضوا بعد الحرب بأن يصلي بالناس رجل من بني شيبه، لئلا يفوت الناس الحج.

فلما انقضى نظرت الخوارج في أمرها، فقالوا: إن علينا ومعاوية قد أفسدوا أمر هذه الأمة فلو قتلناها لمعاد الأمر إلى حقها وقال رجل من أشجع: والله ما عمرو دونهما، وإنه لأصل هذا الفساد.

١. المائدة/٤٥.

٢. الصواعق المرفقة ٢/٣٨٩ - ٣٩١، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا أقتل علياً. فقالوا: وكيف لك به؟ قال: أغتاله.
فقال المحبّاج بن عبدالله الصرمي - وهو البرك - : وأنا أقتل معاوية. وقال راذويه
مولى بني الصير بن عمرو بن تميم: وأنا أقتل عمراً.
فأجمع رأيهم على أن يكون قتلهم في ليلة واحدة، فجعلوا تلك الليلة ليلة إحدى
وعشرين من شهر رمضان.

فخرج كل واحد منهم إلى ناحية، فأتى ابن ملجم الكوفة، فأحصى نفسه وتزوج امرأة
يقال لها قطام بنت علقمة من تيم الرباب، وكانت ترى رأي الخوارج - والأحاديث
تختلف وإنما يؤثر صحيحها - ويروى في بعض الحديث أنها قالت: لا أقنع منك إلا
بصدّق أسميه لك، وهو ثلاثة آلاف درهم، وعهد وأمة، وأن تقتل علياً.
فقال لها: لك ما سألت، وكيف لي به؟ قالت: تروم ذلك غيلة، فإن سلمت أرحمت
الناس من شرّ، وأقمت مع أهلِكَ، وإن أضيت خرجت إلى الجنة ونعيم لا يزول، فأعهم
ها. وفي ذلك يقول:

ثلاثة آلاف وعهد وقبسة وضرب علي بالحسام المصم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

وقد ذكروا أن القاصد إلى معاوية يزيد بن ملجم، والقاصد إلى عمرو آخر من
بني ملجم، وأن أباهم نهاهم، فلما عصوه قال: استعدّوا للموت، وأن أمهم حضّتهم على
ذلك، والخبر الصحيح ما ذكرت لك أوّل مرة.

فأقام ابن ملجم، فيقال: إن امرأته قطام لامته، وقالت: ألا تحضي لما قصدت لها لنشد
ما أحبيت أهلك؟ قال: إني وعدت صاحبي وقتاً بعينه. وكان هنا لك رجل من أشجع،
يقال له شبيب، فوطأه عبدالرحمان.

ويروى أن الأشعث نظّر إلى عبدالرحمان مظلماً سيفاً في بني كندة، فقال: يا
عبدالرحمان، أرفي سيفك.

فأراه إياه، فرأى سيفاً حديدًا، فقال: ما تهلّك هذا السيف وليس بأوان حرب! فقال:

إني أردت أن أنحر به جزور القرية! فركب الأشت بقلته، وأتى علياً - صلوات الله عليه - فخبّره، وقال له: قد عرفت رسالة ابن ملجم وقتكه، فقال علي: ما قتلتني بعد.

ويروى أن علياً - رضوان الله عليه - كان يخطب مرة ويذكر أصحابه، وابن ملجم تلقاه المنبر، فسمع وهو يقول: والله لأرجمنهم منك!

فلما انصرف علي - صلوات الله عليه - إلى بيته أتته به ملتبساً، فأشرف عليهم، فقال: ما تريدون؟ فخبّروه بما سمعوا، فقال: ما قتلتني بعد، فغفلوا عنه.

ويروى أن علياً كان يتمثل إذا رآه بهت عمرو بن معديكرب في قيس بن مكشوح المرادي:

أريد حباه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
فهتلي من ذلك، حتى أكثر عليه، فقال له المرادي: إن قضي شيء كان، فليل لعلي!

كأنك قد عرفتته وعرفت ما يريد بك، أ فلا تقتله؟ فقال: كيف أقتل قاتلي!
فلما كان ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان خرج ابن ملجم وشيبي الأشجعي، فاعتورا الباب الذي يدخل منه علي .

وكان علي يلجج مفلساً، ويوقظ الناس للصلاة، فخرج كما كان يفعل، فضره شبيب فأخطأه، وأصاب سيفه الباب، وضره ابن ملجم على صلته، فقال علي: فزت وربّ الكعبة، تسألكم بالرجل، فيروى عن بعض من كان في المسجد من الأنصار قال: سمعت كلمة علي، ورأيت بريق السيف.

فأمّا ابن ملجم فحمل على الناس بسيفه فأفرجوا له، وتلقاه المنيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بقطيفة، فرمى بها عليه، واحتمله فضر به الأرض، وكان المنيرة أيداً، فقع على صدره.

وأمّا شبيب فانتزع السيف منه رجل من حضرموت، وصرعه وقعد على صدره، وكثر الناس، فجعلوا يصيحون: عليكم صاحب السيف، فخاف الحضرمي أن يكتبوا عليه ولا يسمعوا عذره فرمى بالسيف، وانسلّ شبيب بين الناس، فدخل بابن ملجم على علي

- رضوان الله عليه - فأمر فيه باختلاف الناس في جوابه، فقال علي: إن أعش فالأمر لي، وإن أصب فالأمر لكم، فإن آتتم أن تقتصوا فضربة بضربة، وإن تغفوا أقرب للتقوى.

وقال قوم، بل قال: وإن أصب فاقتلوه في مقتله. فأقام علي يومين، فسمع ابن ملجم الرقة من الدار، فقال له من حضره: أي عدو لله، إنه لا بأس على أمير المؤمنين، فقال: أ على من تبكي أم كلثوم؟ أ علي؟ أما والله لقد اشتريت سيفي بألف درهم، وما زلت أعرضه، فما يعبه أحد إلا أصلحت ذلك العيب، ولقد سقيته السم حتى لفظه، ولقد ضربته ضربة لو قسمت علي من بالمشرق لأنت عليهم.

ومات علي - صلوات الله ورضوانه عليه ورحمته - في آخر اليوم الثالث، فدعا عبدالرحمان بالمحسن ع، فقال: إن لك عندي سرًا، فقال المحسن - رضوان الله عليه - : أ تدرون ما يريد؟ يريد أن يقرب من وجهي فيعض أذني فيقطعها. فقال: أما والله لو أمكنتني منها لاقطعتها من أصلها! فقال المحسن: كلا والله لأضربك ضربة تؤذيك إلى النار ...

وأما الحجاج بن عبدالله الصريمي - وهو البرك - فإنه ضرب معاوية مصلهاً، فأصاب مأكته - وكان معاوية عظيم الأوراك - فقطع منه عرقاً يقال له عرق النكاح، فلم يولد لمعاوية بعد ذلك ولد، فلما أخذ قال: الأمان والبشارة، قتل علي في هذه الصبيحة، فاستؤني به حتى جاء الخبر، فقطع معاوية يده ورجله، فأقام بالبصرة، ثم بلغ زياداً أنه قد ولد له، فقال: أ يولد له وأمير المؤمنين لا يولد له؟ فقتله.

هذا أحد الخبرين، ويروى أن معاوية قطع يده ورجليه، وأمر بالثأز المقصورة، فقيل لابن عباس بعد ذلك: ما تأويل المقصورة؟ فقال: يخافون أن يهظهم الناس.

وأما زاذويه: فإنه أرحم لعمر، واشتكى عمرو بطنه، فلم يخرج للصلاة، فخرج خارجه - وهو رجل من بني سهم بن عمرو بن هصيص، ربط عمرو بن العاص - ، فضربه زاذويه فقتله، فلما دخل به على عمرو فرأهم يخاطبونه بالإمرة، قال: أو ما قتلتم عمرًا؟ قيل: لا، إنما قتلتم خارجه. فقال: أردت عمرًا وأراد الله خارجه.^١

١. الكامل ١٩٥/٣ - ٢٠٢، باب من أحبار الخوارج. قتل علي بن أبي طالب.

٦٥٢٨. المدائني: ذكر بنو ملجم - عبدالرحمان وقيس وزيد - أمر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وما بعدهم وأمر الحكمين؛ فأجمعوا على قتل علي ومعاوية وعمر بن العاصي، فنهاهم أبوه عن ذلك، وأمرتهم أمهم به، فقال أبوه: ودعوا أهلکم فإنکم غیر راجعين.

فمضوا، فخرج عبدالرحمان إلى الكوفة، وقيس إلى الشام، وزيد إلى مصر، فتولوا أمرهم، ووثب رجل من كلب على قيس فقتله.

وهذا خبر شاذ لا يرويه إلا قوم من الخوارج، وزعم من روى هذا الخبر أن ابن ملجم قال:

لقد حملتكم أنکم بجهالة على آله شنعاء من كل جانب
فما تركت فيکم لها من مؤمل يؤمله الأبناء من رجس غائب

٦٥٢٩. ابن الوردي: قيل: اجتمع ثلاثة من الخوارج، وهم: عبدالرحمان بن ملجم المرادي وعمر بن بكير التميمي والبرك بن عبدالله التميمي - وقيل: اسمه الحجاج -، فذكروا إخوانهم من المارقة المقتولين بالنهرين، فقالوا: لو قتلنا أئمة الصلاة أرحنا منهم الصباد، فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم ملياً، وقال البرك: أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، وصاهدوا أن لا فرار، وسحبوا سيوفاً مسمومة، وتواعدوا لسبع عشرة تمضي من رمضان منها.

والتقى مع ابن ملجم وردان من تيم الرباب، وشبيب من أشجع، ووثبوا على علي عليه السلام وقد خرج إلى صلاة الغداة، فضربه شبيب فوق سيفه في الطاق، فهرب شبيب وبها، وضرب ابن ملجم في جبهته، وهرب وردان، فأمسك ابن ملجم وأحضر مكتوفاً بين يدي علي عليه السلام.

ودعا الحسن والحسين وقال: أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تبكيا علي

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٦٤/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

شيء. زوي عنكما منها. ثم لم يتطرق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض.^١

٦٥٣٠. أبو حاتم السجستاني: أخبرونا أن ابن ملجم خطب امرأة - وكان علي بن أبي طالب عليه السلام ذكرها أنه قتل أخاها - ، فقالت: أتزوجك على ثلاثة آلاف وعبد وقينة، وقتل علي بن أبي طالب.

فقال: لك الثلاثة الألف والعبد والقينة.

فأتى أن يقتلها علياً، فقالت: والله لا أنكحك نفسي.

ثم جاد لها بعد بقتله، فخرج، فضره بسيفه في رأسه، فقتله، فقتل.

ثم أتى به دار المرأة، فأشرفت وهم يحرقونه، فقالت:

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المصمم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

فلما غيبه الحسن بن علي - رضي الله عنهما - صعد المنبر، فجعل يريد الكلام، فتخذه العبرة.

قال رجل: فرأيت كذلك وأنا في أصل المنبر أنظر إليه، وكنت من أنور الناس دمعة، ما أقدر أن أبكي من شيء، فلما رأيت الحسن يريد الكلام وتخذه العبرة صرت بعد من أغزر الناس دمعة، ما أشاء أن أبكي من شيء إلا بكيت.

ثم إن الحسن انطلق، فقال: الحمد لله رب العالمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، محتسب عند الله مصابنا بأئمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإننا لن نصاب بمثله أبداً، ولحسب عند الله مصابنا بحير الآباء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ألا إني لا أقول فيه الفداء إلا حقاً، لقد أصيبت به البلاد والعباد والشجر والدواب، فرحم الله وجهه، وعذب قاتله.

ثم نزل، فقال: علي بن ملجم، فأتى به، فإذا رجل واضح الجبين والنايا، له شعر وارد - يعني طويلاً - يخطر به حتى وقف، فلم يسلم.

١. تاريخ ابن الوردي ٢١٨/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي عليه السلام.

فقال: يا عدو الله، قتلته أمير المؤمنين، وخير الناس بعد رسول الله ﷺ! فقال: يا حسن، دعني من كلامك هذا، هل لك في أمر أعرضه عليك، لا بأس لك به إن قبلته؟ قال: وما هو؟ قال: أسير إلى معاوية بالشام، عدوي وعدو أبيك فأروم قتله، فإن قتلته كنت قد قتلته أعدى الناس لكم، وإن لم أقتله قتلته، فأنا مقتول في كلتا الحالتين. قال: لا والله يا عدو الله حتى أنفذ فيك ما أمرني به أمير المؤمنين. قال: وما الذي أمرك به أبوك؟ قال: جمعنا فقال: يا بني، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين، وأن تقولوا: قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلن في إلا قاتلي، وضربة بضربة، فإياك يا حسن والمثلة، فإن رسول الله ﷺ نهى عنها ولو بالكلب العقور. يقول عبدالرحمان بن ملجم: والله إن كان أبوك ما علمنا لعدلاً في الرضى والنضب إلا ما كان منه يوم صفين، حين حكم في دين الله، أفسلك أبوك أي بني في دينه؟ فضربه ضربة، تلقاه بمنصره فقطعهما، ثم ضربه أخرى في الموضع الذي ضرب فيه أباه، فقتله.^١

٦٥٣١. ابن أبي الحديد: يجب أن نذكر في هذا الموضع مقتله ﷺ، وأصح ما ورد في ذلك ما ذكره أبو الفرج علي بن الحسين الأصمعي في كتاب «مقاتل الطالبين»^٢. قال أبو الفرج علي بن الحسين - بعد أسانيد ذكرها متفرقة تجتمع على معنى واحد نحن ذاكروه -:

«إن نusraً من الخوارج اجتمعوا بمكة فذاكروا أمر المسلمين، فعابوهم وعابوا أعمالهم عليهم، وذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم، وقال بعضهم لبعض: لو أننا شربنا أنفسنا لله - عز وجل - فأتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم وأرحنا منهم العباد والبلاد، وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان!

١. المصرون والروايات ص ١٥١ - ١٥٣، كتاب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب.

٢. مقاتل الطالبين ص ٢٩ - ٣٠، ترجمة علي بن أبي طالب ذكر غير مقطعة.

فتعاقدوا عند انقضاء الحج، فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا أكفيكم علياً، وقال واحد: أنا أكفيكم معاوية، وقال الثالث: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء، وألا ينكل أحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه إليه ولا عن قتله، واتعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً.

قال أبو الفرج: قال أبو مخنف: قال أبو زهير الهبسي: الرجلان الآخران البرك بن عبدالله التميمي، وهو صاحب معاوية، وعمرو بن بكر التميمي، وهو صاحب عمرو بن العاص.

قال: فأما صاحب معاوية فإنه قصد، فلما وقعت عينه عليه ضربه، فوقعت ضربته على أليته وأخذ، فجاء الطبيب إليه؛ فنظر إلى الضربة فقال: إن السيف مسموم؛ فاختر إماماً أن أحمل لك حديدة فأجعلها في الضربة [فتبرئ]، وإما أن أسقيك دواء فتبرئ وينقطع نسلك، فقال: أما النار فلا أطيقها، وأما النسل فلي يزيد وعبدالله ما تقرّ عيني، وحسبي بما فسقاه الدواء فعوفي وعالج جرحه حتى التأم، ولم يولد له بعد ذلك.

وقال له البرك بن عبدالله: إن لك عندي بشارة، قال: وما هي؟ فأخبره خبر صاحبه؛ وقال له: إن علياً قتل في هذه الليلة فاحتسني عبدك، فإن قتل فأنت ولي ما تراه في أمري، وإن لم يقتل أعطيتك اليهود والمواثيق أن أمضي إليه فأقتله، ثم أعود إليك فأضع يدي في يدك، حتى تحكم في بما ترى. فحبسه هنده، فلما أتى الخبر أن علياً قتل في تلك الليلة خلى سبيله.

هذه رواية إسماعيل بن راشد، وقال غيره من الرواة: بل قتله من وقته. وأما صاحب عمرو بن العاص، فإنه وافاه في تلك الليلة، وقد وجد علة فأخذ دواء، واستخلف رجلاً يصلي بالناس، يقال له خارجة بن أبي حبيبة، أحد بني عامر بن لؤي، فخرج للصلاة، فشده عمرو بن بكر فضربه بالسيف فأبته، وأخذ الرجل، فأتي به عمرو بن العاص فقتله، ودخل من عد إلى خارجة وهو يجود بنفسه؛ فقال: أما والله يا

أباعد الله ما أراد غيرك. قال عمرو: ولكن الله أراد خارجه.
وأما ابن ملجم فإنه قتل علياً تلك الليلة.^١

٦٥٣٢. ابن هيد ربه: التميمي بإسناد له قال:

لما تواجد ابن ملجم وصاحبه بقتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص دخل ابن ملجم المسجد في بزوخ الفجر الأول فدخل في الصلاة تطوعاً، ثم افتتح في القراءة وجعل يكرر هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، فأقبل ابن أبي طالب بيده مخففة^٢ وهو يوقظ الناس للصلاة ويقول: أيها الناس، الصلاة الصلاة، فمرّ بابن ملجم وهو يردّد هذه الآية، فظنّ عليّ أنّه ينسى فيها، ففتح عليه فقال: ﴿وَاللَّهِ زُؤُوفٌ بِالْإِبْسَادِ﴾.^٣

ثمّ انصرف علي وهو يريد أن يدخل الدار، فائقعه فضربه على قرنيه، ووقع السيف في الجدار فأطار فقرة من آخره، فابتدره الناس فأخذوه، ووقع السيف منه، فجعل يقول: أيها الناس، احذروا السيف فإنه مسموم! قال: فأني به علي، فقال: احبسوه ثلاثاً وأطعموه واسقوه، فإن أعش أر فيه رأيي، وإن أمت فاقتلوه، ولا تحتلوا به، فمات من تلك الضربة...^٤

٦٥٣٣. المبرّد: يروى أن ابن ملجم قال لعلي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -:
إني اشتريت سيفي هذا بألف، وسعته بألف، وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه، فقال: قد أجاب الله دعوتك، يا حسن، إذا مت فاقتله بسيفه.^٥

١. شرح نهج البلاغة ١١٣/٦ - ١١٤، شرح المخطوطة ٦٩.

٢. مخففة: الدرة يضرب بها، وقيل: سوط من خشب.

٣. البقرة/ ٢٠٧.

٤. التمدد الفرید ١٠٧/٥ - ١٠٨، كتاب الصجدة الثانية في الخلفاء وتوابعهم، مقتل علي بن أبي طالب، ٥.

٥. الفاضل ص ٥١، باب أخبار وأشعار.

الخامس: زمان ضربته عليه السلام ومكانه

ظاهر بعض الروايات المتقدمة في العنوان السابق أنه عليه السلام ضُرب في طريقه إلى المسجد، أو أنه عليه السلام ضُرب في المسجد قبل دخوله في الصلاة، والروايات التي نذكره هنا صريحة في أن الضربة كانت في الصلاة، وهي برواية:

١. عمر بن عبدالرحمان بن نفع
٢. الليث بن سعد
٣. محمد بن شهاب الزهري
٤. ميثم التمار
٥. ما ورد مرسلًا

١. عمر بن عبدالرحمان بن نفع

٦٥٣٤. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، قال: حدثني عمر بن عبدالرحمان بن نفع بن جمعة بن هبيرة: أنه لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام وهو في الصلاة تأخر فدفع في ظهر جمعة بن هبيرة، فصلى بالناس، ثم قال عليّ عليه السلام بالرجل. فأتني [به]، فقال [له]: أي عدو الله، ألم أحسن إليك وأصنع وأصنع؟ قال: بلى.

قال: [ف]ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً ثم دعوت الله أن أقتل به شرّ خلقه. فقال عليّ: ما أراك [لا] مقتولاً به، وما أراك [لا] شرّ خلقه فقتل ابن ملجم بذاك السيف.^١

٢. الليث بن سعد

٦٥٣٥. الرمادي: حدثنا يحيى بن بكير المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد: أن عبدالرحمان بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على [دهش] بسيف كان معه

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٠ (٦).

بالسم، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً.^١

٣ محمد بن شهاب الزهري

٦٥٣٦. معمر: عن الزهري:

أن ابن ملجم طعن - قال: أحسب عبدالرزاق قال - علياً حين رفع رأسه من الركعة. قال: فانصرف وقال: اتقوا صلاتكم ولم يقدم أحداً.^٢

٤. ميثم التمار

٦٥٣٧. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي هـ. عن هشام بن محمد، قال: حدثني رجل من

النخع، عن صالح بن ميثم، عن عمران بن ميثم، عن أبيه، [قال]:

[إن علياً خرج [إلى صلاة الصبح] فكبر في الصلاة، ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية، ثم ضربه ابن ملجم من الصف على عنقه، فشد عليه الناس وأخذوه وانتزعوا السيف من يده، وهم قيام في الصلاة، وركع علي ثم سجد، فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان، ثم قام في الثانية، فقلب [كذا] فضعف القراءة، ثم جلس، فتشهد، ثم سلم، وأسند ظهره إلى حائط المسجد.^٣

٥. ما ورد مرسلاً

٦٥٣٨. ابن أعمش: وأذن علي ﷺ ودخل المسجد فجعل ينثه من في المسجد من النيام،

ثم صار إلى محرابه فوقف فيه، فافتتح الصلاة وقرأ، فلما ركع وسجد سجدة واستوى

١ عنه أبو القاسم البهوي في معجم الصحابة ٣٦٧/٤، قبل الحديث ١٨٢٥، ومن طريقه القطيعي في ريادته على مسائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤٠). وما بين المعقوفين منه، وابن حبان في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمحبة للطبري في ذخائر المتقي ص ١١٤، باب مسائل علي هـ، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٣٣٠/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وما حمده على القتل.

٢ عنه عبدالرزاق في أماليه ص ١٠٣ (١٦٠)، وعنه للكني في كنز العمال ١٩٠/١٣ (٣١٥٦٤).

٣ مقتل أمير المؤمنين ص ٣٠ (٥).

قاعداً وأراد أن يسجد الثانية ضربه ابن ملجم ضربة على رأسه، فوقعت الضربة على الضربة التي كان ضربه عمرو بن عبدود يوم الخندق بين يدي النبي ﷺ.^١

٦٥٣٩. سبط ابن الجوزي: فلما حصل في المحراب هجوموا عليه، فضربه ابن ملجم ... وتأخر علي عليه السلام عن المحراب وقدم جمعة بن هبيرة فصلى بالناس الفجر.^٢

٦٥٤٠. ابن خلكان: وقيل إنه ضربه وهو في صلاة الصبح.^٣

٦٥٤١. المقدسي: ... وانتحى ركعتي الفجر فاتاه ابن ملجم - عليه لعائن الله - فضربه على صلته حيث وضع النبي ﷺ يده ...^٤

السادس: قوله ﷺ عند ضربة ابن ملجم

برواية:

٣. هارون بن أبي يحيى عن شيخ

١. الحسن بن بزيع

٤. المراسيل والأقوال

٢. عامر الشعبي

١. الحسن بن بزيع

٦٥٤٢. المدائني: عن يعقوب بن داود التقي، عن الحسن بن بزيع [في حديث، قال]:

فلما ضربه ابن ملجم قال: غزت ورب الكعبة ... وكان آخر ما تكلم به: «فَسَنَ

يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» ﷻ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»^٥

١. الفتوح ١٣٩/٤ - ١٤٠، حرب نهروان، ذكر ابتداء الحرب.

٢. تذكرة الخواص ٦٣٤/١ - ٦٣٥، في ذكر صفة مقتله وسببه.

٣. وفيات الأعيان ٢١٨/٧، ترجمة خازنة بن حنيفة (٣٩٤).

٤. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥، مقتل علي عليه السلام.

٥. الزلزلة ٧ - ٨.

٦. سنة البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، والميراث في

التعاريص ٢٢٣ - ٢٢٤، باب مواظب وتعار وأنصار، إلى قوله: «الكعبة».

٢. عامر الشعبي

٦٥٤٣. المدائني: عن مسلمة بن محارب، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: حجّ ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين وقد اختلف عامل علي وأصحاب معاوية ... فقال علي حين وقع به السيف: فزت وربّ الكعبة.^١

٣. هارون بن أبي يحيى عن شيخ

٦٥٤٤. ابن أبي الدنيا: حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، قال: إن علياً قال - لما ضربه ابن ملجم - : فزت وربّ الكعبة.^٢

٤. المراسيل والأقوال

٦٥٤٥. المبردة: فلما كان ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان خرج ابن ملجم وشبيب الأشجعي، فاعتورا الباب الذي يدخل منه علي * ، وكان علي يخرج مفلساً، ويوفظ الناس للصلاة، فخرج كما كان يفعل، فصره شبيب فأخطأه، وأصاب سيفه الباب، وضره ابن ملجم على صلته، فقال علي: فزت وربّ الكعبة، شأنكم بالرجل. فيروى عن بعض من كان في المسجد من الأنصار قال: سمعت كلمة علي، ورأيت بريق السيف.^٣

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٤٩/٣ - ٢٥٠. أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، وابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٦٧/١. مقتل علي * .

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٩ (٢٠)، المختصرين ص ٦٠ - ٦١ (٥٢). وفيه: «هارون بن أبي يحيى»، ومن طريقه أبو العرب في الحسن ص ٩٦. ذكر قتل علي بن أبي طالب، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله. وورد الحديث مرسلًا في إحياء علوم الدين للفرابي ٨٩/٥، كتاب ذكر الموت وما بعده، الشطر الأول، الباب الرابع، وفاة علي، وجواهر المطالب للباعوني ٩٦/٢ - ٩٧، الباب الثامن والمقصود، في مقتل الإمام علي بن أبي طالب.

٣. الكامل ١٩٨/٣ - ١٩٩، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب.

٦٥٤٦. ابن عبد البر: وضربه عبدالرحمان بن ملجم على رأسه، وقال: الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك. فقال علي ؑ: فزت ورب الكعبة، لا يفوتكم الكلب. فشذ الناس عليه من كل جانب فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كندة.^١

٦٥٤٧. ابن أبي الحديد: قوله [ؑ]: ليس هذا من مواطن الصبر، كلام عال جداً يدل على يقين عظيم وعرفان تام، ونحوه قوله = وقد ضربه ابن ملجم =: فزت ورب الكعبة.^٢

٦٥٤٨. الصالحى: فصرّب ابن ملجم علناً بسيف مسموم في جبهته، فأوصله إلى دماغه في الليلة المذكورة الجمعة، ولما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة.^٣

٦٥٤٩. النووي: رويت أنه لما صربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة.^٤

السابع: اجتماع الأطباء لمعالجته ؑ

برواية:

١. عبدالله بن مالك
٢. عمر بن قيس
٣. عمرو بن أبي بكر
٤. مجالد
٥. محمد بن السائب
٦. المراسيل والأقوال

١. عبدالله بن مالك

٦٥٥٠. الدارقطني: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، حدثنا الحسن بن همدان بن

١ الاستحباب ١١٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢ شرح نهج البلاغة ٢٠٧/٩، شرح الخطبة ١٥٧.

٣ سبل الهدى ٣٠٦/١١، جامع أبواب ذكر العشرة الذين شهد لهم رسول الله بالجنة. الباب العاشرة. في بعض فضائل علي بن أبي طالب.

٤ تهذيب الأسماء ٣١٩/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٢٩).

ثابت، حدثنا علي بن إبراهيم بن الملقى، حدثنا زيد بن عمرو بن البخترى، حدثنا غياث بن إبراهيم، حدثنا أبو روق، عن عبد الله بن مالك، قال:

جُمع الأطباء لصلي عليه يوم جرح، وكان أبصرهم بالطب أنير بن عمرو السكوني - وكان يقال له أنير بن عُمرنا، وكان صاحب كسرى يطب، وهو الذي يسب إليه صحراء أنير -، فأخذ أنير رثة شاة حارة، فتتبع عرقاً منها، فاستخرجه فأدخله في جراحة علي، ثم نفخ المرق فاستخرجه، فإذا عليه بياض الدماغ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين، اعهد عهدك فلانك ممت.^١

٢ و٣. عمر بن قيم وعمرو بن أبي بكار

٦٥٥١. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: [حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي علف، قال: حدثني عطية بن الحارث، عن عمر بن قيم وعمرو بن أبي بكار، قال:]

ثم جُمع له أطباء الكوفة، فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أنير بن هاني السكوني - وكان متطبياً صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأرميين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسيأهم -، فلما نظر أنير إلى جرح أمير المؤمنين دعا برثة شاة حارة، فاستخرج منها عرقاً، وأدخله في الجرح، ثم نفخه، ثم استخرجه، وإذا عليه بياض الدماغ، فقال: يا أمير المؤمنين، اعهد عهدك، فإنّ عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك.^٢

١. عنه ابن عبد البر بإساده إليه في الاستيعاب ١١٢٧/٣ - ١١٢٨. ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ورواه ياقوت في معجم البلدان ١١١/١ «أنير» (٢١١)، وقال: «أنير» كأنه تصغير «أنر»، صحراء أنير بالكوفة، ينسب إلى أنير بن عمرو الكوفي الطبيب الكوفي، يعرف بأبن عُمرنا.

٢. مقاتل الطالبيين ص ٢٨، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله، وما بين المتوفين منه

٣. شرح نهج البلاغة ١١٧/٦ - ١٢٠، شرح الخطبة ٦٩

٤. مجالد

٦٥٥٢. ابن أبي الدنيا: حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، قال: قال مجالد:

دعي علي، الكندي، وكان طبيباً، فدعا برئة، فأخذ منها قديرة لطيفة فيها عرقها، ثم نفخها ودستها في جرحه، ثم أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: اعهد يا أمير المؤمنين، لا يعالج مثلك.

فقال علي عند ذلك: إن أمتاً فاقتلوه فإنها النفس بالنفس، وإن عشت فسأرى رأيي.^١

٥. محمد بن السائب

٦٥٥٣. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي هـ، عن هشام بن محمد، عن أبيه: لما ضرب ابن ملجم علياً دعي له ابن أثير الكندي، وكان طبيباً، فأخذ عرقاً فأدخلها في رأسه، فإذا دماغه قد خرج منها، فقال: يا أمير المؤمنين، اعهد عهدك، وأمر أمرك فلذلك مِتَّ.^٢

٦. المراسيل والأقوال

٦٥٥٤. السكري: المشهور في صحراء أثير - ضمّ الهمة وفتح التاء على التصغير - منسوبة إلى أثير بن عمرو السكوني المتطبب، وهو الذي استخرج من رئة شاة عرقاً وأدخله في جراحة علي هـ، ثم نفخ العرق واستخرجه، فإذا عليه بياض الدماغ، فقال: اعهد عهدك يا أمير المؤمنين.^٣

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٣ (٢٩).

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٣ (٢٨).

٣. معجم ما استعجم ١٠٩/١ هذا أثير.

الثامن: دور الأشعث بن قيس في قتله

كان الأشعث بن قيس رأس المناقذين أيام خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام، ومثله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مثل عبدالله بن أبي بن سلول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كل واحد منهما رأس النفاق في زمانه^١.

وهو من بني ولبة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لينتهين بنو ولبة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسى يمضى فيهم أمري، يقتل المقاتلة ويسبي الذرية^٢.

وهو الذي لما حاصرهم المسلمون في عصر أبي بكر وخافوا القتل استأمن لنفسه وتسعة من أقربائه على أن يفتح لهم الباب، ففتح وقتل المقاتلة وسبي النساء فكان بعته المسلمون والنسبايا، وقدم به على أبي بكر وهو مقيد في الحديد فلما عنه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة - وكانت عمياء - فولدت للأشعث محمداً وإسماعيل وإسحاق^٣. وهو الذي أصر في أمر التحكيم، وكان له الدور الأول في فرضه على الإمام، واختيار أبي موسى الأشعري للتحكيم وما تبع ذلك من الوقائع، وكان على ارتباط وثيق بمعاوية^٤.

وهو الذي تبط الناس عن حرب معاوية بعد حرب النهروان عند ما قال علي عليه السلام لأصحابه بعد الحرب: إن الله قد أعزكم وأذهب ما كنتم تخافون عنكم، فامضوا من وجهكم هذا إلى الشام؛ وأمرهم بالرحيل إلى الشام. فقال الأشعث بن قيس: يا أمير المؤمنين، نفدت سهامنا وكلت سيوفنا ونصلت رماحنا، فلو أتينا مصرنا حتى نربيع

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ١٩٧، آخر شرح الخطبة ١٩.

٢. ستأتي رواياته في عنوان: «أن علياً عليه السلام بمنزلة نفس النبي عليه السلام من مناقبه».

٣. تاريخ الطبري ٣/ ٣٣٠ - ٣٤٠، حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر خبر حضرموت في رذيتهم، فتوح البلدان ١/ ١٢٠ - ١٢١ (٢٨٨)، تاريخ مدينة دمشق ٩/ ١٢٤ - ١٣٣، ترجمة أشعث بن قيس (٧٧٢).

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٢٩٢ - ٢٩٧، شرح الخطبة ١٩.

٤. ستأتي رواياته في حروبه.

ونستعمل ثم نسير إلى عدوتنا، فركن الناس إلى ذلك، وكان الأشعث طينياً، وسمّاه علي عرف النار.^١

وقال ابن أبي الحديد: قالوا: وكان الأشعث بن قيس الكندي وجريز بن عبدالله البجلي يهتصانه ...

وروى أهل السيرة أن الأشعث خطب إلى علي عليه السلام، فزبره، وقال: يا ابن الحناك، أغرك ابن أبي قحافة!

وروى أبو بكر الهذلي، عن الزهري، عن عبدالله بن عدي بن الحنبار بن نوفل بن عبد مناف، قال: قام الأشعث إلى علي عليه السلام فقال: إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليك عهداً لم يمهده إلى غيرك. فقال: إنه عهد إليّ ما في قراب سيفي، لم يمهده إليّ غير ذلك.

فقال الأشعث: هذه إن قلتها فهي عليك لا لك، دعها ترحل عنك. فقال له: وما علمك بما عليّ مما لي! منافق ابن كافر، حائك ابن حائك! إني لأجد منك بئنة الغزل. ثم التفت إلى عبدالله بن عدي بن الحنبار، فقال: يا عبدالله، إنك لتسمع خلافاً وترى عجبا، ثم أنشد:

أصبحت هزء لرامي الضأن أتبعه ماذا يري بك مئي راعي الضأن
وقد ذكرنا في بعض الروايات المتقدمات أن سبب قوله: هذء عليك لا لك، أمر آخر، والروايات تختلف.

وروى يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش أن جريراً والأشعث خرجا إلى جبتان الكوفة، فمرّ بهما ضبّ يمدو، وهما في ذم علي عليه السلام، فتأدبا: يا أباحسب، هلمّ يدك نبايعك بالخلافة، فبلغ علياً قولهما، فقال: أما إنهما يحشران يوم القيامة وإمامهما ضبّاً!

١. أسباب الأشراف ٤٧٢/٣، أمر علي بن أبي طالب بعد النهروان.

٢. البئنة الرائنة، وأهل القيس مروعون بالغزل والمباكة.

٣. شرح سجع البلاغة ٧٥/٤ - ٧٦، شرح المخطوطة ٥٦.

وقال ابن أبي الحديد أيضاً: قال أبو الفرج^١: وللأشعث بن قيس في انحرافه عن أمير المؤمنين أخبار يطول شرحها، منها حديث حدثني محمد بن الحسين الأشنادباني، قال: حدثني إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن موسى بن أبي النعمان، قال:

جاء الأشعث إلى علي يستأذن عليه، فردّه قنبر، فأدعى الأشعث أنفه، فخرج علي وهو يقول: ما لي ولك يا أشعث! أما والله لو بعد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيراتك! قيل: يا أمير المؤمنين، ومن بعد ثقيف؟ قال: غلام لم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلاً.

قيل: يا أمير المؤمنين، كم يلي؟ - أو كم يمكث؟ - قال: عشرين، إن بلغها. قال أبو الفرج^٢: وحدثني محمد بن الحسين [الأشنادي]، قال: حدثني إسماعيل بن موسى، قال: حدثني رجل، عن سفوان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني امرأة مثا، قالت: [إن الأشعث دخل على علي فكلّمه فأغلظ علي له، فعرض له الأشعث أنه سيقتله به، فقال له علي: أ بالموت تخوفني؟] - أو تهددني؟ - فوالله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي^٣.

هذا، والأشعث شرك في دم علي * ، وجعدة بنت الأشعث سقت ابن أمير المؤمنين الإمام الحسين * ، وهو زوجها^٤، وابناء قيس ومحمد وابن ابنه عبدالرحمان بن محمد بن الأشعث شركوا في دم مسلم بن عقيل، ثم في دم الإمام الحسين * وأصحابه في كربلاء^٥، فهو وأولاده أعداء أهل البيت * .

١. مقاتل الطالبين ص ٣٣ - ٣٤ ، ترجمة علي بن أبي طالب ذكر خير مقلته.
٢. مقاتل الطالبين ص ٣٤ ، ترجمة علي بن أبي طالب ذكر خير مقلته والإساءة منه.
٣. شرح نهج البلاغة ١١٧/٦ ، شرح الخطبة ٦٩ .
٤. كما يأتي في ترجمة الإمام الحسن * .
٥. كما يأتي في ترجمة الإمام الحسين * .

وهنا روايات تدلّ على أنّ اللعين ابن ملجم كان عند الأشعث في الليلة التي ضرب في صبيحتها أمير المؤمنين * . وكان يناجيه ويشجّعه عليه، ويستفاد من المجموع أنّ للأشعث دور أساسي في قتل الإمام أمير المؤمنين * ، وإليك بعض النصوص برواية:

١. الأجلح ٣. عبدالغفار بن القاسم

٢. الأسود ٤. ما ورد مرسلًا

١ و ٢. الأجلح والأسود

٦٥٥٥. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: [حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المفضل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن الأسود والأجلح]:

وقد كان ابن ملجم أتى الأشعث بن قيس في هذه الليلة، فعلا به في بعض نواحي المسجد، ومراً بهما حجر بن عدي، فسمع الأشعث وهو يقول لابن ملجم: النجاء النجاء بحاجتك! فقد فضحك الضحك، قال له حجر: قتله يا أعور! وخرج مبادراً إلى علي، وقد سبقه ابن ملجم فضربه، فأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين.^١

٣. عبدالغفار بن القاسم

٦٥٥٦. ابن بكير: عن عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، قال:

سمعت غير واحد يذكر أنّ ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس، فلما أسحر جعل يقول له: أصبحت. وكان حجر [بن عدي الكندي] مؤذّنهم، فخرج حجر وأذن، فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية، فجعل حجر ينادي فوق المنارة: قتله الأعور - الرجل أعور -، وكان علي يستمه عرف النار.^٢

١. مقاتل الطالبين ص ٣٣، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر حجر مقتله، والإسناد منه.

٢. شرح معج البلاغة ١١٧/٦، شرح الخطبة ٦٩.

٣. عنه ابن أبي الدنيا بإساده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٣٦ (١٣).

٤. ما ورد مرسلًا

٦٥٥٧. عوانة بن الحكم: إن حجير بن عدي لما انصرف الناس من صلاة الغداة من مسجد الأشعث وكان حجير بن عدي إمامهم قلما سلم قال الناس: ضرب أمير المؤمنين الليلة فنظر حجير إلى الأشعث [بن قيس] فقال: ألم أر ابن ملجم معك وأنت تتأجيه وتقول له: فضحك الصبح؟ والله لو أعلم ذلك حقًا لضربت أكثرك شعرًا. فقال [له الأشعث]: [إلك شيع قد خرفت.

قال: وبعت الأشعث إليه [إبنه] قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي [و] قال [له]: أي بني، انظرن كيف أصبح أمير المؤمنين؟ فذهب [قيس] فنظر ثم رجع إليه فقال: يا أبة، رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عيني دميغ ورب الكعبة.^١

٦٥٥٨. المبرّد: يروى أن عبدالرحمان بن ملجم بات تلك الليلة عند الأشعث بن قيس بن معديكرب، وأن حجير بن عدي سمع الأشعث يقول له: فضحك الصبح، فلما قالوا: قتل أمير المؤمنين، قال حجير بن عدي للأشعث: أنت قتلت يا أعور، ويروى أن الذي سمع ذلك أخو الأشعث، عفيف بن قيس، وأنه قال لأخيه: من أمرك كان هذا يا أعور.^٢

٦٥٥٩. البلاذري: قالوا: لم يزل ابن ملجم تلك الليلة عند الأشعث بن قيس يتأجيه حتى قال له الأشعث: قم فقد فضحك الصبح. وسمع ذلك من قوله حجير بن عدي الكندي، فلما قتل علي قال له حجير: يا أعور أنت قتلت.^٣

٦٥٦٠. المدائني: قال مسلمة بن محارب: سمع الكلام عفيف عم الأشعث، فلما قتل

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٣٦ - ٣٧ (١٤).

٢. الكاس ٢٤٤/٣، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.

٣. أساب الأشراف ٢٥٤/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

علي قال عفيف: هذا من عهلك وكيدك يا أعور.^١

٦٥٦١. البلاذري: قالوا: بعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي فقال: أي بني، انظر كيف أصبح الرجل وكيف تراه؟ فنظر إليه ثم رجع، فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه فقال الأشعث: عينا دميغ ورب الكعبة^٢

٦٥٦٢. ابن حبيب: فلما كانت الليلة ألقى أتعدوا لها - وكانت ليلة الجمعة - بات ابن ملجم في مسجد الجماعة بجانب الأشعث بن قيس الكندي . فقال الأشعث لابن ملجم: فضحك الصبح فانطلق ابن ملجم وشبيب بن بجرة الأشجعي، وخرج علي من منزله وهو يقول: أيها الناس، الصلاة، أيها الناس، الصلاة. فضربه ابن ملجم ضربة من جبهته إلى قرنيه، وأصاب السيف الحائط فتلطم فيه، ثم ألقى السيف وأقبل الناس، فجعل يقول: أيها الناس، إياكم والسيف فإياه مسموما فذكروا أنه سقه شهراً.^٣

٦٥٦٣. ابن سعد: قالوا: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج ... ولقي عبدالرحمان بن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد، ودعاه إلى أن يكون معه، فأجابه إلى ذلك، وبات عبدالرحمان بن ملجم تلك الليلة ألقى عزم فيها أن يقتل علياً في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى كاد أن يطلع الفجر، فقال له الأشعث: فضحك الصبح فقم. فقام عبدالرحمان بن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذوا أسياقهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة ألقى يخرج منها علي.^٤

٦٥٦٤. ابن سعد: بعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي ☞

١ عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٤/٣ - ٢٥٥، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٢ أنساب الأشراف ٢٥٦/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٣ أسماء المختالين ص ١٦٢، ترجمة علي بن أبي طالب.

٤ الطبقات الكبرى ٢٥/٣ - ٢٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة

علي، وعنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٢٥ - ٢٦، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق

٥٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٢٣).

فقال: أي بني، انظر كيف أصبح أمير المؤمنين؟ فذهب فنظر إليه ثم رجع، فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عيني دميغ ورب الكعبة.^١

٦٥٦٥. سبط ابن الجوزي: ذكر بعضهم أن الأشعث بن قيس كان مواطناً لهم على قتل أمير المؤمنين ع، فاجتمعوا في الليل في المسجد، وكان حجر بن عدي نائماً في المسجد، فسمع صوت الأشعث يقول لهم: ويحكم! اسرعوا فقد ضحك الصبح، فصاح به حجر: ويحكم يا أعورا ما تقول؟ ثم جاء إلى أمير المؤمنين ع ليخبره، ففاته وخرج من مكان آخر، فقتل.^٢

التاسع: إصابته بقاتله

تقدم في باب الإخبار بشهادته أنه قال: أنشد الله أن يقتل بي غير قاتلي، هذه العبارة ونحوها وردت في روايات عديدة، لكنها مربوطة بما إذا أخبر عن شهادته، ونكتفي هنا بما ورد عنه بعد ما ضربه اللعين ابن ملجم وأخذ، برواية:

- | | |
|-----------------------|--------------------------|
| ١. حُكِّمَ بن سعد | ٨. كثير |
| ٢. حنظلة بن نعيم | ٩. مهالد بن سعيد |
| ٣. هاشم الشامي | ١٠. محمد بن الحنفية |
| ٤. عبدالله الأزدي | ١١. محمد بن علي الباقر ع |
| ٥. عبيد الله بن عباس | ١٢. أبي طر النيمي |
| ٦. علاء بن عبدالرحمان | ١٣. نافع بن عتبة |
| ٧. قثم مولى الفضل | ١٤. ما ورد مرسلًا |

١ الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤.

٢. تذكرة الخواص ٣٣٣/١، الباب السادس، في وفاته ع.

١. حُكَيْم بن سعد

٦٥٦٦. ابن أبي الدنيا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حُكَيْم بن سعد قال: قيل لعلي: لو نعلم قاتلك أيرنا عترته. فقال: به بها ذاكم الظلم، ولكن اقتلوه ثم أحرقوه^١

٦٥٦٧. أبو خزيمة: حدثنا يحيى بن سعد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حُكَيْم بن سعد أبي تميم، قال: قالوا لعلي: لو أخذنا قاتلك أيرنا عترته. فقال: به بها ذاكم الظلم، النفس بالنفس.^٢

٢. حنظلة بن نعيم

٦٥٦٨. إبراهيم الجوهري: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني أبو طلق علي بن حنظلة بن نعيم، عن أبيه، قال: لما ضرب ابن ملجم علياً قال: احبسوه فإنما هو جرح فإن برئت امتثلت أو عفوت، وإن هلكت قتلتهموه ...^٣

٣. عامر الشعبي

٦٥٦٩. ابن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن [عامر] الشعبي، قال: اكتنف عبدالرحمان بن ملجم وشبيب الأشجعي علياً حين خرج إلى الفجر، فأما شبيب فضره فأخطأه وثبت سيفه في الحائط، ثم أحصر نحو أبواب كنده، وقال الناس: عليكم صاحب السيف، فلما خشي أن يؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس،

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٤١ (٢٥).

٢. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٤٠ (٢٤).

٣. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٢ (٧٤).

وأما عبدالرحمان فضربه بالسيف على قرته، ثم أحصر نحو باب الفيل، فأدركه عريض - أو عويض - الحضرمي؛ فأخذه فأدخله على علي، فقال علي: إن أنا مت فافعلوه، وإن شئتم أودعوه، وإن أنا نجوت كان القصاص.^١

٦٥٧٠. ابن أبي الدنيا: حدثني عبدالرحمان بن صالح، حدثنا عمرو بن هشام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر [الشعبي]، قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي؟ قالوا: قد أخذناه. قال: أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا مت فاضربوه ضربة لا تزيدوه عليها.^٢

٦٥٧١. الخوارزمي: أخبرنا عيينة الأثمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوري الخوارزمي، حدثنا الشيخ أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ [أبو] صالح أبو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبدالرحمان بن صالح، حدثنا عمر [و] بن هاشم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال:

لما ضرب علي تلك الضربة قال: فما فعل ضاربي؟ أطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فإن عشت فأنا أولى بحقي، وإن مت فاضربوه ولا تزيدوه.^٣

٦٥٧٢. المحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عون المقرئ - ببغداد -، حدثنا محمد

١. المصنف ٤٤٣/٧ - ٤٤٤ (٣٧٠٨٦).

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٠ (٢٣)، ورواه ابن قدامة في مختصر منهاج القاصدين ص ٣٩٣، مرسلًا عن

الشعبي.

٣. في الأصل: «هشام».

٤. المصنف ص ٣٨٩ - ٣٩٠ (٤٠٦).

بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا علي بن غراب، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لما ضرب ابن ملجم علياً تلك الضربة أوصى به علي. فقال: قد ضربني فأحسوا إليه، وألنوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص. وإن أمت فاجلوه فإني مخاصمه عند رقي - عز وجل -^١.

٤. عبدالله الأزدي

٦٥٧٣. ابن أبي الحديد: قال أبو مخنف: فحدثني أبي، عن عبدالله بن محمد الأزدي، قال: أدخل ابن ملجم على علي^٢، ودخلت عليه فيمن دخل، فسمعت علياً يقول: «الْبُغْسُ بِالْبُغْسِ»^٣، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي ...^٤.

٥. عبدالله بن عباس

٦٥٧٤. ابن بكير: حدثني أبان البجلي، عن أبي بكر بن حفص، عن [عبدالله] بن عباس، قال:

سمعت علياً بالكوفة وأتني [بإبن ملجم] فقول: يا أمير المؤمنين، ما تقول في هذا الأسير؟ قال: أرى أن تحسنوا ضيافته حتى تنظروا على أي حال أكون، فإن أهلك فلا تلبثوه بعدي ساهداً^٥.

٦. علاء بن عبدالرحمان

٦٥٧٥. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن الضرير، حدثنا الحسين بن هارون، عن ابن زيار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن علاء بن عبدالرحمان، قال:

١. المستدرک ١٤٤/٣ (٤٦٩١).

٢. المائدة / ٤٥.

٣. شرح معجم التبلاغة ١١٨/٦، شرح الخطبة ٦٩.

٤. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٣٩ - ٤٠ (٢٢).

لما ضرب عبدالرحمان بن ملجم عليّاً وحمل إلى منزله أتاها العواد، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي - صلى الله عليه - ثم قال: ... عليكم السلام إلى اليوم اللرام، إن أبي فأنا وليّ دمي، وإن أفن فالنساء معادي.^١

٧. قثم مولى الفضل

٦٥٧٦. عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج، عن عبدالكريم أبي أمية، عن قثم مولى الفضل، قال:

لما طعن ابن ملجم عليّاً قال للحسن وحسين ومحمد: عزمت عليكم لما حبستم الرجل، فإن مت فاقتلوه، ولا تمثلوا به.
قال: فلما مات قام إليه حسين ومحمد فقطعاه وحرقاه.^٢

٦٥٧٧. عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج، عن عبدالكريم أبي أمية، عن قثم مولى الفضل، قال:

لما قتل ابن ملجم - لعنه الله - عليّاً ودخلت عليه فبمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية: «الْبَيْتُ بِأَلْتَقْسِ»^٣. إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي ...^٤

٨. كثير

٦٥٧٨. أبو القاسم البغوي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا عفيف بن

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٥٦ - ٥٨ (٣٩).

٢. الأسمال ص ١٠٤ (١٦١). وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي ١٤٠/١ (١٦٤)، ورواد في آخره: «ونهاها الحسن» والمحب الطبري في ذخائر المعنى ص ١١٦، باب فضائل علي، ذكر وصيته، عن ابن أبي عاصم.

٣. المائدة / ٤٥

٤. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٦٤ - ٤٦٥. الباب العاشر، في ذكر ما صنع بقاتنه وما قال فيه.

سالم الموصل، حدثنا الحسن بن كثير، عن أبيه - قال: وكان قد أدرك علياً - ، قال: [خرج علي إلى الفجر، فأقبل الورد يصحن] في وجهه، فطردوه عن، فقال: ذروهني فلأنهن نوائح، وخرج [فضربه ابن ملجم، فقتل: يا أمير المؤمنين، خل بيننا وبين مراد] فلا تقوم لهم راحة - أو راحة^١ - [أبدأ، قال: لا، ولكن] احبسوا الرجل، فإذا مت فاقتلوه، وإن أعتش فالجروح [قصاص]^٢.

٩ مجالد بن سعيد

٦٥٧٩. ابن أبي الدنيا: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، عن مجالد بن سعيد، قال: جاء ابن بكرة الأشجعي وابن ملجم معهما سيفان فجلسا بالباب، فلما خرج علي عليه السلام نادى بالصلاة وابتدروا الرجلان فضرباه، فأخطأ أحدهما، فأصاب [سيفه] الحائط، وأصاب [سيفه] الآخر، وخرجا هاربين، فخرج ابن بكرة من ناحية كندة، وخرج ابن ملجم من ناحية السوق، فأدرك فأخذ فألقي به علياً عليه السلام فقال: احبسوه.^٣

٦٥٨٠. ابن أبي الدنيا: حدثنا سعيد بن يحيى الفرشي، حدثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، قال: قال مجالد: دعني لعلي الكندي، وكان طبيباً، فدعا برته، فأخذ منها قديرة لطيفة فيها عرقها، ثم نفخها ودسها في جرحه، ثم أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: اهد يا أمير المؤمنين، لا يعالج مثلك.

١. في تاريخ مدينة دمشق: «راحية أو راحية»، وفي ذخائر العقبى: «ناحية ولا راحية»
 ٢. معجم الصحابة ٣٦٧٤ (١٨٢٥)، وعنه القطيبي في زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٠/٢ (٩٤٤)، وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وما بين العطفات منها واللفظ للثاقبي.
 ٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٣١ (٨٧).

فقال علي عند ذلك: إن أمت [من ضربته هذه] فاقتلوه، فإنها «النفس بالنفس»^١، وإن عشت فسأرى رأيي.^٢

١٠. محمد ابن الحنفية

٦٥٨١. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدثنا إسماعيل بن راشد، قال: كان من حديث ابن ملجم - لعنه الله - وأصحابه ... وذكروا أن محمد ابن حنفية قال: ... فدخلت فيمن دخل من الناس، فسمعت علياً يقول: «النفس بالنفس»^٣، إن هلك فاقتلوه كما قتلتني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي ... فقال علي للحسن - رضي الله عنهما -: إن بقيت رأيت فيه رأيي، وإن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تخل به، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب المقور ... وقد كان علي عليه السلام قال: يا بني عبدالمطلب، لا أفينكم تخوضون دماء المسلمين؛ تقولون: قتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتل بي إلا قاتلي ...^٤

٦٥٨٢. البیهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني -، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلة]: وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطنة الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأجرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالوا:

١. المائدة / ٤٥.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٣ (٢٩).

٣. المائدة / ٤٥.

٤. المجمع الكبير ٩٧/١ - ١٠٠ (١٦٨).

حدثنا أبو عيسى محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال: فذكروا أن محمد ابن حنيفة^١ قال: ... وسمعت علياً يقول: لا يفوتكم الرجل وشدة عليه الناس من كل جانب، فلم أهرح حتى أخذ ابن ملجم - قبحه الله - وأدخل على علي، فدخلت فيمن دخل، فسمعت علياً يقول: «النفْسُ بِالنَّفْسِ»^٢، فإن هلك فاقتلوه كما قتلتني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي ...

وقد كان علي بن الحسن عن المثلة، فقال: يا بني عبدالمطلب، لا ألفيتكم تخوضون في دماء المسلمين، تقولون: قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتل بي إلا قاتلي، انظر يا حسن، إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تقتل بالرجل، فإني سمعت رسول الله يقول: [ياكم والمثلة ولو بالكلب العقور]^٣.

٦٥٨٣. الطبري: حدثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الحراني أبو عبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]: وذكر أن محمد ابن الحنفية قال: ثم سمعت علياً يقول: لا يفوتكم الرجل، وشدة الناس عليه من كل جانب. قال: فلم أهرح حتى أخذ ابن ملجم وأدخل على علي، فدخلت فيمن دخل من الناس، فسمعت علياً يقول: «النفْسُ بِالنَّفْسِ»^٤، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلتني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي ...

١. كذا في الأصل، ومثله في تاريخ الطبري ١٤٦/٥، حوادث سنة أربعين. ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب. وفي الطبعة الأولى من المناقب للخوارزمي ص ٢٧٧، والمعجم الكبير ٩٩/١ (١٦٨)، وجمع الروايات ١٤١/٩، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، دبل باب وفاته، عن الطبراني، وجواهر المطالب للباقر ٩١/٢، الباب الثامن والخمسون، في مقتل الإمام علي بن أبي طالب: «خبر محمد بن حنيفة».

٢. المائدة / ٤٥

٣. عنه الخوارزمي بإساده إليه في المناقب ص ٢٨٣ - ٢٨٦ (٤٠١).

٤. المائدة / ٤٥.

وقد كان علي نهى الحسن عن المثلة، وقال: يا بني عبدالمطلب، لا ألفيتكم نخوضون دماء المسلمين؛ تقولون: قتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلن إلا قاتلي، انظر يا حسن، إن أنا مت من ضربته هذه فاضربه ضربة بضربة، ولا تمتل بالرجل، فلإني سمعت رسول الله يقول: إنكم والمثلة ولو أنها بالكلب العقور.^١

ولاحظ أيضاً حديث محمد بن علي الباقر عليه السلام، ففيه أيضاً ذكر لابن الحنفية.

٦٥٨٤. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، قالا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن ابن الحنفية، قال:

دخل علينا ابن ملجم الحنم وأنا وحسن وحسين جلوس في الحنم، فلما دخل كأنهما اشماراً منه وقالوا: ما أجراكم تدخل علينا؟ قال قتلناهما؛ دماء عنكما فلعمرى ما يريد بكما أحشم من هذا.

فلما كان يوم أتى به أسيراً قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحنم، فقال علي: إنه أسير فأحسنوا نزله، وأكرموا مثواه، فإن بقيت قتلت أو عفوت، وإن من فاقتلوه قتلتي. ﴿وَلَا تُفْعَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْعَدِينَ﴾.^٢

١١. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٦٥٨٥. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبي عليه السلام، عن هشام بن محمد أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم

١. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ و ١٤٦ و ١٤٨، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، ونحوه وراه النصبة الطبري في ذخائر العقبى ص ١١٦، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر وصيته، والرياض النضرة ص ٣٣٣، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصيته، ص الفضائل، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٥/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨).

٢. البقرة / ١٩٠، المائدة / ٨٧.

٣. الطبقات الكبرى ٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والبهلاذري في أنساب الأشراف ٢٦١/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٥/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، والخوارزمي في المقاب ص ٣٩٠ - ٣٩١ (١٠٧).

عن حابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، قال:
وتجنيبه الفاسق حتى إذا كانت الساعة أتى يخرج فيها أقبل حتى قام في جنح الباب،
وخرج أمير المؤمنين فضربه ضربة.
[وكان] محمد ابن الخنفة قريباً منه فأخذه، ووثب الناس على ابن ملجم ليقتلوه،
فقال لهم علي: مهلاً، لا يهاجن ما بقيت، فإن شئت اقتصصت من الرجل أو وهبت شه،
وإن مت فالتفت بالنفس^١.

٦٥٨٦. الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:
أن علياً قال في ابن ملجم بعد ما ضربه: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إيساره، فإن
عشت فأنا ولي دمي، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا^٢.

٦٥٨٧. ابن وهب: أخبرني أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:
أن علي بن أبي طالب كان يخرج إلى [صلاة] الصبح وفي يده درته يوقظ بها
الناس، فضربه ابن ملجم، فقال علي: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إيساره، فإن عشت
فأنا ولي دمي، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت^٣.

٦٥٨٨. ابن أبي داود: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا أنس - وهو ابن عياض -، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه:

أن علياً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درته، فيوقظ الناس، فضربه ابن ملجم، فقال

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٣٣ - ٣٥ (١٢).

٢. الأُم ٣٠٨/٤، كتاب قتال أهل البغي، باب البيرة في أهل البغي: مسند الشافعي ص ٣١٣، ومن
كتاب قتال أهل البغي، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٢/٨، كتاب قتال أهل البغي، باب الرجل
يقتل واحداً من المسلمين على التأويل.

٣. عنه البيهقي بإساده إليه في السنن الكبرى ٥٦٧/٨، كتاب الجبايات، ديل باب لا عقوبة على كل
من كان عليه قصاص.

علي: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إيساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي؛ أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت.^١

٦٥٨٩. أبو الصرب: حدثني أحمد بن الزبير، قال: حدثنا بذلك ابن عمر، قال: حدثني ابن الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ... مثله.^٢

٦٥٩٠. العاصمي: أخبرني شفيح محمد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عمرو المريثي، قال: أخبرنا [عبدالله بن مسلمة] القعني، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، [قال]: إن علياً كان يخرج إلى [صلاة] الصبح، وفي يده درة يوقف الناس للصبح، فخرج اليوم الذي ضرب فيه، فخره ابن ملجم، فأخذ، فقال: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إيساره، فإن صحعت فأنا أولى بدمي؛ أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت.^٣

١٢. أبو مطر التيمي

٦٥٩١. ابن بكير: عن أبي إسحاق المختار، عن أبي مطر التيمي: أن ابن ملجم لما ضرب علياً وقع حدّ السيف برأس علي ووقع وسط السيف بالباب، فقال علي: خذوا الرجل [جل] فإن أمت فاقتلوه، وإن أعشى فالجروح قصاص.^٤

٦٥٩٢. الذهلي: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: قال علي: متى ينبعث أشقاها؟ ... قال: لا تقتلوا الرجل، فإن برئت فالجروح قصاص، وإن مت فاقتلوه ...^٥

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الحسن ص ٩٤، ذكر قتل علي بن أبي طالب هـ.

٣. روى الفقي ٥٠٣/١ - ٥٠٤ (٣٠٥).

٤. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٣٩ (٢١).

٥. عنه المروزي في عظيم قدر الصلاة ٥٤٥/٢ (٥٩٧).

١٣. نافع بن عتبة

٦٥٩٣. ابن بكير: عن محمد بن ربيعة، قال: حدثني نافع بن عتبة المنهبي، قال: خرجت من أهلي في السحر فانتبهت إلى باب المسجد باب كندة فإذا رجل خارج من المسجد مخترط سيفه، فطرحت طيلساني في وجهه، ثم أخذته فانتزعت السيف من يده، ثم قدته كما يتقاد الجمل فأدخلته المسجد، قسمت القوضاء والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين. [قال:] فبحثت به فقلت: هو ذا أخذته خارجاً من المسجد مخترطاً سيفه. فأدخل علي علي فقال [ع]: احبسوه فإن أمت من جراحق هذه فهو في أيديكم نفس بنفس فاقتلوه، وإن أعش وأبرأ أرى فيه رأيي.^١

١٤. ما ورد مرسلًا

٦٥٩٤. عوانة بن الحكم: لما ضرب عبدالرحمان بن ملجم عليًا وحمل إلى منزله أتاه العواد، فحمد الله - عز وجل - وأتى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: ... عليكم السلام إلى يوم اللزام، إن أبق فأنا ولي دمي، وإن أقتل فالقتاء مهادي، الفولي قرية ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنا وعنكم، «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَتَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^٢ ...^٣

٦٥٩٥. ابن سعد: أخذ عبدالرحمان بن ملجم فأدخل علي علي، فقال: أطيّبوا طعامه، وألبنوا فراشه، فإن أعش فأنا أولى بدمه عفوًا وقصاصًا، وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين.^٤

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٣٧ (١٥).

٢. النور / ٢٢.

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٦/١ (١٦٧)، ومس طريقته ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٢/١٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. الطبقات الكبرى ٢٦/٣ - ٢٧، ترجمه علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب.

٦٥٩٦. الجوزقي: أخبرنا أبو العباس الدغولي، قال: حدثنا محمد بن المهلب، قال: حدثنا عبد الرحمن - وهو ابن علقمة المروزي -، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن أبيه: أن علياً كان يخرج إلى [صلاة] الصبح وفي يده درته يوقظ الناس، فخرج فضربه ابن ملجم فأخذ، فقال علي: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إساره، فإن أصبح فأنا وليّ دمي أعفو إن شئت، وإن شئت استغدت، وإن أنا هلكت فبدا لكم أن تقتلوه فلا تقتلوا به.^١

٦٥٩٧. البلاذري: ... وأنا ابن ملجم فأخذ وأدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه، وألبسوا فراشه، فإن أعش فأنا وليّ دمي؛ إنا عفوت وإنا اقتصصت، وإن أمت فالحقوه بي، ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾.^٢

٦٥٩٨. الإسكافي: فلما احتضر وأيقن بمغارقة الدنيا؛ والتقدم على ربّه؛ جمع ولده وأهله، ثم أقبل على الحسن ابنه فقال: يا بني، أنت أولى بالأمر وأولى بالدم بعدي، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تقتل.^٣

٦٥٩٩. ابن عبد البر: قد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم، فلما أخذ قال علي: احبسوه، فإن مت فاقتلوه، ولا تقتلوا به، وإن لم أمت فالأمر إليّ في العفو أو التصاص.^٤

٦٦٠٠. ابن حبان: ثم أدخل عليه عبد الرحمن بن ملجم ... فقال علي: احبسوه

^١ (٤٩٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله ونحوه مرسلًا في أسماء

المقتولين لابن حبيب ص ١٦٣، ترجمة علي بن أبي طالب.

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في دين الفتى ٥٠٤/١ (٣٠٦).

٢. البقرة / ١٩٠، المائدة / ٨٧

٣. أنساب الأشراف ٢٥٥/٣ - ٢٥٦، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، ونحوه في الإسماعيلية والسياسة لابن قتيبة ١٦٧/١، مقتل علي.

٤. المعيار والموازنة ص ٢٤٥. وصية الإمام أمير المؤمنين عند إعرافه على الخلاص

٥. الاستيعاب ١١٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

وأطهبوا طعامه وآلبسوا فراشه، فإن أعش فغفو أو قصاص، وإن أمت فألقوه بي
أخاصمه عند رب العالمين.^١

٦٦٠١. ابن أعثم: ... ثم أمر به علي عليه السلام إلى السجن، وقال: احبسوه، فإذا أنا مت
فاقتلوه كما قتلتني.

قال: فكان علي عليه السلام يعتقد ويقول لمن في منزله: أرسلتم إلى أسيركم طعاماً؟^٢

٦٦٠٢. المسيرة: فأما ابن ملجم فحمل على الناس بسيفه فأخرجوا له، وتلقاه المغيرة
بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بقطيعة فرمى بها عليه، واحتمله فضرب به الأرض،
وكان المغيرة أهذاً، فقعده على صدره

فدخل به ابن ملجم على علي عليه السلام - رضوان الله عليه - فأمر فيه، فاختلف الناس في
جوابه. فقال علي: إن أعش، فالأمر لي، وإن أصب فالأمر لكم، فإن آثرتم أن تقتصوا
فضربة بضربة، وأن تغفوا أقرب للتقوى.
وقال قوم: بل قال: وإن أصب فاقتلوه في مقتله.^٣

٦٦٠٣. المقدسي: قالوا: ودخل علي المسجد وثبه النيام ... فأتاه ابن ملجم - عليه
لعائن الله - فضربه على صلته ... فثار الناس إليه وقبضوا عليه، فقال علي: لا تقتلوه،
فإن عشت رأيت فيه رأياً، وإن مت فأنكم به.^٤

٦٦٠٤. البرقي: لما مثل [ابن ملجم] بين يدي علي قال: احبسوه، وأحسنوا إساره، فإن
أعش فسأرى فيه رأياً في الغفو أو القصاص، وإن أمت فقتل نفس بنفس، ولا تقتلوا به.^٥

١. الثقات ٣٠٢/٢ - ٣٠٣، حوادث سنة أربعين.

٢. الفتوح ١٤١/٤.

٣. الكامل ١٩٩/٣، باب من أخيار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب.

٤. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥ - ٢٣٣، الفصل العشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي عليه السلام.

٥. الجوهرة ص ١٢٠، خبر مقتل علي.

٦٦٠٥. ابن عبد ربه. التميمي بإسناد له قال: ... فأتى به [أي ابن ملجم] علي. فقال: احبسوه ثلاثاً، وأطعموه واستوفوا فإن أعشأر فيه رأيي، وإن أمت فاقتلوه، ولا تقتلوا به.^١

٦٦٠٦. العاصمي: ... فدعا المرتضى - رضوان الله عليه - ابنه الحسن ودفع إليه ابن ملجم وقال: إن أنا برئت من ذلك فأنا وليّ دمي، وإلا فأنت أعلم به.^٢

٦٦٠٧. ابن حجر المكي: ... وأما ابن ملجم فشذ عليه الناس من كلّ جانب، فلحقه رجل من همدان، فطرح عليه قطيفة ثم صرعه وأخذ السيف منه، وجاء به إلى علي، فنظر إليه وقال: «الْتَقَسَ بِالْتَقَسِ»^٣ إن أنا مت فاقتلوه كما قتلتني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي.

وفي رواية: «وَالْتَجُرَّوَحَ بِصَاصٍ»^٤.

٦٦٠٨. ابن الأثير: قال علي: احضروا الرجل عندي، فأدخل عليه، فقال: أي عدوّ الله، ألم أحسن إليك؟ قال: بلى. قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحاً، وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه فقال علي: لا أراك إلا مقتولاً به، ولا أراك إلا من شرّ خلق الله، ثم قال: «الْتَقَسَ بِالْتَقَسِ» إن هلك فاقتلوه كما قتلتني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي، يا بني عبدالمطلب، لا ألقيتكم تحوّلون دماء المسلمين، تحولون: قد قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتل إلا قاتلي، انظر يا حسن، إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة، ولا تثمن بالرجل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: [تأثم والمثلة ولو بالكلب العقور].^٥

١. العقد الفرید ١٠٨/٥، كتاب المسجدة الثانية في الخلفاء وتوليهم، مقتل علي بن أبي طالب.

٢. زين القتي ٢٥٩/١ (٢٤٠).

٣. المائة / ٤٥.

٤. المائة / ٤٥.

٥. الصواعق المبرقة ٢/٣٩٠، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

٦. الكامل ١٩٦/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٦٦٠٩. أبو حاتم المجستاني: قال [عبد الرحمن بن ملجم للحسن]: وما الذي أمرك به أبوك؟

قال [الحسن بن علي]: جمعا فقال: يا بني، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين، وأن تقولوا: قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتل في إلّا قاتلي، وضربة بصرية، وإياك يا حسن والمثلة، فإن رسول الله ﷺ نهى عنها، ولو بالكلب العقور.

قال: يقول عبد الرحمن بن ملجم: والله إن كان أبوك ما علمنا لعدلاً في الرضى والغضب إلّا ما كان منه يوم صفين، حين حكم في دين الله، أفضلك أبوك أي بني في دينه؟
فضربه ضربة تلقاه بخنصره فقطعا، ثم ضربه أخرى في الموضع الذي صرب فيه أباه فقتله.^١

٦٦١٠. السرخسي: روي أنه لما بلغه أن ابن ملجم أخذ قال للحسن: إن عشت رأيت فيه رأيي، وإن مت فافعله إن شئت. وقال: واضربه ضربة كما ضربني.
وفي رواية: وإياك والمثلة فقد نهى رسول الله ﷺ عن المثلة ولو بالكلب العقور.^٢

٦٦١١. ابن قدامة: لما جرحه ابن ملجم قال للحسن: أحسنوا إيساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي، وإن مت فضربة كضربتي.^٣

٦٦١٢. عبد الرحمن بن قدامة: - لأن ابن ملجم جرح عليّاً، فقال أطعموه واسقوه واحبسوه، فإن عشت فأنا وليّ دمي، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت، وإن مت فافعلوه، ولا تقتلوا به.^٤

٦٦١٣. الدمشقي: ذكر غير واحد أنه - رضي الله تعالى عنه - لما ضربه ابن ملجم

١. المعزّون والوصايا ص ١٥٣، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي طالب.

٢. المبسوط ١٧٤/٢٦ - ١٧٥، كتاب الديات، باب الوكالة في الدم.

٣. المعنى ٥٢/١٠، كتاب قتال أهل البغي، وأورده عبد الرحمن بن قدامة في الشرح الكبير ٥٢/١٠، كتاب قتال أهل البغي.

٤. الشرح الكبير ٧٣/١٠، كتاب قتال أهل البغي، وأورده النووي في المجموع ٢١٦/١٩، كتاب قتال أهل البغي.

– قاتله الله – أوصى الحسن والحسين وصية طويلة، وفي آخرها:
يا بني عبدالمطلب، لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً تقولون: قتل أمير المؤمنين، ألا لا
يقتلن بي غير قاتلي؛ اضربوه ضربة بضربة ولا تمثّلوا به، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول:
[تأكم والمثلة].^١

العاشر: عيادة الناس له ﷺ ووصيته لهم

برواية:

١. إسماعيل بن راشد
٢. جندب بن عبدالله
٣. أبي الطفيل عامر بن واثلة
٤. العلاء بن عبدالرحمن
٥. ما ورد مرسلًا

١. إسماعيل بن راشد

٦٦١٤. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبوأيمة عمرو بن هشام الحرّالي،
حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدثنا إسماعيل بن راشد (في حديث طويل) قال:
إن جندب بن عبدالله دخل على علي بن أبي طالب، فقال: يا أمير المؤمنين، إن فقدناك
ولا نفقدك ...^٢

٦٦١٥. البیهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا
[أبو] محمد بن حيان – وهو أبو الشيخ الأصبهاني –، حدثني أبو الحسن محمد بن محمد
الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.
[حيلة]: وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد

١. حياة الحيوان ٥٧/١ «الأوز».

٢. المعجم الكبير ٩٧/١ – ١٠٠ (١٦٨) وأورد نحوه الطبري في تاريخه ١٤٦/٥، حوادث سنة أربعين،
ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

بن بطة الأصهباني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالوا:

حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال: وذكروا أن جندب بن عبدالله دخل على علي بن علي عليه السلام ...^١

٢. جندب بن عبدالله

٦٦١٦. المبرور: قال لوط بن يحيى: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، قال: دخلت على علي بن أبي طالب أسأل عنه حين ضربه ابن ملجم، فقممت قائماً ولم أجلس لمكان ابنة له دخلت وهي مسترة ...^٢

٦٦١٧. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزدي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، قال:

دخلت على علي أسأل به، فقممت قائماً لمكان بنته أم كلثوم كانت مسترة ...^٣

٣. أبو الطفيل عامر بن واثلة

٦٦١٨. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: وروى أبو مخنف [عن معروف بن خربوذ]، عن أبي الطفيل:

١. عنه الخوارزمي بإسناده [إليه في المواقف ص ٣٨٠ - ٣٨٤ (٤٠١)].

٢. الصاعدي ص ١١٨، باب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب ومن طريقه الزجاجي في أماليه ص ١٧٦، وصية علي بن أبي طالب للحسن والحسين ... [لا أن فيه: دخلت على علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - حين ضربه ابن ملجم أسأل به فلم أجلس عنده لأنه دخلت عليه بنت له مسترة ...]، ونحوه في المعشرين والوصايا لأبي حاتم السجستاني ص ١٤٩، كتاب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب.

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٨ - ٤٩ (٣٣).

٤. مقاتل الطالبين ص ٣٧، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر حجر مقتله.

أَنْ صَعَصَعَهُ بِنَ صَوْحَانَ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَدْ أَتَاهُ عَائِدًا لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ ، فَقَالَ صَعَصَعَةُ لِلْأَذْنِ : قُلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، فَلَقَدْ كَانَ اللَّهُ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا ، وَلَقَدْ كُنْتَ بِذَاتِ اللَّهِ عَظِيمًا ، فَأَبْلَغَهُ الْأَذْنُ مَقَالَتَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُ . وَأَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَلَقَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُؤُونَةِ كَثِيرَ الْمُحَوْنَةِ^١ .

٤. العلاء بن عبد الرحمن

٦٦١٩. ابن أبي الدنيا: حدثني أبو علي أحمد بن الحسن الضريز، حدثنا الحسين بن هارون، عن ابن زيار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: لَمَّا ضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلْجَمٍ عَلَيَّاهُ وَحَمَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَاهُ الْعَوَادُ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ: كُلُّ أَمْرٍ مَلَأَ مَا يَفْرُغُ مِنْهُ ، وَالْأَجَلَ مَسَاقِ النَّفْسِ [إِلَيْهِ] وَالْهَرَبِ [مِنْهُ] مَوَافَاتِهِ ، كَمْ أَطْرَدَتْ الْأَهَامُ أَجْمَعَتَهَا مِنْ مَكُونٍ هَذَا الْأَمْرِ فَيَأْتِي اللَّهُ [إِلَّا] إِنْخِفَاءَهُ ، هِيَهَاتَ عِلْمُ مَحْزُونٍ ! أَمَّا وَصِيَّتِي إِيَّاكُمْ [فَاللَّهُ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَبِعَهْدِ اللَّهِ] فَلَا تَضَعُوا سِنَّتَهُ ، أَقِيمُوا هَذِينَ الْعُمُودِينَ وَخَلَاكُمُ ذِمَّةَ مَا لَمْ تَشْرُدُوا .

حَمَلُ كُلِّ أَمْرٍ بِجَهْدِهِ ، وَعَفَا عَنِ الْجَهْلَةِ رَبًّا رَحِيمًا وَدِينًا قَوِيمًا . كُنَّا فِي يَوْمٍ رِيَّاحٍ ، وَعَلَى ذُرَى أَغْصَانٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ غِمَامَةٍ أَضْمَحَلَتْ مَرْكَدَهَا فَمَخْطُهَا مِنْ الْأَرْضِ حَازِبٌ ، جَاوَرَتْكُمْ أَنْهَامًا تَبَاعًا وَلِيَالِي دِرَاكًا ، سَتَعْبُونَ مِنْ بَعْدِي جَنَّةَ حَوَاهِ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرَكَةٍ ، كَاطِمَةٍ بَعْدَ نَطُوقٍ .

لِيُظْلِمَكُمْ هَذَا نَسِيٍّ وَخَفُوتِ أَطْرَافِي إِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نَطْقِ الْبَلِيغِ ، وَدَاعِيكُمْ وَدَاعٍ [أَمْرٍ] مَرَصِدٍ لِلتَّلَاقِ .

غَدَا تَرَوْنَ أَنْهَامِي ، وَيَكْشِفُ [لَكُمْ] عَنْ سِرَّاتِي ، لَنْ يَحْيِيَنِي اللَّهُ [إِلَّا أَنْ أَتَزَلَّغَهُ بِتَقْوَى] فَيَحْفُو عَنِ فَرْطِ مَوْعُودٍ .

١. شرح نهج البلاغة ١١٩/٦ ، شرح الخطبة ٦٩ .

عليكم السلام إلى اليوم للزام، إن أبق فأنا وليّ دمي، وإن أفن فالقضاء ميعادي، العفو لي قرية ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنكم، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^١.

٥. ما ورد مرسلًا

٦٦٢٠. عواسة بن الحكم: لما ضرب عبدالرحمان بن ملجم عليّاً عليه السلام وحمل إلى منزله أتاه العواد، فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: كلّ امرئ سلاق ما يفرّ منه في فراره، والأجل مساق النفس والحرب من آفاته، كم أطردت الأنيام أجنحتها من مكنون هذا الأمر، وأبى الله - عز وجل - إلا إخفاءه، هيئات هلم غفروا! أمّا وصيتي إياكم فالله - عز وجل - لا تشركوا به شيئاً، ومحمد ﷺ لا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذمّ ما لم يشردوا، واحمل كلّ امرئ ميهودته، وخفف عن الجهلة ربّ رحيم ودين قويم وإمام عليم.

كثا في رياح، وذرى أغصان، ونحست ظلّ غمامة، اضمحّل مركزها، فيحطّ لها عان جاوركم تدني أماناً تبعاً، ثمّ هوى فستمقبون من بعده جفّة خواء ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطوق، إنه أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم داعي مرصد للتلاق، غداً ترون أئامتي، ويكشف عن سرائري، لن يحاييني الله - عز وجل - إلا أن أتزلفه بتقوى فينفر عن فرط موعود.

عليكم السلام إلى يوم للزام، إن أبق فأنا وليّ دمي، وإن أفن فالقضاء ميعادي، العفو لي قرية ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنكم، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٢ ثمّ قال:

عش ما بدا لك قصرك الموت لا مرحل عنه ولا فسوت

١. التور / ٢٢.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٥٦ - ٥٨ (٣٩).

٣. التور / ٢٢.

بيننا غنى بيت ويجهته زال الغنى وتقوض البيت
يا ليت شعري ما يراد بنا وقل ما يجدي لنا ليت

الحادي عشر: وصيته ﷺ إلى أولاده

برواية:

١. إسماعيل بن راشد
٢. جندب بن عبدالله
٣. الحسن بن علي ؑ
٤. أبي عبدالرحمان السلمي
٥. عتبة بن أبي الصهاة
٦. عمر بن تميم
٧. عمرو بن أبي بكار
٨. قثم
٩. محمد بن علي الباقر ؑ
١٠. ما ورد مرسلًا

١. إسماعيل بن راشد

٦٦٢١. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدثنا إسماعيل بن راشد، [إل أن] قال، وقال علي للحسن والحسين ؑ: أي بني، أوصيكما بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإستاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء فإنه لا يقبل صلاة إلا بطهور، وأوصيكم بغفر الذنوب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم من الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش. قال: ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم. قال: فإني أوصيك بثلاثة، وأوصيك بتوقيير أخويك؛ لعظم حقهما عليك، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٦/١ - ٩٧ (١٦٧)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٢/٤٢ - ٥٦٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمشي في مجمع الزوائد ١٣٩/٩. كتاب المناقب، سابق علي بن أبي طالب، باب وفاته.

ثم قال لهما: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه. ثم أوصى فكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب عليه السلام، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأرسله عليه السلام «بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»^١، ثم «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^٢ لا شريك له، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ^٣ وأنا من المسلمين.

ثم أوصيكما بما حسن وما حسن وجميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»^٤، فإني سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول: إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام، وانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

والله الله في الأستقام لا يضيعن بحضرتكم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في الزكاة فإنها تطفى غضب الرب - عز وجل -، والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم، والله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، والله الله في بيت ربكم - عز وجل - لا يفلون ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا، والله الله في أهل ذمة نبيكم عليه السلام، فلا يظلمن بين ظهرائكم، والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم عليه السلام، قال: ما زال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم.

والله الله في أصحاب نبيكم عليه السلام، فإنه وصى بهم، والله الله في الضعيفين: نساءكم وما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به عليه السلام أن قال: أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلاة، لا تخافن في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبني عليكم، «وَقُولُوا

١. التوبة/ ٣٣: الصف/ ٩.

٢. الأنعام/ ١٦٢ - ١٦٣.

٣. آل عمران/ ١٠٣.

لِلنَّاسِ حُسْنًا^١ كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو لي أمركم شراركم، ثم قدعون فلا يستجاب لكم.^٢

عليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتقاطع والتباير والفرق، «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ^٣»، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم ﷺ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ...^٤

٦٦٢٢. البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني -، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطنة الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قال:

حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد ... مثل رواية الطبري التالية، مع مغايرات في بعض العبارات وزادات ذكرناها في هامشها.^٥

٦٦٢٣. الطبري: حدثني موسى بن عثمان بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا [عثمان بن] عبد الرحمن الحراني أبو عبد الرحمن، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال:

١. البقرة / ٨٣.

٢. المائدة / ٢.

٣. المعجم الكبير ٩٧/١ - ١٠٥ (١٦٨).

٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المنقب ص ٢٨٠ - ٢٨٩ (٢٠١).

فدعنا حسناً وحسبياً، فقال: أوصيكما بتقوى الله، وألا تبغيا الدنيا وإن بعثكما، ولا تهكما على شيء زوي عنكما، وقولا الحق، وإرحما اليتيم، وأغنيا الملهوف^١، واصمعا للأخيرة، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم ناصراً، واعملوا بما في الكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر إلى محمد ابن الحنفية، فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم. قال: فإني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقهما عليك، فأتبع أمرهما، ولا تطع أمراً دونهما.

ثم قال: أوصيكما به، فإنه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه. وقال للحسن: أوصيك أي بني بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل صلاة من مانع زكاة، وأوصيك بغفر الذنب^٢، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل^٣، والتعفف في الدين، والتثبت في الأمر، والتماهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش.

فلما حضرته الوفاة أوصى، فكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب. أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله (بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ^٤، ثم (إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) لا شريك له. وَيَذَلِكَ أَمْرْتُ^٥ وأنا من المسلمين.

١ في رواية البيهقي: «وأغنيا الصائم» بدل «وأغنيا الملهوف».

٢ في رواية البيهقي: «ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة، وأوصيك بغفر الذنب».

٣ في رواية البيهقي: «والحلم عن الجاهل».

٤ التوبة / ٣٣، الصف / ٩.

٥ الأنعام / ١٦٢ - ١٦٣.

ثم أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي [ومن يلقه كتابي] بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت أباً القاسم عليه السلام يقول: إن صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الأيتام، فلا تعنوا أفواههم، ولا يضيعن بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم؛ فإئثم وصية نبيكم ﷺ، ما رآل يوصي به حتى ظننا أنه سيورثه.

والله الله في القرآن؛ فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.

والله الله في الصلاة؛ فإئثم عمود دينكم.

والله الله في بيت ربكم، فلا تخلوه ما بقيتم، فإنه إن ترك لم ينظر ^١.

[الله الله في شهر رمضان، فإن صيامه جنة من النار].

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم.

والله الله في الزكاة، فإئثم تطفئ غضب الرب.

والله الله في ذمة [أهل بيت] نبيكم، فلا يظلمن بين أظهركم ^٢.

والله الله في أصحاب نبيكم، فإن رسول الله أوصى بهم.

والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم.

والله الله فيما ملكت أيماكم، [فإن آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال: أوصيكم بالضعفين؛ نساؤكم وما ملكت أيماكم].

الصلاة الصلاة، لا تخافن في الله لومة لائم، يكفيكم من أراذكم وبني عليكم.

«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»^٣ كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن

١. في رواية البيهقي: «صناد».

٢. في رواية البيهقي: «ثم تناظروا».

٣. في رواية البيهقي: «بين ظهرانيكم».

٤. البقرة / ٨٣.

المنكر فيولي الأمر شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرق، «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ
وَالْتَقَوْا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»،
حفظكم الله من أهل بهت، وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام
ورحمته الله.^١

٢. جندب بن عبد الله

٦٦٢٤ أبو حاتم السجستاني: حدثونا عن أبي مخنف [لوط بن يحيى]، قال: حدثني

عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بن أبي طالب ه أسأل به لما ضربه ابن ملجم، فقممت قائماً، ولم
أجلس لمكان ابنته، دخلت وهي مستتر، وهي مشتهرة، فدعا علي الحسن والحسين
- رضوان الله عليهم - فقال: أوصيكما يتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بفتكما، ولا تبيكما
على شيء منها زوي عنكما، قولوا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، وأضيفا الجائع،
وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر إلى ابن الحنفية، فقال: هل فهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم.

قال: أوصيك بعثته، وأوصيك بتوقيع أخويك، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.
وقال لهما: أوصيكما به، فإنه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه،
لأحياه.^٢

٦٦٢٥ المبرّد: قال لوط بن يحيى. حدثني عبد الرحمن بن جندب ... مثله، إلا أن

١ المائدة/ ٢.

٢. تاريخ الطبري ١٤٦٧/٥ - ١٤٨، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب. وما
بين المعقولين من رواية البيهقي على ما في المتأخر للبخاري من ٣٨٤ - ٣٨٦ (٤٠١).

٣. المعمرين والوصايا من ١٤٩ - ١٥٠، كتاب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب.

فيه: «فقمّت ولم أجلس لمكان ابنة له دخلت عليه وهي مسترة، قدعا الحسن والحسين - رحمهما الله - فقال: إني أوصيكما ... وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة ...»^١

٦٦٢٦. البلاذري: حدثني محمد بن عبدالله بن خالد الطحان، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالرحمان بن جندب، [عن أبيه]، قال: ... ثم دعا ولده فأمرهم بتقوى الله والزهد في الدنيا، وأن لا يأسوا على ما صرف عنهم منها.^٢

٦٦٢٧. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن شبيب بن الأزرق، عن جندب، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال: دخلت على علي أُلِّقَ به فقمّت قائماً لمكان ابنته أم كلثوم كانت مسترة ... ثم دعا ابنه الحسن والحسين فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله، و [أن] لا تبغيا الدنيا وإن بفتكما، ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما، قولاً للحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، كونا للظالم خصماً، وللمظلوم هوناً، واعملوا بما في كتاب الله، ولا تأخذوا كما في الله لومة لائم. ثم نظر إلى ابنه محمد ابن الحنفية فقال: يا بني، أفهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم يا أبا.

قال: يا بني، أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، وتعظيم حقهما، وتبرير أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما. ثم قال للحسن والحسين: وأوصيكما به، فإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا، وابن أبيكُمَا، وقد علمتما أن أباكُمَا كان يحبّه، فأحبّاه.^٣

١. السعاري ص ١١٨، باب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب، ومن طريقه الزجاجي في أماليه ص ١٧٦، وصية علي بن أبي طالب للحسن والحسين ...

٢. أسباب الأشراف ٣٦٢/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٨ - ٤٩ (٣٣).

٣. الحسن بن علي ؑ

٦٦٢٨. القضاعي: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل، قال: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي طالب الحنطاب، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن يزيد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد السقادي، قال: يروي عن الحسن بن علي بن أبي طالب - صلى الله عليهما - قال:

أوصاني أبي ؑ قبل موته بتلاتين خصلة، قال: يا بني، إن أنت عملت بها في الدنيا سلمك الله من شر الدنيا والآخرة.

قال: قلت: وما هي يا أبة؟ فقال: احذر من الأمور ثلاثاً، وحف من ثلاث، وارج ثلاثاً، ووافق ثلاثاً، واستحي من ثلاث، وافزع إلى ثلاث، وشح على ثلاث، وتخلص إلى ثلاث، واحرب من ثلاث، وجانب ثلاثاً، يجمع الله لك بذلك حسن السيرة في الدنيا والآخرة. فأما الذي أمرتك أن تحذرها فاحذر الكبر والفضب والطمع، فأما الكبر فإنه خصلة من خصال الأشرار، والكبرياء رداء الله - عز وجل -، ومن أسكن الله قلبه مثقال حبة من كبر أورده النار، والفضب يفسد الحليم، ويطمش العالم، ويفقد معه العقل، ويظهر معه الجهل، والطمع فسخ من فساد إيليس، وشرك من عظيم احتياله يصيد به العلماء والعقلاء وأهل المعرفة وذوي البصائر.

قال: قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: خف ثلاثاً.

قال: نعم يا بني، خف الله، وخف من لا يخاف الله، وخف لسانك؛ فإنه عدوك على دينك يؤمنك الله جميع ما خفته.

قال: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: وارج ثلاثاً.

قال: يا بني، ارج عفو الله عن ذنوبك، وارج محاسن عملك، وارج شعاعة نبيك ؑ.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: وافق ثلاثاً.

قال: نعم، وافق كتاب الله، ووافق سنة نبيك ؑ، ووافق ما يوافق الحق والكتاب.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: استحي من ثلاث.

قال: نعم يا بني، استحي من مطالعة الله إتيك وأنت مقيم على ما يكره، واستحي من الحفظة الكرام الكاتبين، واستحي من صالح المؤمنين.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: افزع إلى ثلاث.

قال: نعم، افزع إلى الله في ملأ من أمورك، وافزع إلى التوبة في مساوئ عملك، وافزع إلى أهل العلم وأهل الأدب.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: شح على ثلاث.

قال: نعم، شح على عمرك أن تفنيه بما هو عليك لا لك، وشح على دينك ولا تهذله للفضب، وشح على كلامك إلا ما كان لك ولا عليك.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: تخلص إلى ثلاث.

قال: نعم، يا بني، تخلص إلى معرفتك نفسك وإظهار هويها ومقتك إياها، وتخلص إلى تقوى الله ثم تخلص إلى إخال نفسك وإخفاء ذكرك.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: واهرب من ثلاث.

قال: نعم، يا بني، اهرب من الكذب، واهرب من الظالم وإن كان ولدك أو والدك، واهرب من مواطن الامتحان التي يحتاج فيها إلى صبرك.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: جانب ثلاثاً.

قال: نعم، يا بني، جانب هواء وأهل الأهواء، وجانب الشر وأهل الشر، وجانب الحمقى وإن كانوا مضرين أو مشيخة مختصين، والسلام.^١

٤. أبو عبد الرحمن السلمي

٦٦٢٩. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي هـ. عن هشام بن محمد، عن أبي جناب الكلبي، عن

أبي عون النخعي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

أوصى علي بن أبي طالب ابنه الحسن بن علي حين حضره الموت [و] قال: يا بني،

١ دستور معالم الحكم ص ٧٨ - ٨٢، الباب الرابع، فيما روي عنه هـ من وصايا ونواهي.

أوصيك بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء والصبر عليه؛ فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممن يمنع الزكاة.

وأوصيك ببغفرة الذنب، وكظم القهظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل، والتعفف في الدين، والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب القواحش كلها في كل ما عصي الله فيه.^١

٥. عقبة بن أبي الصهباء

٦٦٣٠. ابن دريد: عن إبراهيم بن بسطام الأزدي الوراق، أخبرني عقبة بن أبي الصهباء، قال: لما ضرب ابن ملجم علماً دخل عليه الحسن وهو بالك، فقال له: ما يبكيك يا بني؟ قال: وما لي لا أبكي وأنت في أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا؟ فقال: يا بني، احفظ أربعاً وأربعاً لا يضررك ما حصلت معهن. قال: وما هن يا أبة؟ قال: إن أغنى الثنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب الكرم [و] حسن الخلق.

قال: قلت: يا أبة، هذه الأربع، فأعطني الأربع الأخر. قال: إيتاك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيصرك، وإيتاك ومصادقة الكذاب؛ فإنه يقرب إليك البعيد ويبعد عليك القريب، وإيتاك ومصادقة البخيل؛ فإنه يبعد عنك أحوج ما يكون إليه، وإيتاك ومصادقة الفاجر؛ فإنه يبيعك بالثافة.^٢

٦ و ٧. عمر بن قهم وعمر بن أبي بكر

٦٦٣١ ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: [حدثني أحمد بن عيسى. قال: حدثني الحسن

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٨ (٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦١/٤٧ - ٥٦٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والثافة: القليل.

٣. مقاتل الطالبين ص ٣٨ - ٤٠. ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خير مقتله، والإسناد منه.

بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، قال: حدثني عطية بن الحارث، عن عمر بن قيس وعمرو بن أبي بكارة:

ثم جُمع له أطباء الكوفة، فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أنير بن عمرو بن هاني السكوني - وكان مطبياً صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين النمر فسيأهم -، فلما نظر أنير إلى جرح أمير المؤمنين دعا برثه شاة حارة، فاستخرج منها عرقاً، وأدخله في الجرح، ثم نفخه، ثم استخرجه، وإذا عليه بياض الدماغ، فقال: يا أمير المؤمنين، اعهد عهدك؛ فإنَّ عدوَّ الله قد وصلت ضربته إلى أمِّ رأسك.

فدعا علي عليه السلام عند ذلك بدواة وصحيفة، وكتب وصيته: هذا ما أوصى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أوصى بأنه يتهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله ﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّمٍ وَلَوْ سَخِرَ الْمُشْرِكُونَ﴾، صلوات الله وبركاته عليه ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا شريك له ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا بقوى الله ربنا وربكم، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^١، فإني سمعت رسول الله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، وإن الميرة حالقة الدين إفساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوها بغير الله عليكم الحساب.

والله الله في الأيمان؛ فلا تقفرون أفواههم بمفوتكم، والله الله في جيرانكم؛ فإنها وصية رسول الله ﷺ: لما زال يومئذ بهم حتى ظنوا أنه سيورثهم الله.

١. التوبة / ٢٣؛ الصف / ٩.

٢. الأنعام / ١٦٦ - ١٦٣.

٣. آل عمران / ١٠٢ - ١٠٣.

والله الله في القرآن؛ فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة؛ فإنها عماد دينكم، والله الله في صيام شهر رمضان؛ فإنه جنة من النار، والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم، والله الله في زكاة أموالكم؛ فإنها تطفى غضب ربكم.

والله الله في أهل بيت نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم، والله الله في أصحاب نبيكم؛ فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم، والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم، والله الله فيما ملكت أيديكم؛ فإنه كانت آخر وصية رسول الله ﷺ إذ قال: أوصيكم بالضعفين؛ فيما ملكت أيديكم.

ثم الصلاة الصلاة، لا تغافوا في الله لومة لائم، يكفكم من بني عليكم، ومن أرادكم بسوء، قولوا للناس حسناً، كما أمركم الله به، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتولى ذلك غيركم، وتدهون فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواضع والتبازل والتبار، وإياكم والتقاطع والفرق والتدابير، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِلْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ^١ حفظكم الله من أهل بيته، وحفظ فيكم نبيه، أستودعكم الله خير مستودع، وعليكم سلام الله ورحمته.^٢

٨ قسم

٦٦٣٢. ابن أبي شيبة وابن سعد وأبو خيثمة: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن قسم مولى ابن عباس، قال:

كتب علي في وصيته: **إِنْ وَصَّيْتُ إِلَى أَكْبَرٍ وَلَدِي غَيْرَ طَاعِنٍ عَلَيْهِ فِي بَطْلِ وَلَا فِي فِرَاجٍ^٣**

١. المائدة / ٢.

٢. شرح نهج البلاغة ٦/ ١١٩ - ١٢١. شرح الخطبة ٦٩.

٣. المعتمد ٦/ ٢٢٩ (٣٠٩٢١). وفيه: «قسم مولى ابن عباس قال: قال علي: وصيتي ... الطبقات الكبرى ٢٥/ ٣. ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن ملجم وبيعة علي، وفيه: «قسم

٦٦٣٣. البلاذري: حدثنا يوسف بن موسى القطان وشجاع بن محمد الفلاس، قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، حدثنا مغيرة، عن قثم مولى علي، قال: كتب علي في وصيته: **إِنْ وَصَيْتُ إِلَى أَكْبَرٍ وَلَدِي غَيْرَ طَاعِنٍ عَلَيْهِ فِي بَطْنٍ وَلَا فَرْجٍ**^١.

٩. محمد بن علي الباقر

٦٦٣٤. أبو العربة: حدثني عبدالله بن الوليد، قال: حدثنا علي بن كثير، قال: حدثنا خلف بن تميم الكوفي، قال: حدثنا أبو الحسن، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى ابنه الحسن، قال: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ «بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» وَتَوَكَّرَ الْمُسْرِكُونَ**^٢، ثُمَّ **«إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ^٣.

والذي أوصيك به حسن وجميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي أن تتقوا الله **«وَلَا تُمَوِّنُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»** **«وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»**^٤، فإني سمعت رسول الله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، فإن الميرة الحائلة فساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله، أنظروا ذوي أرحامكم فصلوهم بهون الله عليكم الحساب.

^١ مولى لابن عباس: تاريخ المدينة لابن شبة ٢٢٨/١، صدقات علي بن أبي طالب، نقلًا من أبي غنيم، وفيه: «ضر مولى العباس ... في فرج ولا بطن».

٢. أسباب الأشراف ٣٦١/٣ - ٣٦٢، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٣. التوبة / ٣٣، الصف / ٩.

٤. الأنعام / ١٦٢ - ١٦٣.

٥. آل عمران / ١٠٢ - ١٠٣.

والله الله في الأيتام لا تبغوا أفواههم ولا يضيعن بحضرتكم، والله الله في جيرانكم؛ فلأنها وصية رسول الله ﷺ، ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم، والله الله في القرآن لا يسفن إلى العمل به غيركم.

والله الله في الصلاة فلأنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم فلا يخلون ما بقيتم، والله الله في رمضان وصيامه فلأنه جنة لكم من النار، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وأستكم، والله الله في الزكاة فلأنها تطفى غضب ربكم.

والله الله في ذمة بيتكم لا تظلم بين أظهركم، والله الله في أصحاب نبيكم، فإن رسول الله ﷺ قد أوصى بهم، والله الله في الفقراء والمساكين شاركوهم في معاشكم، والله الله فيما ملكت أيما نكم، فإن آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أنه قال: أوصيكم بالضعيفين؛ اليتم وما ملكت أيما نكم، ولا تخافن في الله لومة لائم، يحكم بمن أرادكم وبني عليكم، ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ كما أمر الله - تبارك وتعالى - .

لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الأمر شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم، عليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتقاطع والتدابير، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم. أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

ثم لم يسطق بشيء إلا بلا إله إلا الله، حتى قضى - رحمة الله عليه ورضوانه عنه - في العشر الأواخر من رمضان.^٢

٦٦٣٥. ابن بكير: عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي، قال:

١ البقرة / ٨٣.

٢ المائدة / ٢

٣. المحن ص ٩٨ - ٩٩، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

أوصى أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] إلى حسن [بن] [وقال]: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً - صلى الله عليه - عبده ورسوله، أرسله «بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»^١، ثم «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» لا شريك له «وَبَدَّلَ لَكَ أُمِرْتُ» وأنا من المسلمين.

ثم [إني] أوصيك بما حسن وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي أن تتقوا الله ربكم «وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»^٢ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا^٣، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه - يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصيام والصلاة، وإن ساقطة الدين فساد ذات البين ولا قوة إلا بالله.

انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم بهون [الله] عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام فلا تفرزن أفواههم ولا يضيموا بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم؛ فإنهم وصية رسول الله [ﷺ]، ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم.

والله الله في القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الصلاة فإنها صمود دينكم.

والله الله في بيت ربكم لا يخلون ما بقيتم فإنه إن خلا لم تناظروا.

والله الله في [شهر] رمضان فإن صيامه جنة من النار لكم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأيديكم وأموالكم وألستكم.

١ التوبة / ٢٣ : الصف / ٩ .

٢ الأنعام / ١٦٢ - ١٦٣ .

٣ آل عمران / ١٠٦ - ١٠٣ .

والله الله في الزكاة فإنها تطفى غضب الرب.

والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلم بين أظهركم.

والله الله فيما ملكت أيانكم.

انظروا فلا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم [الله] من أرادكم وبغى عليكم.

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ كما أمركم الله.

ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الأمر شراركم ثم يدعو خياركم

فلا يستجاب لهم.

عليكم يا بني بالتواصل والتبادل، وإياكم والتقاطع والتكاثر والتفرق. ﴿وَتَعَاوَنُوا

عَلَىٰ آبَرٍ وَآتَّقُوا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ﴾. حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ نبيكم فيكم. أستودعكم الله، [و] اقرأ

عليكم السلام ورحمة الله.

ثم لم ينطق [هـ] إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله في رمضان أول ليلة من العشر

الأواخر.^٢

٦٦٣٦. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي هـ، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن

جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

أوصى علي بن أبي طالب عند موته بهذه الوصية وكتبها كاتبه عبيد الله بن أبي رافع

وعلي بن علي عليه.^٣

٦٦٣٧. أبو حاتم السجستاني: ذكر آخرون عن إبراهيم بن أيوب الأسدي، قال:

١. البقرة / ٨٣.

٢. المائدة / ٢.

٣. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٤٥ - ٤٧ (٣٠).

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٧ - ٤٨ (٣١).

حدثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، قال:
أوصى علي الحسن بن علي - رضي الله عنهما - ، هذا ما أوصى به علي بن
أبي طالب، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده
ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، ثم ﴿إِنْ صَلَاتِي
وَسُكُي وَتَحِيَّائِي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا
أول المسلمين^١.

وإني أوصيك بما حسن وجميع ولدي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربكم، ﴿وَلَا
تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^٢، فإني
سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عام الصيام والصلاة،
انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.
والله الله في الأيمان، فلا تفرقوا أفواههم محضرتكم.
والله الله في الضممين؛ فإن آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال: أوصيكم بالضعفين
خيراً.

والله الله في القرآن فلا يسبقكم بالعمل به غيركم.
والله الله في الصلاة؛ فإنها عمود دينكم.
والله الله في الزكاة؛ فإنها تطفي غضب ربكم عنكم.
والله الله في صيام رمضان؛ فإن صيامه جنة لكم من النار.
والله الله في الحج، فإن بيت الله إذا خلا لم تناظروا.
والله الله في الفقراء والمساكين، فشاركوهم في معاشكم وأموالكم.
عليكم يا بني بالبر والتواصل والتبار، وإياكم والتقاطع والتفريق، ﴿وَتَعَاوَنُوا

١. الأئمام / ١٦٢ - ١٦٣ .

٢. آل عمران / ١٠٢ - ١٠٣ .

عَلَى آلَيْهِ وَالتَّقْوَمُ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ^١. حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم ﷺ^٢.

٦٦٣٨. ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن عباد بن موسى. حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي جعفر:

أَنْ عَلَيَّا لَمَّا احْتَضَرَ جَمْعُ بَنِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِي، يُولَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، يَرَأْفُ كَبِيرُكُمْ صَغِيرُكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَبِيضَ وَضَاحٍ فِي دَاوِيَةٍ.

وبع الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلفاء. وأما والله لقد شهدت الدعوات وسمعت الرسائل ولتيم الله نعمته عليكم أهل البيت.^٣

١٠. ما ورد مرسلًا

٦٦٣٩. الحميدي: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو حفظته منه: أَنْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوْصَى إِلَى حَسٍّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا شَاهِدَيْنِ شَهِدَا: أَبُو الْهَيَّاجِ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ذَرٍّ وَكَتَبَ. قَالَ سَفْيَانُ: إِنَّمَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْهَيَّاجِ وَلَكِنْ غَلَطَ عَمْرُو.^٤

٦٦٤٠. المبرّد: حدثت من غير وجه أَنْ عَلَيًّا لَمَّا ضَرَبَ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ اعْتَرَتْهُ غَشِيَةٌ ثُمَّ أَفْأَقَ، فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ: أَوْصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ، وَالزَّهْدِ

١. المائدة / ٢.

٢. المعترفون والوصايا ص ١٤٩ - ١٥١. كتاب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب.

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٤٩ - ٥٠ (٣٤). وقال: قال ابن عباد قوله: «لا تكونوا كبيض وضاح في داوية»، إن السامة تبيض في الدوية فتحضه حتى إذا فرخ البيض تحركت دهاها، يعني فراخها، يقول: لا تنفروا بعد موتي.

٤. عنه البسوي في المبرقة والتاريخ ٨١١/٢، ترجمة الحسن بن صالح.

في الدنيا، ولا تأسفاً على شيء فاتكما منها، اعملوا الخير، وكونوا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً.

ثم دعا محمداً فقال: أما سمعت ما أوصيت به أخويك؟ قال: بلى. قال: فإني أوصيك به، وعليك ببر أخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما، ولا تقطع أمراً دونهما. ثم أقبل عليهما فقال: أوصيكم به خيراً، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وأنتم تعلمان أن أباكم كان يحبه، فأحباه.^١

٦٦٤١. ابن أعمش: ... وجعل الطبيب يختلف إلى علي واشتدّت العلة به جداً، فأحسن من نفسه بالموت وعلم أنه لا ينتعش من مصرعه، فدعا بابنه الحسن والحسين وأقصدهما بين يديه، ودعا أيضاً بن حنظل من ولده وأهل بيته وأقبل عليهم بوجهه فقال: يا بني، إني موحيكم بتقوى الله وطاعته، وأن لا تبغوا هذه الدنيا وإن بغتكم على شيء زوي عنكم، وقولوا الحق ولو على أنفسكم، وارحموا اليتيم، وأطعموا المسكين، وأشبعوا الجائع، واكفوا الضائع، وكونوا للظالم خصماً، وللمظلوم أعواناً، ولا تأخذكم في الله لومة لائم.

ثم التفت إلى ابنه محمد ابن الحنفية فقال: يا بني، أفهمت ما أوصيت به إخوانك وغيرهما؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال علي: فإني موحيكم بمثل ذلك، وأوصيك أيضاً بتوقير إخوانك الحسن والحسين، وأن لا تقطع أمراً دونهما.

ثم أقبل عليهما فقال: يا حسن، ويا حسين، إني قد أوصيت أخاكم بكما، وأوصيكم به، وقد علمتما بأن أباكم كان يحبه، فأحباه بحب أبيكما له، وعليكم بتقوى الله - عز وجل - ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^٢. فإني

١ الكامل ٢٤٣/٣، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.

٢ آل عمران/ ١٠٢ - ١٠٣.

سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: **إِنْ صَلَّاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ أَحْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ. أَلَا وَانْظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصَلُّوهُمْ يَهْوَنَ عَلَيْكُمْ الْحِسَابُ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْإِيْتَامِ وَالْأَرْحَامِ، وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ بِمَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ.**
وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ.
وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، فَإِنَّهَا تَطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ، وَصِيَامَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جَنَّةٌ لَكُمْ، ثُمَّ الْحَجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَهُوَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي بَيَّأَ بِهَا أُمَّرَتُمْ،
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِلْحَامِ وَالْعُدْوَانِ﴾.
ثُمَّ قَالَ: حَفِظْكُمْ اللَّهُ يَا أَهْلَ بَيْتِي، وَحَفِظْ فِيكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.^١

٦٦٤٢. الإسكافي: فلما احتضر وأيقن بفارقة الدنيا والقدوم على ربه جمع ولده وأهله، ثم أقبل على الحسن ابنه فقال: يا بني، أنت أولى بالأمر وأولى بالدم بعدي، فإن عفوت فذلك، وإن قتلته فضرته مكان ضربة، ولا تخفل.
ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ يَا بَنِي: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^٢ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷻ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَذَلِكَ أُمِرْتُ﴾^٣ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوَى

١. المائدة/ ٢.

٢. الفتح ١٤١/٤ - ١٤٤. ذكر وصية علي عليه السلام عند مصرعه.

٣. التوبة/ ٣٣، الصف/ ٩.

٤. الأنعام/ ١٦٢ - ١٦٣.

لله ربكم. ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^١، فلاني سمعت رسول الله - صلى الله عليه - يقول: صلاح ذات البين أفضل من هامة الصلاة والصوم.

وانظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب. والله الله في اليتامي فلا تتبوا أفواههم ولا يضيّعوا بحضرتكم. فلاني سمعت نبي الله ﷺ يقول: من حال يسيماً حتى يستغني أوجب الله له بذلك الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار.

والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم. والله الله في جيرانكم؛ فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم. والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم. والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فلانما يجاهد في سبيل الله رجالنا؛ إمام مهدي أو مطيع له مقتد يهدام.

والله الله في ذرية نبيكم ﷺ، لا تظلمن بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم. والله الله في الضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم، لا تخافن في الله لومة لائم، يكفكم الله من أرادكم وبني عليكم، ﴿قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^٢ كما أمركم الله. لا تتركن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو لي الله الأمر شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم يا بني بالتواصل والتبازل وإيتاكم وإيتائكم والتقاطع والتفرق، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^٣.

١. آل عمران / ١٠٢ - ١٠٣.

٢. البقرة / ٨٣.

٣. المائدة / ٢.

جعلكم الله أهل البيت. وحفظ فيكم نيتكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام.^١

٦٦٤٣. ابن قتيبة: قيل: لما ضرب علي دعا أولاده وقال لهم: عليكم بتقوى الله وطاعته، وألا تأسوا على ما صرف عنكم منها، وانفضوا إلى عبادة ربكم، وشعروا عن ساق الجذ، ولا تشاقلوا إلى الأرض، وتقرؤوا بالمخسف، وتبوءوا بالذل، اللهم اجمعنا وإياهم على الهدى، ورغدنا وإياهم في الدنيا، واجعل الآخرة خيراً لنا ولهم من الأولى، والسلام.^٢

٦٦٤٤. القضاعي: لما ضربه ابن ملجم دخل عليه الحسن وهو باك، فقال له: ما يبكيك يا بني؟ فقال له: ما لي لا أبكي وأنت في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا؟

فقال له: يا بني، احفظ عني أربعاً وأربعاً، لا يضرك ما عملت بين شي. قلت: وما هن يا أبة؟

قال: إن أغنى الفنى العقل، وأكثر الفقر الحق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق.

قلت: يا أبة، هذه أربع فأعطني الأربع.

قال: يا بني، وإياك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن يفسدك فيصرك، وإياك ومصادقة الكذاب؛ فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل؛ فإنه يقعد بك عند أحمق ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر؛ فإنه يبيعك في نفاقه.^٣

٦٦٤٥. القضاعي: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام أهل بيته وجماعة من خاصة أصحابه، فقال: الحمد لله الذي وقت الآجال، وقدر أرزاق العباد، وجعل لكل شيء

١. المعيار والموازنة ص ٢٤٥ - ٢٤٧، وصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عند إشرافه على الخلاص.

٢. الإمامة والسياسة ١/١٧٠، مقتل علي عليه السلام.

٣. دستور معالم الحكم ص ٨٩ - ٩٠، الباب الرابع، لهما روي عنه من وصاياه ونواهي.

قدراً، ولم يفرط في الكتاب من شيء، فقال: «أَيْتَمَّا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ» وقال - عز وجل - : «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَيَّ مَضَاجِعِهِمْ» وقال - عز وجل - لنبيه ﷺ : «وَأْمُرْ بِالْعُرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

لقد خبرني حبيب الله وخيرته من خلقه - وهو الصادق المصدوق - عن يومي هذا، وعهد إلي فيه، فقال: يا علي، كيف بك إذا بقيت في حشالة من الناس تدعو فلا تجاب، وتنصح عن الدين فلا تمان، وقد مال أصحابك، وشنف لك نصحاؤك، فكان الذي معك أشدّ عليك من عدوك، إذا استنهضتهم صدّوا معرضين، وإن استحثتهم أدهروا ناهرين، يمتسّون فقدك لما يرون من قيامك بأمر الله - عز وجل - وصرفك إياهم عن الدنيا فمنهم من قد حسمت طمعه فهو كاظم على غيظه، ومنهم من قتلت أسرته فهو ناثر متربص بك ريب المنون وصروف النواب، وكلهم نفل الصدر ملتهب الغيظ، فلا تزال لهم كذلك حتى يقتلوك مكرأ أو يرهقوك شرأ، ويسمّونك بأسماء قد سقوني بها، فقالوا: كاهن، وقالوا: ساحر، وقالوا: كذاب مفر، فاصبر فإن لك في أسوة، وبذلك أمر الله، إذ يقول: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».

يا علي، إن الله - عز وجل - أمرني أن أديك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أهلك، وأن أقرئك ولا أجفوك، فهذه وصيته إلي وعهده لي.

ثم إنني أوصيكم أنها النذر الذين قاموا بأمر الله وذبحوا عن دين الله وجدّوا في طلب حقوق الأراذل والمساكين، أوصيكم بعدي بالتقوى، وأحذركم الدنيا والاعتزاز بيزبرجها وزخرفها فإنها متاع الفرور، وجانبوا سبيل من ركن إليها وطمست التفتة على قلوبهم

١. النساء / ٧٨.

٢. آل عمران / ١٥٤.

٣. لقمان / ١٧.

٤. الأحزاب / ٢١.

حتى أتاهم من الله ما لم يحتسبوا وأخذوا بفتة وهم لا يشعرون، وقد كان قبلكم قوم خلفوا أنبياءهم بإتباع آثارهم فإن تمسكتكم يديهم واقتديتم بسنتهم لم تصلوا. إن نبي الله ﷺ خلف فيكم كتاب الله وأهل بيته، فعندهم علم ما تأتون وما تثقون، وهم الطريق الواضح، والنور اللاتع، وأركان الأرض، القوامون بالقسط، بنورهم يستضاء، ويهديهم يقتدى، من شجرة كرم منبتها فثبت أصلها ويسق فرعها وطاب جناها، نبتت في مستقر الحرم، وسقيت ماء الكرم، وصفت من الأقداء والأدناس، ونحسرت من أطيب مواليد الناس، فلا تزولوا عنهم فترقوا، ولا تتعرفوا عنهم فتمزقوا، والزموهم تهتدوا وترشدوا، واخلفوا رسول الله ﷺ فيهم بأحسن الخلافة، فقد أحبركم أنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ المحوض، أعني كتاب الله وذريته. أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، بآلهم الله ما تأملون، ووقاكم ما تحذرون، اقرؤا على أهل مودتي السلام والخلف والخلف، حفظكم الله وحفظ فيكم بيتكم، والسلام.^١

٦٦٤٦. ابن خلدون: ثم دعا الحسن والحسين ووصاهما، قال: أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغيتمكم، ولا تأسما على شيء زوي منها عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأعيئا الضائع، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم ناصراً، واعملوا بما في كتاب الله، ولا تأخذكم في الله لومة لائم.

ثم قال محمد بن الحنفية: إني أوصيك بمثل ذلك، وبثوقير أخويك، لعظيم حقهما عليك، ولا تقطع أمراً دونهما

ثم وصاهما بآل الحنفية، ثم أعاد على الحسن وصيته، ولما حضرته الوفاة كتب وصيته العامة، ولم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض.^٢

١ دستور معالم الحكم ص ٨٥ - ٨٩. الباب الرابع، فيما روي عنه من وصاياه وبواحيه.

٢ تاريخ ابن خلدون ١٨٥/٢، مقتل علي.

٦٦٤٧. الحاكم: بإسناد رفته قال: لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين: إذا أنا مت فاحملاني على سريري، ثم اخرجاني ليلاً، ثم اتنيا في الغريتين، فإنكما ستران صغرة بيضاء تلمع نوراً، فاحضرا فإنكما ستجدان فيها ساحة^١ فادفناي فيها، فدفنناه وانصرفنا.^٢

٦٦٤٨. ابن الوردي: دعا الحسن والحسين وقال: أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما منها. ثم لم ينطق إلا بهلا إله إلا الله حتى قبض.^٣

٦٦٤٩. البرقي: ذكر أن ابن ملجم لما ضرب علياً عليه السلام أدخل منزله فاعترته غشبة، ثم أفاق، فدعا الحسن والحسين فقال: أوصيكما بتقوى الله تعالى، والرغبة في الآخرة، والرهبة في الدنيا، ولا تأسفا على شيء فإنكما عنها، اعملا الخير، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً.

ثم دعا محمداً فقال: أما سمعت بما أوصيت به أخويك؟ قال: بلى. قال: فإني أوصيك به، وعليك بهن أخويك، وتوقيهما، ومعرفة فضلهما، ولا تقطع أمراً دونهما. ثم أقبل عليهما فقال: أوصيكما به خيراً، فإنه سيفكما وابن أبيكما، وأنتما تعلمان أن أباه كان يحبهما فأحباه.^٤

الثاني عشر: وصيته عليه السلام في ولاته وأمهات أولاده

برواية

٣. عمرو بن دينار

١. عطاء

٤. ما ورد مرسلًا

٢. عمر بن علي

١. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ساحة».

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دلالة وذكر الاختلاف في ذلك.

٣. تاريخ ابن الوردي ٢١٨/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي عليه السلام.

٤. الجوهر ص ١١٩ - ١٢٠، خبر مقتل علي عليه السلام.

١. عطاء

٦٦٥٠. هبة الرزاق: أخبرنا ابن جريج، قال:

أخبرني عطاء أنه بلغه أن علياً كتب في عهده، وإني تركت تسع عشرة سُرّة، فأنتهن ما كانت ذات ولد قومت بحصّة ولدها بغيراته مني، وأنتهن ما لم تكن ذات ولد فهي حرة. قال: فسألت محمد بن علي بن حسين الأكبر: أذلك في عهد علي؟ قال: نعم.^١

٢. عمر بن علي

٦٦٥١. أبو يوسف: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه: أنه كتب هذه الوصيّة: ... هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في هذه الأموال الذي كتب في هذه الصحيفة، والله المستعان على كلّ حال. [و] لا يحلّ لأحد ولها وحكم فيها أن يعمل فيها بغير عهدي.

أمّا بعد، فإنّ ولاتدي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة، منها أُنْهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حيال، ومنهنّ من لا ولد لها، وقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغزو - أن من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحلي [فهي] عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حلي أو لها ولد فلتمسك على ولدها وهي من حطّك، فإن مات ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل.

هذا ما قضى به [علي] في ولاتده التسع عشرة، شهد عبيد الله بن أبي رافع وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بن أبي طالب أم الكتاب بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.

قال عبيد الله [بن أبي رافع]: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاث عشرة ليلة^٢

١ المصنف ٢٨٨/٧ (١٣٢١٢).

٢ عه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٥١ - ٥٥ (٣٥)، من طريق ابن الجعد، ويكون تاريخ وفاته حسب التاريخ المذكور الثالث والعشرين من شهر رمضان.

٣. عمرو بن دينار

٦٦٥٢. معمر: عن أيوب أنه أخذ هذا الكتاب من عمرو بن دينار: هذا ما أقر به وقضى في ماله علي بن أبي طالب ... أما بعد، فإن ولاتدي اللاتي أطوف عليهن التسع عشرة، منهن أمهات أولاد وأولادهن أحياء معهن، ومنهن حبال، ومنهن من لا ولد لها، فقضيت ... إن حدث بي حدث في هذا الغزو ... أن من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد تمسك على ولدها، فهي من حظها، فإن مات ولدها وهي حية فليس لأحد عليها سبيل.

هذا ما قضيت في ولاتدي التسعة عشرة، وشهد عبيد الله بن أبي رافع وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بيده لعشر ليل خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين سنة.^١

٦٦٥٣. عبدالرزاق: عن ابن عينة، عن عمرو بن دينار، قال:

كتب علي في وصيته: أما بعد، فإن ولاتدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة وليدة، منهن أمهات أولاد معهن أولادهن، ومنهن حبال، ومنهن من لا ولد هن، فقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزو، فإن من كانت منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كانت منهن حبلى أو لها ولد فإنها تحبس على ولدها وهي من حظها، فإن مات ولدها وهي حية فإنها عتيقة لوجه الله.

هذا ما قضيت في ولاتدي التسع عشرة، والله المستعان. شهد هياج^٢ بن أبي سفيان وعبيد الله بن أبي رافع، وكتب في جمادى سنة سبع وثلاثين.^٣

١. عنه عبدالرزاق في المصنف ٣٧٧/١٠ (١٩٤١٥).

٢. بعده في الأصل زيادة، وهي: فلان حدث بي حدث في هذا الغزو، والظاهر أنها من خطأ النسخ.

٣. كذا هنا والمحدث المتقدم وللتالي والأخير. ولين أبي سفيان هو أبو هياج واسمه عبيد الله، كما في الحديث ما بعد التالي.

٤. المصنف ٢٨٨/٧ - ٢٨٩ (١٣٢١٣).

٦٦٥٤. ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: [كان] في وصية علي: أما بعد، فإنّ ولاتدي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ أحياء معهنّ، ومنهنّ حيالي، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغرو - أنّ من كان منهنّ ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد فهي تمسك على ولدها وهي من حفظه، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيقة لوجه الله. هذا ما قصيت به في ولاتدي التسع عشرة والله المستعان على كلّ حال. شهد أبو هياج^١ وعبيد الله بن أبي رافع وكتب^٢.

١. ما ورد مرسلًا

٦٦٥٥. ابن شبة: [قال علي:] بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أمر به وقضى به في ماله عبد الله علي أمير المؤمنين ... أما بعد، (فإنّ) ولاتدي اللاتي أطوف عليهنّ السبع عشرة، منهنّ أمّهات أولاد أحياء معهنّ، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضائي فبهنّ - إن حدث لي حدث - أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ ليس لها ولد وهي حبلى فتمسك على ولدها وهي من حفظه، وأنّ من مات ولدها وهي حية فهي عتيقة، ليس لأحد عليها سبيل فهذا ما قصي به عبد الله علي أمير المؤمنين من مال الفد من يوم مكر، شهد أبو شهر بن أبرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن أبي هياج. وكتب عبد الله علي أمير المؤمنين بيده لعشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين هـ^٣.

١. أبو هياج هو عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وكان صهرًا لأمر المؤمنين « علي ابنته رملة، كما في مقتل أمير المؤمنين ص ١٢٢ (١١٩).

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٥٥ - ٥٦ (٣٨).

٣. تاريخ المدينة ٢٢٨/١، صدقات علي بن أبي طالب.

الثالث عشر: حضور الملائكة والأنبياء ﷺ والأبرار

عند احتضاره ﷺ وبشارتهم بإياد

برواية:

١. أسماء بنت عميس ٣. عمرو ذي مرّ

٢. ثعلبة الحنّاني

١. أسماء بنت عميس

٦٦٥٦. الزمخشري: [قالت] أسماء بنت عميس: أنا لعند علي بن أبي طالب بعد ما ضربه ابن ملجم، إذ شق شهقة ثم أغشى عليه، ثم أفاق فقال: مرحباً، مرحباً، الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الجنة.

فقبل له: ما ترى؟ قال: هذا رسول الله، وأخي جعفر، وعمي حمزة، وأبواب السماء مفتحة، والملائكة ينزلون يسلمون عليّ ويشترن، وهذه فاطمة قد طاف بها وصانفها من الحور، وهذه منازل في الجنة ﴿لِيَمِثَلَ هَذَا قُلُوبُكُمْ لِمَنْ يَعْمَلِ الْعَمَلُونَ﴾^١.

٢. ثعلبة الحنّاني

٦٦٥٧. أبو العرب: حدثني محمد بن بسطام، قال: حدثنا حمدان بن الجارود، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن منصور بن الحنظل، عن ثعلبة الحنّاني، قال:

دخلت على علي بن أبي طالب اليوم الثاني وهو يجود بنفسه مغشى عليه؛ وأم كلثوم تبكيه، فأفاق وقال: ما هذا الصوت؟ قالوا: أم كلثوم تبكيك. قال: وما يبكيك يا بنية؟ قالت: مما أرى بك يا أمير المؤمنين.

١. الصّافات / ٦١.

٢. ربيع الأبرار ٢٠٨/٤. باب الموت وما يتصل به من ذكر القبر ...

قال: أما أنك لو ترى ما أرى ما بكيت. هذا موكب ملائكة السماوات السبع تأتي فوجاً فوجاً، يسلّمون عليّ، وهذا رسول الله ﷺ يقول: أمامك خير لك.^١
٣. عمرو ذو مرة

٦٦٥٨ ابن شاذان: قرئ عليّ أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدّي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، حدثني إسماعيل بن أبان الأزدي، حدثني فضيل بن الزبير، عن عمرو ذي مرة، قال:
لما أصيب عليّ بالظربة دخلت عليه وقد عصب رأسه، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أرني ضربتك. قال: فعلها، فقلت: خدش وليس بشيء. قال: إني مفارقكم، فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب، فقال لها: اسكتي، فلو ترين ما أرى لما بكيت.
قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، ماذا ترى؟ قال: هذه الملائكة وفود والنهون وهذا محمد ﷺ يقول: يا عليّ، أبشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه.^٢

الرابع عشر: آخر ما تكلم ﷺ به

برواية:

١. إسماعيل بن راشد
٢. جندب بن عبدالله
٣. الحسن بن بزيع
٤. محمد بن علي الباقر ﷺ
٥. ما ورد مرسلًا

١. إسماعيل بن راشد

٦٦٥٩ الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأتيان، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الطراقي، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل

١. الحسن ص ١٠٠ - ١٠١، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. عبد ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٨/٤. ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله.

يذكر فيه قصة شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

ثم لم ينطق إلا بـلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين.^١

٦٦٦٠. البیهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمد بن حنّان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني -، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن.

[حيلة]: وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ. حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالوا: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحرّاني، حدثنا إسماعيل بن راشد ... مثله.^٢

٦٦٦١. الطبري: حدثني موسى بن عثمان بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا عبد الرحمن الحرّاني أبو عبد الرحمن، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

ثم لم ينطق إلا بـلا إله إلا الله حتى قبض عليه، وذلك في شهر رمضان سنة أربعين.^٣

٢. جندب بن عبد الله

٦٦٦٢. أبو الشيخ: حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن بشر أبو خطاب، حدثنا عمرو بن زرارة المدني، حدثنا الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب^٤ بن عبد الله، عن أبيه، قال: لما فرغ علي بن أبي طالب عليه السلام من وصيته قال: اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

١. المعجم الكبير ٩٧/١ - ١٠٢ (١٦٨).

٢. عه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٨٠ - ٣٨٧ (٤٠١).

٣. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ - ١٤٨، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

٤. هذا هو الصواب، وفي الأصل وتاريخ مدينة دمشق وأسد الغابة: «جندب».

ثم لم يتكلم بشيء، إلا لا إله إلا الله حتى قبضه الله - رحمة الله عليه ورضوانه - ...^١

٣. الحسن بن بزيع

٦٦٦٣. المدائني: عن يعقوب بن داود الثقفي، عن الحسن بن بزيع

أَنّ عَلِيّاً خَرَجَ اللَّيْلَةَ أَلْتِي ضَرَبَ فِي صَبِيحَتِهَا فِي السَّحَرِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَشَدُّ حَازِئِكَ لَلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَامَ

وَلَا تَجْزِعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَسِلَ بِوَادٍ

فلما ضربه ابن ملجم قال: فزت وربّ الكعبة. وكان آخر ما تكلم به: «أَقَمَّ يَعْملُ

مِنْقَالَ ذُرَّةٍ خَيْرًا بِرَّةٍ وَمَنْ يَعْملُ مِنْقَالَ ذُرَّةٍ شَرًّا بِرَّةٍ»^٢

٤. محمد بن علي الباقر

٦٦٦٤. أبو العربة: حدثني عبدالله بن الوليد، قال: حدثنا علي بن كثير، قال: حدثنا خلف

بن تميم الكوفي، قال: حدثنا أبو الحسن، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى ابنه الحسن ... ثم لم ينطق بشيء إلا بلا

إله إلا الله حتى قضى - رحمة الله عليه ورضوانه عنه - في العشر الأواخر من رمضان.^٣

١. عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠١/١ (٣٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق

٥٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٧/٤ - ٣٩، ترجمة علي

بن أبي طالب، مقتله، ونحوه في تاريخ ابن خلدون ١٨٥/٢، مقتل علي، والكمال لابن الأثير ١٩٧/٣.

حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. الزرارة ٧/٨.

٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، واللفظ له، والمجرد

في التعازي ص ٢٢٣ - ٢٢٤، باب مواظب وعماز وأشطر، وقدّم لفظه في باب الإخبار بشهادته ومثل

الفقرة الأخيرة ورد مرسلًا في البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٧/٧، حوادث سنة أربعين، صممه مقتله.

٤. النص ص ٩٨ - ٩٩، ذكر قتل علي بن أبي طالب، ونحوه مرسلًا في إحياء علوم الدين للقرطبي ٨٨٧/٥ - ٨٩،

كتاب ذكر الموت وما بعده وفاة علي.

٦٦٦٥. ابن بكير: عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي، قال: أوصى أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] إلى حسن ... ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله في رمضان أول ليلة من العشر الأخير.^١

٥. ما ورد مرسلًا

٦٦٦٦. الإسكافي: ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله إليه - ينض الله وجهه، وشرف مقامه، فقد اجتهد في مرضاة الله نفسه، وقام بوصية الله في حياته وعند موته -.^٢

٦٦٦٧. ابن الجوزي: ... ثم دعا حسنًا وحسينًا، فقال: أوصيكم بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تيكيا على شيء زوي عنكما. ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض.^٣

٦٦٦٨. الهاعوني: قيل: إنه لما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة. [ثم] لم يتكلم بعد ذلك بغير لا إله إلا الله.^٤

٦٦٦٩. الهاعوني: ثم [لم] ينطق بعدها إلا بلا إله إلا الله حتى قبض - رضوان الله عليه -.^٥

٦٦٧٠. سبط ابن الجوزي: قيل: آخر كلمة قالها علي: «لَفَسَنَ يَحْمَلُ مِنْقَالَ ذُرَّةَ حَبْرًا مَرْفُوعًا».^٦

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٤٥ - ٤٧ (٣٠).

٢. المعيار والمؤمنة ص ٢٤٧. وصية الإمام أمير المؤمنين ع عند إشرافه على الخلاص.

٣. المستظلم ١٧٥/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢١٨/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ع.

٤. جواهر المطالب ٩٧/٢، الباب الثامن والخمسون، في مقتل علي بن أبي طالب.

٥. جواهر المطالب ١٠٣/٢، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيته ع، وأورده ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ٣٩٢/٢، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

٦. الزلزلة/ ٧.

٧. تذكرة الخواص ٦٤١/١، الباب السادس، في وفاته.

الخامس عشر: حنوطه

برواية:

١. الحسن بن علي
٢. هارون بن سعد
٣. أبي وائل

١. الحسن بن علي

٦٦٧١. ابن أعثم: ... قال الحسن: فلم أصبر أن فتحت الباب ودخلت، فإذا أبي فارق الدنيا، فأحضرنا أكفانه، وقد كان عنده له بقية من حنوط النبي^١.

٢. هارون بن سعد

٦٦٧٢. ابن سعد والدورقي: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرضاسي، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، قال:

كان عند علي مسك فأوصى أن يحفظ به.

قال: وقال علي: هو فضل حنوط رسول الله^٢.

٦٦٧٣. أبو القاسم البغوي وعبد الله بن أحمد: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد، قال:

كان عند علي مسك أوصى أن يحفظ به، وقال: فضل من حنوط رسول الله^٣.

١ الفتوح ١٤٤/٤ - ١٤٥، ذكر وصية علي^ع عند مصره.

٢ الطبقات الكبرى ٢/٢٢٠، ذكر حنوط النبي^ص. وعنه المتقي في كنز العمال ١٣/١٩١ (٣٦٥٦٩)، عن أبي وائل بن سعد، ورواه البيهقي بإسناد إلى الدورقي في دلائل النبوة ٧/٢٤٩، باب ما جاء في كنز رسول الله^ص وحنوطه.

٣ معجم الصحابة ٤/٢٧٠. ذيل الحديث ١٨٢٧: فضائل الصحابة لأحمد ٢/٥٥٩ (٩٤٣)، وفيه: «فوصى أن يحفظ به». ورواه الكشي في كفاية الطالب ص ٤٦٩، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٦٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والنسبة

٣. أبو وائل^١

٦٦٧٤. ابن أبي شيبة: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل:

أَنَّ عَلِيًّا أَوْصَى أَنْ يَجْعَلَ فِي حَنَوطِهِ مَسْكًا، وَقَالَ: هُوَ فَضْلُ حَنَوطِ النَّبِيِّ ﷺ.^٢

٦٦٧٥. المحاكم: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل، قال:

كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ مَسْكٌ فَأَوْصَى أَنْ يَجْعَلَ بِهِ.

قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: وَهُوَ فَضْلُ حَنَوطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.^٣

السادس عشر: غسله وكفنه والصلاة عليه ودفنه ﷺ

برواية:

١. الأجلح ٦. جندب بن عبد الله

٢. أبي إسحاق ٧. حريث بن عيسى

٣. إسماعيل بن راشد ٨. أبي صالح

٤. إسماعيل بن عمرو بن سعيد ٩. أبي الطفيل عامر بن واثلة

٥. الأسود الكندي ١٠. عامر الشعبي

^١ الطبري في دلائل النبوة ص ١١٥، باب مسائل علي، ذكر قاتله، كلهم عن أبي القاسم الهروي.

١. ولم نجد له ترجمة، ولعله كنية هارون بن سعد.

٢. المصنف ٤٦١/٢ (١١٠٣٦)، وعنه ابن المنذر في الأوسط ٢٩٥/٢ (٨٩١).

٣. المستدرک ٣٦١/١ - ٣٦٢ (١٣٣٧)، وعنه الطبري في دلائل النبوة ٢٤٩/٧، باب ما جاء في كف رسول

الله ﷺ وحنوطه، والسنن الكبرى ٤٠٥/٣ - ٤٠٦، كتاب الجنائز، باب الكافور والمسك للحنوط، وقال في

آخره: وروينا في ذلك عن ابن عمر وأنس بن مالك، ورواه مرسلاً ابن الأثير في آمد الغاية ٣٩/٤، ترجمة

علي بن أبي طالب، مقتله. وسبط ابن الجوزي في تذكرة القواسم ٦٣٦/١، الباب السادس، في وفاته.

١١. القاسم بن الوليد ١٥. مولى لعلي ؑ

١٢. كليب بن شهاب ١٦. هارون بن سعد

١٣. محمد بن عبدالله المؤمل ١٧. ما ورد مرسلًا

١٤. محمد بن علي الباقر ؑ

١. الأجلح

٦٦٧٦. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج^١: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المفضل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قال:

توفي علي ؑ وهو ابن أربع وستين سنة في عام أربعين من الهجرة، ليلة لإحدى وعشرين ليلة الأحد مضت من شهر رمضان، وولي غسله ابنه الحسن وعبدالله بن جعفر^٢، وكفن في ثلاثة أتواب ليس فيها قميص، وصلى عليه ابنه الحسن، فكبر عليه خمس تكبيرات، ودفن بالرحبة، تحايلي أبواب كندة عند صلاة الصبح^٣.

٢. أبو إسحاق

٦٦٧٧. البسوي: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

أن الحسن صلى على علي^٤.

١. مقاتل الطالبين ص ٤١، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله.

٢. هذا هو الصواب الموافق لنقل الكنجي عنه، وفي الأصل والمصدر: «عبدالله بن عباس».

٣. شرح معجم البلاغة ١٢١/٦ - ١٢٢، شرح الخطبة ٦٩، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفته، عن أبي الفرج، بالنظر: فلما مات علي ؑ تولى غسله ابنه الحسن وعبدالله بن جعفر... وهناك خلاف في عدد تكبيرات الصلاة عليه بين الأربع والخمس والتسع وغيرها، فلاحظ ما سيأتي.

٤. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٧/٤، كتاب الجنائز، باب المروءة والذي يقتل ظلمًا، وابن عسكرو في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. إسماعيل بن راشد

٦٦٧٨. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأجار، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي، حدثنا إسماعيل بن راشد، قال: ... ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص، وكبر عليه الحسن سبع تكبيرات ...^١

٦٦٧٩. البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الأصماني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمد بن حبان - وهو أبو الشيخ الأصماني -، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد المجراني، عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، [حيلة]: وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصماني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالوا: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد ... مثله.^٢

٤. إسماعيل بن عمرو بن سعيد

٦٦٨٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا خالد بن إلياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص: أن الحسن بن علي صلى على علي بن أبي طالب، فكبر عليه أربع تكبيرات.^٣

٦٦٨١. البلاذري: حدثني عمرو بن محمد وبكر بن الحنم وأبو بكر بن الأعين، قالوا:

١. المعجم الكبير ١٠٢/١ (١٦٨)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٠/١ - ١٠١ (٣٢٦)، مختصراً.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٨٠ - ٣٨٧ (٤٠١).

٣. الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن ملجم وبهمة علي.

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن خالد بن إلياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص بمثله.^١

٥. الأسود الكندي

٦٦٨٢. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: حدثني أحمد بن عيسى ...^٢

تقدم حديثه مع حديث الأجلح.

٦. جندب بن عبدالله

٦٦٨٣. أبو الشيخ: حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد، حدثنا محمد بن بشر أبو خطاب،

حدثنا عمرو بن زرارة المحدثي، حدثنا الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي مخنف، عن عبدالرحمان بن جندب^٣ بن عبدالله، عن أبيه، قال:

لما فرغ علي بن أبي طالب عليه السلام من وصيته قال: أقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم لم يتكلم بشيء إلا لا إله إلا الله حتى قبضه الله - رحمة الله عليه ورضوانه - ، وغسله ابنه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وصلى عليه الحسن، وكبر عليه أربع تكبيرات، وكفن في ثلاثة أثواب ليس عليها قميص، ودفن في السحر.^٤

٧. حرith بن مخش

٦٦٨٤. معتمر بن سليمان: قال أبي: حدثنا الحرith بن مخش:

١. أسباب الأشراف ٢٥٧/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب. والمراد من قوله «بمثله»، أي مثل رواية أبي صالح، وستأتي.

٢. شرح سيج البلاغة ١٢١/٦ - ١٢٢، شرح الخطبة ٦٩.

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل وتاريخ مدينة دمشق وأسد الغابة «جندب».

٤. عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠١/١ (٣٢٧)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٨٧/٤ - ٢٩، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله.

أَنْ عَلِيًّا قَتَلَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ... وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ١.

٨. أبو صالح

٦٦٨٥. معمر: عن الكلبي، عن أبي صالح، قال:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ صَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنَ، وَإِلَيْهِ أَوْصَى، وَكَثُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا^٢.

٩. أبو الطفيل عامر بن واثلة

٦٦٨٦. ابن بكير: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي

وأبي الطفيل:

أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ غَتَلَ عَلِيًّا بِدَعْدِهِ، وَكَفَنَهُ فِي قَمِيصٍ وَلَقَافَتَيْنِ، وَأَخَذَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَبْلَةِ، وَأَسْنَدَ سَبْعَ لِنَاتٍ^٣.

١٠. عامر الشعبي

٦٦٨٧. ابن أبي الدنيا: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك

الجبلي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر [الشعبي]:

أَنَّ عَلِيًّا أَوْصَى الْحَسَنَ أَنْ يَغْتَلَهُ، وَقَالَ: لَا تَفَالُوا فِي الْكُفْنِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - يَقُولُ: لَا تَفَالُوا فِي الْكُفْنِ، فَإِنَّهُ يَسْلُبُ سَلْبًا سَرِيحًا ...^٤.

٦٦٨٨. ابن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن يحيى بن مسلم أبي الضمك، عن

عاصم بن كليب، عن أبيه.

١. عنه الحاكم بإساده إليه في المستدرک ١٤٣/٣ (٦٦٨٨).

٢. عنه البلاذري بإساده إليه في أنساب الأشراف ٢٥٧/٣. أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، من طريق عبد الرزاق.

٣. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٧٣ (٦٦).

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٧٣ (٦٥).

وأخبرنا عبدالله بن غير، عن عبدالسلام - رجل من بني مسيلة - ، عن بيان، عن عامر الشعبي.

وأخبرنا عبدالله بن لمير، عن سفيان، عن أبي ذوق، عن رجل.
وأخبرنا الفصل بن دكين، قال: أخبرنا خالد بن إلياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص.

وأخبرنا شبابة بن سوار الفزاري، قال: أخبرنا قيس بن الربيع، عن بيان، عن الشعبي: أن الحسن بن علي صلى على علي بن أبي طالب، فكبر عليه أربع تكبيرات، ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر، ثم انصرف الحسن بن علي من دفنه فدعا الناس إلى بيعته فبايعوه. وكانت خلافة علي أربعة سنين وتسعة أشهر^١.

٦٦٨٩. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبدة بن الأسود الحمداي، عن عبدالسلام بن أبي المسلم، عن بيان، عن الشعبي: أن الحسن صلى على علي، فكبر عليه أربعاً^٢.

٦٦٩٠. البسوي: حدثنا أبو نعم، حدثنا عبدالسلام بن أبي الحكمي، عن بيان، عن عامر: أن الحسن صلى على علي^٣.

٦٦٩١. السيلاني: حدثني عمرو الناقد، عن شبابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن بيان، عن الشعبي: أن الحسن بن علي صلى على علي، وكبر أربعاً^٤.

١. الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمن بن ملجم وبيعة علي.
٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٧٣ - ٧٤ (٦٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٣/٤٢ - ٥٦٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٤. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٦٦٩٢. الكنجي: أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو علي بن الخريف، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر، أخبرنا أبو محمد بن علي المقنعي، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو الحسن الغضناب، أخبرنا أبو علي محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن سعيد، أخبرنا شهاب، حدثنا قيس، عن الشعبي:

أن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا علياً، وكفّوه في ثلاثة أثواب، ليس فيه قميص ولا عمامة.^١

١١. القاسم بن الوليد

٦٦٩٣. أبو الشيخ: حدثنا محمد بن نصير، حدثنا [سماعيل بن عمرو، حدثنا الحسن بن صالح، عن القاسم بن الوليد، قال:

صلى الحسن بن علي على علي - رضي الله عنهما - وكبر عليه أربعاً.^٢

١٢. كليب بن شهاب

٦٦٩٤. وكيع: عن يحيى بن مسلم أبي الضحّال، عن حاصم بن كليب [بن شهاب]، عن أبيه:

أن الحسن بن علي صلى على علي بن أبي طالب فكبر أربع تكبيرات.^٣

١٣. محمد بن عبدالله المؤمل

٦٦٩٥. خليفة: حدثنا يحيى، عن عبدالعزيز بن عمران، عن محمد بن عبدالله المؤمل المخزومي، قال:

١ كفاية الطالب ص ٤٦٩، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره.

٢، عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠١/١ (٣٢٨).

٣، عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن ملجم وسيرة علي، والبيلاقي بإساده [له في أنساب الأشراف ٢٥٧/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

ولد علي بمكة في شعب بني هاشم، وقتل بالكوفة، وصلى عليه الحسن ابنه^١

١٤. محمد بن علي الباقري

٦٦٩٦. ابن بكير: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي وأبي الطفيل ...^٢

تقدمت روايته مع رواية أبي الطفيل عامر بن واثلة.

٦٦٩٧. إبراهيم بن المنذر: حدثني حسين بن زيد، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

صلى الحسن بن علي على علي، ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً، وغُي دفنه.^٣

٦٦٩٨. ابن بطّة: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الرقاص، حدثنا محمد بن أحمد بن

يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن بن المسهب، قال: سمعت سليمان بن

هيبة يقول: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

قتل علي عليه السلام بالكوفة عند قصر الإمارة عند مسجد الجامع ليلاً، وهي موضع قبره^٤

١٥. مولى لعلي

٦٦٩٩. أبو القاسم البغوي وعبد الله بن أحمد: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا

حفص [بن غياث]، حدثنا أبو رزين، عن مولى لعلي:

١. تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩٩، حوادث سنة أربعين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٧٣ (٦٦).

٣. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٠ (٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه الكسبي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٧٠، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

أَنَّ الْحَسَنَ كَبَّرَ عَلِيَّ عَلِيَّ أَرْبَعًا.^١

٦٧٠٠. المحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [حسان بن مُحَمَّد الفقيه]. حَدَّثَنَا الطَّيْمِيُّ بْنُ خُلْفٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الرَّيِّعِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ، عَنْ مَوْلَى لُطَيْ: أَنَّ الْحَسَنَ صَلَّى عَلِيَّ عَلِيَّ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.^٢

١٦. هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ

٦٧٠١. أَبُو الْقَاسِمِ الْبُخَّي: [حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى عَلَيْهِ فَكَبَّرَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، وَكَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ✎ .^٣ مَا وَرَدَ مَرْسَلًا.

٦٧٠٢. الْوَاقِدِيُّ: وَكَفَّنَ [عَلِيٍّ] فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.^٤

٦٧٠٣. أَبُو الْيَقْظَانِ: صَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ.^٥

٦٧٠٤. سَبْطُ بْنُ الْجَوْزِيِّ: ... وَغَسَّله ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَقِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَنَفِّةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ؛ لَأَنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدُهُ

١. معجم الصحابة ٣٦٧/٤ (١٨٢٦)، فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤١)، وفيه: «أَبُو رَوْحٍ مَوْلَى لُطَيْ»، وفي تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى أَبِي الْقَاسِمِ الْبُخَّي: «أَبُو رَوْحٍ عَنْ مَوْلَى لُطَيْ». وذكر الحَقُّقُ بِالْهَامِشِ أَنَّهَا تَرَأَى بِالْأَصْلِ «رَزَقَ».

٢. المستدرک ١٤٣/٣ (٤٦٨٩)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المصاب ص ٣٩١ (٤٠٩).

٣. عنه الكشي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٦٩، الباب الحادي عشر في مبلغ عمره، وما بين المتوفين كان موضعه في الأصل: «وَبِالإِسْنَادِ».

٤. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٤٢/١، الباب السادس، في وفاته.

٥. عنه ابن قتيبة في المعارف ص ٢٠٩، أخبار علي بن أبي طالب، خلافة علي، وأورده البرقي في الجوهرة ص ١٢٢، خبر مقتل علي.

الحسن، وكُتِبَ عليه أربعاً، وقيل: خمساً، وقيل: ستاً، أو سبعمائة، وكان عنده بقايا من حنوط رسول الله ﷺ فحفظوه به، ودفن في السحر.^١

٦٧٠٥. الحاكم: بإسناد رفعه: لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين: إذا أنا مت فاحملاني على سرير ثم أخرجاني ليلاً، ثم اتنيا بي الفرخين فإنيكما سترتان صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحضرا فإنيكما ستجدان فيها ساحة^٢، فادفنا فيهما فدفناه وانصرفنا.^٣

٦٧٠٦. البلاذري: قالوا: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وغسله الحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر، وابن الحنفية، وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص، ونزل في قبره هؤلاء جميعاً، ودفنه معهم عبدالله بن الصّباس، وحضره جماعة من أهل بيته والناس بعد، وصلى عليه الحسن ابنه وكُتِبَ عليه أربعاً.^٤

٦٧٠٧. ابن أعثم: .. ففسله الحسن والحسين، ومحمد ابن الحنفية يصب على أيديهما الماء، ثم كفن وحمل على أعمود المنايا، ودفن في جوف الليل الظاهر بموضع يقال له الفرّي.^٥

٦٧٠٨. الحارثي: غسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وصلى عليه الحسن بن علي، وكُتِبَ عليه أربع تكبيرات، وقيل: تسماً.^٦

١. تذكرة الخواص ٦٣٦/١، الباب السادس، في وفاته.

٢. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ساحة».

٣. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

٤. أسباب الأشراف ٢٥٦٣ - ٢٥٧، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٥. الفتوح ١٤٥/٤، ذكر وصية علي عليه السلام عند مصرعه.

٦. عنه الحارثي في ذخائر السقي ص ١١٥، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر قاتله، والرياض النيرة

٦٧٠٩. خليفة: استشهد علي - رضوان الله عليه - بالكوفة، قتله ابن ملجم صبيحة الجمعة،
لست يقين من شهر رمضان سنة أربعين، وصلى عليه ابنه الحسن بن علي، بكى أباه الحسن^١
٦٧١٠. الدينوري: دفن علي ع. وصلى عليه الحسن، وكبر خمساً، فلا يعلم أحد
أين دفن.^٢

٦٧١١. الطبري: ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض ع. وذلك في شهر
رمضان سنة أربعين، وغسله أبناء الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفن في ثلاثة
أثواب، ليس فيها قميص، وكبر عليه الحسن سبع تكبيرات ...^٣

٦٧١٢. ابن الجوزي: قال العلماء بالسيرة: ضربه عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة يوم
الجمعة ثلاث عشرة بايت من رمضان - وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه - سنة أربعين،
فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد - وقيل: يوم الأحد - وغسله أبناء وعبدالله بن
جعفر، وصلى عليه الحسن، ودفن في السحر
وفي سنة أربعة أقوال: أحدها: ثلاث وستون، والثاني: خمس وستون، والثالث: سبع
وخمسون، والرابع: ثمان وخمسون.^٤

٦٧١٣. أبو القاسم البلخي: إن علياً لما قتل قصد بنوه أن يخفوا قبره خوفاً من

٣٣٠/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله.

١. الطبقات ص ٣٠، ترجمة جعفر وهلي وعقيل (٥ - ٧)، وعنه ابن عساکر بإساده إليه في تاريخ
مدينة دمشق ٧/٤٢ - ٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الأخبار الطوال ص ٢١٦، مبايعة الحسن بن علي.

٣. تاريخ الطبري ١٤٨/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، ومثله في
المنتظم لابن الجوزي ١٧٥/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، والكمال لابن
الأثير ١٩٧/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي طالب.

٤. حقه الصفوة ١٧٤/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله.

بني أسية أن يحدثوا في قبره حدثاً . فلأنهم خرجوا به * وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان، فدفنوه على النجف بالموضع المعروف بالنري، بوصاة منه * إليهم في ذلك، وعهد كان عهد به إليهم ...^١.

٦٧١٤. ابن قتيبة: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفي ليلة الأحد، وغسله الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية وعبدالله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص، وصلى عليه الحسن ابنه.^٢

٦٧١٥. ابن إسحاق: مات علي في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان. وقال غير سعيد^٣: إنه عاش بعد ما ضربه ابن ملجم الجمعة والسبت، ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، وصلى عليه الحسن بن علي^٤.

٦٧١٦. ابن سعد: مكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي - رحمه الله عليه وبركاته - ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص ... ودفن ... قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر ...^٥.

٦٧١٧. الكندي: ذكر الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد * في كتاب

١. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٨١/٤ - ٨٢، شرح الخطبة ٥٦.

٢. الإمامة والسياسة ١٦٨/١، مقتل علي *.

٣. وهو سعيد بن يحيى الأموي. الروي عن أبيه عن ابن إسحاق.

٤. عنه ابن عساکر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢ - ٥٨٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي الدنيا.

٥. الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٢)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٧/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله.

«الإرشاد»^١ له قال: خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي - لعنه الله - بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول من الليل ثم قضى نحبه - عليه الصلاة والسلام - شهيداً مظلوماً، وتولى غسله وتكفينه أبناء الحسن والحسين^٢.

٦٧١٨. ابن طلحة: فلما مات [علي] عليه السلام غسله الحسن والحسين، ومحمد يصب الماء، ثم كفّن وسقط وحمل ودفن في جوف الليل بالقرى^٣.
وسأني الكلام في مدفنه الشريف في باب آخر.

السابع عشر: ما حدث بعد شهادته عليه السلام من الآيات

برواية:

- | | |
|--------------------|------------------------|
| ١. أسماء الأنصارية | ٤. عبد الملك بن مروان |
| ٢. سعيد بن المسيب | ٥. محمد بن شهاب الزهري |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٦. هند |

١. أسماء الأنصارية

٦٧١٩. ابن إسحاق: عن الزهري:

أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحتة دم عبيط^٤

١. الإرشاد ٩/١ - ١٠، باب الخبر عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - .
٢. كفاية الطالب ص ٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره.
٣. مطالب السؤل ٢٦٧/١، الباب الأول، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره.
٤. عنه الحاشيكم بإسناده إليه في المستدرک ١٤٤/٣ (٤٦٩٤)، ومن طريقه الحفوي في فرائد السطين ٣٨٩/١ (٣٢٦).

٢. سعيد بن المسيّب

٦٧٢٠. أبو نعيم: من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال:
... صبيحة يوم قتل علي بن أبي طالب لم ترفع حصاة من الأرض إلا وتحتها دم
حيط.^١

٣. عبدالله بن عباس

٦٧٢١. معمر: عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
قال لي رسول الله ﷺ: أشقى الخلق قدار بن قدير عاقر ناقة صالح، وقاتل علي بن
أبي طالب.
[ثم] قال ابن عباس: ولقد أمطرت السماء يوم قتل علي دماً يومين متتابعين.^٢
٤ و ٥. عبدالله بن مروان ومحمد بن شهاب الزهري

٦٧٢٢. البسوي: حدثني سعيد بن حفير، قال: حدثنا حفص بن عمران بن الوسام،
عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال:
قدمت دمشق وأنا أريد الفزوة، فأثمت عبدالله لأسلم عليه، فوجدته في قبة على
فرش ي فوق القائم والناس تحته سباطان فسلمت وجلست، فقال: يا ابن شهاب، أ تعلم
ما كان في البيت المقدس صباح قتل ابن أبي طالب؟ قلت: نعم. قال: هلم، فقمنا من وراء
الناس حتى أثمت خلف القبة، وحول وجهه فأحنى عليّ فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم
ترفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم.
قال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ولا يسمعن منك.

١. عنه السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/٢١١، باب إخباره بقتل علي ه.
٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥١٧/٢ (١١١٧)، من طريق الرمادي عن عبدالرزاق
عن معمر.

قال: فقال: فما تحدثت به حتى توفي.^١

٦٧٢٣. الحاكم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني حفص بن عمران بن أبي الرستم، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال:

قدمت دمشق وأنا أريد النزول فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش يقرب القائم وتحته سحاطان فسلمت ثم جلست، فقال لي: يا ابن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم. فقال: هلم، فقمنا من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة، فعول إلي وجهه، فأحفى علي، فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم.

فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمعن منك أحد. فما حدثت به حتى توفي.^٢

٦٧٢٤. ابن أبي الدنيا: حدثني القاسم بن خليفة الخزاعي، حدثنا أبو يحيى التميمي، عن عمر بن عبد الله، عن الزهري، قال:

بحث إلي عبد الملك بن مروان، فقال لي: ما كان آية قتل علي؟ صبيحة قتل؟ قلت: كان آية قتله صبيحة قتل أنه لم يقلب حجر بالجافية إلا عن دم عبط.

فقال [عبد الملك] لي: صدقت أما إنه لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك.^٣

١ المصنف والتاريخ ٦٢٩/١ - ٦٣٠، أخبار محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه ابن أبي عاصم بإسناده إليه في الأحاد والثاني ١٥٢/١ (١٨٩)، واليه في دلائل النبوة ٤٤٠/٦ - ٤٤١، باب ما روى في أخباره بتأثير علي عليه السلام، وكنهه، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢ - ٥٦٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وفيهما: «لو شاح» بدل «لو شام»، و ٣٠٥/٥٥، ترجمة محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري (٧٠٠١)، وفيه: «حفص بن عمران بن الرستم»، وقال البيهقي: وروى بإسناد أصح من هذا عن الزهري أن ذلك كان من قبل الحسين بن علي - رضي الله عنهما -.

٢ المستدرک ١١٣/٣ - ١١٤ (٤٥٩١).

٣ مقتل أمير المؤمنين ص ١١٣ (١٠٧).

٦٧٢٥ أبو معشر: عن محمد بن عبدالرحمان بن نوفل القرشي، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب، قال:

قال لي عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن أخبرتك بالعلامة التي قتل فيها علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم، لم ترفع في تلك الليلة حصاه في بيت المقدس إلا وتحتها دم عبيط. فقال لي عبدالملك: إني وإيّاك في هذا لغريبان.^١

٦٧٢٦ أبو معشر: عن محمد بن عبدالرحمان القرشي، عن الزهري، قال: قال عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط. فقال [عبدالملك]: إني وإيّاك غريبان في هذا.^٢

٦٧٢٧ أبو معشر: عن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص، عن الزهري، قال: قال لي عبدالملك بن مروان: أيّ علامة كانت يوم قتل علي؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال [عبدالملك]: إني وإيّاك في هذا الحديث لغريبان.^٣

٦٧٢٨ الحاكم والبيهقي وأبو نعيم: عن الزهري، قال: لما كان صباح قتل علي بن أبي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم.^٤

٦. هـ

٦٧٢٩ ابن إسحاق: عن عيسى بن معمر، عن عبدالله بن عمرو الخزازي، عن هند

١. عنه أبو العصب بإسناده إليه في الحسن ص ١٥٤. باب تسمية من قتل منهم يومئذ. ذكر مقتل الحسين بن علي، من طريق يحيى بن سليمان الجعفي.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٨٨ (٤٠٤). من طريق عباس الدوري.

٣. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ١١٤ (١٠٨).

٤. عنهم السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/ ٢١١. باب إخباره بقتل علي.

بنت النجود^١، قالت:

نزل رسول الله ﷺ بخيمة خالته أمم عبد - ومعه أصحاب له -، فكان في أمره في الشاة ما قد عرفه الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد، وكان يوم قائف شديد حره، فلما قام من رقدته دعا بقاء ففعل يديه فأقامها، ثم مضى فاه ووجد إلى عوسجة^٢ كانت إلى جنب [خيمة] خالته ثلاث مراكب ... وقال: **إِنَّ هَذِهِ الْعَوْسِجَةُ لَشَأٌ ...** ثم قام فصلى ركعتين، فصجبت وفتيات الحمي من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة، ولا رأينا مصلياً قبله.

فلما كان من ألفد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عادية قامتها، وخضد الله شوكها، وساخت عروقها، وكثرت أفنانها، واخضرت ساقها وورقها، وأثمرت بعد ذلك، وأبنتت بتمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق، ورائحة المنبر، وطعم الشهد، والله ما أكل منه - يعني جائع - إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا سقيم إلا برئ، ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى، ولا أكل من ورقها ناقة ولا شاة إلا در لبنها، ورأينا السماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل بنا، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنا نسمي تلك الشجرة «المباركة»، وكان يتناها من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها، ويتزودون في الأسفار، ويحملون معهم في الأرضين القفار، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب.

فلم تزل كذلك على ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط [ثمارها]، واصفر ورقها، فأحزننا ذلك، وهزنا له، فما كان إلا قليل حتى جاء نبي رسول الله ﷺ، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم.

وكانت بعد ذلك تثمر ثمرأ دون ذلك العظم والطعم والرائحة، وأقامت على ذلك ثلاثين [سنة]. فلما كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد أشوكت من أولها إلى آخرها.

١. في مناقب المولايي: «هند بنت النجود».

٢. العوسج: شجر من شجر اللشوك وله ثمر أحمر مدور كأنه حرز العقيق. قال الأزهري، هو شجر كثير الشوك، وهو ضروب، منه ما يثمر ثمرأ أحمر يقال له المفتح. فيه محوطة ... واحدته عوسجة. لسان العرب ١٩٩/٩.

وذهبت غصارة عيدياتها، وتماطل جميع ثمرها، فما كان إلا يسيراً حتى بلغنا مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً، فانقطع ثمرها، فلم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها، وسداوي به مرضاتنا، ونستشفي به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدة وبرهة طويلة، ثم أصبحنا يوماً، وإذا بها قد أنبتت من ساقها دماً عيطاً جارياً، وورقها ذابل ينظر ماء كماء اللحم، فعلمنا أن قد حدثت حدث عظيم، فبتنا ليلتنا فرعين مهمومين نستوقع الداهية، فلما أظلم الليل علينا سمعنا نداء وعويلاً من تحتها، وجلبة شديدة وضجة، وسمعنا صوت ياكية تقول:

يا ابن الوصي يا ابن البتول ويا بقية السادة الأكرمين
ثم كثرت الرنات والأصوات، فلم نفهم كثيراً مما كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك [خبر]
قتل الحسين بن علي عليه السلام، وبهست الشجرة وجفت، وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أثرها.

قال أبو محمد الأنصاري: فلفت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول ﷺ فحدثته هذا الحديث، فلم ينكره وقال: حدثني أبي، عن جدي، عن أنه سهدى بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب، وأنها سمعت في تلك الليلة نوح الجن، فعفظت من قول جنيته منهن قالت:

يا ابن الشهيد ويا شهيداً معه خير العمومة جعفر الطيار
عجب لمصقول أصابك حده في الوجه منك وقد عملاك غبار

٦٧٣٠. الزمخشري: عن هند بنت الجون:

نزل رسول الله ﷺ خيمة خالتي أم معبد، فقام من رقدته، ودعا بآء، ففصل يديه، ثم

١ عنه ابن المديم من طريق أبي الحسن الروياني بإسناده إليه في بحية الطلب ٦/٢٦٤٨ - ٢٦٥٠. ترجمة الحسين بن علي بن عبد مناف أبي طالب واللفظ له، والنوارزمي من طريق عبدوس في مقتل الحسين ٩٨/٢ - ١٠٠، الفصل الثاني عشر، في بيان حقبة قاتل الحسين.

تضمض ومسح في عوسجة إلى جانب الخيمة، فأصبحنا وهي كأعظم دوحة، وجاءت بثمر كأعظم ما يكون في لون الورد، ورائحة العنبر، وطعم الشهد، ما أكل منها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا سقيم إلا برئ، ولا أكل من ورقها يعير ولا شاة إلا درّ لبنها، فكنا نسميها «المباركة»، ويتأبنا من الهادي من يستشفى بها، ويزود منها، حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها، وصغر ورقها، ففرعنا فما راعنا إلا نعي رسول الله ﷺ.

ثم إنَّها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها، وتساقط ثمرها، وذهبت نضرتها، فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين علي ﷺ.

فما أثمرت بعد ذلك، فكنا نتنفع بورقها، ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عيط، وقد ذبل ورقها، فبينما نحن فزعين إذ أتانا خبر مقتل الحسين ﷺ، وبست الشجرة علي أثر ذلك وذهبت.^١

الثامن عشر: خطبة الحسن بن علي ﷺ بعد قتل أبيه ﷺ

برواية:

- | | |
|-----------------------------|---------------------|
| ١. جابر | ٩. عاصم بن ضمرة |
| ٢. حريث بن مخش | ١٠. عامر الشعبي |
| ٣. الحسن بن زيد | ١١. عبدالله بن نجيع |
| ٤. خالد بن جابر | ١٢. علي بن الحسين ﷺ |
| ٥. أبي رزين | ١٣. عمرو بن حبشي |
| ٦. زيد بن الحسن | ١٤. هبيرة بن برم |
| ٧. زيد بن وهب | ١٥. ما ورد مرسلًا |
| ٨. أبي الطفيل عامر بن واثلة | |

١. ربيع الأول ٢٨٥/١ - ٢٨٦، باب الشجر والنبات والفلوكة ...

١. جابر

٦٧٣١. البخاري: سُكِّنَ بن عبدالعزيز سمع حفص بن خالد بن جابر، سمع أباه عن جده: قال الحسن بن علي: قتل علي ليلة نزل القرآن.^١

٦٧٣٢. أبو يعلى: حَدَّثَنَا السَّامِيُّ [إبراهيم بن الحجاج]، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بن عبدالعزيز، حَدَّثَنَا حفص^٢، عن أبيه، عن جده، قال:

لَمَّا قُتِلَ علي قام حسن بن علي خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَمَا بَعْدُ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَفِيهَا رَفَعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوْشَعَ بن نُونٍ فَقَى مُوسَى^٣.

٦٧٣٣. أبو يعلى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الحجاج، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ، [حَدَّثَنَا حفص بن خالد]، قال: وَحَدَّثَنِي أَبِي خَالِدُ بن جابر، عن أبيه، عن الحسن بن علي، مثل هذا، وزاد فيه: وَفِيهَا تَبَّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ.

وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَبَقَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا لَحِقَهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ، وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَبْعَثَهُ فِي السَّرِيَّةِ وَجَبْرِيلَ عن يمينه، وَمِيكَائِيلَ عن يساره، وَلِلَّهِ مَا تَرَكَ صَفَرَاءُ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا ثَمَانِيَةً - أَوْ سَبْعِيَّةً - دَرَاهِمَ أَرْصَدَهَا لَخَادِمٍ يَشْتَرِيهَا.^٤

١. آثار البخاري الكبير ٢/٣٦٢ - ٣٦٣، ترجمة حفص بن خالد بن جابر (٢٧٦٠).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، ولرواية ابن عساکر بإسناده عن أبي بكر بن المقرئ عن أبي يعلى. وفي الأصل: «جعفر» بدل «حفص»، ومثله في رواية ابن عساکر بإسناده عن أبي عمرو بن حمدان عن أبي يعلى.

٣. مسند أبي يعلى ١٢/١٢٤ - ١٢٥ (٦٧٥٧)، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن أبي عمرو بن حمدان وأبي بكر بن المقرئ عن أبي يعلى.

٤. مسند أبي يعلى ١٢/١٢٥ - ١٢٦ (٦٧٥٨)، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦٧٣٤. الدولابي: حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو خالد، قالوا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: أخبرني خالي - حفص بن خالد - ، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه جابر، قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً، فقال: لقد قتلتم - والله - رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع فتى موسى، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدرى أحد يكون بعده، والله إن كان ليعيشه رسول الله ﷺ في السرية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم أرصدها لجارية يشتريها.

وفي حديث أبي حفص: لخدم يشتريها.^١

٦٧٣٥. الطبراني: حدثنا مصاذ، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي قام الحسن بن علي فحمد لله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها رفع عيسى ابن مريم، ما سبقه أحد من قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان رسول الله ﷺ ليعيشه في السرية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم - أو ثمانية درهم - أرصدها لخدم يشتريها.^٢

٦٧٣٦. ابن أبي الدنيا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا سكين بن عبد العزيز، حدثنا حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي ﷺ قام الحسن بن علي خطيباً، فحمد لله - عز وجل - وأثنى عليه ثم قال: أما والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، [و] رفع عيسى ابن مريم ﷺ،

١. الذرية الطاهرة ص ١١٥ (١٢٤).

٢. المعجم الأوسط ٢١٤/٩ (٨٤٦٤).

وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى عليه السلام^١.

٦٧٣٧. ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز الطمار، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه خالد بن جابر، عن جده، قال: لما قتل علي عليه السلام قام الحسن خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيها قتل يوشع بن نون.

وطعن لأحد وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ليلة التاسعة^٢.
وستأتي رواية خالد بن جابر عن الحسن بن علي.

٢. حرith بن عخش

٦٧٣٨. معتمر بن سليمان: قال أبي، حدثنا الحرith بن عخش: أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان.
قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي، فقال: قتل ليلة أنزل القرآن، وليلة أسري بمسي، وليلة قبض موسى.
قال: وصلى عليه الحسن بن علي عليه السلام^٣.

٣. الحسن بن زيد

٦٧٣٩. الدولابي: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن

١ مقتل أمير المؤمنين ص ٩٤ - ٩٥ (٨٨).

٢ عنه ابن المباركي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٦٢ (١٧).

٣ عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٤٣/٣ (٤٦٨٨)، واللفظ لـ وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨١/٤٧، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، من طريق إسماعيل الخطيب، و ٥٨٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق الهروي والبخاري، والحموي في فرائد السطيين ٣٨٨/١ (٣٢٢٦)، من طريق الهروي.

الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن - ليس فيه عن أبيه - ، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي طالب، فذكر نحوه.^١

٤. خالد بن جابر

٦٧٤٠، القزاز: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: أخبرنا حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، قال:

سمعت الحسن يقول، لما قتل علي عليه السلام وقد قام خطيباً، فقال: لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة فيها نزل القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى عليه السلام، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده، والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السرية وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمانية - أو سبعة - أرصدها لحادمه.^٢

٦٧٤١، السهزاري: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: حدثني حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، [عن أبيه]، قال:

لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن بن علي خطيباً، فقال: قد قتلتم والله الليلة رجلاً في الليلة التي أنزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى.

١. الترتيب الظاهرة ص ١١١ (١١٥)، والضمير في قوله: «نحوه» راجع إلى حديث زيد بن الحسن الآتي.
٢. عنه الطبري في تاريخه ١٥٧/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيره ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٢/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.
٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وترجمة ابنه حفص وسكين بن عبد العزيز ونسائر المصادر، وفي الأصل: «خالد بن حيان».

قال سُكَيْن: حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَدْ سَمَاهُ، قَالَ: وَفِيهَا تَبَيَّنَ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَبَقَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَبْعَثَهُ فِي السَّرِيَّةِ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ صَفَرَاءٍ وَلَا بَيْضَاءٍ إِلَّا ثَاغِيَةً دَرَاهِمَ - أَوْ سَبْعِيئَةً دَرَاهِمَ - كَانَ أَعْدَاهَا لِحَادِمٍ.^١

٥. أبورزين^٢

٦٧٤٢. ابن الجعد: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ النُّجُودِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ فِي ثِيَابٍ سَوْدٍ.^٣

٦٧٤٣. وكيع: عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ عَلِيٍّ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سُودَاءٍ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَسْبَقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخَرُونَ.^٤

٦٧٤٤. البزار: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حِينَ أُصِيبَ أَبُوهُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سُودَاءٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ الْبَارِحَةَ رَجُلٌ لَمْ يَسْبَقْهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخَرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمُبْعَثَ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فِإِذَا سَمَّ الْوَعَا - يَعْنِي الْحَرْبَ - فَقَاتَلَ قَاتِلَ جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَنْتَحِ اللَّهُ لَهُ، قَدْ مَضَى وَمَا خَلْفَ صَفَرَاءٍ وَلَا بَيْضَاءٍ إِلَّا سَبْعِيئَةً دَرَاهِمَ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَايَةِ أَرَادَ أَنْ يَتَنَاجَى بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ تَوَقَّيْتُ

١. البحر الزخار ١٧٩/٤ - ١٨٠ (١٣٤٠)، وعنه المهيمن في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٣).

٢. أبورزين هو مسعود بن مالك الأسدي مولى أبي وائل شقيق بن سلمة، وكان أكبر سنه، شهد صفين مع عليٍّ، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٧٧/٢٧ (٥٩١٢).

٣. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٩٥ (٨٩).

٤. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٦٠٠/٢ - ٦٠١ (١٠٢٦).

في الليلة [التي] توفي فيها عيسى ابن مريم عليه السلام . وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نور
فق موسى عليه السلام ، وكانت إحدى وعشرين رمضان.^١

٦. زيد بن الحسن

٦٧٤٥. الدولابي: أخبرنا أبو القاسم كهس بن معتر أن أبا محمد إسماعيل بن محمد
بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدثهم، حدثني
عني علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي،
عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد
قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يعطيه رايته، ويقاقل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله
عليه، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه
أراد أن يتاع بها خادماً لأهله.

ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا
ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله والسراج المنير،
وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل فينا وصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله
مودتهم على كل مسلم، فقال لنبئهم: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يُقَرِّبْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا»^٢ فاقراف المحسنة مودتنا أهل
البيت.^٣

١. البحر الزخار ١٨٠/٤ - ١٨١ (١٣٤١)، وعنه المعتمد في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٥).

٢. الشورى/ ٢٣.

٣. الذرية الطاهرة ص ١٠٩ - ١١٠ (١١٤).

٧. زيد بن وهب

٦٧٤٦. الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا عمر، عن جابر، عن أبي الطفيل وزيد بن وهب وعبدالله بن نجيب وعاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي، قال:

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله، وهو علي بن أبي طالب حبيب رسول الله وأخوه.^١

٨. أبو الطفيل عامر بن واثلة

٦٧٤٧. الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا عمر، عن جابر، عن أبي الطفيل ...^٢.
تقدمت روايته أنفاً مع رواية زيد بن وهب.

٦٧٤٨. الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً عليه خاتم الأوصياء ووصي خاتم الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء.

ثم قال: يا أيها الناس، قد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله - عز وجل - فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصرف له، وما في بيت ماله إلا سبعته

١ الذرية الطاهرة ص ١١١ (١١٧).

٢ الذرية الطاهرة ص ١١١ (١١٧).

درهم وخمسين درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم.
ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد عليه السلام، ثم تلا هذه الآية [حكاية عن] قول يوسف: «وَأَتَيْنَتْهُ مِثْلَةٌ آبَاؤِي إِبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ»^١
ثم أخذ في كتاب الله فقال: أنا ابن البشير النذير، وأنا ابن النجى، وأنا ابن الداعي إلى الله
بإدنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله
- عز وجل - مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمد عليه السلام: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ لُجْراً، إِلَّا الْوُدَّ فِي الْقُرْبَى»^٢.

٦٧٤٩. الكنجي: أخبرنا السلامة حجة العرب أبوالبقاء يعشى بن علي - بحلب - ،
أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي - بالموصل - ، أخبرنا أبو طاهر
حيدر بن زيد بن محمد البخاري - ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة قدم حاجاً - ، قيل
لـه: أخبرك أبو علي حسن بن محمد جوانشیر حدثنا أبو زيد علي بن محمد بن الحسين،
حدثنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو القاسم أحمد بن عقدة الحفاظ، حدثنا علي بن الحسين بن
عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال:
خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه، وذكر أمير المؤمنين أبيه عليه السلام فقال: خاتم
الوصيين ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين.

ثم قال: أيها الناس، لقد فارقتكم رجل لا يسبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، لقد
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فما
يرجع حتى يفتح الله عليه، والله ما ترك ذهباً ولا فضة، وما ترك في بيت المال إلا

١. يوسف / ٣٨.

٢. الشورى / ٢٣.

٣. المعجم الأوسط ٨٧/٣ - ٨٩ (٢١٧٦).

سبعمئة درهم فصلت عن عطائه أراد أن يشتري به خادماً لأم كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي عليه السلام، ثم تلا هذه الآية حكاية عن قول يوسف عليه السلام: «وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» أنا البشير، أنا النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يرجع، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله - عز وجل - مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد عليه السلام: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِضْكُمُ الْهِنَ» واقتراف الحسنة مودتنا.^٢

٩. عاصم بن ضمرة

٦٧٥٠. ابن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال: يا أهل الكوفة - أو يا أهل العراق -، لقد كان بين أظهركم رجل قتل الليلة - أو أصعب اليوم - لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان النبي عليه السلام إذا بعثه في سرية كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه.^٣

٦٧٥١. الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، أباناً إسماعيل بن أبان الوراق، أباناً عمر، عن جابر، عن عاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي ...^٤

١. يوسف / ٣٨.

٢. الشورى / ٢٣.

٣. كفاية الطالب ص ٩١ - ٩٢، الباب الحادي عشر، في مباينة النبي عليه السلام على محبة أهل بيته عليهم السلام وقال: قلت: رواه أبو علي جواتشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه.

٤. المصنف ٣٧٧/٦ (٣٢٠٨٥).

٥. الدرر الطاهرة ص ١١١ (١١٧).

تقدمت روايته مع رواية زيد بن وهب.

٦٧٥٢. ابن القزويني: حدثنا حماد بن بلال البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا يحيى بن النضر، حدثنا غنجار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن عبد الله - يعني أبا إسحاق السبيعي -، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت الحسن بن علي - رضي الله عنهما - يقول على هذا المنبر: إن علياً لم يسبقه الأوكون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه ليهتاج بها خادماً، والله إن كان رسول الله ﷺ ليدفع إليه الراية، فيقاتل عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل، فما يرجع حتى يفتح عليه.^١

١٠. عامر الشعبي

٦٧٥٣. ابن بكير: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، قال: صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي عليه السلام فقال: الحمد لله حمداً كثيراً على ما أحببنا وكرهنا، إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، وإني آحتسب عند الله - عز وجل - مصابي بأفضل الآباء [بعد] رسول الله - صلى الله عليه - . واعلمن يا معشر من حضر أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم ي خلف بعده مثله، وهو علي حبيب رسول الله - صلى الله عليه - وأخوه، فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة، وما دخل على جميع أمة محمد عامة، فوالله لا أقول اليوم إلا حقاً، لقد دخلت مصيبتته على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب، فنسأل [الله] البر الرحيم أن يرحم وجهه، وأن يعذب قاتله، وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.^٢

١ عنه ابن أبي عمير بإسناده إليه في طبقات المناذلة ٢٢٨/٢، الطبعة الخامسة، ترجمة محمد بن الحسين بن محمد الفراء.

٢ عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٩٣ - ٩٤ (٨٧).

٦٧٥٤. ابن عبد البر: قال الشعبي:

لما مات علي بن أبي طالب عليه السلام قام ابنه الحسن على قبره، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، واستغفر الله لأبيه، ثم قال: نعم أخو الإسلام كنت يا أبي، جواداً بالحق، بخلاً بالباطل عن جميع الخلق، تغضب حين الغضب، وترضى حين الرضا، عفيف النظر، غضيب الطرف، لم تكن مذاحاً ولا شتاً، تجود بنفسك في المواطن التي تبخل بها الرجال، صبوراً على الضراء، مشاركاً في النعماء، ولذلك ثقلت علي أكتاف قريش.^١

١١. عبدالله بن لحي

٦٧٥٥. الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الوراق،

أنبأنا عمر، عن جابر، عن عبدالله بن لحي، عن الحسن بن علي ...^٢

تقدمت روايته مع رواية زيد بن وهب.

١٢. علي بن الحسين عليه السلام

٦٧٥٦. الحاكم: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيلي

المحسني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين،

حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن

أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض

في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله

يخطبه رأته فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله

عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم، فضلت من

عطاياء أراد أن يتناع بها خادماً لأهله.

١. جملة المجالس ٤٩٩/١، باب عمون من المدح.

٢. الدرر الطاهرة ص ١١١ (١١٧).

ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال - تبارك وتعالى - نبيّه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْنَا لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾^١، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.^٢

١٣. عمرو بن حبشي

٦٧٥٧. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي - رضي الله عنهما - فقال: لقد فارقكم رجل بالأسر ما سبقه الأولون يعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليعتقه ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سمعته درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله.^٣

١٤. هبيرة بن يريم

٦٧٥٨. الطبراني: حدثنا الحسن بن غلب المصري، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا

١. الشورى / ٣٣ .

٢. المستدرک ١٧٢/٣ (٤٨٠٢).

٣. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ - ٢٠٠ (١٧٢٠)، واللفظ له، وخصائل الصحابة ٥٤٨/١ (٩٢٢) و ٥٩٥/٢ (١٠١٣)، والرهـد ص ١٦٦، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وفيه: «فارقكم رجل أمين ما سبقه...»، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٤/٦ (٣٢١٠١) إلى قوله: «فلا ينصرف حتى يفتح لله عليه»، والحلال بإسناده إليه في السنن ٣٥٣/٢ (٤٧١)، وفيه: «حتى يفتح الله له»، وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٨/٤٢ - ٥٧٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

بكار بن زكريا، عن الأجلح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم:
 أن علياً عليه السلام لما توفي قام الحسن بن علي على المنبر، فقال: أيها الناس، قد قبض
 فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه
 المبعث، فيكتشفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا ينتهي حتى يفتح لهم، ما ترك
 إلا سبعة درهم، أراد أن يتنازع بها خادماً، وقد قبض في الليلة التي عرج فيها عيسى
 ابن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان.^١

٦٧٥٩. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن غير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن هبيرة
 بن يريم، قال:

لما توفي علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر فقال: أيها الناس، قد
 قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه
 المبعث، فيكتشفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا ينتهي حتى يفتح الله له،
 وما ترك إلا سبعة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً، ولقد قبض في الليلة التي عرج
 فيها روح عيسى ابن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان.^٢

٦٧٦٠. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن [أحمد بن] موسى، قال: أخبرنا أبو الحسن
 أحمد بن محمد [بن موسى]، قال: حدثنا أحمد بن [محمد بن] سعيد بن [عقدة] الحافظ،
 حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا [إسماعيل بن] أبان، حدثنا [إسماعيل بن] أبي خالد، عن
 أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي عليه السلام قام خطيباً، فخطب إلينا، فقال: أيها الناس، إنه قد فارقكم
 أسس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه المبعث
 فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، [و] إن جبريل عليه السلام عن يمينه.

١. المصنف الكبير ٨٠/٣ - ٨١ (٢٧٢٥).

٢. الطبقات الكبرى ٢٨٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمن بن ملجم وبيعة علي.

وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعة درهم فصلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً^١.

٦٧٦١ ابن أبي الدنيا: حدثني سعيد، حدثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه، فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه قد فارقكم أمس رجل سبي الأولين، ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله - صلى الله عليه - ببعته المبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبرئيل من يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فصلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأهله^٢.

٦٧٦٢ ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو مسلم عبدالرحمان بن يونس، حدثنا عبدالله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر ذلك عن أبي إسحاق - قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم -، [قال]: إن علينا لما أصيب خطب الحسن بن علي فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه، ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله - صلى الله عليه - ليدفع الراية إليه، فيمضي وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يبرح حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعة درهم كان أرصدها في خادم [له]^٣.

٦٧٦٣ ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن غير وعبدالله بن موسى، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

١. سابق أهل البيت ص ٦٢ - ٦٣ (١٨).

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٩٢ - ٩٣ (٨٦).

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٩٥ - ٩٦ (٩٠).

سمعت الحسن بن علي قام بخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ بيعته المبعث، فيعطيه الراية فما يرد حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.^١

٦٧٦٤. ابن أبي شيبة: حدثنا عبدالله بن غير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام خطيباً، فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ بيعته المبعث، فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.^٢

٦٧٦٥. البلاذري: حدثني عمرو بن محمد الناقد وإسحاق الفروي أبو موسى، قالوا: حدثنا عبدالله بن غير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي خطب فذكر أباة وفضله وسابقته، ثم قال: والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.^٣

٦٧٦٦. ابن عساکر: أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا ابن نمير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام بخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس

١. الطبقات الكبرى ٢٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن ملجم وبيعة علي

٢. المصنف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٦)، وعنه ابن حبان في صحيحه ٣٨٣/١٥ - ٣٨٤ (٦٩٣٦).

٣. أنساب الأشراف ٢٥٩/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يردّ حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه. أراد أن يشتري بها خادماً^١

٦٧٦٧. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقتكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون.^٢

٦٧٦٨. الباقندي: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم:

أن الحسن بن علي - رضي الله تعالى عنهما - قام وخطب الناس، وقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون يعلم، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، فلا يردّ حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة [درهم] فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.^٣

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الطبقات الكبرى ٢٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمن بن ملجم وبيعة علي.

٣. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٦٥/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وأخبار أصبهان ٤٥/١ - ٤٦، ذكر سيد الشباب الحسن بن علي بن أبي طالب، وما بين المقوفين منه، وقال بعد ذكر الحديث: رواه عن أبي إسحاق الأكاير والأعلام سفيان الثوري والأجلح وزيد بن أبي أنيسة وصدقة بن أبي عمران وشريك وزيد بن عطاء وعلي بن عابس، فحدثت الثوري رواه عنه محمد بن كثير فاختصره، وحديث الأجلح رواه عنه بكار بن زكريا بطوله، وحديث زيد بن أبي أنيسة رواه عنه عبيد الله بن عمرو الرقي مطولاً، وحديث صدقة بن أبي عمران رواه عنه علي بن هاشم بن البريد مختصراً، وحديث شريك رواه عنه علي بن حكيم الأودي وغيره مختصراً، وحديث يزيد بن عطاء رواه عنه يحيى بن إسحاق السليحي مطولاً، وحديث علي بن عابس رواه عنه إسماعيل بن زكريا، رواه عنه ضرار بن مرد مختصراً أيضاً.

٦٧٦٩. ابن عساکر: أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أخبرنا أبو محمد الجوهري - إملاء - ، حدثنا أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسن الكوفي، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا علي بن غراب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا أبو إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه، فقال: أيها الناس، قد فارقكم اليوم رجل لم يسبقه الأولون، ولن يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولم يترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يتاع بها خادماً^١.

٦٧٧٠. الطبراني: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا محمد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فخطبه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً^٢.

٦٧٧١. الدولابي: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا علي بن ثابت، أخبرنا منصور بن الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد ما قتل علي، فقال: لقد قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون، ولن يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً^٣.

١ تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٩).

٣ السيرة الطاهرة ص ١١٤ (١٢٢).

٦٧٧٢. أبو القاسم البغوي: حدثنا عيسى بن سالم، حدثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي أبو وهب، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي أنه قال:

قد فاتكم - وفي حديث ابن النقوم: لقد فارقتكم - رجل لم يسبقه أحد من الأولين بسلام، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية ثم يخرج فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه - زاد ابن حبة وابن الفرأء: مات - وقائوا: ولم يترك ديناراً ولا درهماً - زاد ابن حبة وابن الفرأء: إلا حلي طيبة، وقال ابن حبة: سيفه - وقالوا: وسبعمئة درهم فضلت من عطائه - زاد ابن حبة: حبسها ليهتاج بها خادماً^١.

٦٧٧٣. الطبراني: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الفضل السطفي، قالوا: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة [بن] يريم، عن الحسن بن علي ه، قال:

لقد فارقتكم رجل لم يسبقه أحد من الأولين بسلام، ولا يدركه أحد من الآخرين، من كان النبي ﷺ يعطيه الراية، ثم يخرج ولا يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه، مات ولم يترك ديناراً ولا درهماً إلا حلي قيمته سبعمئة درهم فضلت من عطائه^٢.

٦٧٧٤. الدارقطني وأبو طاهر المخلص: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثني أبي علي بن يزيد، حدثنا الفضيل بن

١. عنه ابن عساكر بأسانيد إله في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وقد أشار إلى اختلاف ألفاظ رواية الحديث.

٢. في الأصل: «يزيد».

٣. المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٧٢).

مرزوق، عن زيد العتي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: لما قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، إن كان - وفي حديث المخلص: وكان - رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يرد له راية حتى يفتح الله له، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يتاع بها خادماً.^١

٦٧٧٥. الطبراني: حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم من عطائه، أراد أن يتاع بها خادماً، يعني علياً.^٢

٦٧٧٦. أحمد: حدثنا إسحاق عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: خطبنا، فذكر نحوه، ليس فيه: «ما ترك».^٣

٦٧٧٧. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يبعثه بالسرية - يعني علياً - فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه.^٤

١ عنهما ابن عساكر بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ - ٥٨١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٣٣).

٣ فضائل الصحابة ٥٩٦/٢ (١٠١٤). قوله: «نحوه»، أي نحو حديث أبي إسحاق عن عمرو بن حبيشي، وقد تقدم.

٤ عنه الطبراني في المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٨).

٦٧٧٨ وكيع: عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هيرة:

خطبنا الحسن بن علي عليه السلام فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.^١

٦٧٧٩. الخلدني: أنبأ القاسم بن محمد الدلال، ثبأ إبراهيم بن الحسن التلعلي، ثبأ

شميب بن راشد، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم:

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لما توفي قام الحسن فصعد المنبر، ثم قال: يا أيها الناس، إله قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه المبعث، فيكتبه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، حتى يفتح الله - عز وجل - [له]، وما ترك إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها يحيى ابن مريم عليه السلام.^٢

٦٧٨٠. عبدالرزاق: حدثنا يحيى بن العلاء، عن حماد بن شعيب بن خالد، عن

أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي صبيحة قتل علي، فقال: لقد فارقكم منذ الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون بعلم، ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه المبعث، فيكتبه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينشئ حتى يفتح الله عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.^٣

١. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ (١٧١٩)، واللفظ له، ومن طريقه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤١٩/٣ = ٤٢٢.

(١٠٣١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ - ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبو المعالي الحسيني وأستاذه إليه في عيون الأخبار ٢٧، المجلس الثامن، مجتبه نزعة الطالب في فضل علي بن أبي طالب.

٣. عنه ابن عساكر وأستاذه إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦٧٨١. عبدان الأهوازي: حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطب الحسن فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث فيعطيه الراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - له.^١

٦٧٨٢. الطيالسي: حدثنا عمرو بن ثابت، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن هبيرة، قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: والله لقد قتل الليلة رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء.^٢

٦٧٨٣. ابن أبي الحديد: عن أبي الفرج الأصبهاني^٣، فروى عمرو بن ثابت، قال: كنت أختلف إلى أبي إسحاق السبيعي [سنة]، أسأله عن الخطبة التي خطب بها الحسن بن علي ع عقب وفاة أبيه، ولا يحدثني بها، فدخلت إليه في يوم شات وهو في الشمس، وعليه برنسه، فكأنه غول، فقال لي: من أنت؟ فأخبرته، فبكى، وقال: كيف أبوك؟ وكيف أهللك؟ قلت: صالحون.

قال: في أي شيء تردّد منذ سنة؟ قلت: في خطبة الحسن بن علي بعد وفاة أبيه. [فقال:] حدثني هبيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن ع بعد وفاة أمير المؤمنين ع، فقال: قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون [يعمل] لقد كان يجاهد مع رسول الله ﷺ فيسبقه بنفسه، ولقد كان يواجهه برايته، فيكفّه جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢٤).

٢. عنه البزار بإسناده إليه في البحر الرخاار ١٧٨/٤ - ١٧٩ (١٣٣٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣/٢، ترجمة علي بن أبي علي الأنصاري، مختصراً.

٣. مقاتل الطالبين ص ٥١ - ٥٢، ترجمة الحسن بن علي، ذكر الخبر في يومه بعد وفاة علي.

يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها يعيسى ابن مريم، وألقي توقي فيها يوشع بن نون^١، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم من عطائه، أراد أن يحتاج بها خادماً لأهله.

ثم حنفته العبرة فهكى وبكى الناس معه، ثم قال: أنها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد رسول الله ﷺ، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والذين اتعرض الله مودتهم في كتابه، إذ يقول: ﴿وَمَنْ يَتَعَرَفْ حَسَنَةً نُزِدَ لَهُ فِيهَا حَسَنَةً﴾^٢، فافتراغ الحسنه مودتنا أهل البيت^٣.

٦٧٨٤. الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحي، حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم:

أن الحسن بن علي عليه السلام خطب الناس فقال: يا أيها الناس، لقد قدتم رجلاً لم يسبقه الأوكون، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السريّة، وإن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا ثمانين درهم في ثمن خادم^٤.

٦٧٨٥. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا يونس [بن أبي إسحاق]، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوكون، ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية خدماً رجلاً

١. هذا هو الصواب الموافق لرواية مقاتل الطالبين وسائر المصادر، وفي الأصل: «يوشع بن نوح».

٢. الشورى / ٢٣.

٣. شرح نهج البلاغة ٢٩/١٦ - ٣٠، شرح الوصية ٣٦.

٤. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٧)، وعنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٣٤/١ (١٨٢).

بحسب الله ورسوله، وبحسب الله ورسوله، فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعني رايته - حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعمئة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.^١

١٥. ما ورد مرصلاً

٦٧٨٦. أبو حاتم السجستاني: فلما غلبه الحسن بن علي - رضي الله عنهما - صعد المنبر، فجعل يريد الكلام، فتخفقه العبرة.

قال رجل: فرأيتك كذلك وأنا في أصل المنبر أنظر إليه، وكنت من أنزر الناس دمة، ما أقدر أن أبكي من شيء، فلما رأيت الحسن يريد الكلام وتخفقه العبرة صرت بعد من أغزر الناس دمة، ما أشاء أن أبكي من شيء إلا بكيت.

قال: ثم إن الحسن انطلق، فقال: الحمد لله رب العالمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، نحسب عند الله مصابنا بأئمتنا رسول الله ﷺ، فلما لن نصاب بمثله أهدأ، ونحسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول الله ﷺ، ألا إني لا أقول فيه الغداة إلا حقاً، لقد أصيبت به البلاد والعباد والشجر والدواب، فرحم الله وجهه، وعذب قاتله.^٢

٦٧٨٧. ابن عبد البر: قد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال: لم يترك أبي إلا ثمانئة درهم - أو سبعمئة - فضلت من عطائه كان يهداها لخادم يشتريها لأهله.^٣

٦٧٨٨. ابن أعثم: ... فلما كان الفد أذن الحسن وأقام، وتقدم فصلي بالناس صلاة

١. عنه النائي في السنن الكبرى ٤١٦٧ (٨٣٥٤)، وس طريقه النولاني في القصة الطاهرة ص ١١٤ - ١١٥ (١٢٣)، وفيه: «يونس بن أبي إسحاق عن هير»، ورواه ابن عبد ربه مرصلاً في العقد الفرید ١٩٥/٣. كتاب الدرر، في النوادر والتمايز والمراتب، القول عند المقابر، والمركوشي في شرف النبي ص ٢٦٩، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت.

٢. المترون والوصايا ص ١٥٢ - ١٥٣، كتاب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب.

٣. الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

الفجر، ثم وثب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن جهلني أنيأته باسمي على أن الناس بي عارفون.
أيها الناس، قد دفن في هذه الليلة رجل لم يدركه الأولون بعلم، ولا الآخرون بحلم، ولقد كان النبي ﷺ إذا قدمه للحرب فجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يلبث أن يفتح الله على يديه.

أيها الناس، إني ما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم قد كان أراد أن يتاع بها لأخفي أم كلثوم خادماً، وقد أمرني أن أردّها إلى بيت المال.^١

٦٧٨٩. الدينوري: قالوا: ولما توفي عليّ ﷺ خرج الحسن إلى المسجد الأعظم، فاجتمع الناس إليه فباهوه، ثم خطب الناس، فقال: أفعلموها؟ قتلتم أمير المؤمنين! أما والله لقد قتل في الليلة التي نزل فيها القرآن، ورضع فيها الكتاب، وجمعت القلم، وفي الليلة التي قبض فيها موسى بن عمران، وعرج فيها يحيى.^٢

٦٧٩٠. الإسكافي: ققام الحسن ابنه خطيباً صبيحة قتل أبوه في العشر الأواخر من رمضان، فقال: لقد قتلتم رجلاً ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. وجعل خاتمه في إصبه السبابة، ثم قال: إن علياً ﷺ ما ورثنا درهماً ولا ديناراً، ولا فضة ولا ذهباً، إلا شيئاً في خاتمي هذا ما عدا ثلاثين درهم بقيت من عطائه أذخرها ليتصدق بها يوم فطره، فما هي لنا.^٣

٦٧٩١. ابن حبان: ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيباً في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ ليبحثه بالبحث ويطلبه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، يقاتل جبرئيل

١. الفتوح ١٤٥/٤ - ١٤٦، ذكر وصية عليّ ﷺ عند مصرعه.

٢. أخبار الطوال ص ٢١٦، صياغة الحسن بن عليّ.

٣. المعيار والمؤاندة ص ٢٤٧، وصية الإمام أمير المؤمنين ﷺ عند إشرافه على الخلاص.

عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يتناع بها خادماً.^١

٦٧٩٢. ابن هبدي ربه: قال الحسن صبيحة تلك الليلة: أيها الناس، إنه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله ﷺ بيعته فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينثني حتى يفتح الله له، ما ترك إلا ثلاثين درهماً.^٢

٦٧٩٣. ابن عبد ربه: لما توفي علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قام الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فقال: أيها الناس، إنه قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأوكون ولم يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ بيعته فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينثني حتى يفتح الله له، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم أعدها لخادم له.^٣

٦٧٩٤. الحر كوشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - [فقال]: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوكون، ولا يدركه الآخرون، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطاياء أراد أن يتناع بها خادماً لأهله.

ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا ابن النبي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ﷺ ينزل فينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، قال الله تعالى: **لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِفْ**

١. الثقات ٣٠٣/٢ - ٣٠٤، حوادث سنة أربعين.

٢. المقصد الفريد ١٠٩/٥، كتاب المجدبة الثانية في الخلفاء وتوارثهم، مقتل علي بن أبي طالب هـ.

٣. المقصد الفريد ١٩٥/٣، كتاب الفرة في النوادر والتماري والمراثي، القول عند المقابر.

حَسَنَةً نَزَدَ لَهُ فِيهَا حَسَنًا^١، واقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت.^٢

٦٧٩٥. البرقي: قال الحسن صبيحة ليلة دفن علي في المسجد الأعظم: أيها الناس، إنكم فقدتم رجلاً لم يسبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، كان إذا شهد الحرب اكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لم يترك إلا ثمانئة درهم - أو سبعمئة درهم - فضلت من عطائه، كان يهداها لخدام يشتريها لأهله.^٣

٦٧٩٦. ابن أبي الحديد: في خطبة الحسن بن علي ؑ لما قبض أبوه: لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، كان يبعثه رسول الله ﷺ للحرب وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.^٤

التاسع عشر: تاريخ شهادته ؑ

اتفقت الروايات في شهر شهادته - وهو شهر رمضان المبارك -، وستنها - وهي سنة أربعين من الهجرة -، واختلفت في يومها، فنذكر أولاً ما ورد في شهرها وستنها، ثم نذكر ما ورد في يومها على الترتيب من الأقل إلى الأكثر، ونكتفي هنا بما ورد فيها مجرد التاريخ، ولا يغني إمكان حمل بعض الأقوال على تاريخ ضربه، فيمكن حينئذ الجمع بين بعض الأقوال، ولكن حيث لم يصرح بذلك ذكرناها في عداد تاريخ شهادته.

١. الجوري/ ٢٣.

٢. شرف النعمان ص ٢٦٩، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت ؑ.

٣. الجوهرة ص ١٢٢، خبر مقتل علي.

٤. شرح نخب البلاغة ٢١٩/٧، شرح المخطوطة ١٠٨.

٥. إلا ما حكاه الطبري في تاريخه ١٤٢/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، من غير إسناده إلى قاتل، حيث روى عن أبي يزيد، عن علي بن محمد القول بالتاسع عشر من شهر رمضان... ثم قال: قال: وقد قيل في شهر ربيع الآخر سنة أربعين، ومثله في بعض المصادر المتأخرة عنه التي ترجع غالباً إلى تاريخ الطبري، وقال ابن الجوري في المنتظم ١٧٦/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨) عملاً عن المدائني: قال، وقيل في ربيع الآخر.

الأول: ما ورد فيه تاريخ الشهادة من غير تعيين اليوم من الشهر

على قول:

- | | |
|----------------------|-----------------------------|
| ١. إسماعيل بن راشد | ٨. ابن أبي شيبة |
| ٢. أبي الأسود الدؤلي | ٩. أبي العباس الخطيب |
| ٣. البخاري | ١٠. عبدالله بن محمد بن عقيل |
| ٤. البيهقي | ١١. أبي عبيد |
| ٥. أمّ جعفر | ١٢. الفضل بن دكين أبي نعم |
| ٦. ابن أبي حاتم | ١٣. ابن منجويه |
| ٧. ابن أبي الحديد | ١٤. الواقدي |
| ١. إسماعيل بن راشد | |

٦٧٩٧. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو أمة عمرو بن هشام الحراني، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل يذكر فيه مقتل أمير المؤمنين ع]، قال:

ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين ...^١

٦٧٩٨. البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمد بن حبان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني -، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكتدي.

[حيلة]: وفيما أجاز لي شيخنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بطنة الأصبهاني، حدثني أبو حفص محمد بن العباس بن أيوب الأخرم وأبو حامد أحمد بن سعيد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالوا: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن

١. المعجم الكبير ١٠٢/١ (١٦٨)، وعنه أبو نعم في معرفة الصحابة ١٠٠/١ - ١٠١ (٣٢٦)، والخشني في مجمع الزوائد ١٣٩/٩ - ١٤٤، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب وفاته.

مسروق، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد .. مثله.^١

٦٧٩٩. الطبري: حدثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الحراني أبو عبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال: ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض عليه، وذلك في شهر رمضان سنة أربعين.^٢

٢. أبو الأسود الدؤلي

٦٨٠٠. أبو سعيد السكري: قال أبو الأسود [مخاطباً] لمعاوية بن أبي سفيان حين أصيب علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -:

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتين
أ في شهر الصيام فجمعتمونا بخير الناس طراً أجمعين^٣

٣. البخاري

٦٨٠١. البخاري: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو الحسن القرشي، قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين.^٤

٤. البيهقي

٦٨٠٢. البيهقي: [قتل علي] على رأس أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ.

١ عنه الخوارزمي بإسناده [إليه في المناقب ص ٢٨٠ - ٢٨١ (٤٠١)].

٢ تاريخ الطبري ١٤٣/٥ - ١٤٨، حوادث سنة أربعين ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، وكان فيه: «حدثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدثنا عبدالرحمان الحراني، فقرأه حسب سائر المصادر، منها ما تقدم ومنها مقاتل الطالبين، ومنها تاريخ الطبري في موضع آخر، على أن محقق تاريخ الطبري أشار بالمعنى إلى أن «عثمان بن» لم ترد في «ط».

٣ ديوان أبي الأسود الدؤلي ص ٢٩٢. ويأتي قامة في مرثي أمير المؤمنين»

٤ التاريخ الكبير ٢٥٩/٦. ترجمة علي بن أبي طالب (٢٣٤٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده [إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١/٤٢ و ٥٨٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)].

٥ السالك الكبير ٢٠٧/٦، كتاب اللقطة، باب من قال يحكم بصحة إسلام الصبي.

٥. أم جعفر

٦٨٠٣. ابن أبي الدنيا: حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن القاسم، قال: حدثني أمي، عن أم جعفر سريّة علي، قالت: [س]ي لأصيب على يديه الماء [د] أخذ بلحيته فرقعها إلى أفقه وقال: وإها لك، لتخصين يوم الجمعة بدم

قالت: فما مضت الجمعة حتى أصيب، وأصيب يوم الجمعة.^١

٦. ابن أبي حاتم

٦٨٠٤. ابن أبي حاتم: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب قتل في شهر رمضان بالكوفة سنة أربعين ...^٢

٧. ابن أبي الحديد

٦٨٠٥. ابن أبي الحديد: ... فالتاريخ المجمع عليه أنه قتل في شهر رمضان سنة أربعين.^٣

٨. ابن أبي شيبة

٦٨٠٦. ابن أبي شيبة: قتل علي ستة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر.^٤

٩. أبو العباس الخطيب

٦٨٠٧. أبو العباس الخطيب: توفي علي بن أبي طالب في شهر رمضان من سنة

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٦٠ (٤٣).

٢. المرح والتعديل ١٩١/٦ - ١٩٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٥)، وعنه ابن ماسك بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١/٤٢ - ١٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شرح نهج البلاغة ٢١٨/١٣، شرح الخطبة ٢٣٨.

٤. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٦/١ (١٧٢)، ومن طريقه المعجمي في مجمع الزوائد ١٤٦/٩، كتاب المناقب مناقب علي بن أبي طالب باب وفاته.

أربعين، وسنة يقرب من ستين سنة.^١

١٠. عبدالله بن محمد بن عقيل

٦٨٠٨. ابن أبي حاتم: حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقة، عن عبدالله بن عمرو، عن

عبدالله بن محمد بن عقيل، قال:

قتل علي سنة أربعين.^٢

٦٨٠٩. الطبراني: حدثنا المقدم بن داود، حدثنا علي بن معبد، حدثنا عبدالله بن

عمرو ... مثله.^٣

١١. أبو عبيد

٦٨١٠. أبو عبيد: سنة أربعين؛ فيها أصيب علي بن أبي طالب في شهر رمضان.^٤

١٢. الفضل بن دكين أبو نعيم

٦٨١١. ابن عساکر: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنبأنا أبو الفرج الإسفرائي

وأبو نصر الطبري، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أخبرنا

منير بن أحمد، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم:

حبلولة: وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو حازم بن

محمد الفراء، أخبرنا يوسف بن عمر القواس، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، حدثنا

العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو نعيم، قال:

١. الوفيات ص ٢٨ (٤٠).

٢. الأحياء والميتان ١٤٠/١ (١٦٤).

٣. المعجم الكبير ١٠٥/١ - ١٠٦ (١٧١).

٤. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٣/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي طاهر المخلص.

وأصيب علي في شهر رمضان سنة أربعين، فكانت خلافته خمس سنين، ضرب يوم الجمعة غدوة، ومات يوم الأحد^١

٦٨١٢. ابن بشران: أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو نعيم: مات علي بن أبي طالب سنة أربعين^٢

٦٨١٣. السراج: سمعت زياد بن أيوب ويوسف بن موسى، قالوا: حدثنا أبو نعيم، قال: قتل علي في شهر رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا شهرين وأياماً^٣.
١٣. ابن منجويه

٦٨١٤. ابن منجويه: علي بن أبي طالب ... قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين^٤.

١٤. الواقدي

٦٨١٥. الواقدي: قتل علي في شهر رمضان سنة أربعين^٥.

الثاني: في يوم شهادته من شهر رمضان

١. أول ليلة من العشر الأول

برواية: حرith بن محرز

٦٨١٦. معتمر بن سليمان: حدثنا أبي، عن حرith بن محرز:

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه أبو نعيم بإساده إليه في معرفة الصحابة ١١٠/١ (٣٢٢).

٤. رجال مسلم ٥١/٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١١٢٦).

٥. عنه أبو نعير البخاري في رجال صحيح البخاري ٩٦/١، ترجمة أسلم أوراغ القطبي (١٠٨)، وابن

عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل وترجمة سليمان التيمي، وصنف في الأصل به عبيد بن حسن.

أَنْ عَلِيًّا ضَرَبَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ.^١

٢. الحادي عشر أو الثالث عشر من شهر رمضان

من قال به:

١. المدائني
٢. ما ورد عن قائل غير معين

١. المدائني

٦٨١٧ ابن الجوزي: اختلف العلماء في وقت قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام ... وقال

المدائني: يوم الجمعة لإحدى عشرة [خلت من شهر رمضان].

قال: وقد قيل في ربيع الآخر.^١

٢. ما ورد عن قائل غير معين

٦٨١٨ ابن هبة: ... فانتدب له من بقاياهم [أي بقايا الخوارج] عبدالرحمان بن

مديج، فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة - وقيل: لإحدى عشرة - ليلة خلت من رمضان،

- وقيل بقيت من رمضان -، سنة أربعين ...^٢

٦٨١٩ ابن الأثير: في هذه السنة قتل علي في شهر رمضان لسبع عشرة خلت منه،

وقيل لإحدى عشرة، وقيل لثلاث عشرة بقيت منه.^١

١ عنه أبو العرب بإسناده إليه في المحرر ص ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب. وما ورد في هذه الرواية لم يرد في رواية أخرى، والظاهر أنه مصحف عن العشر الأواخر، كما في كثير من الروايات، وعبد بن حسن لم يجد له ترجمة وذكر في سائر المصادر.

٢. المنظم ١٧٧٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨).

٣ الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، وعنه المزني في تهذيب الكمال ٤٨٨/٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٨٩).

٤. الكامل ١٩٤/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي طالب.

٣. السابع عشر من شهر رمضان

من قال به:

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| ١. ابن الأثير | ١٤. أبو عبد الرحمن السلمي |
| ٢. أحمد | ١٥. أبو عبد الرحمن الطائي |
| ٣. أبو بكر بن عيَّاش | ١٦. أبو علي السلمي |
| ٤. الحاكم | ١٧. أبو عمر الضرير |
| ٥. ابن حبان | ١٨. ابن كثير |
| ٦. ابن أبي الحديد | ١٩. أبو معشر |
| ٧. ابن خلدون | ٢٠. المقدسي |
| ٨. ابن خلِّكان | ٢١. هشام |
| ٩. ابن زبر | ٢٢. الواقدي |
| ١٠. ابن سعد | ٢٣. وهب بن جرير |
| ١١. السيوطي | ٢٤. يحيى بن بكير |
| ١٢. شرحبيل بن سعد | ٢٥. أبو القظان |
| ١٣. عبد الرحمن بن أبي ليلى | |

١. ابن الأثير

٦٨٢٠. ابن الأثير: في هذه السنة قتل علي في شهر رمضان لسبع عشرة خلت منه، وقيل لإحدى عشرة، وقيل لثلاث عشرة بقيت منه، وقيل في شهر ربيع الآخر، سنة أربعين، والأوَّل أصح.^١

٦٨٢١. ابن الأثير: ... وولي [الحسن بن علي] الخلافة بعد قتل أبيه علي - رضي الله

١. الكامل ١٩٤/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي طالب.

عنهما - ، وكان قتل علي لثلاث عشرة بقية من رمضان من سنة أربعين.^١

٢. أحمد

٦٨٢٢. أحمد: بويج لعلي [بن أبي طالب] سنة خمس وثلاثين، وكانت وقعة الجمل سنة ستة وثلاثين، ثم كانت صفين في ربيع الآخر [من] سنة سبع وثلاثين، ثم قتل علي في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين.^٢

٣. أبو بكر بن عتاش

٦٨٢٣. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفتح الخطيب، أنبأنا أبو الحسن التميمي.

حمولة: وأخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي، قالوا: أنبأنا أبو الفرج الحسين بن علي، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله الأيزاري، أنبأنا أبو جعفر الشيباني، أنبأنا أبو بشر هارون بن حاتم، أنبأنا أبو بكر بن عتاش، قال: ثم بايع الناس علي بن أبي طالب سنة خمس وثلاثين، ثم قتل علي - رحمه الله عليه ورضوانه - في شهر رمضان لسبع عشرة مضت من سنة أربعين، فكانت خلافة علي خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.^٣

٤. الحاكم

٦٨٢٤. الحاكم: كذلك قتل علي ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة.^٤

١. أسد الغابة ١٣/٢، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب.

٢. عنه ابن العارل بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٥٩ (٨).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٨٤/٤٢ - ٥٨٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. معرفة علوم الحديث ص ٢٠٣، ذكر التنوع الرابع والأربعين من علوم الحديث.

٥. ابن حبان

٦٨٢٥. ابن حبان: علي بن أبي طالب ... قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة بسيف مسموم عند قيامه إلى الصلاة، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ومات في غداة يوم الجمعة ...^١

٦٨٢٦. ابن حبان: ثم كان قتل علي بن أبي طالب ... وكانت تلك ليلة الجمعة لسبع عشرة خلعت من رمضان فصادفه عبدالرحمان بن ملجم من خلفه، ثم ضربه بالسيف ضربة من قرنه إلى جبهته ... فمات علي بن أبي طالب غداة يوم الجمعة ...^٢

٦. ابن أبي الحديد

٦٨٢٧. ابن أبي الحديد: وقتل ليلة الجمعة ثلاث عشرة بقين من شهر رمضان سنة أربعين، في رواية أبي عبدالرحمان السلمي، وهي الرواية المشهورة، وفي رواية أبي مخنف: أنها كانت لإحدى عشرة ليلة بقين من شهر رمضان، وعليه الشيعة في زماننا، والقول الأول أثبت عند المحدثين، واللييلة السابعة عشرة من شهر رمضان هي ليلة بدر، وقد كانت الروايات وردت أنه يقتل في ليلة بدر.^٣

٧. ابن خلدون

٦٨٢٨. ابن خلدون: قتل [علي] في سنة أربعين لسبع عشرة من رمضان، وقيل: لإحدى عشرة ...^٤

٨. ابن خلكان

٦٨٢٩. ابن خلكان: .. فدخل ابن ملجم الكوفة وعلي بها، فاشتري سيفاً بألف

١ مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٥).

٢ التفات ٣٠٢/٢ - ٣٠٣، حوادث سنة أربعين.

٣ شرح نهج البلاغة ١٥/١ - ١٦، المقتمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي.

٤ تاريخ ابن خلدون ١٨٤/٢، مقتل علي.

درهم وسقاء السم حتى لفظه. فلما خرج علي لصلاة الصبح كان ابن ملجم قد كس له، فضربه على رأسه وقال: المحكم لله يا علي لا لك.

وقتل: إنه ضربه وهو في صلاة الصبح، وذلك في صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين للهجرة، وقيل غير هذا التاريخ.^١

٩. ابن زهر

٦٨٣٠. ابن زهر: قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ...^٢

١٠. ابن سعد

٦٨٣١. ابن سعد: علي بن أبي طالب ... فقتل في صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٣

١١. السيوطي

٦٨٣٢. السيوطي: علي بن أبي طالب ... قتل ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان سنة أربعين بالكوفة وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٤

١٢. شرحبيل بن سعد

٦٨٣٣. أبو معشر: عن شرحبيل بن سعد القرشي، قال:

١. وفيات الأعيان ٢١٨/٧، آخر ترجمة صلاح الدين الأيوبي (١٨٤٦).

٢. مولد العلماء ووفياتهم ١٣٢٢/١، حوادث سنة سبع وثلاثين وستة أربعين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «سنة أربعين».

٣. الطبقات الكبرى ٩١/٦، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٢٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. إسماعيل المبطأ برجال الموطن ص ٧٩، ترجمة علي بن أبي طالب.

فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مصت من شهر رمضان من سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة.^١

١٣. عبدالرحمان بن أبي ليلى

٦٨٣٤. الحساكم: حدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ. حدثنا محمد بن موسى بن حماد المرثدي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح - صاحب المصلى -، حدثنا علي بن صالح، حدثنا القاسم، عن الأعشى، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: قتل علي عليه السلام يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين.^٢

١٤. أبو عبدالرحمان السلمي

٦٨٣٥. ابن عبد البر: قال أبو عبدالرحمان السلمي: أتت الحسن بن علي في قصر أبيه، وكان يقرأ علي، وذلك في اليوم الذي قتل فيه علي، فقال لي: إنه سمع أبيه في ذلك السحر يقول له: يا بني، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الليلة في نومة غتها، فقلت: يا رسول الله، ما ذا كنت من أمتك من الأود واللدد؟ قال: ادع الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ مني.

ثم أتته وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطلق، وأما الآخر فضربه في رأسه، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة يدر.^٣

١٥. أبو عبدالرحمان الطائي

٦٨٣٦. ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، عن أبي عبدالرحمان الطائي

١ عنه الحاكم بإساده إليه في المستدرک ١١٤/٣ (٤٥٩٢).

٢. المستدرک ١١٢/٣ - ١١٣ (٤٥٨٨).

٣ الاستيعاب ١١٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

بمثل ذلك، وقال: قتله عبدالرحمان بن يحيى بن عمرو بن ملجم المرادي.^١

١٦. أبو علي السلامي

٦٨٣٧. أبو علي السلامي - في تاريخه - : أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استخلف في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، ثم قتله عبدالرحمان بن ملجم - لعنه الله - ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.^٢

١٧. أبو عمر الظريير

٦٨٣٨. الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الظريير يقول:

علي بن أبي طالب أبو الحسن، وكانت ولاية علي بن أبي طالب أربع سنين وثمانية أيام، وقتل يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين من يومه، ودفن ليلاً.^٣

١٨. ابن كثير

٦٨٣٩. ابن كثير: وكان طعن علي يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين بلا خلاف، فقتل: مات من يومه، وقيل: يوم الأحد التاسع عشر منه.^٤

٦٨٤٠. ابن كثير: وحاصل الأمر أن علياً قتل يوم الجمعة سحراً، وذلك لسبع عشرة خلت من رمضان، من سنة أربعين.^٥

١. مثل أمير المؤمنين ص ٦٠ (٤٢). وقوله: بمثل ذلك، وأي مثل رواية أبي معشر، وستأتي.

٢. عنه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٦، ذيل الحديث ٤١٦.

٣. عنه ابن عساکر بإسناد إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢ - ٥٧٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. البداية والنهاية ١٥/٨، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

٥. البداية والنهاية ٣٣٠/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.

١٩. أبو معشر

٦٨٤١. أبو معشر: قتل علي في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من سنة أربعين.^١

٦٨٤٢. أبو معشر: قتل علي في رمضان يوم [الجمعة] في سبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين [إلا ثلاثة أشهر].^٢

٦٨٤٣. أبو معشر: قتل علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين.
وقال ابن بكّار: قتله ابن ملجم.^٣

٦٨٤٤. أبو معشر: ثمّ بويج لعلي بن أبي طالب سنة خمس وثلاثين، وقتل في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.
زاد الفراوي: وقيل: إلا شهرين. ولم يذكر المباينة لعلي.^٤

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٢/٥. حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٦/٥. حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، مرسلًا عن أبي معشر والواقدي.

٢. عنه أبو القاسم البخوي من طريق أحمد بإسناده إليه في معجم الصحابة ٣٧/٤ - ٣٨، ذيل الحديث ١٨٢٦، ومن طريق القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٩/٢ (٩٤٢)، وفيه: «سبع عشرة» بدل «سبع عشرة»، وما بين المعطوفين منه ومن غيره، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٣/٤٢ - ٥٨٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ورواه أيضاً عن أحمد كل من الخطيب والحساکم وأبو بكر بن المقرئ من غير طريق البخوي كما في تاريخ بغداد ١٤٦/١. ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وتاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفلق ٣٦٠/١ (٢٤١)، من طريق أحمد، وابن بكّار هو محمد بن بكّار، الراوي عن أبي معشر.

٤. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢ و ٥٨٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق البيهقي وابن البقال عن ابن بشران عن ابن السكّاف، وأشار إلى اختلاف ألفاظ الحديث، والفراوي هو الذي مذكور في طريق ابن عساکر إلى أبي معشر.

٦٨٤٥. أبو معشر: قتل علي في يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي بالكوفة.^١

٦٨٤٦. أبو معشر: قتل علي بن أبي طالب في رمضان. يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين.^٢

٢٠. المقدسي

٦٨٤٧. المقدسي: دخل علي المسجد ونه التمام، فوكل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعباءة وقال له: قم فما أراك إلا الذي أخذته. واخضع ركمي الفجر، فأثاء ابن ملجم - عليه لعائن الله - فضربه على صلته ... ولم يبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السم ... فمات ثلاثة أيام، ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان، وهو اليوم الذي أوحى فيه إلى النبي ﷺ، واليوم الذي فتح الله عليه بدرًا.^٣

٢١. هشام

٦٨٤٨. الطبري: قال هشام: ولي علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، ثم قتله ابن ملجم - واسمه عبدالرحمان بن عمرو - في رمضان لسبع عشرة مضت منه، وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر، وقتل سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٤

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٠ (٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «ضرب علي».

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق مطين.

٣. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥ - ٢٣٣، الفصل العشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي.

٤. تاريخ الطبري ١٥١/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

٢٢. الواقدي

٦٨٤٩. الواقدي: قتل علي في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة خلت منه سنة أربعين.^١
٦٨٥٠. الواقدي: قتل علي ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة جمعة سنة أربعين، ومات من يومه، ودفن بالكوفة، وقد عمي دفنه.^٢
٦٨٥١. الواقدي: قتل [علي] يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين.^٣

٢٣. وهب بن جرير

٦٨٥٢. أبو خيثمة: حدثنا وهب بن جرير، قال: قتل علي ليلة عشر خلت من شهر رمضان سنة أربعين، واختلف في سنة لما قتل كم هو.^٤
٢٤. يحيى بن بكير

٦٨٥٣. الطبراني: حدثنا أبو الزبائع روح بن الفرغ، حدثنا يحيى بن بكير، قال: قتل علي بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبعة عشر من شهر رمضان سنة أربعين.^٥

٢٥. أبو القيثان

٦٨٥٤. أبو القيثان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستين،

١. عم الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٣/٥، حوادث سنة أربعين ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

٢. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٥).

٣. عنه أبو نصر البخاري في رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٨١٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، إلا أن فيه: «قتل ليلة الجمعة».

٤. عنه ابن المغازي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٥٩ - ٦٠ (٩) وسيأتي في رواية العاصمي بلفظ «ثلاث عشرة ليلة...» فلاحظ الأقوال الواردة حول تلك الليلة.

٥. المعجم الكبير ٩٥/١ (١٦٤).

وقال بعضهم: ابن ثمان وخمسين، ودفن بالكوفة، وصلى عليه الحسن بن علي، ودفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة، وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، وقتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين ...^١

٥. التاسع عشر من شهر رمضان

من قال به:

- | | |
|---------------------------|-----------------------------|
| ١. أحمد | ٩. ابن قتيبة |
| ٢. ابن إسحاق | ١٠. أبو عتق |
| ٣. جندب بن عبدالله | ١١. المدائني |
| ٤. الحاكم | ١٢. أبو معشر |
| ٥. ابن سعد | ١٣. الواقدي |
| ٦. شرحبيل | ١٤. وهب بن جرير |
| ٧. الطبري | ١٥. ما ورد عن قائل غير معين |
| ٨. الفضل بن دكين أبو نعيم | |

١. أحمد

٦٨٥٥. أحمد: ضربه عبدالرحمان بن ملجم المرادي بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين، من رمضان سنة أربعين، فبقي الجمعة والنسب ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد، وغسله ابنه وعبدالله بن جعفر، وصلى عليه الحسن، ودفن في الحر ...^٢

٢. ابن إسحاق

٦٨٥٦. ابن إسحاق: ولم يزل [عليه السلام] في حرب حتى قتل * ، ولم ينج في شيء من

١ عنه ابن عساکر وإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ - ٥٧٤ ، ترجمة علي بن أبي طالب (١٩٣٣).

٢ مسائل الإمام أحمد ٨٠/١ ، ترجمة علي بن أبي طالب، في ذكر وفاته.

سنيه لشغله بالحرب، وقتل ليلة الجمعة تسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، وقتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي^١

٦٨٥٧. ابن إسحاق: مات علي في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان^٢.

٣. جندب بن عبدالله

٦٨٥٨. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي ، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزدي، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال:

قبض علي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين^٣.

٤. الحاكم

٦٨٥٩. الحاكم: قتل علي بن أبي طالب ليلة الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة^٤.

٥. ابن سعد

٦٨٦٠. ابن سعد: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي ... وائتدوا بينهم ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ... ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت، وتوفي - رحمه الله عليه - وركانه - ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين ...^٥.

١. عنه ابن قتيبة في المعارف ص ٢٠٩. أخبار علي بن أبي طالب، خلافة علي، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٦ - ٣٩٧. ذيل الحديث ٤١٦، وفيه: «سبع عشرة ليلة».

٢. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٦٧٤٢ - ٥٨٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي الدنيا.

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٦١ (٤٤).

٤. عنه الكشي في كفاية الطالب ص ٤٦٧، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومضى قتل، ثم قال: هكذا ذكره في معرفة أنواع علوم الحديث، وفي المطبوع منه: «سبع عشرة من شهر رمضان» كما تقدم.

٥. الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبهية علي، وعنه

٦. شرحبيل

٦٨٦١. أبو معشر: عن شرحبيل^١، قال:

«قتل علي في شهر رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة من سنة أربعين ...»^٢

٧. الطبري

٦٨٦٢. الطبري: فمتمن قتل مسهم فيها [أي في سنة أربعين] أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب ... ضرب فيما قبل ليلة الجمعة لسبع عشرة خلعت من شهر رمضان منها، ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت منه منها.^٣

٨. الفضل بن دكين أبو نعيم

٦٨٦٣. أبو القاسم البغوي: حدثنا أحمد بن إبراهيم العمدي، قال: سمعت أبا نعيم يقول:

«قتل علي في رمضان في سبع عشرة من يوم الجمعة، ومات ليلة الأحد.»^٤

٩. ابن قتيبة

٦٨٦٤. ابن قتيبة: وقتل [علي] ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان

سنة أربعين.^٥

^١ ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله.

^٢ هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «أبو معشر بن شرحبيل».

^٣ عنه أبو العرب بإسناده إليه في الحسن ص ١٠١، ذكر قتل علي بن أبي طالب. ونقد في القول بالسابع عشر روايته عن سائر المصادر.

^٤ المنتخب من دهل المذيل - المطبوع في آخر تاريخ الطبري - ٥١٢/١١، ذكر ما سأت منهم أو قتل سنة أربعين.

^٥ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

^٦ المعارف ص ٢٠٩، أخبار علي بن أبي طالب، خلافة علي.

١٠. أبو مخنف

٦٨٦٥. ابن أبي الحديد: قتل [علي] ... وفي رواية أبي مخنف أنها لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، وعليه الشيعة في زماننا.^١

١١. المدائني

٦٨٦٦. المدائني: قتل علي بن أبي طالب بالكوفة يوم الجمعة لإحدى عشرة - قال: ويقال: لثلاث عشرة - بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.
قال: وقد قبل في شهر ربيع الآخر سنة أربعين.^٢

١٢. أبو معشر

٦٨٦٧. أبو معشر: قتل علي في رمضان يوم الجمعة في تسع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكانت - يعني خلافته - خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.^٣

١٣. الواقدي

٦٨٦٨. الواقدي: ضرب علي ليلة الجمعة، فمكث يوم الجمعة وليلة السبت، وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٤

١. شرح نهج البلاغة ١٥/١ - ١٦، للقدمية، القول في نسب أمير المؤمنين.

٢. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٣/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

٣. في الأصل: «ثلاثة أشهر» والتصويب من سائر المصادر.

٤. عنه القطامي بإسناده إليه في زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٩/٢ (٩٤٢)، من طريق أبي القاسم البهري وأحمد.

٥. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٥٢/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٠/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.

٦٨٦٩ الواقدي: قتل علي بالكوفة صبيحة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، والذي ولي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي.^١

١٤. وهب بن جرير

٦٨٧٠. العاصمي: عن وهب بن جرير، قال:

قتل [علي] لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان.^٢

١٥. ما ورد عن فائل غير معين

٦٨٧١. البلاذري: قالوا: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفي ليلة الأحد،^٣

لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، سنة أربعين ...^٤

٦٨٧٢. ابن الجوزي: قال العلماء بالسيرة: ضربه عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة يوم

الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه، سنة أربعين،

فبقي الجمعة والسبت، ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد ...^٥

٦٨٧٣. سبط ابن الجوزي: قال ابن عباس: ضربه ابن ملجم بمسجد الكوفة يوم

الجمعة لثلاثة عشر بقيت من شهر رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه، فبقي الجمعة

والسبت وتوفي ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد ...^٦

٦٨٧٤. ابن طليحة: وقد صحح النفل أنه ضربه عبدالرحمان بن ملجم صبح ليلة

١. عنه أبو العرب في الحسن ص ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. زين الفقي ٣٦٠/١ (٢٤١). وتقدم عنه بلفظ: «طبع عشرة» برواية ابن المغازلي.

٣. أسباب الأشراف ٢٥٧٣ - ٢٥٧، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٤. صفوة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله.

٥. تذكرة الخواص ١٢٥/١ - ١٢٦، الباب السادس، في وفاته.

الجمعة، لكن قيل: لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: ليلة الثالث والعشرين من رمضان، ومات ليلة الأحد ثالث ليلة ضربه من سنة أربعين للهجرة، فيكون عمره خمساً وستين سنة ...^١

٦٨٧٥. ابن كثير: وكان طعن علي يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين بلا خلاف، فقيل: مات من يومه، وقيل: يوم الأحد التاسع عشر منه.^٢
وستأتي روايات تدلّ على أنه ضرب في اليوم التاسع عشر وقبض في الحادي والعشرون من شهر رمضان، فيمكن حمل ما ورد فيه للقتل في يوم التاسع عشر على الضرب.

٦. الحادي والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

- | | |
|--------------------|------------------------------------|
| ١. الأجلح | ٩. زيد بن وهب |
| ٢. ابن إسحاق | ١٠. أبو الطفيل عامر بن وائلة |
| ٣. الأسود الكندي | ١١. عامر الشعبي |
| ٤. الأصمعي بن نبال | ١٢. الفضل بن دكين أبو نعيم |
| ٥. ابن البرقي | ١٣. الفلاس عن بعض العلماء |
| ٦. ابن حبيب | ١٤. محمد بن علي الباقر |
| ٧. حرith بن محرز | ١٥. محمد بن محمد بن النعمان المفيد |
| ٨. الحسن بن علي | ١٦. أبو اليقظان |

١. الأجلح

٦٨٧٦. ابن أبي الحديد: .. عن الأسود الكندي والأجلح، قال:

١ مطالب المنزول ١/٢٦٣، الباب الأول، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله.
٢ البداية والنهاية ١٥/٨، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

توفي علي وهو ابن أربع وستين سنة، في عام أربعين من الهجرة ليلة الأحد، لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان ...^١

ستأتي إسناده في العنوان التالي: «مقدار عمره»، ما ورد فيه أربع وستون سنة.

٢. ابن إسحاق

٦٨٧٧. ابن إسحاق: ضرب علي في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت منه، ومات في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.^٢

٣. الأسود الكندي

٦٨٧٨. ابن أبي الحديد: ... عن الأسود الكندي ...^٣

تقدمت روايته مع رواية الأجلح.

٤. الأصمغ بن نباتة

٦٨٧٩. أبو العصب: حدثني محمد بن علي بن الحسين البجلي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال:
لما أصيب علي كذا عنده ليلة، فأغمي عليه فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: حبك يا أمير المؤمنين، قال: والذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داوود والفرقان على محمد - صلوات الله عليهم أجمعين - ما أجلسكم إلا ذلك؟ قلنا: نعم.
ثم أغمى عليه، فأفاق فقال مثل ذلك مرتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والذي أنزل التوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور على داوود والفرقان على محمد؛ لا يجبي عبد

١. شرح نهج البلاغة ١/١٢١ - ١٢٢، شرح الخطبة ٦٩.

٢. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٥٩ (٤٠)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢ - ٥٨٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شرح نهج البلاغة ١/١٢١ - ١٢٢، شرح الخطبة ٦٩.

إلا رأى حيث يسره، ولا يتخفى إلا رأى حيث لا يسره، ارتفعوا وإن رسول الله ﷺ عهد إليّ أني أضرب في تسع عشرة ليلة تقضي من شهر رمضان في الليلة التي مات فيها موسى ﷺ، وأموت في إحدى وعشرين ليلة تقضي منه في الليلة التي رفع فيها عيسى. فقال الأصعب: فمات والذي لا إله إلا هو فيها.^١

٥. ابن البرقي

٦٨٨٠. ابن البرقي: أصيب عليّ ﷺ غداة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، ومات ليلة الأحد لتسع^٢ بقين من شهر رمضان سنة أربعين ...^٣

٦. ابن حبيب

٦٨٨١. ابن حبيب: ثم قتل ﷺ، قتله عبدالرحمان بن ملجم في شهر رمضان، ضربه قبل دخول العشر الأواخر بليلتين، ومات - رضوان الله عليه - لأول ليلة من العشر الأواخر سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين.^٤

٧. هريث بن محرز

٦٨٨٢. معتمر بن سليمان: قال أبي، حدثنا الهريث بن محرز:

أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان.

قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي، فقال: قتل ليلة أنزل القرآن، وليلة أسري بعيسى، وليلة قبض موسى.

١. الحسن ص ١٠٩، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. هذا هو الظاهر، للتصريح بأن الإصابة كانت غداة الجمعة التاسع عشر من الشهر، والموت كان ليلة الأحد، وهذا يلائم ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان وفي الأصل «طبع».

٣. عنه أبو العرب بإسناده إليه في الحسن ص ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٤. المحرر ص ١٧، تسمية من أقام الحج وأسماء الخلفاء وعنه المتوارزمي في المناقب ص ٣٩٦، ديل الحديث ٤١٦، وأضاف في آخره: «وصلّى عليه الحسن».

قال: وصلى عليه الحسن بن علي^١.

٨. الحسن بن علي^ع

٦٨٨٣. البزار: حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدَّثنا القاسم بن الضحاك، قال: حدَّثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيها الناس، لقد هارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون... ولقد توفي في الليلة المتوفى فيها عيسى ابن مريم^ع. وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون هق موسى^ع، وكانت إحدى وعشرين [من] رمضان^٢.

٩ - ١١. زيد بن وهب وأبو الطفيل عامر بن واثلة وعامر الشعبي

٦٨٨٤. ابن بكير: حدَّثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل وزيد بن وهب ومحمد بن علي وغيرهم: أن علياً ضرب ثمان عشرة خلت من شهر رمضان، وتوفي في أول ليلة من العشر - يعني الأواخر - من شهر رمضان^٣.

١. عنه الحاكم بإسناد إليه في المستدرک ١٤٣/٣ (٤٦٨٨)، واللفظ له، وأبو القاسم البغوي بإسناد إليه في معجم الصحابة ٣٦٧/٤، ديل الحديث ١٨٢٥. ومن طريقة القطيبي في زبائنه على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٧/٢ (٩٣٩)، وأبو الوليد الباجي في التمهيد والتجريح ١٠٧٥/٣. ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٧)، والبخاري في التاريخ الصغير ٩٩/١ - ١٠٠، ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي، والتاريخ الأوسط ١٧٠/١ (٢٤٧)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٦/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بأسانيد من طريق أبي القاسم البغوي والبخاري والباجي واليسوي ٤٨٠/٤٧، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، من طريق إسحاق الخطيبي والمختوم في فرائد السطین ٣٨٨/١ (٣٣٣)، من طريق البهقي.
٢. البحر الرخا ١٨٠/٤ - ١٨١ (١٣٤١)، وعنه المصنف في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٥)، وجمع الزوائد ١٤٦/٩، كتاب المناقب مناقب علي بن أبي طالب، باب خطبة الحسن بن علي، إشارة.
٣. عنه ابن أبي الدنيا بإسناد إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٦١ (٤٥)، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١١٢٢/٣. ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ونسبه إلى قبل.

٦٨٨٥. ابن عبد البر: قال أبو الطفيل وزيد بن وهب والشعبي: قتل علي لثمانى عشرة ليلة مضت من رمضان، وقبض^١ في أول ليلة من العشر الأواخر.^٢

١٢. الفضل بن دكين أبو نعيم

٦٨٨٦. أحمد الدورقي: سمعت أبا نعيم يقول: قتل علي^٣ في رمضان في تسع عشر خلت يوم الجمعة [ومات] ليلة الأحد.^٤
١٣. الفلاس عن بعض العلماء

٦٨٨٧. الفلاس: سمعت بعض العلماء يقول: ضرب [علي] لتسع عشرة ومات ليلة إحدى وعشرين.^٥
١٤. محمد بن علي الهافري

٦٨٨٨. ابن بكير: عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي، قال: أوصى أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] إلى الحسن ... ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله في رمضان أول ليلة من العشر الأواخر.^٦
وتقدم أيضاً حديثه مع حديث زيد بن وهب

١. هكذا في تهذيب الكمال، وفي الأصل: «ثقل».

٢. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، وعنه المزي في تهذيب الكمال ٤٨٨/٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٠٨٩).

٣. عنه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٨/٤، ذيل الحديث ١٨٣٦.

٤. عنه أبو الوليد الناجي في التمهيد والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٧)، وابن منجويه في رجال مسلم ٥١/٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١١٢٦)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، مع تصحيح «تسع» بـ«لسع».

٥. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٤٥ - ٤٧ (٣٠).

١٥. محمد بن محمد بن النعمان المفيد

٦٨٨٩. الكنجي: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب «الإرشاد»^١ له قال:

خرج علي * بوقت الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضره ابن ملجم المرادي - لعنه الله - بالسيف، وكان مسموماً، فصكت يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها ليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول من الليل ثم قضى بحبه - عليه الصلاة والسلام - شهيداً مظلوماً.^٢

١٦. أبو اليقظان

٦٨٩٠. أبو اليقظان: مات علي * ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين، ودفن في قصر الإمارة بالكوفة عند مسجد الجماعة، وصلى عليه الحسن.^٣

٧. الثاني والعشرون من شهر رمضان

٦٨٩١. الطبري: حدثنا عمير بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن محمد بن علي الكوفي، عن سعد الإسكافي، عن الأصمعي بن نباتة، قال: قال علي:

«إن خليلي حدثني أن أضرب لسبع [عشرة] يمضين من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين وعشرين يمضين من رمضان، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى»^٤.

١. الإرشاد ٩/١ - ١٠، باب الخبر عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - .

٢. كفاية الطالب ص ٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومقتل.

٣. عنه البرقي في الجوهرة ص ١٢٢، خبر مقتل علي.

٤. الضحلاء ١٣٠/١، ترجمة الأصمعي بن نباتة (١٦٠)، وحنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٧، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، وفيه: «طبع عشرة مضت من رمضان».

٨ الثالث والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

١. أحمد
٢. خليفة
٣. ابن أبي شيبة
٤. ابن طلحة
٥. عثمان بن أبي شيبة
٦. المبرّد
٧. المدائني
٨. الواقدي
٩. ما ورد عن قائل غير معيّن

١. أحمد

٦٨٩٢. أحمد: ضربه عبدالرحمان بن ملجم المرادي بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقصت من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين، فبقي الجمعة والنسبت ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد، وغسله ابنه وعبدالله بن جعفر، وصلى عليه الحسن، ودفن في السحر.^١

٢. خليفة

٦٨٩٣. خليفة: فيها [أي في سنة أربعين] قتل علي بن أبي طالب - رحمه الله عليه - صبيحة الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان، واختلف في سنه.^٢

٣. ابن أبي شيبة

٦٨٩٤. ابن أبي شيبة: ولي علي خمس سنين، وقتل في سنة أربعين من مهاجر النبي ﷺ

١. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي طالب، في ذكر وفاته.

٢. تاريخ خليفة بن خنّاط ص ١٥٠، حوادث سنة أربعين، وعنه أبو نصر البخاري في رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٨١٢)، ومن طريقه أبو الوليد البخاري في التمهيد والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٧).

في شهر رمضان في ليلة إحدى وعشرين يوم الجمعة، ومات ليلة الأحد.^١

٤. ابن طلحة

٦٨٩٥. ابن طلحة: فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح، وقال: إن قلبي ليشهد أنني لقتول في هذا الشهر. وفتح الباب، فتصلى الباب بمثزره، فجعل ينتقد:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا قسيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك
فخرج وقتل.^٢

٥. عثمان بن أبي شيبة

٦٨٩٦. عثمان بن أبي شيبة: قتل علي في سنة أربعين من مهاجر النبي ﷺ، في شهر رمضان في ليلة إحدى وعشرين يوم الجمعة، ومات ليلة الأحد.^٣

٦. المبرزة

٦٨٩٧. المبرزة: ... فلما كان ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان خرج ابن ملجم

١. المصنف ٣٦٧ - ٣٧ (٣٢٩٢٣)، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والثاني ١٤٠/١ (١٦٥)، ومن طريقه أبو بصير في مصركة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن أبي شيبة، وأيضاً عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١١٣/٣ (٤٥٨٩)، إلا أن فيه: حولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة للعادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد، ودفن بالكوفة. ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٢ (٤١١)، والحموي في قرائد المسطين ٣٨٨/١ (٣٢٤).

٢. مطالب السؤل ٢٠٣/١، الباب الأول، الفصل التاسع، في كراماته، ويمكن حمل القتل هنا على الضرب، وبقرينة سائر الروايات المتواترة الدالة على أنه بقي يومين من بعد الضربة فيصير تاريخ وفاته ليلة الخامس والعشرين حسب هذه الرواية، ولكن لم يصرح فيها بذلك فأدرجناه هنا.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وشبيب الأتجمي، فاعتورا الباب الذي يدخل منه علي عليه السلام، وكان علي يخرج مغسلاً ويوقظ الناس للصلاة، فخرج كما كان يفعل، فضربه شبيب فأحطأه وأصاب سيفه الباب، وضربه ابن ملجم على صلته ... فأقام علي يومين ... ومات علي - صلوات الله ورحمته عليه ورحمته - في آخر اليوم الثالث.^١

٦٨٩٨. المبرّد واستخلف علي بن أبي طالب - وكنيته أبو الحسن - لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وقتل في شهر رمضان سنة أربعين لست بقين منه أو سبع ...^٢

٧. المدائني

٦٨٩٩. المدائني: حجّ ناس من الخوارج سنة سبع وثلاثين ... فلما كان اليوم الذي تواعدوا فيه خرج عدو الله، فقدم لعلي حين خرج لصلاة الصبح، صبيحة نهار الجمعة، ليلة عشر بقيت من رمضان سنة أربعين، فلما خرج علي للصلاة وثب عليه وقال: الحكم لله لا لك يا علي، وضربه على قرنه بالسيف ... ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفي ليلة الأحد ...^٣

٨. الواقدي

٦٩٠٠. الواقدي: استخلف بعد قتل عثمان ... وقتل بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين ...^٤

١. الكامل ١٩٨/٣ - ٢٠٠، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب.

٢. عنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢ - ٥٧٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٦٦/١ - ١٦٨، مقتل علي - ع.

٤. عنه أبو بصير البخاري في رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٨١٢)، ومن طريقه أبو الوليد الباجي في التمهيد والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٧).

٩. ما ورد عن قائل غير معين

٦٩٠١. ابن الجوزي: قال العلماء بالسيرة: ضربه عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقية من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه سنة أربعين، فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد.^١

٩. الرابع والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

٣. المبرد

١. جابر

٤. ما ورد عن قائل غير معين

٢. خليفة

١. جابر

٦٩٠٢. اليسوي: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سُكين بن عبدالعزيز، عن حفص^٢، عن أبيه [خالد] عن جده [جابر] أن علياً طعن لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان، ليلة التاسعة، وذلك لأربع وعشرين ليلة، ليلة السابعة.^٣

٢. خليفة

٦٩٠٣. خليفة: واستشهد علي - رضوان الله عليه - بالكوفة، قتلته ابن ملجم صبيحة الجمعة لست بقين من شهر رمضان سنة أربعين ...^٤

١. صفة الصفوة ١/١٢٩، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله.

٢. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة سُكين وحفص، فإنه خلال سُكين يروي عنه كثيراً، وفي الأصل: «جعفر»، ولم نجد رواية لسُكين عن جعفر.

٣. الظاهر أن المراد من ليلة التاسعة وليلة السابعة تسع ليالٍ وسبع ليالٍ بقين من شهر رمضان، لكن الصحيح على هذا «ليلة السادسة» بدل «ليلة السابعة» إلا أن يلاحظ نفس ليلة أربع وعشرين.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٦/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. الطبقات ص ٣٠، ترجمة جعفر وعلي وعقيل (٥ - ٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة...

٣. المبرّد

٦٩٠٤. المبرّد: واستخلف علي بن أبي طالب - وكنيته أبو حسن - لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وقتل في شهر رمضان سنة أربعين لست بقين منه أو سبع ...^١

٤. ما ورد عن قاتل غير معيّن

٦٩٠٥. القلاس: وقيل - ضرب ليلة إحدى وعشرين ومات ليلة أربع وعشرين ...^٢

١٠. الخامس والعشرون من شهر رمضان

٦٩٠٦. ابن طلحة: وقد صحّ النقل أنه - ضربه عبدالرحمان بن ملجم صبيح ليلة الجمعة، لكن قيل: لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: ليلة الثالث والعشرين من رمضان، ومات ليلة الأحد ثالث ليلة صربه من سنة أربعين من رمضان.^٣

١١. السابع والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

٣. هيرة بن عويم

١. ابن أعثم

٢. ابن حزم

^١ دمشق ٧/٤٢ - ٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١. عنه ابن عساكر بإسناد إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢ - ٥٧٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي، وأبو الوليد الباجي في التعديل والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٧)، وابن منجويه في رجال مسلم ٥١/٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١١٣٦)، وابن عساكر بإسناد إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. مطالب، السؤل ٢٦٣/١، الباب الأول، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومفتده

١. ابن أعثم

٦٩٠٧. ابن أعثم: فلما كان يوم السابع والعشرين من شهر رمضان خرجت أم كلثوم [من] عند أبيها، فقال لها علي: أي بنت، أخفي عليك الباب، ففعلت ذلك، قال الحسن: وكنت جالساً على باب البيت ... فلم أصبر أن فتحت الباب ودخلت، فإذا أبي فارق الدنيا ...^١

٢. ابن حمز

٦٩٠٨. ابن حمز: قتل [علي] بالكوفة غيلة، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي حين دخل المسجد، وذلك في رمضان لثلاث بقين منه لسنة أربعين من الهجرة، وله ثلاث وستون سنة.^٢

٣. هبيرة بن يريم

٦٩٠٩. الطبراني: حدثنا الحسن بن غليب المصري، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا يثغار بن زكريا، عن الأجلح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم، أن علياً لما توفي قام الحسن بن علي على المنبر، فقال: أيها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأوكون، ولا يدركه الآخرون ... وقد قبض في الليلة ألقى عرج فيها عيسى ابن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان.^٣

٦٩١٠. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لما توفي علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر، فقال: أيها الناس، قد

١. الفتوح ١٤٤/٤، ذكر وصية علي عليه عند مصرعه.

٢. جوامع السيرة ص ٢٥٥، الرسالة الخامسة، خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي.

٣. المعجم الكبير ٨١/٣ - ٨٥ (٢٧٢٥).

قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون ... ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها روح عيسى ابن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان.^١

العشرون: مقدار عمره

اختلفت الروايات في مقدار مبلغ عمره حين الشهادة من سبع وخمسين سنة إلى خمس وستين سنة، ونذكرها حسب الترتيب من الأقل إلى الأكثر.

١. سبع وخمسون سنة

من قال به:

١. أحمد ابن البرقي

٦. أبو عوانة

٢. ابن البرقي

٧. محمد بن علي الباقر

٣. جعفر بن محمد الصادق

٨. الهيثم بن عدي

٤. سليمان بن حرب

٩. ما ورد عن قائل غير معين

٥. عثمان بن أبي شيبة

١. أحمد ابن البرقي

٦٩١١. أحمد ابن البرقي: توفي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وقيل: توفي وهو

ابن ثمان وخمسين سنة.^٢

٢. ابن البرقي

٦٩١٢. ابن البرقي: أصيب علي غداة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر

رمضان، ومات ليلة الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين، وتوفي علي وهو

١. الطبقات الكبرى ٢٨٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي

٢. عنه ابن الأثير في أسد الشايع ٣٩٧/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله. وسيأتي فيما قل من محمد

بن علي الباقر من تاريخ مدينة دمشق أن هذا القول ينقله البرقي عن جعفر بن محمد عن أبيه.

ابن سبع وخمسين، ويقال: ابن ثمان وخمسين.^١

٣. جعفر بن محمد الصادق

٦٩١٣. ابن أبي خيثمة: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد:

أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ.^٢

٤. سليمان بن حرب

٦٩١٤. الهوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

قُتِلَ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ أَوْ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ...^٣

٥. عثمان بن أبي شيبة

٦٩١٥. عثمان بن أبي شيبة: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقبض وهو ابن سبع وخمسين، وأهل بيته يقولون: قبض وهو ابن ثلاث وستون ...^٤

٦. أبو عوانة

٦٩١٦. أبو عوانة: قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.^٥

١ عنه أبو العرب بإسناده إليه في الحسن ص ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين القلق ١٠٨/٢ (٣٦٧)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٦١ (١٦)، وأورده الزرنندي في نظم درر السمطين ص ١٢٨، القسم الثاني من السمت الأول، ذكر إخبار النبي ﷺ بقتله.

٣ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه أبو بصير بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٦١ (١٣).

٧. محمد بن علي الباقر

٦٩١٧. ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي، عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعت النبي وهو ابن سبع سنين.^١

٦٩١٨. الهيثم بن عدي: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أسلم علي وهو ابن سبع سنين، ومات وهو ابن سبع وخمسين.^٢

٦٩١٩. ابن أبي شيبة: حدثنا شيخ لنا، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أسلم علي وهو ابن سبع، وقبض علي وهو ابن سبع وخمسين.^٣

٦٩٢٠. أحمد ابن البرقي: توفي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وكان يوم أن قبض النبي ﷺ ابن سبع وعشرين، فهما ذكر جعفر بن محمد عن أبيه. وقيل، إنه نفي وهو ابن ثمان وخمسين.^٤

٨. الهيثم بن عدي

٦٩٢١. الهيثم بن عدي: هلك علي بن أبي طالب وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعت النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين.^٥

١. مثل أمير المؤمنين ص ٦٣ (٤٩).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢ - ٥٦٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣١٩)، وقال أبو نعيم: قال الشيخ: يقال إن الشيخ هو الهيثم بن عدي.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وقد تقدم أنفاً رواية الهيثم بن عدي عن جعفر بن محمد عن أبيه.

٩. ما ورد عن قاتل غير معين

٦٩٢٢. أحمد: وفي سنة ثلاثة أقوال: سبع وخمسون، والثاني: ثلاث وستون، الثالث: خمس وستون.^١

٦٩٢٣. أبو نصر البخاري: علي بن أبي طالب ... ويقال: مات وهو ابن سبع وخمسين سنة.^٢

٦٩٢٤. ابن عبد البر: واختلف أيضاً في مبلغ سنة يوم مات، فقيل: سبع وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون، وقيل: ثلاث وستون، قاله أبو نعم وغيره.^٣

٦٩٢٥. ابن الجوزي: في سنة أربعة أقوال ... والثالث: سبع وخمسون.^٤

٦٩٢٦. ابن طلحة: ... وقيل: بل كان [عمر علي] سبعاً وخمسين سنة.^٥

٢. ثمان وخمسون سنة

من قال به:

١. جعفر بن محمد الصادق

٦. هارم التميمي

٢. الحارث

٧. محمد بن علي الباقر

٣. الحسين بن علي

٨. هارون بن حاتم عتق سمعه

٤. سليمان بن حرب

٩. ما ورد عن قاتل غير معين

٥. ابن أبي شيبة

١. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي طالب.

٢. رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٨١٢)، وحثه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤٢ - ١٤، ترجمة علي بن أبي طالب (١٩٣٣)، وأورده أبو الوليد الباجي في التمهيد والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٧)، نقلاً عن أبي نصر.

٣. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٤. صفة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله.

٥. مطالب السؤول ٢٦٣/١، الباب الأول: الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله.

١. جعفر بن محمد الصادق ع

٦٩٢٧. إبراهيم بن المنذر: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، قال:

توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين.^١

٦٩٢٨. الشافعي: عن سفيان بن عيينة، قال:

قال لي جعفر بن محمد: توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة^٢

٦٩٢٩. ابن أبي شيبة: حدثنا حسين بن علي، عن سفيان، قال:

سمعت الهذلي سأل جعفر: كم كان لعلي حين هلك؟ قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين.^٣

٦٩٣٠. ابن أبي الدنيا: حدثنا الحسين بن علي المجلي، حدثنا الحسين بن علي

الجعفي، قال: سمعت سفيان، قال:

سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون.^٤

٦٩٣١. السراج: حدثنا محمد بن الملاء، حدثنا الحسين بن علي، عن سفيان بن عيينة:

سمع الهذلي وهو يسأل جعفر بن محمد عن علي، قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين.^٥

٦٩٣٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن القري.

٢. عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٩٧/١، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب (٥٥٦).

٣. المصنف ٣٥٠/٧ (٣٣٩١٨)، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١٣٩/١ (١٦٢) وص ٣٠٥-٣٠٦ (٤١٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٩٩/٣ (٣٧٨٥)، وأبو العرب في المعجم ص ٩٦، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٦٣ (٤٨)، وعنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٦/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٨).

بن نصر، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله.

حصوله: وأخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أخبرنا أبو الحسن بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالوا: أخبرنا الحسين بن علي بن عبيد الله، قالوا: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان، أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا حسين الجملي، عن سفیان بن عيينة، قال:

سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي حين قتل؟ قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها الحسن، وقتل لها الحسين، - يعني ولهما هذا السن -^١

٦٩٣٣. أبو القاسم البغوي وعبد الله بن أحمد: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، قال: قال جعفر:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين.^٢

٦٩٣٤. أبو العرب: حدثني فرات بن محمد، قال: حدثنا موسى بن معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ...^٣

٦٩٣٥. السرخسي: اختلفت الروايات في سنه حين أسلم وحين مات، فقال جعفر بن محمد - رضي الله عنهما - : أسلم وهو ابن خمس سنين، ومات وهو ابن ثمانية وخمسين سنة.^٤

١ تاريخ مدينة دمشق ٢٩٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب (١٣٨٣).

٢ معجم الصحابة ٣٦٩/٤، ذيل الحديث ١٨٢٧، فضائل الصحابة لأحمد ٥٥١/١ (٩٣١)، ورواه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢ - ٥٧١. ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن أبي القاسم البغوي. ٣، الحسن ص ١٠١. ذكر قتل علي بن أبي طالب، وأشار إليه ابن الجوزي في المنتظم ١٧٦/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٠/٧، حوادث سنة أربعين، صفته ومقتله.

٤. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «محمد بن جعفر».

٥. المبسوط ١٢١/١٠، كتاب السير، باب المرتدين.

٢. الحارث

٦٩٣٦. ابن إسحاق: ذكر الحارث أن علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة.^١

٣. الحسين بن علي

٦٩٣٧. الزبير بن علي: كان الحسين بن علي قتل أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.^٢

٤. سليمان بن حرب

٦٩٣٨. البسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

قتل علي بن أبي طالب في رمضان سنة أربعين وهو ابن ثمان أو سبع وخمسين، وشهد بدرأ وهو ابن عشرين سنة، وشهد الفتح وهو ابن ثمان وعشرين.^٣

٥. ابن أبي شيبة

٦٩٣٩. ابن أبي شيبة: إذا أسلم [الصبي] وهو ابن خمس سنين جعل إسلامه إسلاماً، ونعته يقول: إن علياً أسلم وهو ابن خمس سنين؛ لأنه قد قيل إنه مات وهو ابن ثمان وخمسين، فعلى هذا يكون إسلامه وهو ابن خمس؛ لأن مدة النهي منذ بعث إلى أن مات ثلاث وعشرون سنة وعاش علي بعد ذلك ثلاثين سنة، فذلك ثلاث وخمسون، فإذا ضمت إليها خمساً كانت ثمانياً وخمسين.^٤

١. عنه ابن المعاري بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٦١ (١٥).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٦٠ (١٠)، والعاصمي في دين الفقه ١٠٨/٢ (٣٦٧)، ورواه الطبري في تاريخه ١٥١/٥. حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، مرسلًا عن الزبير بن علي، وكان الحسن بن علي.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن قدامة في المغني ١٣٥/٨، كتاب المرتدة، مسألة قال، والصبي إذا كان له عشر سنين وعقل الإسلام فأسلم فهو مسلم.

٦. عامر الشعبي

٦٩٤٠. خليفة. حدثني حاتم بن مسلم، عن من أخبره، عن الشعبي، قال:
قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.^١

٧. محمد بن علي الباقر

٦٩٤١. عبدالرزاق والحميدي والعدلي: عن ابن عبيدة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه

محمد بن علي:

أنّ علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين.^٢

٦٩٤٢. إبراهيم بن المنذر: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين.^٣

١. تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩٩. حوادث سنة أربعين.

٢. رواه عبدالرزاق في المصنف ٦٠٠/٣ (٦٧٨٩)، وعنه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٥/٣ (٢٨١٠).

ورواه من طريق الحميدي كلّ من الطبراني في المعجم الكبير ٩٨/٣ (٢٧٨٤)، والحاكم في المستدرک ١٤٤/٣ - ١٤٥ (٤٦٩٥)، وابن الجوزي في التحقيق ٢٣٥/٢ (١٦٤٦)، وابن العديم في بغية الطلب ٢٦٦٠/٦، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) بسندين ٣٠٠/١٣، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب (١٣٨٣) و ٢٤٦/١٤، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب (١٥٦٦)، والمزني في تهذيب الكمال ٤٤٥/٦، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب (١٣٢٣)، والخوارزمي في مناقب ص ٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومي قتله، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٤٦/١، الباب السادس، في ولاته، وقال: هذه الرواية أصح.

ورواه من طريق العدلي كلّ من ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٩/١ (١٦١) وص ٣٠٥ (٤١٨)، وأبي زرعة في تاريخه ص ٥٨٧ (١٦٦٠)، وأبو نعیم في مصرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٧)، عن ابن أبي عاصم، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، عن أبي زرعة، وص ٥٧٠، بإسناده إلى البسوي عن محمد بن يحيى عن سفيان، والظاهر أنّ محمد بن يحيى هو المدني، ومثله في البداية والنهاية ٤٤/٨، حوادث سنة تسع وأربعين، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله، عن جعفر بن محمد عن أبيه.

٣. الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٦/١ (١٦٦).

٦٩٤٣. ابن أبي الدنيا: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات علي بن الحسين لها.

[وقال جعفر: ومات أبي محمد بن علي لها.^١

٦٩٤٤. البخاري: حدثني محمد بن الصلت أبو يعلى وعبد الله بن محمد، قالوا: حدثنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.^٢

٦٩٤٥. البخاري: قال محمد بن الصلت: عن ابن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين - رضي الله عنه رضي الأبرار -.^٣

٦٩٤٦. الدولابي: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

قتل علي بن أبي طالب وله ثمان وخمسون، وابنه حسين قتل لها، ومات علي بن الحسين لها.^٤

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٩٣ (٤٧).

٢. التاريخ الصغير ١/١٠٠، ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي ع. التاريخ الأوسط ١/١٧٠ (٢٤٨). وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وسأاتي حديث محمد بن الصلت عن ابن عيينة مستقلاً نقلاً عن التاريخ الكبير ٦/٢٥٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٢٣٤٣).

٣. التاريخ الكبير ٦/٢٥٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٢٣٤٣). وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وتقدم أيضاً روايته عن محمد بن الصلت وعبد الله بن محمد عن ابن عيينة نقلاً عن التاريخ الصغير والأوسط.

٤. الذرّة الطاهرة ص ٩٦ (١٧٧)، ورواه مرسلًا عن سفيان بن عيينة كل من العاصمي في دين الفقه ١٨١/٢ (٤١٧)، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/٣٧٢، حديث عمرو بن العاص، ورواه مرسلًا عن

٨. هارون بن حاتم عمّن سمعه

٦٩٤٧. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد الجواليقي، حيلة: وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سوار، قالا: أخبرنا الحسين بن علي الطنجيري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد الأنصاري، أخبرنا محمد بن محمد بن عتبة، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، قال:

قتل علي بن أبي طالب وله ثلاث وستون.

وسمعت غير أبي بكر بن عيَّاش يقول: قتل علي بن أبي طالب وله ثمان وخمسون سنة.^١

٩. ما ورد عن قاتل غير معيّن

٦٩٤٨. ابن قتيبة: واختلّفوا في سنّه، فقال ابن إسحاق: قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقال غيره: قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة.^٢

٦٩٤٩. أبو بصير البخاري. علي بن أبي طالب ... ويقال: مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.^٣

^١ جعفر بن محمد كلّ من ابن الجوزي في صفة الصلوة ١/١٢٩، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتل، وابن منجويه في رجال مسلم ٢/٥١، ترجمة علي بن أبي طالب (١١٢٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١١٢٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، والتلاس كما في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٢ - ٥٧٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المعارف ص ٢٠٩، أخبار علي بن أبي طالب حلة علي وسنّه وعنه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٧، ديل الحديث ٤١٦.

٣. رجال صحيح البخاري ٢/٥٢٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٨١٢)، وعنه ابن عساکر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٤ و ٥٧٣ - ٥٧٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦٩٥٠. ابن البرقي: توفي علي عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة، ويقال: ابن ثمان وخمسين.^١
٦٩٥١. الفلاس: قيل: ضرب ليلة إحدى وعشرين ومات ليلة أربع وعشرين، عن بضع - أو ثمان - وخمسين سنة ...^٢
٦٩٥٢. أبو اليعتقان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستين، وقال بعضهم: ابن ثمان وخمسين، ودفن بالكوفة ...^٣
٦٩٥٣. أحمد ابن البرقي: توفي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة ... وقيل: إنه نفي وهو ابن ثمان وخمسين.^٤
٦٩٥٤. سبط ابن الجوزي: اختلفوا في مبلغ سن أمير المؤمنين علي عليه السلام على أقوال ... والرابع: ثمان وخمسون، وهو الأشهر.^٥
٣. تسع وخمسون سنة
٦٩٥٥. الهلاذري: ... وكان له يوم توفي ثلاث وستون سنة، وذلك الثبت، ويقال: إنه توفي وله تسع وخمسون سنة.^٦
٦٩٥٦. الطبري: اختلف في سنة يوم قتل، فقال بعضهم: قتل وهو ابن تسع وخمسين سنة.^٧
٦٩٥٧. الإسكافي: اختلفوا في سن علي عليه السلام، فقيل: كان ابن سبع وستين، وقيل: كان

١. عنه أبو العرب بإسناده إليه في المن ص ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

٣. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ - ٥٧٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. تذكرة الخواص ٦٤٤/١، الباب السادس، في وفاته.

٦. أنساب الأشراف ٢٥٨/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٧. تاريخ الطبري ١٥١/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

ابن خمس وستين، وقيل: ابن ثلاث وستين، وقيل: ابن ستين، وقيل: ابن تسع وخمسين.^١

٤. سترن سنة أو ما يقرب منه

من قال به.

٤. العتي

١. ابن إسحاق

٥. ما ورد عن قاتل غير معين

٢. الجاحظ

٣. أبو العباس الخطيب

١. ابن إسحاق

٦٩٥٨. ابن إسحاق: قتل علي بن سترن سنة.^٢

٢. الجاحظ

٦٩٥٩. الجاحظ: قتل [علي] وهو ابن سترن.^٣

٣. أبو العباس الخطيب

٦٩٦٠. أبو العباس الخطيب: توفي علي بن أبي طالب في شهر رمضان من سنة

أربعين، وستة يقرب من ستين سنة.^٤

٤. العتي

٦٩٦١. العتي: أسلم [علي] وهو ابن سبع سنين، ومات وهو ابن ستين سنة.^٥

١. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/٢٣٧، شرح الخطبة ٢٣٨.

٢. عنه ابن المغازي بإساده [إليه في مناقب أهل البيت ص ٦٠ (١١)].

٣. عنه الشيباني في السير الكبير ١/٢٠٦، فيل الحديث ٢٤٢.

٤. الوفيات ص ٢٨ (٤٠).

٥. في الأصل: «العتي».

٦. عنه السرخسي في المبسوط ١٠/١٢١، كتاب السير، باب المرتدين.

٥. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٩٦٢. الإسكافي: واختلفوا في سنّ علي عليه السلام ... وقول: ابن سنيّن.^١

توضيح:

الروايات - كما رأيت - مختلفة، فأقلّ ما ورد في مقدار عمره عليه السلام سبع وخمسون، ثمّ ثمان وخمسون، ثمّ تسع وخمسون، ثمّ ستون. لكنّ الظاهر من بعض كلمات أمير المؤمنين عليه السلام أنّه جاوز الستين.

منها ما رواه ابن قتيبة في حديث عمرو بن العاص، بقوله: وروى بعضهم عن علي عليه السلام أنّه قال: ها أنا الآن ذرّفت على الستين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع.^٢
ورواه أبو حنيفة الدينوري قبيل مقتل الإمام عليه السلام بلفظ: وها أنا [ذا] قد جنفت الستين، لا، ولكن لا رأي لمن لا يطاع.^٣

ورواه البلاذري بلفظ: فيها أنا ذا قد ذرّفت على الستين، ولكنه لا رأي لمن لا يطاع.^٤
ورواه ابن عبد ربّه بلفظ: فيها أنا ذا الآن قد ثبّتت على الستين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع.^٥

ورواه المبرّد بلفظ: ولقد ثبّتت اليوم على الستين، لكن لا رأي لمن لا يطاع.^٦
ورواه أبو العرب محمّد بن أحمد التميمي بلفظ: لقد نهضت في الحرب وما بلغت العشرين وها أنا ذا أدرّفت على الستين.^٧
فالحقّ في عمره الزيادة على الستين.

١. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/٣٣٧، شرح الخطبة ٢٣٨.

٢. غريب الحديث ٢/٣٧٢، عنه العاصمي في ريس الفقه ٢/٨١ (١١٦).

٣. الأخبار الطوال ص ٢١٢.

٤. أسساب الأشراف ٣/٢٠٢، غارة سفيان بن حوف بن المغفل الأزدي ثمّ القاسمي.

٥. العقد الفريد ٤/١٦١. خطب علي بن أبي طالب من كتاب الوسطة في الخطب.

٦. الكامل ١/٣١.

٧. المحن ص ٩٧.

٥. اثنتان وستون سنة

من قال به:

١. ابن حبان

٢. محمد بن عمر بن علي

١. ابن حبان

٦٩٦٣. ابن حبان: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أبو الحسن الهاشمي، وأمّ علي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف. وهاشم أخو هشام، فاستخلف علي ﷺ بعد دفن عثمان وباعه الناس في السرّ والإعلان، فجرد علي أسباب الدين تجريداً، وأغضى عن التمويه والتهديل، ولزم الطريقة الواضحة، ورام ردّ الناس عن تمكّنهم من الدنيا وتقمّمهم بنزعتها وطغياتها على ما كان عليه المصطفى ﷺ. «فالتأثت» عليه الأمور حتّى كان من أمره ما كان من الحوادث على حسب ما ذكرنا تفصيل الأيام في خلافته في «كتاب الخلفاء»، وهو مصرّ في ذلك كلّ على إظهار الدين، والعزوف عن هذه الفانية القذرة على ما كان فيه ما كان، من غير أن تأخذه في الله لومة لائم، إلى أن قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة بسيف مسحوم عند قيامه إلى الصلاة، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان، ومات ﷺ غداه يوم الجمعة وله يوم مات اثنتان وستون سنة، وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوماً.^٢

٦٩٦٤. ابن حبان: كان لعلي يوم مات اثنتان وستون سنة.^٣

٢. محمد بن عمر بن علي

٦٩٦٥. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: أخبرني محمد

١ التأت عليه الأمر: اختلط والتبس.

٢. مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٥).

٣. اللغات ٣٠٣/٧، حوادث السنة الأربعين، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤. ترجمة علي بن أبي طالب (٥).

بن عمر بن علي بن أبي طالب:

أن علياً قبض وهو ابن ثنتين وستين سنة ونصف.^١

٦. ثلاث وستون سنة

من قال به:

- | | |
|------------------------|-----------------------------|
| ١. أبو إسحاق | ١٦. ابن أبي شيبه |
| ٢. ابن إسحاق | ١٧. ابن الصلاح |
| ٣. أبو بكر بن عتاش | ١٨. عامر بن سعد |
| ٤. البلاذري | ١٩. عبدالله بن عمر |
| ٥. البلوي | ٢٠. العتيبي |
| ٦. البیهقي | ٢١. الفضل بن دكين أبو نعيم |
| ٧. الجاحظ | ٢٢. ابن قتيبة |
| ٨. جعفر بن محمد الصادق | ٢٣. ابن ماجه |
| ٩. الحاكم | ٢٤. محمد ابن الحنفية |
| ١٠. ابن حبيب | ٢٥. محمد بن علي الباقر |
| ١١. ابن حزم | ٢٦. ابن مندة |
| ١٢. الحكم | ٢٧. هشام الكلبي |
| ١٣. ابن حُرّم الهروي | ٢٨. الواقدي |
| ١٤. ابن سعد | ٢٩. أهل بيت علي |
| ١٥. شرحبيل بن سعد | ٣٠. ما ورد عن قاتل غير معين |

١. أبو إسحاق

٦٩٦٦. الجوزقي: أخبرنا أبو العباس الدغولي، قال: حدثنا أن إسماعيل بن إبراهيم

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٦٤ (٥٢).

حدثهم. قال سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، قال:

قتل [علي] وهو ابن ثلاث وستين سنة.^١

٦٩٦٧. الحفائي: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، قال:

قتل علي وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٢

٦٩٦٨. ابن سعد وابن أبي شعبة وأحمد الدورقي: أخبرنا الفضل بن دكين، عن

شريك، عن أبي إسحاق، قال:

توفي علي وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة.^٣

٢. ابن إسحاق

٦٩٦٩. ابن إسحاق: قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٤

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الحق ١٠٨/٢ (٣٦٧).

٢. عنه الطبري في تاريخه ١٥١/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، من طريق ابن شعبة، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٥٨/٨، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

٣. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبسطة علي، واللفظ له، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وأما رواية ابن أبي شعبة فذكرها ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١٤١/١ (١٦٦)، والبلاذري في أنساب الأشراف كما في الحديث التالي وأبو العريب في الممن ص ٩٧ - ٩٨، ذكر قتل علي بن أبي طالب، وسأنتي ذكر قول ابن أبي شعبة مستقلاً في السوان التالي.

ورواه البلاذري عن أحمد الدورقي وابن أبي شعبة في أنساب الأشراف ٢٥٨/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٤. عنه ابن قتيبة في المعارف ص ٢٠٩. أخبار علي بن أبي طالب حلية علي وسنه، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦، ورواه أيضاً بإسناده عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٢٣/٣٩، ترجمة عثمان بن عفان (٤٦١٩).

٣. أبوبكر بن عتيّاش

٦٩٧٠. ابن عسّاكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي. أخبرنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب. أخبرنا محمد بن أحمد الجواليقي.

حملولة: وأخبرنا أبو البركات بن المبارك. أخبرنا أبو الحسين بن الطوري وأبو طاهر بن سوار. قالوا: أخبرنا الحسين بن علي الطنّاجيري. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد الأنصاري. أخبرنا محمد بن محمد بن عتبة. حدثنا هارون بن حاتم. حدثنا أبوبكر بن عتيّاش. قال: قتل علي بن أبي طالب وله ثلاث وستون^١.

٦٩٧١. الفلاس: قيل ضرب [علي] ليلة إحدى وعشرين. ومات ليلة أربع وعشرين عن بضع - أو ثمان - وخمسين سنة. وقيل: عن ثلاث وستين سنة. وهو المشهور. قاله ... وأبوبكر بن عتيّاش ...^٢.

٤. البلاذري

٦٩٧٢. البلاذري: كانت خلافة علي - رضي الله تعالى عنه - أربع سنين وتسعة أشهر. ويقال: عشرة أشهر. وكان له يوم توفي ثلاث وستون سنة. وذلك الثبت. ويقال: إنه توفي وله تسع وخمسون سنة^٣.

٥. البلوي

٦٩٧٣. البلوي: توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة - رضي الله عنه وأرضاه -^٤.

٦. البيهقي

٦٩٧٤. البيهقي: اختلفوا في سن علي يوم قتل. فقل: خمس وستون سنة. وقيل:

١ تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢ - ٥٧٣. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨. حوادث سنة أربعين. خلافة الحسن بن علي.

٣ أسباب الأشراف ٢٥٨/٣. أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٤ ألف باء ٢٢٣/١. ذكر فضل علي.

ثلاث وستون، وقيل: أقل من ذلك، وأشهره ثلاث وستون، على رأس أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ ...^١

٧. الجاحظ

٦٩٧٥. الجاحظ: أسلم وهو ابن عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين. وهكذا ذكره محمد [عن العتيبي] في السير الكبير.^٢

٨. جعفر بن محمد الصادق

٦٩٧٦. المدائني: حدثني أيوب بن عمر بن أبي عمرو، عن جعفر بن محمد، قال: قتل علي وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٣

٩. الحاكم

٦٩٧٧. الحاكم: كذلك قتل علي ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة.^٤

١٠. ابن حبيب

٦٩٧٨. ابن حبيب: ... ثم قتل في قتله عبدالرحمان بن ملجم في شهر رمضان، ضربه قبل دخول العشر الأخير بليلتين، ومات - رضوان الله عليه - لأول ليلة من العشر الأخير سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين.^٥

١. السن الكبرى ٢٠٧/٦، كتاب القلطة، باب من قال يحكم بصحة إسلام الصبي.

٢. عه السرخسي في المبسوط ١٢١/١٠، كتاب السير، باب المرتدين.

٣. عه الطبري في تاريخه ١٥١/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، بإسناده عن ابن عتبة عنه، وقال في آخره: وذلك أصبح ما قيل فيه، ومن طريقه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٤٤/١، الباب السادس، في وفاته، ثم حكى عن الواقدي أنه قال: وهو ألقب عندنا.

٤. مصرفة علوم الحديث ص ٢٠٣، ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٦٧، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومقتل.

٥. نخب ص ١٧، تسمية من أقام الحج وأسماء الخلفاء، وعنه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٦، دليل الحديث ٤١٦.

١١. ابن حزم

٦٩٧٩. ابن حزم: قتل [علي] ع بالكوفة غيلة ... وله ثلاث وستون سنة.^١

١٢. الحكم

٦٩٨٠. أبو العرب: ... زاد الحسن بن عمارة عن الحكم أن علي بن أبي طالب في ذلك الوقت ابن ثلاث وستين سنة.^٢

١٣. ابن خرم المروزي

٦٩٨١. ابن خرم^٣ المروزي: توفي [علي] وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وقول الأكثرين، وقيل: أربع وستين، وقيل: خمس وستين، وقيل: ثمان وخمسين، وقيل: سبع وخمسين.^٤

١٤. ابن سعد

٦٩٨٢. ابن سعد: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، ويكنى أباالحسن، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وقد شهد بدرًا، ثم نزل الكوفة في الرحبة التي يقال لها: رحبة علي؛ في أخصاص كانت فيها، ولم ينزل القصر الذي كانت تنزله الولاة قبله، فقتل ع صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، والذي ولي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي وكان خارجيًا - لعنة الله عليه وعلى والديه - ...^٥

١. جوامع السيرة ص ٣٥٥، الرسالة الخامسة، خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي.
٢. الحسن ص ١٠١، فكر قتل علي بن أبي طالب.
٣. في الأصل: «حزام» والتصويب حسب ترجمته. وهو لقب، واسمه إدريس، انظر ترجمته في تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ٤٢/١٤ (١٥١٧).
٤. عه النووي في تهذيب الأسماء ٣٦٠/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٢٩)، وص ٥٠، ترجمة محمد بن عبدالله ع (١) ٣٣٣/٢، ترجمة عمر بن الخطاب (٤٣٦).
٥. الطبقات الكبرى ٩١/٦ - ٩٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٢٣)، وعنه ابن عساکر بإساده إليه في تاريخ

١٥. شرحبيل بن سعد

٦٩٨٣. أبو معشر: عن شرحبيل بن سعد القرشي، قال:

استخلف علي بن أبي طالب عليه السلام [آخر سنة] خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة و[سنة] أشهر ... فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة.^١

١٦. ابن أبي شيبة

٦٩٨٤. ابن أبي شيبة: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من

مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة للعادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد، ودفن بالكوفة.^٢

١٧. ابن الصلاح

٦٩٨٥. ابن الصلاح: [توفي] علي في شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث

وستين، وقيل: ابن أربع وستين، وقيل: ابن خمس وستين.^٣

١٨. عامر بن سعد

٦٩٨٦. العاصمي: فقد روي عن عامر بن سعد قال:

^١ مدينة دمشق ١٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي عمرو ابن مندة وابن أبي الدنيا
١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١١٤/٣ (٤٥٩٢)، ومن طريقه الخوارزمي في المأقاب
ص ٣٩٥ - ٣٩٦ (٤١٥)، وما بين المقوفات منه.

٢ عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١١٣/٣ (٤٥٨٩)، ومن طريقه الخوارزمي في المأقاب ص ٣٩٢
(٤١١)، والخويسي في غرائد المصطفى ٣٨٨/١ (٣٢٤).

٣ مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٦، النوع الموفى ستين، معرفة تواريخ الرواة.

قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين سنة.^١

١٩. عبدالله بن عمر

٦٩٨٧. ابن شبة: حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن
يحيى بن مهران، عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، قال:
أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة.^٢

٢٠. العتيبي

٦٩٨٨. العتيبي^٣: قتل وهو ابن ثلاث وستين.^٤

٢١. الفضل بن ذكين أبو نعيم

٦٩٨٩. ابن عبد البر: اختلف أيضاً في مبلغ سنه يوم مات ... وقيل: ثلاث وستون،
قاله أبو نعيم وغيره.^٥

٢٢. ابن قتبية

٦٩٩٠. ابن قتبية: وكانت خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر، وكان عمره ثلاثاً وستين سنة.^٦

١. زين الفقي ١٧٨/٢، الفصل الخامس، في ذكر مشايه أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر مشايه نبينا محمد عليه السلام.
٢. عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠٩٤/٣ - ١٠٩٥، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، وقال: هذا
أصح ما قيل في ذلك، ومن طريقه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٤، شرح المخططة ٥٦،
والبرقي في الجوهرة ص ٧، ترجمة علي بن أبي طالب وقال: وقد روي عن ابن عمر عن وجهين جديدين،
٣. هو محمد بن عبدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، من أهل
البصرة. كان صاحب أخبار ورواية للأدباء، كما في ترجمته من تاريخ بغداد ١٢٦/٣ (١١٣١).
٤. عنه الشيباني في السير الكبير ٢٠٢/١، ذيل الحديث ٢٤٢.
٥. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).
٦. الإمامة والسياسة ١٦٩/١، مقتل علي عليه السلام.

٢٣. ابن ماجة

٦٩٩١. ابن ماجة. واستخلف علي بن أبي طالب - وكنيته أبو الحسن - لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وقتل في شهر رمضان سنة أربعين لست بقين منه، أو سبع، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً، قتله عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة، وأسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة، ثم هاجر مع رسول الله ﷺ وله أحد وعشرون سنة، وقتل يوم الجمعة في شهر رمضان سنة أربعين، وله ثلاث وستون سنة ...^١

٢٤. محمد ابن الحنفية

٦٩٩٢. الواقدي: أخبرنا علي بن عمر وأبو بكر بن أبي سبرة، عن جده عن محمد بن عقيل، قال:
سمعت محمد ابن الحنفية يقول سنة المجاف حين دخلت إحدى وثمانون: هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبي.
قلت: وكم كانت سنة يوم قتل؟ رحمه الله! قال: ثلاثاً وستين سنة.^٢

١. عنه ابن عساکر لإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٦/٤٢ - ٥٧٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣). ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وقال: قال محمد بن عمر [الواقدي]: وهو ثبت عندنا. ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٣ - ٦٤ (٥٠)، والطبري في تاريخه ١٥٢/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٥٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢ - ٥٧٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) و٣٥٧/٥٤ - ٣٥٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)، والمخطوب في تاريخ بغداد ١٤٦/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وقال في آخره: قال محمد بن سعد: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجامع في قصر الإمارة ...، والحاكم في المستدرک ١٤٥/٣ (٤٦٩٦)، وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، عن ابن الحنفية. وابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي

٢٥. محمد بن علي الباقري

٦٩٩٣. الواقدي: حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي: كم كان سنّ علي يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون سنة.^١

٦٩٩٤. عبدالرزاق: [حدثنا] ابن جريج - [و] ذكره عن محمد بن علي بن حسين - قال: توفي علي وهو ابن ثلاث وستين.^٢

٦٩٩٥. إبراهيم بن المنذر: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

توفي علي وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٣

٦٩٩٦. مطين: حدثنا يحيى بن حسان بن سهيل، قال: سمعت ابن هبيرة يقول عن جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي يقول:

قتل علي وهو ابن ثلاث وستين.^٤

١ عنه الخطيب بإساده إليه في تاريخ بغداد ١/١٤٥، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٢٩، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ٥/١٧٦، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، كلاهما من طريق الخطيب.

٢ عنه أبو نعيم بإساده إليه في معرفة الصحابة ١/٩٩ (٣١٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الطبراني بإساده إليه في المعجم الكبير ١/٩٥ (١٦٥)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٩٩ (٣١٤)، وابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وص ١٩ من طريق ابن منلة، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٥٠، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقري.

٤. عنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦٩٩٧. ابن عبد البر: اختلف في مبلغ سنه يوم مات ... واختلف الرواية في ذلك عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، فروي عنه أن علياً قتل وهو ابن ثلاث وستين ...^١
٢٦. ابن مندة

٦٩٩٨. ابن مندة: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشي ... قتل بالكوفة لسبع عشر ليلة مضت من رمضان يوم الجمعة سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين، ويقال: ابن ثمان وخسين ...^٢
٢٧. هشام الكلبي

٦٩٩٩. الطبري: قال هشام [الكلبي]: ولي علي وهو ابن ثمان وخسين سنة وأشهر ... وقتل سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٣
٢٨. الواقدي

٧٠٠٠. الواقدي: قتل علي وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٤

٢٩. أهل بيت علي

٧٠٠١. عثمان بن أبي شيبة: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين وقبض وهو ابن سبع

١ الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢. عنه ابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢ - ١٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. تاريخ الطبري ١٥١/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

٤. عنه الطبري في تاريخه ١٥١/٥ - ١٥٢، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبد الرحمن بن

ملجم وبه علي، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢ - ١٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأبو الوليد الباجي في التصديق والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٠٥٧).

وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٤٤/١، الباب السادس في وفاته، وأسألهم إليه عديداً

وخمسين، وأهل بيته يقولون: قبض وهو ابن ثلاث وستين.^١

٣٠. ما ورد عن قاتل غير مطين

٧٠٠٢ أحمد: في سنة ثلاثة أقوال: سبع وخمسون، والثاني: ثلاث وستون، والثالث: خمس وستون.^٢

٧٠٠٣. أبو القبطان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستين ...^٣

٧٠٠٤. ابن حبان: اختلفوا في موضع قبره ... وقد قيل: إنه دفن بالكوفة في قصر الإمارة عند مسجد الجماعة، وهو ابن ثلاث وستين.^٤

٧٠٠٥. الإسكافي: اختلفوا في سن علي ... وقيل: ابن ثلاث وستين ...^٥

٧٠٠٦. ابن الوردي: عمر علي ... قيل: ثلاث وستون ...^٦

٧٠٠٧. أبو نصر البخاري: علي بن أبي طالب ... ويقال: مات وهو ابن ثلاث وستين سنة.^٧

١. عنه أبو بصير بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٤). ولاحظ: ما تقدم من جعفر الصادق وأبيه محمد الباقر، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)

٢. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي طالب.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢ - ٥٧٤. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)

٤. اللغات ٣٠٣/٢، حوادث السنة الأربعين.

٥. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١٣، شرح المخطبة ٢٣٨

٦. تاريخ ابن الوردي ٢٢٠/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي

٧. رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٨١٢)، عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤٢ - ١٤. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٠٠٨. ابن الجوزي: في سنة أربعة أقوال أحدها ثلاث وستون ...^١

٧٠٠٩. الفلاس: علي بن أبي طالب ... واختلفوا في سنة ... وقال بعض أهل العلم:

ابن ثلاث وستين.^٢

٧. ثلاث وستون أو أربع وستون سنة

من قال به:

١. عبدالرحمان بن أبي ليلى ٢. محمد بن عمر بن علي

١. عبدالرحمان بن أبي ليلى

٧٠١٠. الحاكم: حدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا محمد بن موسى بن حماد

البربري^٣، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح صاحب المصلى، حدثنا علي بن صالح،

حدثنا القاسم، عن الأعشى، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

قتل علي^٤ يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت

خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي، وهو يوم قتل

ابن ثلاث وستين سنة، أو أربع وستين.^٥

٢. محمد بن عمر بن علي

٧٠١١. عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي:

١. حقة الصورة ١٢٩/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله.

٢. عنه ابن منجويه في رجال مسلم ٥١/٢. ترجمة علي بن أبي طالب (١١٢٦)، وابن عساكر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل، وصحف في الأصل به الطبري.

٤. المستدرک ١١٢/٣ - ١١٣ (٤٥٨٨)، وعنه الحارزمي بإسناده إليه في المقابص ٣٩٥ (٤١٤)، من طريق البيهقي وقال في صدر الحديث: أكثر روايات المحدثين وأصحاب التواريخ أنه استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أن علي بن أبي طالب مات ثلاث - أو أربع - وستين سنة، أو نحو ذلك.^١

٧٠١٢. البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أن ابن جريج أخبرهم، قال ... مثله.^٢

٨ أربع وستون سنة

من قال به:

٣. الواقدي

١. الأجلح

٢. الأسود الكندي

١ و ٢. الأجلح والأسود الكندي

٧٠١٣. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالوا: توفي علي وهو ابن أربع وستين سنة، في عام أربعين من الهجرة ليلة الأحد، لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان ...^٣

١. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٤ (٥١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) بأسانيد، والخوارزمي في المناقب ص ٣٩٦ (٤١٦)، وأبو نعيم في مصرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٥).

٢. التاريخ الصغير ١٠٧/١، ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١١٢٢/٣ - ١١٢٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، عن ابن جريج، عن محمد بن عمر بن علي.

٣. مقاتل الطالبين ص ٤١، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خير مقتله.

٤. شرح هج البلاغة ١٢١/٦ - ١٢٢، شرح الخطبة ٦٩، ورواه الكتبي في كفاية الطالب ص ٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومقته قتل، وقائل: وروينا عن أبي الفرج علي بن الحسين الأموي الأصماني في مقاتل آل أبي طالب ...، وكان في شرح التهج: ليلة لإحدى وعشرين ليلة الأحد ...

٣. الواقدي

٧٠١٤. الواقدي: قتل علي وهو ابن أربع وستين سنة.^١

٩. خمس وستون سنة

من قال به:

١. جعفر بن محمد الصادق
٢. الطبري
٣. مجاهد
٤. محمد بن علي الباقر
٥. ما ورد عن قائل غير معين

١. جعفر بن محمد الصادق

٧٠١٥. الذارع: حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد القمي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي عبد الله [جعفر] العالم الصادق.

وحدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: مضى أمير المؤمنين وهو ابن خمس وستين سنة.^٢

٧٠١٦. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا إسماعيل بن بهرام، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علياً عمر خمساً وستين سنة.^٣

مضت من شهر رمضان، والتعصيب من كفاية الطالب.

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٦٠ (١٢).

٢. مواليد الأئمة ص ١٢٧، ذكر أمير المؤمنين.

٣. عنه ابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الطبري

٧٠١٧. الطبري: مات علي ؑ وعمره خمس وستون سنة^١

٣. مجاهد

٧٠١٨. سبط ابن الجوزي: اختلفوا في مبلغ سن أمير المؤمنين علي ؑ على أقوال،

أحدها: ثلاث وستون ... والثاني: خمس وستون، قاله مجاهد ...^٢

٤. محمد بن علي الباقر ؑ

٧٠١٩. الذارع: حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن

هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي ...^٣

تقدم حديثه آنفاً مع حديث ابنه جعفر الصادق ؑ.

٧٠٢٠. أحمد: حدثنا حجين بن المثنى، عن حبان بن علي، عن معروف، عن

أبي جعفر، قال:

هلك علي ؑ وله خمس وستون.^٤

٧٠٢١. ابن طلحة: قد تقدم القول في ولادته وبيان وقتها، وإذا كان مبدأ عمره

مضبوطاً وهو الطرف الأول وكان آخر عمره مضبوطاً وهو الطرف الثاني يستلزم ذلك

ظهور مقدار مدة عمره، وقد صح النقل أنه ؑ ضربه عبدالرحمان بن ملجم صبح ليلة

الجمعة، لكن قيل: لسيح عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: ليلة الثالث والعشرين من

١ عنه الدميري في حياة المهوول ٥٧/١ خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢ تذكرة الخواص ٦٤٤/١، الباب السادس، في وفاته.

٣ مواليد الأئمة ص ١٢٧، ذكر أمير المؤمنين ؑ.

٤ عنه أبويعيم بإسباده إليه في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٣). وابن عساكر يستدين إليه في تاريخ

مدينة دمشق ٥٧٤/٤٢ - ٥٧٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن الجوزي في صفة

الصفوة ١٣٠/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله

رمضان، ومات ليلة الأحد نالت ليلة ضربه من سنة أربعين للهجرة، فيكون عمره خمساً وستين سنة، وقيل: بل كان ثلاثاً وستين سنة، وقيل: بل كان ثمان وخمسين سنة، وقيل: بل كان سبعاً وخمسين سنة.

وأصح هذه الأقوال القول الأول، فإنه بعرضه ما قل عن معروف أنه قال: سمعت من أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: قتل علي عليه السلام وله خمس وستون سنة. فهذه مدة عمره^١

٧٠٢٢. مصر: أخبرنا مخبر عن محمد بن علي:

أن علياً مات وهو ابن خمس وستين.^٢

٧٠٢٣. ابن عبد البر: واختلف في مبلغ سنه يوم مات ... واختلف الرواية في ذلك عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ... وروي عنه ابن خمس وستين.^٣

٥. ما ورد عن قائل غير معين

٧٠٢٤. البيهقي: اختلفوا في سن علي عليه السلام يوم قتل: فقيل: خمس وستون سنة ...^٤

٧٠٢٥. الطبري: حدثنا عن بعضهم، قال: قتل [علي] وهو ابن خمس وستين سنة.^٥

٧٠٢٦. أحمد: في سنه ثلاثة أقوال: سبع وخمسون، والثاني: ثلاث وستون، الثالث: خمس وستون.^٦

١. وأبو جعفر محمد بن علي هذا هو الباقر عليه السلام لا ابن الرضا عليه السلام لأن معروف يروي عن الباقر عليه السلام كما في الحديث السابق.

٢. مطالب السؤل ٢٦٣/١ - ٢٦٤. الباب الأول: الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله.

٣. عنه عبد الرزاق في المصنف ٥٩٩/٣ (٦٧٨٨).

٤. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٥. السنن الكبرى ٢٠٧/٦، كتاب اللقطة، باب من قال يحكم بصحة إسلام الصبي.

٦. تاريخ الطبري ١٥١/٥، حاولت سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب.

٧. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي طالب.

٧٠٢٧. الإسكافي: اختلفوا في سنّ علي عليه السلام ... وقيل: كان ابن خمس وستين.^١

٦. سبع وستون سنة

٧٠٢٨. الإسكافي: اختلفوا في سنّ علي عليه السلام ، فقيل: كان ابن سبع وستين ...^٢

٧. ثمان وستون سنة

٧٠٢٩. الدميري: كانت وفاته - رضي الله تعالى عنه - في سنّ سبع - وقيل: ثمان -

وخمسين، وقيل: ثلاث - وقيل: ثمان - وستين.^٣

الحادي والعشرون: مدقنه الشريف

وردت فيه روايات مختلفة تنقسم إلى خمسة عشر طائفة نذكرها بأجمعها، وقيل
المرّض لها نذكر السبب في ذلك.

قال أبو القاسم البلخي: إن علياً عليه السلام لما قتل قصد بنوه أن يحفروا قبره خوفاً من بقي أمية
أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهبوا الناس في موضع قبره تلك الليلة - وهي ليلة دفنه -
إيهامات مختلفة، فشدوا على جمل تابوتاً موقفاً بالحبال، يفوح منه روائح الكافور،
وأخرجوه من الكوفة في سواد الليل صحبه ثقاتهم يوهمون أنهم يحملونه إلى المدينة
فيدفنونه عند فاطمة عليها السلام.

وأخرجوا بطلاً وعليه جنازة مغطاة يوهمون أنهم يدفنونه بالحيرة.

وحفروا حفائر عدة، منها بالمسجد، ومنها برحبة القصر؛ قصر الإمارة، ومنها في
حجرة من دور آل جعدة بمن هبيرة المخزومي، ومنها في أصل دار عبدالله بن يزيد
القسري بمخاض باب الوراقين مما يلي قبلة المسجد، ومنها في الكتاسة، ومنها في التوتة.

١ عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/٢٣٧، شرح الخطبة ٢٣٨.

٢ عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/٢٣٦، شرح الخطبة ٢٣٨.

٣. حياة الحيوان ١/٥٧، الإوزة، خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

فعمتي على الناس موضع قبره، ولم يعلم دفنه على الحقيقة إلا بنوه والخواص المخلصون من أصحابه؛ فأتهم خرجوا به في وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان، فدفنوه على النجف، بالموضع المعروف بالقرى، بوصاة منه إليهم في ذلك، وعهد كان عهد به إليهم، وعمتي موضع قبره على الناس.

واختلفت الأراجيف^١ في صبيحة ذلك اليوم اختلافاً شديداً، واختلفت الأقوال في موضع قبره الشريف، وادعى قوم أن جماعة من طيء وقعوا على جبل في تلك الليلة وقد أضلّه أصحابه ببلادهم، وعلمه صندوق فظنوا فيه مالاً، فلما رأوا ما فيه خافوا أن يطلبوا به، فدفنوا الصندوق بما فيه ونحروا البعير وأكلوه، وشاع ذلك في بني أمية وشيعتهم واعتقدوه حقاً. فقال الوليد بن عقبة من أبيات يذكره فيها:

فإن يك قد ضلّ البعير بحمله فما كان مهدياً ولا كان هادياً^٢

١. المدينة

برواية:

١. سعيد بن عبدالعزيز
٢. شريك بن عبدالله
٣. الفضل بن دكين أبي نعيم
٤. ما ورد مرسلأ

١. سعيد بن عبدالعزيز

٧٠٣٠. ابن عساکر: عن سعيد بن عبدالعزيز، قال:

لما قتل علي بن أبي طالب حملوه ليدفنوه مع رسول الله ﷺ.^٣

١. الأراجيف: الأخبار المختلفة الكاذبة.

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٨١/٤ - ٨٢، شرح الخطبة ٥٦. ولاحظ ما سيأتي في عنوان: «النجف الأشرف والقرى».

٣. عنه العظيم آبادي في عون المعبود ٣١٠/٨، كتاب الجنائز، باب في الميت يحمل من أرض إلى أرض، و ٣٩/٩، كتاب الجنائز، باب في تحريك الميت من موضعه لأمر يحدث.

٢. شريك بن عبدالله

٧٠٣١ ابن شيبه: حدثني النخعي، عن شريك سمعته يقول:

أن الحسن بن علي عليه السلام حمله بعد صلح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله ﷺ بوصية منه.^١

٧٠٣٢ الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الحضرمي أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن يونس الضبي، قال: حدثني أبو حسان الزياتي، قال: ... حدثني النخعي، عن شريك: أن الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن فدفنه بالمدينة ... ويقال: دفن بالقيح مع فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهما ...^٢

٧٠٣٣. الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر المعدل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمي، قال: حدثنا أبو قلابة.

حبلولة: وأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا عبدالله بن إسحاق الحسن بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد - وهو أبو قلابة الرقاشي -، قال: أنبأنا الحسن بن محمد النخعي، قال:

جاء رجل إلى شريك فقال: أين قبر علي بن أبي طالب؟ فأعرض عنه، حتى سأله ثلاث مرّات، فقال له في الرابعة: نقله والله الحسن بن علي إلى المدينة.^٣

^١ عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٧٠، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

^٢ تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٨، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وأبدع من الأبدع، والياقوتي في جواهر المطالب ١١٠/٢، الباب الستون، في غسله وكفنه.

^٣ تاريخ بغداد ١٤٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٠٣٤. البلاذري: روي عن شريك بن عبد الله أنه قال:

حمل الحسين^١ بن علي بعد صلح الحسن معاوية أباه في تابوت فدفن بالمدينة عند فاطمة^٢.

٣. الفضل بن دكين أبو نعيم

٧٠٣٥. أبو محمد البغوي: حدثنا عبد الملك بن محمد - وهو أبو قلابة الرقاشي -، قال:

كنت عند أبي نعيم [الفضل بن دكين] فمر قوم على حمير، قلت: أين يذهب هؤلاء؟ قال: يأتون إلى قبر علي بن أبي طالب. فالتفت إلي أبو نعيم فقال: كذبوا، نقله الحسن ابنه إلى المدينة.^٣

٧٠٣٦. ابن الجوزي: قال أبو نعيم الفضل بن دكين:

حوّله ابنه الحسن إلى المدينة، فدفن بالبقيع عند قبر فاطمة^٤.

٧٠٣٧. الخطيب: عن أبي نعيم الفضل بن دكين:

أن الحسن والحسين، حوّلوا فنقلوا إلى المدينة فدفنوا بالبقيع عند قبر فاطمة.^٥

٧٠٣٨. ابن كثير: قال شريك القاضي وأبو نعيم الفضل بن دكين:

نقله الحسن بن علي بعد صلحه مع معاوية من الكوفة، فدفنه بالمدينة بالبقيع إلى جانب فاطمة بنت رسول الله^٦.

١. كذا في الأصل.

٢. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ - ٢٥٨، أسمر لمن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٨، حوادث سنة أربعين، غريبة من الفرائد وأبدا من الأوابد، من شريك.

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. المنتظم ١٧٧/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨).

٥. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٦٥/٧، حوادث سنة أربعين، حقه مقتله.

٦. البداية والنهاية ١٣/٨، حوادث سنة أربعين، غريبة من الفرائد وأبدا من الأوابد.

٤. ما ورد مرسلًا

٧٠٣٩. ابن قتيبة: وقيل: إنه نقل بعد صلح معاوية والحسن إلى المدينة.^١

٧٠٤٠. ابن حبيب: أول من حول من قبر إلى قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حوله ابنه الحسن.^٢

٧٠٤١. ابن الوردي: قبره ... وقيل: حوله الحسن إلى المدينة إلى البقيع عند فاطمة.^٣

٧٠٤٢. الدميري: قد اختلف في قبره ... وقيل: بالبقيع، وهو بعيد ...^٤

٢. مكان غير معلوم

رواية:

١. أبي جعفر

٥. عيسى بن دأب

٢. سعيد بن عبدالمزير

٥. ما ورد مرسلًا

٣. عامر الشعبي

١. أبو جعفر

٧٠٤٣. ابن عبد البر: اختلف في موضع دفنه ... وروي عن أبي جعفر أن قبر علي بن

جهل موضعه.^٥

١. الإمامة والسياسة ١٦٧/١ - ١٦٩، مقتل علي.

٢. عنه الخطيب بإساده إليه في تاريخ بغداد ١٤٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، ورواه المكتبي في كنز العمال ٧٣٧/١٥ (٤٢٩٣٣)، نقلًا عن اللدركاني عن ابن حبيب.

٣. تاريخ ابن الوردي ٢٢٠/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين مقتل علي بن علي، وقال: والأصح الذي ارتضاه ابن الأثير وغيره أنه بالبقيع.

٤. حياة الحويان ٤٧/١ «الأوز».

٥. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢. سعيد بن عبدالعزيز

٧٠٤٤. ابن عساکر: عن سعيد بن عبدالعزيز، قال:

لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، لم يدفنوه مع النبي - عليه الصلاة والسلام - فبينما هم في سيرهم ليلاً إذ نذ الجمل الذي هو عليه، فلم يدروا أين ذهب، ولم يقدر عليه ...^١

٣. عامر الشعبي

٧٠٤٥. ابن أبي الدنيا: حدثني الحارث بن محمد التميمي، حدثنا داود بن المغيرة،

حدثنا المغيرة بن قعظم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال:

أمر الحجاج بن يوسف ببناء القبة التي بين يدي المسجد بالكوفة، فلما حفروا أساسها هجموا على جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طرية فلما نظروا إليه قالوا: هذا علي بن أبي طالب.

فأخبر الحجاج بذلك، فقال: من يخبرني عن هذا؟ فجاءه عدة من مشيخة الكوفة فلما نظروا إليه قالوا: هذا علي بن أبي طالب.

قال: فقال الحجاج: أبو تراب! لأصلبته!

قال: فقال له ابن أم الحكم: أذكرك الله أنها الأمير أن تلقي هذه الثائرة بيننا وبين إخواننا من بني هاشم.

قال: فقال له الحجاج: فما تخشى؟ أ تخشى أن يؤتى جسدك بعد موتك فيستخرج؟ مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك.

قال: فقال له ابن أم الحكم: والله ما أبالي إذا أتني جسدي فاستخرج جسدي كان أم جسد غيري إذا قيل: هذا جسد فلان.

فأمر الحجاج محفائر حفرت من النهار ثم أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه

١. عه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٧٦، ترجمة علي بن أبي طالب، فصل في سبابة علي عليه السلام بالخلافة

تشمل فخرج به ليلاً فدفن في ناحية أخرى حيث لا يعلم به.^١

٤. عيسى بن دأب

٧٠٤٦. الخطيب: أخبرني الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم الأديب، قال: حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد النحوي، قال: حدثنا صالح بن شعيب الفروي، عن عيسى بن دأب، قال:

عني قبر علي بن أبي طالب *.^٢

٥. ما ورد مرسلًا

٧٠٤٧. الواقدي: دفن ليلاً وعني قبره.^٣

٧٠٤٨. الباعوني: ويقال: إنه حمل علي راحلته فلا يدري أين ذهبت [به].^٤

٣. بلاد طيء

برواية:

١. الحسن بن شعيب الفروي ٣. ما ورد مرسلًا

٢. عيسى بن دأب

١. الحسن بن شعيب الفروي

٧٠٤٩. الخطيب: أخبرني الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا أبو حاتم محمد بن

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٨١ - ٨٢ (٧٣).

٢ تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١).

٣ عه ابن قتيبة في المعارف ص ٢٠٩، أخبار علي بن أبي طالب، خلافة علي، ومثله في الجوهرة للبرقي ص ١٢٢، حبر مقتل علي *.

٤. جواهر المطالب ١١٠/٢، الباب الثنون، في ضله وكفته.

عبد الواحد الرازي. قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم الأديب، قال: حدثنا أبو الفيص صالغ بن أحمد النحوي، قال: حدثنا صالح بن شعيب، عن الحسن بن شعيب الفروي:

أنه صير في صندوق وأكثر عليه من الكافور، وحمل على بعير يريدون به المدينة، فلما كان به بلاد طيء أضلوا البعير ليلاً فأخذته طيء وهم يظنون أن بالصندوق مالاً، فلما رأوا ما فيه خافوا أن يطلبوا فدفنوا الصندوق بما فيه، ونحروا البعير فأكلوه.^١

٢. عيسى بن داب

٧٠٥٠. ابن كثير: ... وقال عيسى بن داب:

بل لما تحملوا به حملوه في صندوق على بعير، فلما مروا به بلاد طيء أضلوا ذلك البعير، فأخذته طيء تحسب فيه مالاً، فلما وجدوا بالصندوق ميتاً دفنوه في بلادهم، فلا يعرف قبره إلى الآن.^٢

٣. ما ورد مرسلأ

٧٠٥١. المقدسي: ... ودفن علي عليه السلام واختلفوا أين دفن ... وقال قوم: جعل في تابوت وحمل على بعير يريدون المدينة، فأخذ طيء وهم يظنون به مالاً، فلما رأوا الميت دفنوه عندهم، والله أعلم.^٣

١. تاريخ بغداد ١/١٤٨، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعند ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٦٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ٥/١٧٧ - ١٧٨، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨).

٢. البداية والنهاية ١٣/٨، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وأهدة من الأوابد.

٣. السيرة والتاريخ ٥/٢٢٣، الفصل العشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي عليه السلام، وأورده الزرندي في نظم درر السطرين ص ١٣٨، القسم الثاني من السمت الأول ذكر إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتله، ولكن فيه: «قوم من الأعراب» بدل «طيء»، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٧٦، ترجمة علي بن أبي طالب، فصل في مبايعة علي عليه السلام بالخلافة.

٤. ظاهر الكوفة، أو البرية

برواية:

١. هشام الكلبي

٢. ما ورد مرسلًا

١. هشام الكلبي

٧٠٥٢. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي ، عن هشام بن محمد، قال: قال لي أبو بكر بن

عبّاش:

سألت أبا حصين وعاصم بن يمدلة والأعمش وغيرهم فقلت: أحبركم أحد أنه صلى على علي أو شهد دفنه؟ قالوا: لا، فسألت أباك محمد بن النائب [الكلبي]، فقال: أخرج به ليلًا، خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة.

قال [أبو بكر]: فقلت لأبيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافة أن تتبشه الخوارج أو غيرهم.^١

٢. ما ورد مرسلًا

٧٠٥٣. ابن كثير: دفن علي بدار الخلافة بالكوفة ... وقيل بظاهر الكوفة ... وقيل:

دفن بالبرية.^٢

ولا يخفى إمكان حمل هذين القولين على بعض الأقوال الأخرى كالقول بدفنه في النخري، فإنه بظاهر الكوفة أو ظهرها وكان برية.

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٧٩ (٦٨) وعنه ابن عساکر بإساده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢ - ٥٦٦ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) ، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٠ ، حوادث سنة أربعين ، صفة مقتله ، مختصراً .

٢. البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين ، غريبة من القرائب وآية من الأوابد .

٥. الكوفة من غير تعيين موضع منها

من قال به:

- | | |
|-----------------|----------------------------|
| ١. الراغب | ٥. محمد بن علي الباقر |
| ٢. ابن أبي شيبة | ٦. ابن مندة |
| ٣. العجلي | ٧. الواقدي |
| ٤. الليث بن سعد | ٨. ما ورد عن قائل غير معين |

١. الراغب

٧٠٥٤. الراغب: علي بن أبي طالب - كرم الله تعالى وجهه - قتل تسع عشرة ليلة ... وخلفته أربع سنين ... ودفن بالكوفة وغُيب قبره.^١

٢. ابن أبي شيبة

٧٠٥٥. ابن أبي شيبة: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد، ودفن بالكوفة.^٢

٣. العجلي

٧٠٥٦. العجلي: علي بن أبي طالب هـ قتل بالكوفة، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي، وقتله الحسن بن علي، ودفن علي بالكوفة (ليلاً) فلا يعلم أين موضع قبره.^٣

١. المحاضرات ٤٧٧/٤، الحدّثون ومما جاء في فضائل أعيان الصحابة.

٢. عنه المحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١١٣/٣ (٤٥٨٩)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٣٩٢ (٤١١)، والخموسي في فرائد السمطين ٣٨٨/١ (٣٢٤).

٣. معرفة النقات ١٥٥/٢، ترجمة علي بن أبي طالب هـ (١٣-٢)، وعنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٦/١ - ١٤٧، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٧/٥، حوادث

٤. الليث بن سعد

٧٠٥٧. الرمادي: حدثنا يحيى بن بكير المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد: أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على دهن سيف كان معه بالسهم، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً.^١

٥. محمد بن علي الباقر

٧٠٥٨. الواقدي: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر: ... قلت: أين دفن علي؟ قال: دفن بالكوفة ليلاً، وقد غشي عن دفنه.^٢

٦. ابن مندة

٧٠٥٩. ابن مندة: ... ودفن بالكوفة ليلاً وغط قبره، ويقال: دفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة.^٣

سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨).

١. عنه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٧/٤. ذيل الحديث ١٨٢٥. ومن طريقه القطيعي في زهادته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤٠)، وليس فيه: «ليلاً»، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدنية دمشق ٥٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١١٤، باب فضائل علي، ذكر قاتله.

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٩/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله، وابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٠ (٧٠١)، من طريق ابن سعد والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٥/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٧/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢ - ١٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧. الواقدي

٧٠٦٠. الواقدي: قتل علي عليه ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة جمعة سنة أربعين ومات من يومه، ودفن بالكوفة وقد عتي دونه.^١

٨. ما ورد عن قائل غير معين

٧٠٦١. المقدسي: ... ودفن علي عليه واختلفوا أين دفن؟ فقال قوم: دفن بالفري، وقال قوم: دفن بالكوفة وعتي مكانه.^٢

٦. رحبة الكوفة

من قال به:

١. الأجلح
٢. الأسود الكندي
٣. جندب
٤. خليفة
٥. ابن سعد
٦. أبو الطفيل عامر بن وائلة
٧. ما ورد عن قائل غير معين

١ و ٢. الأجلح والأسود الكندي

٧٠٦٢. ابن أبي المهدد: قال أبو الفرج^٣: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن فضول بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالوا: توفي علي عليه وهو ابن أربع وستين سنة في عام أربعين من الهجرة، ليلة لإحدى

١ عنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٥)، ومثله مرسلًا في نظم درر السعطين للزرندي ص ١٣٨، القسم الثاني من السمعط الأول ذكر إخبار النبي عليه بقتله.

٢ البدء والتاريخ ٢٣٣/٥، الفصل العشرون في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي عليه.

٣ مقاتل الطالبين ص ٤١، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر مقتله.

وعشرين ليلة الأحد مضت من شهر رمضان، وولي غسله ابنه الحسن وعبدالله بن جعفر^١، وكُفَس في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلى عليه ابنه الحسن، فكَبَّر عليه خمس تكبيرات، ودهن بالرحبة^٢، ثم يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح^٣.

٣. جندب

٧٠٦٣. ابن أبي الدنيا؛ حدثني أبي^٤، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزدي، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه:
أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة ثم يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر^٥.

٤. خليفة

٧٠٦٤. خليفة؛ ولد علي بمكة في شعب بني عبدالمطلب، وقتل بالكوفة وصلى عليه الحسن ابنه، ودفن في رحبة الكوفة، ويقال: بنجف الحيرة^٦.

٥. ابن سعد

٧٠٦٥. ابن سعد؛ ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة ثم يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر، ثم انصرف الحسن بن علي من دفنه فدعا الناس إلى بيعته، فهاجموه^٧.

١. التصويب من كفاية الطالب، وفي الأصل والمصدر: عبدالله بن عباس.

٢. الرحبة: الواسعة، يقال للصحراء بين أقيّة القوم والمسجد: رحبة. وسميت الرحبة رحبة؛ لسمتها بما رحبت، أي ما اتسعت.

٣. شرح نهج البلاغة ١٢١/٦، شرح الخطبة ٦٩، ورواه الكتبي في كفاية الطالب ص ٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك، عن أبي الفرج.

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٨١ (٧٣).

٥. تاريخ خليفة بن حنظل ص ٢٠١، حوادث سنة أربعين.

٦. الطبقات الكبرى ٣٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.

٦. أبو الطفيل عامر بن وائلة

٧٠٦٦. ابن بكير: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن أبي الطفيل:
أن الحسن بن علي صلى علي علي ودفنه في الرحبة.^١

٧. ما ورد عن قائل غير معين

٧٠٦٧. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم بن
عمران الجسوري من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: أنبأنا أحمد بن
يونس الضبي، قال: حدثني أبو حستان الزيادي، قال:
دفن علي ... ويقال: في الرحبة ألقي تسب إليه ...^٢

٧٠٦٨. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة ثم يلي
أبواب كندة قبل انصراف الناس من صلاة الفجر.^٣

٧٠٦٩. ابن هبة البرقي: ... واختلف في موضع دفنه ... وقل: بل دفن في رحبة الكوفة.^٤

٧. قصر الإمارة بالكوفة

من قال به:

١. جعفر بن محمد الصادق
٢. أبو حستان الزيادي
٣. ابن زبر
٤. ابن سعد
٥. العاصمي
٦. عبد الملك بن حمير

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٠ (٧١).
٢. تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة
دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٣. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.
٤. الاستبصار ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومثله في ذخائر العقبى ص ١١٤، باب صفات
علي، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٣٣٠/٧، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وغيرها

٧. ابن قتبية
٨. ابن كثير
٩. محمد بن علي الباقر
١٠. الواقدي
١١. أبو اليقظان
١٢. ما ورد عن قائل غير معيّن
١. جعفر بن محمد الصادق

٧٠٧٠. ابن كثير: عن جعفر بن محمد الصادق، قال:
صليّ على عليّ ليلاً ودفن بالكوفة وعمي موضع قبره ولكنّه عند قصر الإمارة.^١
٢. أبو حستان الزيادي

٧٠٧١. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلى محمد بن إبراهيم بن
عمران الجوري من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن
يونس الضبي، قال: حدثني أبو حستان الزيادي، قال:
دفن عليّ بالكوفة عند قصر الإمارة عند المسجد الجامع ليلاً، وعمي موضع قبره.
ويقال: دفن في موضع القصر. ويقال: في الرحبة التي تنسب إليه. ويقال في الكناسة.^٢
٣. ابن زبير

٧٠٧٢. ابن زبير: قتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت
من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة،
وكان الذي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي، وكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر
وعشرين يوماً، وبويح الحسن بن عليّ بن أبي طالب.^٣

١. البداية والنهاية ٣٦٦/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.
٢. تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة عليّ بن أبي طالب (١)، وعنه ابن حساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة
دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة عليّ بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٣. مولد العلماء ووليّاتهم ١٣٢/١، حوادث سنة تسع وثلاثين وستة أربعمائة، وعنه ابن حساكر بإسناده إليه في
تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢، ترجمة عليّ بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وذكر فيه أن سنة شهادته هي سنة أربعين.

٤. ابن سعد

٧٠٧٣. ابن سعد: علي بن أبي طالب ... ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة.^١

٥. العاصمي

٧٠٧٤. العاصمي: ثم إن المرتضى - رضوان الله عليه - دعا الناس من غد ذلك اليوم إلى ابنه الحسن، ومات في اليوم الثالث، فدفن في صحن دار السلطان.^٢

٦. عبد الملك بن حمير

٧٠٧٥. عوانة بن الحكم: عن عبد الملك بن حمير:

أن المجاج بن يوسف عمل في القصر بالكوفة عملاً فوجد شيئاً أبيض الرأس واللحمية مدفوناً، فقال: أبو تراب والله! وأراد أن يصلبه، فكلمه عنيسة بن سعد في ذلك وسأله أن لا يفعل فأمسك.^٣

٧. ابن قتيبة

٧٠٧٦. ابن قتيبة: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفي ليلة الأحد، وغسله الحسن والحسين ومحمد ابن المنفي وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاث أثواب ليس فيها قميص، وصلى عليه الحسن ابنه، ودفن في قصر الإمارة بالكوفة، وعفي قبره مخافة أن

١. الطبقات الكبرى ٩١/٦، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٣٣)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤٦/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وفيه: «مسجد الجامع»، وابن حساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن بشران وابن أبي الدنيا، وص ٥٧١، من طريق الخطيب وابن أبي الدنيا.

٢. رين الفقي ٣٥٩/١، ذيل الحديث ٢٤٠.

٣. عه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٦٦/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

تبشبه الخوارج ...^١

٨. ابن كثير

٧٠٧٧. ابن كثير: دفن علي بدار الخلافة بالكوفة.^٢

٩. محمد بن علي الباقري

٧٠٧٨. إبراهيم بن المنذر: حدثني حسين بن زيد، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

صلى الحسن بن علي على علي ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً وغُتبي دفنه.^٣

٧٠٧٩. الكنجي: أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبدالله بن أبي الحسن البغدادي - بدمشق - ، عن المبارك بن الحسن.

وأخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الرقاص، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق بن عبدالرحمان بن المسيب، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه ، قال: قتل علي عليه السلام ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة عند مسجد الجامع ليلاً، وسمي موضع قبره.^٤

١٠. الواقدي

٧٠٨٠. الواقدي: قتل علي عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين سنة [بالكوفة] صبيحة ليلة

١. الإمامة والسياسة ١٦٧/١ - ١٦٩ ، مقتل علي عليه السلام .

٢. البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الفرائد وأبدع من الأوابد .

٣. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٠ (٦٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) ، وفيه: «سمي دفنه» .

٤. كفاية الطالب ص ٤٧٠ ، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك .

الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ودفن [بالكوفة] عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، [والذي ولي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي].^١

١١. أبو اليقظان

٧٠٨١. أبو اليقظان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستين، وقال بعضهم: ابن ثمان وخمسين، ودفن بالكوفة، وصلى عليه الحسن بن علي، ودفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة.^٢

١٢. ما ورد عن قاتل غير معين

٧٠٨٢. ابن حبان: اختلفوا في موضع قبره ولم يصحّ عندي شيء من ذلك فأذكره، وقد قيل: إنه دفن بالكوفة في قصر الإمارة عند مسجد الجماعة، وهو ابن ثلاث وستين.^٣

٧٠٨٣. ابن عبدالبز: ... واختلف في موضع دفنه، فقيل: دفن في قصر الإمارة بالكوفة.^٤

٧٠٨٤. ابن الأثير: لما قتل [علي] دفن عند مسجد الجماعة، وقيل: في القصر، وقيل غير ذلك، والأصحّ أن قبره هو الموضع الذي يزار ويتردد به.^٥

١. عنه الطبري من طريق ابن سعد بإسناده إليه في تاريخه ١٥١/٥ - ١٥٢، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، ورواه مرسلاً عن الواقدي أبو العرب في المصنوع ص ٩٧، وما بين المعطوفات منه، وفيه: «تتبع حشرة».

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ - ٥٧٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن قتيبة في المعارف ص ٢٠٩، أخبار علي بن أبي طالب، خلافة علي، والبرقي في الجوهرة ص ١٢٢، خبر مقتل علي.

٣. الثقات ٣٠٣/٢، حوادث السنة الأربعين.

٤. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومطه في ذخائر العقبى ص ١١٤، باب فضائل علي، ذكر قاتله، والرياض التنصرة ٣٢٠/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله، وغيرها.

٥. الكامل ١٩٩/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مدة خلافته ومقتله عمره.

٧٠٨٥. ابن الصبّاغ: وقيل: دفن [بين منزله] والجامع الأعظم، وقيل: في القصر.^١

٧٠٨٦. الدميري: قد اختلف في قبره ... وقيل في قصر الإمارة بها [أي بالكوفة] ...^٢

٧٠٨٧. ابن الجوزي: اختلفوا في موضع دفنه ... وقيل: عند قصر الإمارة.^٣

٨ في حجرة من دور آل جمعة بن هبيرة بحذاء باب الوراقين

ثم يلي قبلة المسجد

برواية:

٣. ما ورد مرسلًا

١. الحسن بن علي

٢. عبدالملك بن عمير

١. الحسن بن علي

٧٠٨٨. الخطيب: أخبرنا ابن رزق. قال: أنبأنا علي بن عبدالرحمان بن عيسى الكوفي،

قال: أنبأنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثني أبو الطاهر - يعني أحمد بن عيسى

الطوسي - ، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن علي، قال:

دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجرة - أو قال: في حجرة - من دور آل جمعة بن هبيرة.^١

٢. عبدالملك بن عمير

٧٠٨٩. الخطيب: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أنبأنا هبة الله بن إسحاق

١ الفصول المهمة ١/ ٦٢٥، الفصل الأول، في ذكر علي بن أبي طالب، فصل في مقتله

٢. حياة الحيوان ١/ ٤٦٧ - ٤٧٠ خلاصة

٣. المنتظم ٥/ ١٧٧، حوادث سنة أربعين ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، ومثله في نظم درر السطين ص ١٣٨. القسم الثاني من السط الأول، ذكر إخبار النبي ﷺ بمقتله.

٤. تاريخ بغداد ١/ ١٤٦، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٥٦٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

الخراساني، قال أنبأنا أبو يزيد بن طريف، قال: أنبأنا إسماعيل بن موسى، قال: أنبأنا أبو الحية، عن عبد الملك بن عمير، قال:

لما حفر خالد بن عبدالله أساس دار يزيد ابنه استخرجوا شيخاً مدفوناً أبيض الرأس واللحية. فقال: أتعجب أن أريك علي بن أبي طالب؟! فكشف لي فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية، كأنما دفن بالأمس طري - وزاد في الحديث إسماعيل بن هرام^١ - فقال: يا غلام، عليٌ بمحطب وناز، فقال الهيثم بن العريان: أصلح الله الأمير ليس يريد القوم منك هذا كله. فقال: يا علام، عليٌ بقباطي، فلفه فيها وحنطه وتركه مكانه.

قال أبو يزيد بن طريف: هذا الموضع بمحذاء باب الوراقين ثماني يلي قبلة المسجد [في] بيت إسكاف، وما يكاد يقر في ذلك الموضع أحد إلا انتقل عنه.^٢

٣. ما ورده مرسلًا

٧٠٩٠. أبو القاسم السلمي: إن علياً لما قتل قصد بنوه أن يغفلوا قبره خوفاً من بني أمية أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة وهي ليلة دفنه إيهامات مختلفة ... وحفروا حفائر عدة منها بالمسجد ... ومنها في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة المخزومي ...^٣

٩. وراء مسجد الكوفة

٧٠٩١. الخبندى: ... والأصح عند هم أنه مدفون وراء المسجد الذي يؤمه الناس اليوم.^٤

١. كذا في الأصل.

٢. تاريخ بغداد ١٤٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٦٧/٧. حوادث سنة أربعين، صفة مقتله، وما بين المعقوفين منه.

٣. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٨١/٤ - ٨٢، شرح الخطبة ٥٦.

٤. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١١٤، باب فضائل علي، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٣٣٠/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وما حمله على القتل.

١٠. ما بين منزله والمسجد

٧٠٩٢. ابن أعثم: ... ثم كفن وحمل على أعواد المتايا وحمل ودفن في جوف الليل الغابر بموضع يقال له الفري، وقال قوم بأنه دفن ما بين منزله إلى المسجد، والله أعلم.^١

٧٠٩٣. ابن طلحة: فلما مات عتله الحسن والحسين ع ومحمد يصب الماء، ثم كفن وحُط وحمل ودفن في جوف الليل بالفري، وقيل: بين منزله وبين المسجد الأعظم.^٢

١١. في الكناسة بالكوفة

٧٠٩٤. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: أنبأنا أحمد بن يونس الضبي، قال: حدثني أبو حستان الزياتي: دفن علي بالكوفة ... ويقال: في الكناسة^٣

٧٠٩٥. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة ... ويقال: في الكناسة.^٤

١٢. سدة المسجد الجامع بالكوفة

٧٠٩٦. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة ... ويقال: بالسدة^٥، وغشي قبره مظافة

١. الفتوح ١٤٥/٤، ذكر وصية علي ع عند مصرعه.

٢. مطالب السؤل ٢٦٦/١، الباب الأول: الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله، ومثله في الفصول المهمة ٦٢٥/١، الفصل الأول، في ذكر علي بن أبي طالب: فصل في مقتله.

٣. تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٢٣)، ومثله في البداية والنهاية ١٣/٨، حوادث سنة أربعين، غربة من الغرائب وأبلدة من الأولاد.

٤. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٥. السنة: أمام باب النار، وقيل: هي السيفة، وفي فضائل القدير ٥٦٨/٢ (٢٢٦٧): السد جمع سدة، وهي كالظلة على الباب لوقاية نحو مطر، أو الباب نفسه أو الساحة أمامه أو الصفه، أو السيفة، انتهى.

وفي أنساب السمعاني ١٠٩/٧ «السدّي» (٧٠٦٦): هذه التسمية إلى سدة الجامع.

أن يتبشبه الخوارج، فلم يعرف.^١

١٣. زاوية الجامع بالكوفة

٧٠٩٧. الدميري: علي - رضي الله تعالى عنه - أول إمام خفي قبره. قيل: إن علياً عليه
أوصى أن يخفى قبره، لعلمه أن الأمر يصير إلى بني أبيه، فلم يأمن أن يمتثلوا بقبره، وقد
اختلف في قبره، فقليل: في زاوية الجامع بالكوفة ...^٢

١٤. التوبة^٣

٧٠٩٨. المخطيب: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم بن
عمران الجسوري من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الحضر أخبرهم، قال: أنبأنا أحمد بن
يونس الضبي، قال: حدثني أبو حسان الزياتي، حدثني النخعي، عن شريك:
أن الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن، فدفنه بالمدينة، ويقال: حمده
فدفنه بالتوبة.^٤

١٥. النجف الأشرف

من قال به:

- | | |
|-----------------------------|-----------------------|
| ١. أبي النرسي | ٥. الحسين بن علي عليه |
| ٢. ابن الأثير | ٦. السهيلي |
| ٣. ابن أعثم | ٧. ابن الصباغ |
| ٤. جعفر بن محمد الصادق عليه | ٨. ابن طلحة |

١. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣. أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٢. حياة الحيوان ٤٧١ - ٤٧٢ طابوزة.

٣. التوبة - بالفتح ثم الكسر وياء مشددة - ويقال: التوبة بالفتح التصغير: موضع قريب من الكوفة، وقيل
بالكوفة، وقيل: خربة إلى جانب الميرة على ساعة منها. معجم البلدان ١٠١/٢ - ١٠٢ (٢٨٥٤).

٤. تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة
دمشق ٥٦٧/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٩. محمد بن محمد بن النعمان المفيد ١١. المراسيل والأقوال

١٠. ياقوت

١. أبي النرسي

٧٠٩٩. أبي النرسي: توفي بالكوفة ثلاثين وثلاثة عشر رجلاً من الصحابة لا يتبين قبر أحد منهم إلا قبر علي^١.

جاء جعفر بن محمد ومحمد بن علي بن الحسين فزارا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي، ولم يكن إذ ذاك القبر، وما كان إلا الأرض حتى جاء محمد بن زيد الداعي وأظهر القبر.^٢

٢. ابن الأثير

٧١٠٠. ابن الأثير: ولما قتل [علي^٣] دفن عند مسجد الجماعة، وقيل: في القصر، وقيل غير ذلك، الأصح أن قبره هو الموضع الذي يزار ويترك به.^٤

٣. ابن أعثم

٧١٠١. ابن أعثم: ... ثم كفن وحمل على أعواد المنايا وحمل، ودفن في جوف الليل الكاثر بموضع يقال له النري.^٥

١ عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ١٥١/١٧، حوادث سنة عشر وخمسة، ترجمة محمد بن علي بن ميمون (٣٨٤٤)، ومن طريقه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٦ - ١٢٣، شرح الخطبة ٦٩. ذكرنا هذه الرواية هنا - وإن لم يصرح بمكان القبر - لأن للقبر الظاهر المنسوب إلى أمير المؤمنين^٦ بالنجف الأشرف.

٢. الكامل ١٩٩/٣، حوادث سنة أربع، ذكر مدة خلافته ومقدار عمره.

٣ الفتح ١٤٥/٤، ذكر وصية علي^٧ عند مصرعه. قال الزبيدي في تاج العروس ١٥٥/٣٩ «غري»: الغري - كغسي - الحسن الوجه مثا والحسن من خيرها، والغري: البناء الجيد الحسن، ومنه الغريان. وهما بناءان مشهوران بالكوفة عند النوبة حيث قبر أمير المؤمنين علي^٨، زعموا أنهما بناهما بعض ملوك الحيرة، قاله نصر، وفيهما يقول الشاعر:

لو كان شيء له آلا يسجد علي
طول الزمان لما باد الغريان

٤. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

٧١٠٢. أبي النرسي: أخبرنا [أبو] عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن الحسيني - قراءة عليه - ، أخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي، حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: سمعت محمد بن أبي عمير يذكر عن محمد بن مسلم، قال:

سألت الصادق عن قول الله - عز وجل - : ﴿وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا مَرِئًا وَمُنْذِرًا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ قال: الرهوة: النجف، والقرار: المسجد والمعين: الفرات ...

ثم قال: ... وكان أمير المؤمنين علي يأتي النجف ويقول: وادي السلام، ومجمع أرواح المؤمنين، ونعم المصجع للمؤمن هذا المكان. وكان يقول: اللهم اجعل قبري بها.^١

٥. الحسين بن علي عليه السلام

٧١٠٣. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج^٢: وحدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا يعقوب بن زيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن علي الحلال، عن جده، قال:

قلت للحسين^٣ بن علي: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على منزل الأشعث بن قيس، ثم خرجنا به إلى الظهر بجنب القري^٤.

٧١٠٤. الكنجي: في رواية لأبي نعيم الحافظ، عن الحسين بن علي الحلال، عن جده، قال:

١. المؤمنون / ٥٠.

٢. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١٢/١، باب ذكر الإيضاح والبيان عما ورد في فضلها من القرآن.

٣. مقاتل الطالبين ص ٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب ذكر خبر مقتله.

٤. في مقاتل الطالبين: «البحر».

٥. شرح نهج البلاغة ١٢٢/٦ ، شرح المخططة ٦٩ .

قلت للحسين بن علي: « أين دفنتم علياً؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا على مسجد الأشعث حتى إذا خرجنا إلى الظهر بجانب الغري من نجف الكوفة^١ فدفنناه هناك، وعفياً موضع قبره بوحية منه مخافة دولة بني أمية^٢

٦ السهيلي

٧١٠٥ السهيلي: بالفرع عينان، يقال لإحدهما: الفريض، وللأخرى: النجف، يسقيان عشرين ألف نخلة، وهو يظهر الكوفة كالمسأة، وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^٣.

٧ ابن الصبّاغ

٧١٠٦. ابن الصبّاغ: ... ودفن في جوف الليل بالفري، موضع معروف إلى الآن، وقيل: بالنجف، وفيه يقول بعض الشعراء:

تسح سحائب الرضوان سحاً كجود يديه ينسجم انسجاماً
ولا زالت رواة المزن تهدي إلى النجف التحية والسلاماً^٤

٨ ابن طلحة

٧١٠٧. ابن طلحة: فلما مات^٥ غلّه الحسن والحسين^٦ ومحمد يصب الماء، ثم كفن وحُط وحمل ودفن في جوف الليل بالفري، وقيل: بين منزله وبين المسجد الأعظم.^٧

١. قال الأهرري في تهذيب اللغة ٢٢/٤ «نجف»: النجفة هي التي بظاهر الكوفة، وهي كالمسأة تقع ماء أن يطو منازل الكوفة ومقابرها

٢. كفاية الطالب ص ٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

٣. عنه الريدي في تاج العروس ٢٨٨/٢٤ - ٢٨٩ «نجف».

٤. والنجف بالفري، ولا يكون مكاناً آخر.

٥. الفصول المهمة ٦٢٥/١، الفصل الأول، في ذكر علي بن أبي طالب، فصل في مقتله.

٦. مطالب السؤول ٢٦٦/١، الباب الأول، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله.

٩. محمد بن محمد بن النعمان المقيّد

٧١٠٨ الكنجي: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المقيّد في كتاب «الإرشاد»^١ له قال: خرج علي * يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي - لعنه الله - بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول من الليل ثم قضى لحبه - عليه الصلاة والسلام - شهيداً مظلوماً، وتولى غسله وتكفينه ابنه الحسن والحسين * ، وحملوا إلى القري من لحب الكوفة فدفنوا، وعليها موضع قبره بوصية منه، فلم يزل محمياً حتى دلّ عليه الصادق * في الدولة العباسية. وهذا تحقيق في غاية الحسن من المقيّد.^٢

١٠. بالقوت

٧١٠٩. بالقوت: الفرغان، طربالان، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب *.^٣

٧١١٠. بالقوت: النجف - بالتحريك - ... وهو بظهر الكوفة ... وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب * . وقد ذكرته الشعراء في أشعارها فأكثر، فقال علي بن محمد العلوي المعروف بالحمامي الكوفي:

فيا أسفى على النجف المعري	وأودية منورة الأقاصي
وما يسط الموروثى من رياض	مفتسرة بأفنية فساح
ووا أسفاً على القصاص تغدو	خرائطها على مجري الوشاح ^٤

١. الإرشاد ٩/١ - ١٠، باب الخبر عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - .

٢. كتابه المطالب ص ٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومقتل.

٣. معجم البلدان ٢٢٣/٤ (٨٨٢٧).

٤. معجم البلدان ٢١٣/٥ (١١٩٣٧).

١١. المراسيل والأقوال

٧١١١. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة ... ويقال: دفن في الغري.^١

٧١١٢. ابن عبد البر: واختلف في موضع دفنه ... وقيل: دفن بنجف الحيرة؛ موضع بطريق الحيرة.^٢

٧١١٣. البكري: الغري موضع بالكوفة، ويقال: إن قبر علي بن أبي طالب عليه السلام بالغري هذا.^٣

٧١١٤. خليفة: ولد علي بمكة في شعب بني عبد المطلب، وقتل بالكوفة، وحمل عليه الحسن ابنه، ودفن في رحبة الكوفة، ويقال: بنجف الحيرة.^٤

٧١١٥. المقدسي: ... ودفن علي عليه السلام واختلفوا أين دفن؟ فقال قوم: دفن بالغري.^٥

٧١١٦. الكنجي: في رواية لابن أبي الدنيا قال: خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية الغريين فلبأت الضباء إلى ناحية الغريين فأرسل عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب، فأخبر الرشيد، فأحضر شيخاً من مشايخ الرتين وسأله عن المكان، فطلب منه الأمان، فقال: لك ذلك، فقال: أخبرنا عن آباءنا أنه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فاستتب الرشيد ذلك من جماعة وبني عليه، وكان يرويه في كل عام إلى أن مات ...^٦

٧١١٧. سبط ابن الجوزي: واختلفوا في موضع قبره على أقوال ... والسادس أنه على النجف في المكان المشهور الذي يزار فيه اليوم، وهو الظاهر، وقد استفاض ذلك.^٧

١. أسباب الأشراف ٢٥٧/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٢. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٣. معجم ما استعجم ٩٩٦/٣ «غري».

٤. تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٠١، حوادث سنة أربعين.

٥. الأيدى والتاريخ ٢٣٣/٥، الفصل العشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي عليه السلام.

٦. كفاية الطالب ص ٤٧١ - ٤٧٢، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

٧. تذكرة الخواص ٦٣٧/١ - ٦٣٨، الباب السادس، في وفاته عليه السلام.

٧١١٨. الحاكم: بإسناد رفته: لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين: إذا أنا مت فاحملاني على سرير، ثم أخرجاني ليلاً، ثم اتيا بي القريين، فإنكما ستران صخرة بهضاء تلمع نوراً فاحفرا فإنكما ستجدان فيها ساحة فادفاني فيها، فدفنناه وانصرفنا.^١

٧١١٩. المحمدي الطبري: اختلفوا في موضع دفنه ... قليل: بنجف الحيرة.^٢

٧١٢٠. ابن أبي الحديد - بعد نقل الرواية المتقدمة عن أبي الفرج بإسناده عن الحسين بن علي -: قلت: وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل، وقد قلنا فيما تقدم أن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب، وهذا القبر الذي بالقرى هو الذي كان بنو علي يزورونه قديماً وحديثاً ويقولون: هذا قبر أبينا، لا يشك أحد في ذلك من الشيعة، ولا من غيرهم؛ أعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالة المتقدمين منهم والمتأخرين، ما راروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه ...

وسألت بعض من أتق به من عقلاء شيوخ أهل الكوفة عما ذكره المطيب أبو بكر في تاريخه، أن قوماً يقولون: إن هذا القبر الذي تزوره الشيعة إلى جانب القرى هو قبر المغيرة بن شعبة، فقال: غلطوا في ذلك، قبر المغيرة وقبر زياد بالتوبة من أرض الكوفة، ونحن نعرفهما وننقل ذلك عن آبائنا وأجدادنا ...

وسألت قطب الدين تقي الطالبين أبا عبد الله الحسين بن الأقساسي - رحمه الله تعالى - عن ذلك، فقال: صدق من أخبرك، نحن وأهلها كافة نعرف مقابر تقي إلى التوبة، وهي إلى اليوم معروفة، وقبر المغيرة فيها، إلا أنها لا تعرف، وقد ابتلعها السبخ وزهد الأرض وفورانها، فطمست واختلط بعضها ببعض.

١. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ساحة».

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

٣. دلائل النقيص ص ١١٤، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر قاتله: الرياض النضرة ٣٣٠/٢، الباب الرابع.

الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله، ومثله في نظم درر السعطين ص ١٢٨، القسم الثاني من السمت.

الأول، ذكر إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتله.

٤. هو الحديث المتقدم آنفاً.

ثم قال: إن شئت أن تتحقق أن قبر المغيرة في مقابر تقيف فانظر إلى كتاب «الأغاني» لأبي الفرج علي بن الحسين، والمنع ما قاله في ترجمة المغيرة، وأنه مدفون في مقابر تقيف، ويكفيك قول أبي الفرج، فإنه الناقد البصير، والطبيب الحبيب، فتصفتت ترجمة المغيرة في الكتاب المذكور، فوجدت الأمر كما قاله التقيف.^١

٧١٢١. ابن أبي الحديد: ... وقبره بالقري، وما يدعيه أصحاب الحديث من الاختلاف في قبره وأنه حمل إلى المدينة، أو أنه دفن في رحبة الجامع، أو عند باب قصر الإمارة؛ أو نذ السعير الذي حمل عليه فأخذته الأعراب، باطل كله لا حقيقة له، وأولاده أعرف بقبره، وأولاد كل الناس أعرف بقبور آبائهم من الأجانب، وهذا القبر الذي زاره بنوه لما قدموا العراق؛ منهم جعفر بن محمد وغيره من أكابرهم وأعيانهم.^٢

٧١٢٢. الدميري: قد اختلف في قبره ... وقيل: إنه بالنجف في المشهد الذي يزاد اليوم.^٣

الثاني والعشرون: في رثائه

وهو عليّ الحماة

الأول: في ما قاله أهل بيته

١. الحسن بن علي

وقد سبق كلامه بعد قتل أبيه، ونكتفي هنا بما يناسب المقام، برواية:

٣. هبيرة بن يريم

١. أبي ذر بن

٤. ما ورد مرسلًا

٢. عامر الشعبي

١. الأغاني ٩٢/١٦. أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه.

٢. شرح معجم البلاغة ١٢١/٦ - ١٢٥، شرح الخطبة ٦٩.

٣. شرح معجم البلاغة ١٦٧/١، للفتنة، القول في نسب أمير المؤمنين علي.

٤. حياة المهديان ٤٧/١ «الإوز».

١. أبو رزين

٧١٢٣. الهزار: حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيها الناس، لقد فارقكم الهارعة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدرکه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث ويمطيه الراية فإذا سمّ الوغا - يعني الحرب - فقاتل، فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله له، قد مضى وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فصلت من عطائه، أراد أن يتنازع بها خادماً لأهله، ولقد توفي في الليلة [التي] توفي فيها عيسى ابن مريم ﷺ، وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون فتي موسى ﷺ، وكانت إحدى وعشرين رمضان.^١

٢. عامر الشعبي

٧١٢٤. ابن بكير: حدثني أبو عبد الله الجملي، عن جابر الجملي، عن عامر الشعبي، قال: صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي ﷺ فقال: الحمد لله حمداً كثيراً على ما أحيينا وكرهنا، إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، وإني أحتسب عند الله - عز وجل - مصابي بأفضل الآباء رسول الله - صلى الله عليه - [فلما ان نصاب بمثله أهدأ، ولحتسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول الله ﷺ].^٢

واعلمن يا معشر من حضر أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله، وهو علي حبيب رسول الله - صلى الله عليه - وأخوه، فنهتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة وما دخل على جميع أمة محمد عامة، فوالله لا أقول

١ البحر الرقار ١٨٠/٤ - ١٨١ (١٣٤١).

٢ ما بين المعرفين من رواية أبي حاتم السجستاني في المستزين والوصايا ص ١٥٢، كتاب الوصايا، وصية علي بن أبي طالب.

اليوم إلا حقاً، لقد دخلت مصيبتته على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب، فنسأل [الله] البرّ الرحيم أن يرحم وجهه، وأن يهذب قاتله، وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.^١

٧١٢٥ ابن عبد البر: قال الشعبي: لما مات علي بن أبي طالب عليه السلام قام ابنه الحسن علي قبره، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي عليه السلام واستغفر الله لأبيه، ثم قال: نعم أخو الإسلام كنت يا أبي، جواداً بالحق، بخيلاً بالباطل عن جميع الخلق، تنصب حين الغضب، وترضى حين الرضا، عفيف النظر، غضض الطرف، لم تكن مذاحاً ولا شتاماً، تجود بنفسك في المواطن التي تبخل بها الرجال، صبوراً على الصراء، مشاركاً في النعماء، ولذلك ثقلت علي أكتاف قريش.^٢

٣. هيرة بن يريم

٧١٢٦. الدارقطني وأبو طاهر المخلص: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثني أبي علي بن يزيد، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد العمي، عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، قال:

لما قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، إن كان - وفي حديث المخلص: وكان - رسول الله عليه السلام يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يرد له راية حتى يفتح الله له، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعة عشر درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يتاع بها خادماً.^٣

٧١٢٧ ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا يونس [بن أبي إسحاق]،

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٩٣ - ٩٤ (٨٧).

٢. حجة المجالس ٤٩٩/١، باب عيون من المدح.

٣. عنهما أبي إسحاق بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ - ٥٨١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوكون، ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعني رايته - حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.^١

٤. ما ورد مرسلًا

٧١٢٨. أبو حاتم السجستاني: فلما غيبه الحسن بن علي - رضي الله عنهما - صعد المنبر، فجعل يردد الكلام فتحقه العبرة.

قال رجل: فرأيت كذلك وأنا في أصل المنبر أنظر إليه، وكنت من أزر الناس دعة، ما أقدر أن أبكي من شيء، فلما رأيت الحسن يردد الكلام وتحقه العبرة صرت بعد من أغزر الناس دعة، ما أشاء أن أبكي من شيء إلا بكيت.

قال: ثم إن الحسن انطلق فقال: الحمد لله رب العالمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، نحتسب عند الله مصابنا بأئينا رسول الله ﷺ، فإننا لن نصاب بمثله أبداً، ونحتسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول الله ﷺ، ألا إني لا أقول فيه الغداة إلا حقاً، لقد أصيبت به البلاد والعياد والتجار والدواب، فرحم الله وجهه وعذب قاتله.^٢

١. عنه التستائي في السنن الكبرى ٤٦٧٧ (٨٣٥٤)، ومن طريقه التولابي في الذرية الطاهرة ص ١١٤ - ١١٥ (١٢٣)، وفيه: «يونس بن أبي إسحاق عن هبيرة».

٢. المعنوي والوصافي ص ١٥٢، كتاب الوصايا، وصيه علي بن أبي طالب وانظر: مستد أحمد ١٩٩/١ - ٢٠٠ (١٧١٩) و (١٧٢٠)، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٩٥/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٥٧٨/٤٢ - ٥٨٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والجمهورية للبرقي ص ١٢٢، خبر مقتل علي، والتبصرة لابن الجوزي ٤٤٨/١، المجلس الحادي والثلاثون، في مقتل علي بن أبي طالب، وراجع في ما سبق عند ذكر خطبة الإمام الحسن بعد قتل أبيه.

٢. أم كلثوم بنت علي

٧١٢٩. ابن أبي الدنيا: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثني أبوطلق القرشي، قال: حدثتني جدتي، قالت: كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي على علي عليه السلام.

الثاني: في بعض ما قاله الصحابة والتابعون

وهم:

- | | |
|------------------------|--------------------------|
| ١. أروى بنت الحارث | ٦. سودة بنت عمارة |
| ٢. أبو الأسود الدؤلي | ٧. عبدالله بن عباس |
| ٣. أم البراء بنت صفوان | ٨. أم طهيم أو أم العريان |
| ٤. الزرقاء الكوفية | ٩. بعض بني عبدالمطلب |
| ٥. أم سنان | ١٠. رجل من بني تميم |

١. أروى بنت الحارث

٧١٣٠. ابن طيفور: روى ابن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

دخلت أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب على معاوية بن أبي سفيان بالموسم - وهي عجوز كبيرة - فلما رآها قال: مرحباً بك يا عمّة، قالت: كيف أنت يا ابن أخي؟ لقد كفرت بحدي بالنعمة، وأسأت لابن عمك الصعبة، وتسميت بغير اسمك، وأخذت خير

١. مقتل أمير المؤمنين ص ١١١ (١٠٦)، ومثله في الطبقات الكبرى ٢٨٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وأنساب الأشراف ٢٥٨/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، وفيهما: «عن طلق الأعمى» وهو عدي بن حنظلة بن نعيم أبو طلق الزهري الأعمى من أهل الكوفة، كما في المرح والصدل لابن أبي حاتم ٢/٧، ترجمته (٩)، ووثقه ابن حبان كما في الثقات ٢٩١/٧، ترجمته.

حقك بغير هلاء كان منك ولا من أبائك في الإسلام. ولقد كفرتم بما جاء به محمد ﷺ ، فأتعس الله منكم المجدود، وأصغر منكم المخذود، حتى رد الله الحق إلى أهله، وكانت كلمة الله هي العليا ونبيها محمد ﷺ هو المنصور على من ناوأه ولو كره المشركون.

فكنا أهل البيت أعظم الناس في الدين حظاً ونصيلاً وقدرأً حتى قبض الله نبيه ﷺ مضطوراً ذنبه مرفوعاً درجته شرفاً عند الله مرضياً، فصرنا أهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، وصار ابن عم سيد المرسلين فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول: يا **أَبْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ** أَسْتَغْفِرُونَِي **وَكَاذِبُوا يَقْتُلُونَنِي** ^١، ولم يجمع بعد رسول الله ﷺ لنا شمل، ولم يسهل لنا وعر، وغايقتنا الجنة وغايقتكم النار ...

إِنَّ عَلِيّاً أَدَّى الْأَمَانَةَ وَصَلَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَخَذَ بِهِ، وَأَنْتَ ضَيَّعْتَ أَمَانَتَكَ وَخَسِيتَ اللَّهَ فِي مَالِهِ، فَأَعْطَيْتَ مَالَ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا وَبَيْنَهَا فَلَمْ تَأْخُذْ بِهَا، وَدَعَانَا [أَيَّ عَلِيٍّ] إِلَى أَخْذِ حَقِّنا الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ لَنَا فَشْغَلَ بِمَهْرِكَ عَنْ وَضْعِ الْأُمُورِ مَوَاضِعَهَا، وَمَا سَأَلْتُكَ مِنْ مَالِكَ شَيْئاً فَتَمَنَّى بِهِ، إِنَّمَا سَأَلْتُكَ مِنْ حَقِّنا، وَلَا نَرَى أَخْذَ شَيْءٍ غَيْرِ حَقِّنا، أَتَذْكُرُ عَلِيّاً؟ فَضَّلَ اللَّهُ فَالِكَ، وَأَجْهَدُ بِلَاءِكَ إِمَّ عَلَا بِكَأُوهَا وَقَالَتْ:

أَلَا يَا عَيْنَ وَيَحْسُكُ أَسْعَدِنَا	أَلَا وَابْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
رَزَيْنَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا	وَفَارَسَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لَبَسَ النِّعَالَ أَوْ احْتَنَاهَا	وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمُثَنِيَا
إِذَا اسْتَقْبَلَتْ وَجْهَ أَبِي حَسَنِ	رَأَيْتَ الْبَهْرَ رَاحَ النَّاظِرِينَ
وَلَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَى عَلِيّاً	وَحَسَنَ صَلَاتِهِ فِي الرَّكْعَتَيْنَا
أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعَلْتُمُونَا	بِغَيْرِ السَّنَاسِ طَرّاً أَجْمَعِينَ

قال: فأمر لها بستة آلاف دينار وقال لها: يا عمّة، اتفقي هذه فيما تحبين فإذا احتجت فاكتبي إلى ابن أخيك يحسن صدّك ومعونتك إن شاء الله.^١

٢. أبو الأسود الدؤلي

٧١٣١ أبو سعيد السكّري: قال أبو الأسود معاوية بن أبي سفيان حين أصيب علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - :

ألا أبلغ معاوية بمن حارب	فلا قرّت عيون الشمامنها
قتلتم خير من ركب المطايا	وخسها ^٢ ومن ركب السفنها
ومن لبس السفال ومن حذاها	ومن قرأ المسثاني والمثسنا
إذا استقبلت وجهه أبي حسين	رأيت الهدر راقى الناظرينا
لقد علمت قريش حمت كانت	بأنك خيرهم حسباً وديناً ^٣

[و] كان أبو الأسود جاراً لبني قشير، وكانوا أصهاره، فكان بعضهم يكلمه كثيراً ويردّ عليه قوله في علي بن أبي طالب ؑ ، فقال أبو الأسود:

يقول الأزدلون بسنو قشير	طوال الدهر لا تنسى علياً
فللت لهم وكيف يكون تركي	من الأعمال ما يقضى علياً
أحبّ محمداً حباً شديداً	وعباساً وحمزة والوصياً
وجعفر إن جعفر خير سبط	شهداً في الجنان مهاجرنا

١. بلاغات النساء ص ٤٣ - ٤٦ ، كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب. ولا يلحق أن الأبيات المذكورة هي لأبي الأسود الدؤلي كما في الحديث التالي. فقلل أروى بنت الحارث أشدتها عد معاوية حينما ذكرت قتل علي ؑ .

٢. خسها: ذلّلها.

٣. ديوان أبي الأسود الدؤلي ص ٢٩٢ ، ومثله في رواية أبي الفتح عثمان بن جني. إلا أنه زاد بعد البيت الأول:

أ في شهر العسبام لمصمتونا بخير الناس طراً أجمعنا

كما في نفس المصدر ص ٢٩٢ و ٣٧٥ . ولاحظ ما سيأتي قريباً عن الأغاني.

وما أنسى الذي لاقى حسين
 بنو عسّم النبي وأقربوه
 فإن بك حبّهم رشداً أصبه
 فكهم رشداً أصبت وحزّت مجدداً
 هم أهل النصيحة من لدني
 هوى أعطيتكم لنا استدارت
 أحبّهم لحبّ الله حتى
 رأيت الله خالق كل شيء
 ولم يخصّ بها أحداً سواهم
 هم أسوأ رسول الله حتى
 وأقواماً أجابوا الله خوفاً
 مزينة منهم وبنو غنبار
 يقودون الجياد مكومات
 ولا حسن بأهونهم عليّ
 أحبّ الناس كلّهم إلينا
 وفيهم أسوة إن كان غنياً
 تقاصر دونه هام الثريا
 وأهل مودتي ما دمت حيا
 رعى الإسلام لم يمدل سوتا
 أجبيء إذا بعثت على هوتا
 هداهم واجتبي منهم نبيا
 هيتاً ما اصطفا هم مرثيا
 ترجع أمسه أمراً قوتا
 له لا يجلسون له سميا
 وأسلم أضطفوا معه يليا
 عليهن السوايع والمطيا

فقلت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود حيث تقول:

فإن بك حبّهم رشداً أصبه
 وفيهم أسوة إن كان غنياً
 فقال: أما سمعت قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَزِيدُهُمْ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^١

٧١٣٢ المدائني: عن أبي بكر الهذلي، قال:

أتى أبا الأسود الدؤلي نبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب * وبيعة الحسن * ، فقام
 على المنبر فخطب الناس ونمى لهم علياً * فقال في خطبته:

١. سبأ / ٣٤ .

٢. ديوان أبي الأسود الدؤلي ص ١٥٣ - ١٥٥ ، ومثله في رواية ابن جني من الديوان ص ٢٩٣ - ٢٩٥ .
 وأخبار النحويين البصريين للسرياني ص ١١ ، ترجمة أبي الأسود الدؤلي (١) .

وإن رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه اغتال أمير المؤمنين علياً - كرم الله وجهه ومثواه - في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادقة ليلة القدر فقتله، فماله هو من قتيل! وأكرم به وبقتله وروحه من روح! عرجت إلى الله تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان، لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبداً، وهدم ركناً من أركان الله تعالى لا يشاذ مثله، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمير المؤمنين، وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حياً.

ثم بكى حتى اختلفت أخلاعه، ثم قال: .. فقال أبو الأسود:

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرنت عيون الشامتين
أ في شهر الصيام فجمعتمونا بغير الناس طسراً أجمعيناً

٣. أم البراء بنت صفوان

٧١٣٣. العباس بن بكار: حدثنا سهيل بن أبي سفیان التميمي، عن أبيه، عن جعدة بن هبيرة المخزومي، قال:

استأذنت أم البراء بنت صفوان بن هلال على معاوية فأذن لها، فدخلت في ثلاثة

١ عنه أبو الفرج بإساده إليه في الأعالي ٣٢٨/١٢ - ٣٢٩. أخبار أبي الأسود الدؤبي ونسبه. وانظر: دهوان أبي الأسود ص ٤٤٦ - ٤٤٨، وتاريخ الطبري ١٥٠/٥ - ١٥١، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٨٦ - ١٨٧، ترجمة علي بن أبي طالب، أصل في نبد من كلماته الوجيزة، وجميع الزوائد للهيتمي ١٤٤/٩، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، باب وفاته، والاستيعاب لابن عبد البر ١١٣٢/٣، آخر ترجمة علي بن أبي طالب ١٨٥٥، وعنه الكتبي في كفاية الطالب ص ٤٦٣ - ٤٦٤، الباب التاسع، في ذكر قتله ٥، والمعجم الكبير للطبراني ١٠٣/١ (١٦٨)، ونور القيس للمرمراني ص ١١٨، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣٦٥/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، والبدء والتاريخ للمقدسي ٢٣٣/٥، الفصل العشرون، في مدة خلافة الصحابة، مقتل علي ٥، وجواهر المطالب للباعوني ١٠٦/٣، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيته ٥، وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ٦٤٨/١، الباب السادس، في وفاته ٥.

دروع تسحبها قد كارت على رأسها كوراً كهينة المنسف، فسكمت ثم جلست، فقال:
كيف أنت يا بنت صفوان؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف حالك؟ قالت: ضقت بعد جلد وكسنت بعد نشاط.

قال: سيان بينك اليوم وحين تقولين:

يا عمرو دونك صار ماذا رونق	عضب المهزلة لسياس بالخوار
أسرج جوادك مسرعاً ومشتراً	للمحرب غير معسرٍ لفرار
أجسب الإمام ودب تحت لوائه	واقصر العدو بهارم بقتار
يا ليتني أصبحت ليس بمورة	فأذب عنه عساكر الفجار

قالت: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا، والله تعالى يقول: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا
سَلَفًا﴾، قال: هيئات، أما أنه لو عاد لعدت ولكنه اخترم دونك، فكيف قولك حين
قتل؟ قالت: نسيت يا أمير المؤمنين. فقال بعض جلسائه: هو والله حين تقول يا
أمير المؤمنين:

يا للرجال اعظم هول مصيبة	فدحت فليس مصايها بالهازل
الشمس كاسفة لفقد إمامنا	غير الخلائق والإمام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى	فوق التراب لمحتف أو ناعل
حاشا السبي لقد هددت قواءنا	فالحق أصبح خاضعاً للباطل

فقال معاوية: قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل مقالاً^١، اذكرني حاجتك.

قالت: هيئات بعد هنا والله لا سألتك شيئاً، ثم قامت فحترته فقالت: تعس شاني علي

فقال: يا بنت صفوان، زعمت إلا. قالت: هو ما علمت.^٢

١. المائدة/٩٥.

٢. في الأصل: «قائل فقال مقالاً».

٣. عه ابن طيفور في بلاغات النساء ص ١١٠ - ١١١، كلام أم كلثراء بنت صفوان.

٤. الزرقاء الكوفية

٧١٣٤. هشام بن عمار: حدثنا عراك بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث، قال: حدثنا عبيد الله بن عامر، قال:

أزعجت الزرقاء الكوفية إلى معاوية، فلما أدخلت عليه قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين علي؟ فأشأت تقول:

صلى الإله على قبر تفضته نور فأصبح فيه العدل مدفونا
من حاله العدل والإيمان مفرناً فصار بالعدل والإيمان مقرونا

فقال لها معاوية: كيف غررت فيه هذه الغريزة؟ فقالت: سمعت الله يقول في كتابه لنبيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ المنذر رسول الله، والهادي علي ولي الله.^١

٥. أمّ سنان

٧١٣٥. ابن عبيد ربه: سميد بن حذافة قال: ... أمّ سنان بنت خبيصة بن خرشة المذحجية ... وهي القائلة:

إما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً
فاذهب عليك صلاة ربك ما دعت فوق النصوص حمامة فمرنا
قد كنت بمد محمد خلفاً كما أوصى إليك بنا فكنت ولفنا
فاليوم لا خلف يؤمل بعده هيهات نأمل بعده إنسينا^٢

٦. سرودة بنت عمار

٧١٣٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس في كتابه،

١. الرعد/ ٧.

٢. عت المسكافي بإساده إليه في شواهد التنزيل ٤٦٥/١ - ٤٦٦ (٤٦٥).

٣. العقد الفرید ٣٥٠/١، كتاب الجساسة في الوفود، وفود أمّ سنان بنت خبيصة على معاوية.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن ودعان، أخبرنا عمي أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان، أخبرنا أبو القاسم هارون بن أحمد بن محمد بن روح البصري، حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن عبيد الله بن منصور الصائغ، حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، حدثنا محمد بن زكريا الفلاني.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن جليل الدوري، أخبرنا أبو جعفر محمد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي، حدثنا العباس بن بكار الضبي.

وحدثني أبو بكر محمد بن علي بن رزق الله بن عبد الواحد الحلال، حدثنا أبو العباس أحمد بن موسى الجوهري، حدثنا العباس بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنفي، حدثنا العباس بن بكار.

ثم اتفقوا، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد الله المزاهي، عن الشعبي، قال:

استأذنت سودة بنت عمار بن الأسك الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان، فأذن لها، فسلمت فرد عليها السلام ثم قال: هيه يا بنت الأسك، أأنت القائلة لأخيك يوم صفين: شمر كفعل أبيك يا ابن عمار يسوم الطعان وملقتي الأفسران وانصر علياً والحسين ورعطه والصد حسند وابنها بهوان إن الإمام أخا النبي محمد علم الهدى ومنارة الإيمان فقه الحمام وسر أسام لوائه قدماً بأبيض صارم وسنان

قالت: يا أمير المؤمنين، ما مثلي رغب من الحق، ولا اعتذر إليك بالكذب.

قال: فما حملك على ذلك؟ قالت: حب علي واتباع الحق.

قال: والله ما أرى عليك من علي أثراً. قالت: أشهدك الله يا أمير المؤمنين ورعاً ما مضى وتذكراً ما نسي.

قال: هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى، ولا تقيت من أحد ما تقيت من قومك. قالت: صدق قولك، لم يكن والله أخى ذميم المقام، ولا خفي المكان، كان والله كقول الخنساء:

وإن صغراً لياتم الهداة به كأئسه علم في رأسه نار

وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي ثمتما استغفيت منه، قال: قد فعلت فما حاجتك؟ قالت يا أمير المؤمنين، إنك أصبحت للناس سيّداً ولأموارهم متقلداً، والله سائلك عن أمرنا وعمّا افترض عليك من حقنا، ولا يزال يقدم علينا من يتوه بهزك، ويهطش بسلطانك، فيحصدا حصاد السنبل، ويدوسنا دياس البقر، يسومنا الخميسة، ويسألنا الجليل، هذا ابن أبي أرطاة قدم بلادي فقتل رجالي وأخذ مالي، يقول: فوهي بما استصم الله منه، وألبأ إليه فيه، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإنما عزّته فخرناك - وروى: فشكرناك - .

فقال معاوية: أ تهديني بقومك؟ لقد هممت أن أردك إليه على قتب أشرس - وهو المائل المعرج - وأحملك إليه فينفذ إليك حكمه.

فأطرقت ثم بكّت ورفعت رأساً تقول:

صلى الله على روح تضمتها قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به هدلاً فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال: من ذلك؟ قالت: علي بن أبي طالب.

قال: وما علمك بذلك؟ قالت: أتيت في رجل ولاء علي صدقاتنا لم يكن بيننا وبينه إلا كما بين الصّ إلى السمينة، فوجدته قائماً يصلي، فلما نظر إليّ انفتل من مصلاه، ثم قال لي برقة وتعطف: أ لك حاجة؟ فأخبرته الخبر، فبكى ثم قال: اللهم أنت الشاهد عليّ وعليهم، أي لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك، ثم أخرج من جيبه قطعة جلد كهينة طرف الجراب فكتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، قد جاءكم بمنّة من ربكم، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط، ولا تبغسوا الناس أشياءهم، ولا تمشوا في الأرض مفسدين، بقرّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ،^١ إذا قرأت كتابي هذا فاحفظ بما في يديك من عملنا

١. لعلّه إشارة إلى ما تضافرت عليه الأخبار من أن معاوية وعمّاله كانوا يكلّفون الناس سيرة علي* والبراءة منه.

٢. اقتباس من الآية ٨٥ من سورة الأعراف والآية ٨٥ - ٨٦ من سورة هود.

حتى يأتي من يقبضه ملكه والسلام.

فأخذته منه، والله ما سخته بطين ولا خرمه بخزام، فمزله به.

فقال معاوية: اكتبوا لها بإنصافها والعدل عليها

فقلت: ألي خاص أم قومي عام؟ قال: ما أنت وغيرك؟

قالت: هي إذاً والله الفحشاء واللؤم، فإن كان عدلاً شاملاً، وإلا أنا كساتر قومي.

فقال معاوية: هيهات هيهات! لقد [لظكم ابن أبي طالب الجرة على السلطان فبطيئاً

ما تظلمون بغيره، اكتبوا لها بما جتها].^١

٧١٣٧. ابن طهفور: قال أبو موسى عيسى بن مهران: حدثني محمد بن عبيدالله

الحزاهي يذكره عن الشعبي.

ورواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيدالله، قال:

استأذنت سودة بنت عمار بن الأسك الحمدانية على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها،

فلما دخلت عليه قال: هيه يا بنت الأسك ألسن القائلة يوم صفين:

شمر كفعل أبك يا ابن عمار يوم الطعان وملتقى الأقران

وانصر عنقاً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها يهوان

إن الإمام أخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الإيمان

فقه الخوف وسر أمام لوائه قدماً بأبيض صارم وسانان

قالت: إي والله، ما مثلي من رغب من الحق أو اعتذر بالكذب.

قال لها: فما حملك على ذلك؟ قالت: حب علي واتباع الحق

قال: فوالله ما أرى عليك من أثر علي شيئاً. قالت: أنشدك الله يا أمير المؤمنين

ورعدة ما مصى وتذكار ما قد نسي.

قال: هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى، وما لقيت من أحد ما لقيت من قومك وأخيك.

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٢٤/٦٩ - ٢٢٦، ترجمة سودة بنت عمار (٩٣٦٣).

قالت: صدق فوك، لم يكن أخي ذميم المقام، ولا خمي المكان، كان والله كقول
الخنساء:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأثمه علم في رأسه نار
قال: صدقت لقد كان كذلك.

فقالت: مات الرأس وبتر الذنب وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي عما استعفيت منه.
قال: قد فعلت فما حاجتك؟

قالت: إني أصبحت للناس سيداً ولأمرهم متقلداً، والله سائلك من أمرنا وما افترض
عليك من حقنا، ولا يزال يقدم علينا من ينوء بعزك ويبطش بسلطانك، فيحصدنا حصد
السنبل، ويدوسنا دوس البقر، ويسومنا الخنيسة، ويسلبنا الجمليلة، هذا سر بن أرطاة
قدم علينا من قبلك فقتل رجالنا وأخذ مالي، يقول لي: فوهي بما أستعصم الله به، وأجأ
إليه فيه، ولولا الطاعة لكان لنا عز ومنعة، فإما عزلته عنا فشكرناك وإنا لا نعرفناك.
فقال معاوية: أتهذبن بقومك؟ لقد هممت أن أحملك على قتب أشرس فأردك إليه
يخذ فيك حكمه.

فأطرفت تبكي ثم أنشأت تقول:

صلى الإله على جسم تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفوناً
قد حالف الحق لا يبغي به هدلاً هصار بالحق والإيمان مقروناً

قال لها: ومن ذلك؟ قالت: علي بن أبي طالب.

قال: وما صنع بك حتى صار عندك كذلك؟ قالت: قدمت عليه في رجل ولاء
صدقتنا قدم علينا من قبله فكان بيني وبينه ما بين الغن والسمن فأبيت علياً لأشكو
إليه ما صنع فوجدته قائماً يصلي، فلما نظر إليّ انقل من صلاته ثم قال لي برأفة
وتعطف: ألك حاجة؟ فأخبرته الخبر فبكى ثم قال: اللهم إني أنت الشاهد علي
وعليهم، إني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك. ثم أخرج من جيبه قطعة جلد كهينة
طرف الجواب فكتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، قد جاءكم بينة من ربكم، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تمشوا في الأرض مفسدين، بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ^١، إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك، والسلام.

فأخذته منه، والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرأته.
فقال لها معاوية: لقد لمظكم ابن أبي طالب الجرأة على السلطان فبطئاً ما تظلمون.
ثم قال: اكتبوا لها برد ما لها والمدل عليها.
قالت: ألي خاص أم لقومي عام؟ قال: ما أنت وقومك؟
قالت: هي والله إذا الفحشاء واللؤم إن لم يكن عدلاً شاملاً، وإلا فأنا كسائر قومي.
قال: اكتبوا لها ولقومها^٢.

٧١٣٨. ابن عبيد ربه: عامر الشعبي قال:

وفدت سودة بنت عمارة بنت الأشتر الحمدانية على معاوية بن أبي سفيان، فاستأذنت عليه فأذن لها، فلما دخلت عليه سلمت عليه، فقال لها: كيف أنت يا ابنة الأشتر؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين، قال لها: أنت القاتلة لأخيك:

شمر كفعل أبوك يا ابن عمارة	يوم الطعان وملتى الأقران
وانصر علياً والحسين ورعطه	واقصد لهند وابنها يهوان
إن الإمام أخا النبي محمد	علم الهدى ومثابة الإيمان
فقد الجيوش وسر أمام لوائه	قدماً بأبيض صارم وسان

قالت: يا أمير المؤمنين، مات الرأس وبتر الذنب، فدع عنك تذكاري ما قد نسي
قال: هيهات! ليس مثل مقام أخيك ينسى.

١ اقتباس من الآية ٨٥ من سورة الأعراف والآية ٨٥ - ٨٦ من سورة هود.

٢ بلاغات النساء ص ٤٧ - ٤٩، كلام سودة بنت عمارة.

قالت: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ما كان أخي خفيّ المقام، ذليل المكان، ولكن كما قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
وبالله أسأل يا أمير المؤمنين إيعائي مما استصفيته. قال: قد فعلت فقولي حاجتك.

قالت: يا أمير المؤمنين، إنك للناس سيد، ولأمورهم مقلد، والله سأثلك عما افترض عليك من حقنا، ولا تترال تقدم علينا من ينهض بعزك، ويبسط سلطانك، فيحصدنا حصاد السنبيل، ويدوسنا دياس البحر، ويسومنا الخمسة، ويسأئنا الجلبيلة، هذا ابن أرملة قدم ببلادني، وقتل رجالي، وأخذ مالي، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة، فإنا عزله فشكرناك، وإنا لا نعرفناك.

فقال معاوية: إني أريد أن أهدمك؟ والله لقد هممت أن أردك إليه على قتب أشرس فينفذ حكمه فيك. فسكتت ثم قالت:

صلى الإله على روح تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغى به ثمنًا فصار بالحق والإيمان معرونا

قال: ومن ذلك؟ قالت: علي بن أبي طالب - رحمه الله تعالى -.

قال: ما أرى عليك منه أثرًا قالت: بلى، أتيت يومًا في رجل ولأه صدقاتا فكان بيننا وبينه ما بين الفسث والسمين، فوجدته قائمًا يصلي، فانفعلت من الصلاة ثم قال برأفة وتططف: ألك حاجة؟ فأخبرته خبر الرجل. فبكى، ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم إني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا ترك حقك، ثم أخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، قد جاءكم بينة من ربكم، فأوفوا للكيل والمهران، ولا تبغسوا الناس أشياءهم، ولا تمشوا في الأرض مقدسين، بنية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ، إنا أناك كتابي هنا فاحفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك، والسلام.

فجزله يا أمير المؤمنين، ما خزمه بخزام، ولا ختمه بمختام.
فقال معاوية: اكتبوا لها بالإنصاف لها والعدل عليها.
فقلت: ألي خاصة أم لقومي عامة؟ قال: وما أنت وغيرك؟ قالت: هي والله إذا
الفحشاء واللؤم، إن لم يكن عدلاً شاملاً، وإلا يسعني ما يسع قومي.
قال: هيات! لأظكم ابن أبي طالب الجراءة على السلطان، فبطيئاً ما تخطمون، وغركم قوله:
فلو كنت بواباً بساب جئة لقلت لمدان ادخلوا بسلام
وقوله:

ناديت مدان والأبواب مغلقة ومثل مدان سئى فتحة الباب
كالهندوانى لم تفلل مضاربه وجه جميل وقلب غير وجاب
اكتبوا لها بما جتها.^١

٧١٣٩. الدينوري: حدثنا إسحاق بن الحسن الحريري، عن علي، عن عيسى بن
يونس بن أبي إسحاق السهمي، عن عمرو بن شهر، قال:
كانت سودة بنت عمارة تبكي حلياً وقالت:
صلى الإله على جسم تضيئه قبر فأصبح فيه الجود مدفوناً
قد حالف الحق لا يهني به بدلاً فصار بالحق والإيمان مقروناً^٢
٧. عهد الله بن عباس

٧١٤٠. الضحاک بن مزاحم: ذكر علي بن أبي طالب ۞ عند ابن عباس ۞ بعد وفاته
فقال: وأأسفا على أبي الحسن! ملك والله فما يدل ولا غير ولا قصر ولا جمع ولا منع
ولا أثر، ولقد كانت الدنيا أهون عليه من شبع نعله، لث في الوغاء، بحر في المجالس.

١ المقدم الفرید ٣٤٤/١ - ٣٤٦، كتاب الجماعة في الوفود، وفود سودة لبنة عمارة على معاوية، ومحمود
في جواهر المطالب ٢٥١/٢ - ٢٥٥، الباب الثاني والسبعون في ذكر الوافدات على معاوية بعد قتل علي.
٢. عمه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

حكيم الحكماء، هيئات قد مضى في الدرجات العلى.^١

٧١٤١. ابن أبي الحديد. قال عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب:

وهز عليّ بالمراقين لحية	مصيبتها جألت على كل مسلم
وقال سيأتها من الله نازل	وبعضها أشقى البرية بالدم
فيا ضربة من خاسر ضلّ سعيه	تبوأ منها مقعداً في جهنم
فلاز أسير المؤمنين بحظه	وإن طرقت إحدى الليالي بمعظم
ألا إنما الدنيا بلاء وفطنة	حلاوتها شبيهت بهاب وعلقم ^٢

٨ أمألهيم أو أمألعيان

٧١٤٢. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا عمر بن عثمان - يعني الحمصي - ، عن

أبي إسحاق الجعفي، قال:

قالت أمألهيم بنت عوثان الخنصية ترني علياً - رحمه الله ورضي عنه - :

ألا يا عين ويحك أسطونا	ألا تسبكي أمير المؤمنين
رزيننا خير من ركب المطايا	وخيمنا وخير الناصرينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن يقري الثماني ^٣ والثنينا
وكلّ مناقب الخيرات فيه	وحبّ رسول رب العالمينا
وكنا قبل مقتله بخير	يقيم شرائع الإسلام فينا
يقيم الخير لا يترتاب فيه	ويقضي بالفرائض مستتبها
وليس بكاتم علماً لديه	ولم يخلق من المتحزبينا

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٩٩ (٩٢).

٢. شرح نهج البلاغة ١٢٥/٦ - ١٢٦ ، شرح الخطبة ٦٩ ، وهذه الأبيات في كثير من المصادر تنسب إلى بكر بن حماد الشاعر المغربي، كما ستلاحظ في الباب الآتي.

٣. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر، «الثنائي والثنينا».

ويعدو للجماعة من أقاء
وغرونا بمسألتهم عكوف
أ في شهر الصيام فجمعتمونا
ألم بمأنوه إذ هربوا جميعاً
تبهكي أم كلثوم عليه
تلوف به حاجتها إليه
فلا تشمت معاوية بن صخر
وقد أتت المقادة عن تراض
وأن يعطي زمام الأمر قوماً
كان الناس إذ فقدوا علياً

وهتك قطع أيدي السارقينا
وليس كذلك فصل العاكفين
بغير السناس طسراً أجمينا
وكان قناؤه حصناً حصينا
بعبرتها وقد رأت اليقينا
فلما استأست رفعت ريتنا
فإن بقية الخلفاء هبنا
إلى ابن نهنا وإلى أخينا
طوال الدهر غيرهم الأمين
نعام في ظلام قد عشنا

٧١٤٣. ابن أبي الدنيا: حدثني عبدالرحمان بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراة، عن

محمد بن سلمة النصيب، قال:

قالت أم العريان حين قتل علي بن أبي طالب :

ألا عيني فاحتلأ سنينا
ألا يا خير من ركب المطايا
يقيم الحد لا يرتاب فيه
كان الناس مد فقدوا علياً
فلا تشمت معاوية بن حرب
وكنّا قبل مقتله بغير

ويكي سنا أمير المؤمنين
وذلكها ومن ركب السفينا
ويقصي بالفرائض مستبين
نعام جمال في بلد سنينا
فإن بقية الخلفاء فينا
نرى مولى رسول الله فينا

٧١٤٤. ابن عبد البر: قال أبو الأسود الدؤلي - وأكثرهم يرونها لأُمّ الهيثم بنت العريان

١. عنه أبو العرب بإسناده إليه في المتن ص ٩٩ - ١٠٠، ذكر قتل علي بن أبي طالب.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ١١٠ (١٠٤).

التنحية - أولها:

ألا يا عين ويحك أسعدينا ألا تبكي أمير المؤمنين
تسبكي أم كلثوم عليه بصيرتها وقيد رأت اليقين
ألا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عمود الشامتونا
أ في شهر الصيام فجعلتمونا بخسير السناس طسراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وذلكها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
فكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت بألكل غيرها حسباً وديننا
وإذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخسير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه وحمل في العدا والأكرينا
وليس يكتم علماً لديه ولم يخلق من المتجرينا
كان الناس إذ قعدوا علينا نعام حار في بلد سنينا
فلا تثمت معاوية بن صخر فإن بقية الخلفاء فينا

٧١٤٥. البلاذري: قالت أم العريان بنت المهتم في علي:

وكسنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا

١. الاستيعاب ١١٣٣/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، وعنه الكشي في كتابه الطالب ص ٤٦٣ - ٤٦٤،
الطاب التاسع، في ذكر قتله، والمزني في تهذيب الكمال ٤٨٩/٢٠، ترجمة علي (٤٠٨٩)، ومثله في
المجهر ص ١٢٣، خبر مقتل علي، ونسبه إلى أهلهم، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩/٤ - ٤٠، ترجمة
علي بن أبي طالب، مقتله، وقال: ورثاه الناس فأكثروا، فمن ذلك ما قاله أبو الأسود، وبعضهم يرونها
لأهلهم ... وذكر لهما

يقسم الحد لا يرتاب فيه بعدل في البعيد والأقربينا^١

٧١٤٦. المبردة: قلنا قضي علي - كرم الله وجهه - قالت أم العريان:

وكنّا قبل مهلكه زماناً نرى نجوى رسول الله فينا

قتلتم خير من ركب المطايا وأكرمهم ومن ركب السفينا

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا^٢

٩. بعض بني عبدالمطلب

٧١٤٧. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: وأنشدني عتي الحسن بن محمد، قال: أنشدني

محمد بن سعد لبعض بني عبدالمطلب يرثي علياً، ولم يذكر اسمه:

يا قبر سيدنا الحسن سماحة صلي الله عليك يا قبر

ما ضرّ قبراً أنت ساكنه ألا يحمل بأرضه القطر

فليدين سماح كذك بالثرى وليسورقن بجنهك الصخر

والله لو بسلك لم أجده أحداً إلا قتلت لفاتني الوتر^٣

١٠. رجل من بني تميم

٧١٤٨. ابن أبي الدنيا: حدثني أبو علي أحمد بن الحسن الضرير، حدثنا هشام بن

محمد، عن الوليد بن وهب الحارثي، عن يزيد بن عمرو التميمي، قال:

لما توفي علي بن أبي طالب قام رجل من بني تميم - كان على حرسه في مسجد

الكوفة بعد ما صلوا عليه - فقال:

رحمك الله يا أمير المؤمنين، فلئن كان حياتك مفتاح خير ومغلاق شر - وكنت للناس علماً

١. أنساب الأشراف ٢٦٣/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٢. الكامل ٢٤٣/٣ - ٢٤٤، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.

٣. مقاتل لفظاين ص ٤٤ - ٤٥، ترجمة علي بن أبي طالب ذكر خبر مقتله.

٤. شرح نهج البلاغة ١٢٦/٦، شرح المخطبة ٦٩.

منيراً يعرف به الهدى من الضلالة والخير من الشر - [فإن وفائك لفتاح شرّ ومغلاق خير، وإن فقدائك لحسرة وتدامة، ولو أن الناس قبلوك بقبولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولكيهم اختاروا الدنيا على الآخرة فأصبعوا بعدك حيارى في سهل المطالب قد غلب عليهم الشقاء والداء العياء، فهم ينتفضونها كما ينتفض الحبل من برده، فتباً لهم خلقاً تقبلوا سخفاً وباعوا كثيراً بقليل وجزئلاً يسيراً، فكرم الله مآبك وضعف ثوابك، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.]

الثالث: في ما قاله بعض الشعراء

وهم على ترتيب سنة وفياتهم:

١. كعب بن زهير
٢. الكميت بن زيد الأسدي
٣. أبو زيد الطائي
٤. بكر بن حنّاد
٥. السيد الحميري
٦. محمد بن عبدالسلام الحسيني
٧. عبيد الله بن موسى الهارثي
٨. كعب بن زهير

٧١٤٩. الهلاذري: حدثني عبدالرحمان بن صالح الأزدي، عن من حدثه، عن الشعبي، عن سمع الناذبة تدب علماً بشعر كعب بن زهير، وهو:

إنّ علماً لميمونة نقيبته	بالصالحات من الأعمال محصور
صهر النبي وخير الناس كلهم	فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الإله على الأمي أولهم	قبل العباد ورب الناس مكفور
باعدل قام صلياً حين فارقه	أهل الهوى من ذوي البهتان والزور
يا خير من حملت نعلاً له قدم	الأنبياء لديه السبي مهجور ^١

١. مقتل أمير المؤمنين ص ١٠٩ - ١١٠ (١٠٣).

٢. أسساب الأشراف ٣/ ٣٦٥، أمر ابن ملجم ومقتل الإمام علي بن أبي طالب.

وهذه القصيدة في ديوان الشاعر جابت بعنوان «هل حبل رملة» مع اختلاف كثير، نقل مطلقها والأبيات الأخيرة منها:

٢. الكميته بن زيد الأسدي

٧١٥٠. أبورياش القيسي: قال الكميته بن زيد ... مدح بني هاشم:

من لقلب متهم مستهام	غير ما صبوة ولا أحلام
طارقت ولا اذكى غوان	واضحات الحدود كالآرام
بل هوأي الذي أجسن وأهدي	لبن هاشم قروع الأنعام ...
والوصي الذي أمال السجور	بن به عرش أمة لا تهدام
كان أهل العفاف والمجد والحم	ر ونقض الأمور والإبرام
والوصي الولي والفراس الم	لم تحت العجاج غير الكهام
كم له ثم كم له من قنيل	وصريح تحت السابك دامي
وخمس يلقه بخميس	وضئام حواء بعد خمسات
وعمد متوج حل هشة	عقد الساج بالصنيع الحسام
قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه	حكماً لا كفاهر الحكمام
راعية كان مسجماً فقتلنا	موقد المصم هلك السوام

هل حبل رمله قبل البين مبور
إن طسناً لمسمون قيسه
صهر النبي وغير الناس مطعراً
صلى الظهور مع الآتي أوتهم
مقاوم لطفاة الشوك يضرمهم
بالعدل قصت أمناً حين خالفه
بما خير من حملت نضلاً له قدم
أعطاك ربك فضلاً لا زوال له

ديوان كعب بن زهير ص ٣٩ - ٤١ وقال محققه: «قال كعب هذه القصيدة في مدح علي بن أبي طالب» وكانت مؤنثة تهى عن روايتها وإضافتها إلى شعره.

بالتنا قد ونال سوانا
وأشقت بسنا مصادر شتى
جرّد السيف تارتين من البده
في مرديدن عظمتين هدى الآ
٧١٥١. المبرد: قال الكميت.

والوصي الذي أمال السجوى
قتلوا يوم ذلك إذ قتلوه
الإمام السزكي والفراس المـ
راعياً كان مسجماً فنقدنا

باجتماع من الأتوف اصطلام
بعد نهج السبيل ذي الآرام
ر على حين درة من صرام
سه ومستقسمين بالآرام^١

في به عرش أمّة لانهدام
حكماً لا كفاير الحكمـ
لم تحت العجاج غير الكهام
ه وفقد المسيم هلك السوام^٢

٧١٥٢. أبو رياش القيسي: وقال الكميت - رحمه الله تعالى - :

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب
ولم يسلهني دار ولا رسم منزل
ولا أنا تخمن يزجر الطير منه
ولا السافحات البارحات عشية
ولكن إلى أهل الفضائل والنهى
إلى النفر البيض الذين بحبهم
بني هاشم رهط النبي فإني
حفظت لهم مئى جناحي مودة
وكننت لهم من هؤلاء وهؤلاء

ولا لعباً مئى أ ذو الشيب يلعب
ولم يطرطنى بستان عفتب
أصباح غراب أم تعرض ثعلب
أمر سليم القرن أم مرأ غضب
وخير بني حواء والخير يطلب
إلى الله فسيما نابي أقرّب
يهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
مجنّاً على أنسي أذم وأقصب ...

١ شرح هاشميات الكميت بضمير أبي رياش القيسي ص ١١ - ٢٢ . القصيدة الأولى .

٢ الكامل ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ ، باب من أخبار الخوارج ، مقتل علي بن أبي طالب ، ومثله في الجوهرة ص ١١٩ ، خبر مقتل علي

بأي كتاب أم بأي سنة
وقالوا ترابي هواه ورأيه
قتيل التجوي الذي استوارت به
محاسن من دنيا ودين كأنما
لنعم طيب الداء من أمر أمة
ونعم ولي الأمر بمد ولسه
سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما
وشية قد أتوى بدير ينوشه
له عود لا رافة يكتفنه
له سترها بسط فكف هذه
وفي حسن كانت مصادق لاسمه
٣. أبو زيد الطائي^١

٧١٥٣. ابن أبي الدنيا: حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: أنشدني محمد بن الحكم
لأبي زيد الطائي يرثي علياً :

حمت ليدخل جثات أبو حسن
ماذا أراد بخير الناس كلهم
يقول ما قال عن قول النبي فما
تزوره أم كلثوم ونسوتها
يبيكين أرواح ميموناً قبيسته
وأوقدت بعسده للقاتل النار
ديناً وأهداهم للحق إن جاروا
يخالف الجهر منه فيه إسرار
لا كالمسزور ولا كالمسزور زوار
يحمي الذمار إذا ما معشر جاروا^٢

١ شرح هاشميات الكميت بتفسير أبي رياش القيسي ص ٤٣ - ٨٤ ، القصيدة الثانية

٢. شاعر مشهور، اسمه حرملة بن منذر بن عدي كرمب. أنظر: ترجمته في تاريخ مدينة دمشق لابن
عساكر ٢٢٠/١٢ (١٢٤٤)، وله شعر في مدح علي ، راجع وثقة صفين ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ١١٦ (١٠٥).

٧١٥٤. المبرّد: قال أبو زيد الطائي يرثي علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - :
 إن الكرام على ما كان من خلق رهط امرئ خاره للدين مختار
 طبة بصير بأضغان الرجال ولم يعدل بحبر رسول الله أحبار
 وقطرة قطرت إذ حان موعدها وكل شيء له وقت ومقدار
 حتى تنصلها في مسجد طهر على إمام هدى إن معشر جاروا
 حنت ليدخل جنات أبو حسن وأوجبت بهمه للقاتل النار^١
 ٤. بكر بن حماد

٧١٥٥. ابن عبد البر: قال بكر بن حماد:
 وهزّ علي بالعراقيين لحية مصيبتها جلت علي كل مسلم
 وقال سيأتها من الله حادث ويغضبها أشقى البرية بالدم
 فيها كره بالسيف شلت يمينه لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
 فيها ضربة من خاسر ضلّ لحيه ثبوا منها مقعداً في جهنم
 فلماز أمير المؤمنين بمظلمه وإن طرقت فيها الخطوب بمظلم
 ألا إنما الدنيا بلاء وفتنه حلالاتها شبيت بصاب وعلقم^٢

٧١٥٦. ابن عبد البر: في ذلك يقول عمران بن حطان الخارجي:
 بما ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
 إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا
 وقال بكر بن حماد التاهرتي معارضاً له في ذلك.

١ الكامل ٢٠٢/٣ - ٢٠٣، ومثله في الجوهرة ص ١١٨ - ١١٩، خير مقتل علي.
 ٢ الاستيعاب ١١٣١/٣ - ١١٣٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومثله في الجوهرة ص ١١٨.
 خير مقتل علي وقد نسبت هذه الأبيات إلى عبد الله بن عباس كما تقدّم، وراجع: شرح سجع البلاغة
 لابن أبي الحديد ١٢٥/٦ - ١٢٦، شرح الكلام ٦٩.

قل لابن ملجم والأقارب غالبه
 قتلت أفضل من يمشي على قدم
 وأعلم الناس بالقرآن ثم بما
 صهر النبي ومولاه وناصره
 وكان منه على رغام الحسود له
 وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً
 ذكرت قاتله والدمع منحدر
 إني لأحسه ما كان من بشر
 أشقى مراداً إذا عدت قبائلها
 كماقر الساقة الأولى التي جلبت
 قد كان يهبرهم أن سوف يفضيها
 فبلا عفا الله عنه ما تحمله
 لقوله في شقي ظل بهتراً
 «يا ضربة من تقي ما أراد بها
 بل ضربة من غوي أودته لظي
 كائنه لم يرد قصداً بضربه

٥. السيد الحميري

هدمت ويلك للإسلام أركانها
 وأول الناس إسلاماً وإيماناً
 سن الرسول لنا شرعاً وتبياناً
 أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً
 ما كان هارون من موسى بن عمران
 لنا إذا قسى الأقران أقراناً
 فقلت سبحان رب الناس سبحان
 يخشى العباد ولكن كان شيطاناً
 وأخسر الناس عند الله ميزاناً
 على ثمود بأرض الحجر خسراناً
 قبل النسيّة أزماناً فأزماناً
 ولا سقى قبر عمران بن حطاناً
 وبال ما ناله ظمناً وعدواناً
 إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً
 فسوف يلقى بها الرحمان غضباناً
 إلا ليصلي عذاب الخلد نيراناً

٧١٥٧. ابن عميد رثه: قال السيد الحميري يرثي علي بن أبي طالب - كرم الله

وجهه - ويذكر يوم صفين:

١. الاستحباب ١١٢٨/٣ - ١١٢٩، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومثله في الجوهر ص ١١٥،
 خبر مقتل علي، مع متأخرات طبقة.

إني أدبى بما دان الوصي به
في سفك ما سفكت منها إذا احتضروا
تلك الدماء معاً يا ربّي في عتقي
أمين من مثلهم في مثل حالهم
ليسوا يريدون غير الله ربهم

وشاركت كفه كفسي بصفيّنا
وأبرز الله للقسط الموازيننا
ثم اسقني مثلها أمين آميننا
في قسمة هاجروا الله شاربنا
نعم المراد توحّاه المریدونا^١

١ البغد الفريد ٢٢٩/٣ ، كتاب الدرة ، في الثنواب والتماري والمراني، عراقي الأشراف، و/٩١/٥ ، كتاب
المسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، من حرب صغير. وهذه الأبيات جزء من قصيدة طويلة
ذكرها عن ديوانه ص ٤١٥ - ٤٢٦ (١٧٦) و (١٧٨):

أسمى بمزة هذا القلب محرونا
يا عزّ إن تعرضي هنا وتتصحي
وتصرمي الحبل من صبيّ بكم كلف
نترك زيارتكم من غير مقلية
أقول لآ رأيت الناس قد ذهبوا
من ناكثين ومراق وقاسطة
إني أدبى ما دان الوصي به
وما به دان يوم النهر دنت به
في سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت
تلك الدماء معاً يا ربّي في عتقي
أمين من مثلهم في مثل حالهم
ليسوا يريدون غير الله ربهم
وطيتم في قديم الدهر إدا سطرن
ولن تزالوا بمن الله ينسلحكم
يختار من كلّ قرن خيرهم لكم
حتى تناهت بكم في أمة جطت
فأنعم نعمته لله سايفة
لا يقبل الله من عبد له عملاً
أنتم الوصي وصي المصطفى زلت

مستودعاً سقماً في اللبّة مكسونا
قول الوشاء ومن يلحاكم فبنا
والصرم يخلق أهواء الهيننا
إن كان في تركها ما هنك يسلبنا
في كلّ فن بلا علم يتجهونا
دانوا بدين أبي موسى ومرجونا
بدم الخريجة من قتل المحلينا
وشاركت كفه كفسي بصفيّنا
وأبرز الله للقسط الموازيننا
ثم اسقني بعدها أمين آميننا
في قسمة هاجروا الله شاربنا
نعم المراد توحّاه المریدونا
فيه البرية مرحوماً وملعوناً
في مستكنات أصلاب الأربنا
لا لئذ بلزكم منهم ولا الدوسنا
من أجل فضلكم خير المصلينا
منه علمنا وكان الخير محضونا
ولا عدوكم العنسي المصلينا
من ذي العلى فبك من فرقان أيونا

٦. محمد بن عبدالسلام الحسيني

٧١٥٨. قاسم العوفي: أنشدني محمد بن عبدالسلام الحسيني في قتل علي عليه السلام:

هذا علي بن أبي طالب	فاغتاله بالسيف أشقى مراد
شلت يده وهوت أمه	أن أمررت له تحت السواد
عز علي عنيك لو انصرفت	ما أخرجت بعد أيدي العباد

وأنت من أحمد الهادي بزللة
أتاك من عنده علماً حباك به
هل مثل فعلك عند النمل تحفظها
وفال في الرذ على الخارجي عمران بن حطان:
لا دُرْ دُرْ المرادي الذي سفكت
قد صار تماطلاً بضرجه
أبكى للسماء ليلاب كان يلمسه
طوراً أقول ابن ملعونين ملخط
ويل أئمة أيضاً ذامنة ولدت
عبد قهمل إثمًا لو تحمله
أضحى ببرهوت من يلهوت محبها
ما دبة في الأرض مذ ذلت مناكبها
لا عاقر الساقة المردي ثمود لها
ولا ابن آدم قبليل اللعين أخو
بل المرادي عند الله أعظمهم

قد كان أئمتها موسى هارون
فكنت فيه أميناً فيه مأون
لو لم يكن جاحداً التفضيل لاهنا
كفاه مهجة غير الخلق إنسانا
نحبا عليه من الإسلام عربنا
منها وحنت عليه الأرض فحننا
من نسل إبليس بل قد كان شيطانا
لا أن كما قال عمران بن حطان
نهلان طرفة عين جذ هلالنا
يلقي بها من عذاب الله ألوانا
خلق من الخير أخلى منه ميزانا
رمة أتوا سطحة فسقا وكفرانا
هابيل إذ قربا لله قسربانا
خزيًا وأحقاهم ثياباً وجسمانا

وللحميري: أشعار كثيرة وبلغة في مدح علي عليه السلام وديوانه. وأسد الغابة ٤٠/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، والعهدة القريظة ٢٤٥/٢ - ٢٤٧، كتاب الباقوت، في العلم والأدب، الرافضة، و ٦١/٥ - ٦٢، ٩١، كتاب المسجدة الثانية في الخلفاء ونوابعهم، قضايل علي بن أبي طالب. ولاحظ، ما حرجه جامع ديوانه شاعر هادي شكر من مصادر أهل السنة في ديوان السيد الحميري ص ٨٣ - ١١٤ (١٩)، ١٢٠ - ١٢٧ (٢٤)، ٢٦٢ - ٢٦٦ (١٠٨) و ٣٨٧ (١٥٩).

لانت قسنة الدين واستأثرت بالقي أفواه الكلاب الموادي^١

٧. عبيد الله بن موسى الحارثي

٧١٥٩. ياقوت: قال عبيد الله بن موسى بن جابر بن الهذيل الحارثي يرضي علي بن

أبي طالب ويذكر أنه حمل نضته في هذا الموضع، فقال:

بكمت علياً جهد صفي فلم أجد على الجهد بعد الجهد ما استزيدها
لما أمسكت مكنون دمي وما شفت حزناً ولا تسلى فيرجي رقودها
وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه بنجران والأعيان تبكي شهودها
على خير من يبكي ويدفع قدده ويضرب بالأيدي عليه خدودها^٢

الثالث والعشرون: مصير قاتله - لعنه الله -

وهو علي بن الحسين:

الأول: عقوبته الدنيوية وتنفيذ حكم القصاص فيه

برواية:

١. الأجلح
٢. أبي إسحاق الهمداني
٣. إسماعيل بن راشد
٤. الأسود الكندي
٥. حكيم بن سعد
٦. عبد الله مؤذن علي
٧. محمد بن علي الباقر
٨. ما ورد مرسلًا

١. الأجلح

٧١٦٠. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: [حدثني أحمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن

١ عنه ابن عبيد الله في الاستيعاب ١١٣١/٣ - ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢. معجم البلدان ٣١١/٥ «نجران» وقال: نجران: موضع على يومين من الكوفة.

٣. مقاتل الطالبين ص ٤١، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله، والإستناد منه.

نصر، قال: حدثنا زيد بن المنذر، عن يحيى بن شعيب، عن أبي بصير، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالوا:

فأما ابن ملجم، فإن الحسن بن علي بعد دفنه أمير المؤمنين دعا به وأمر بضرب عنقه، فقال له: إن رأيت أن تأخذ عليّ اليهود أن أرجع إليك حتى أضع يدي في يدك بعد أن أمضي إلى الشام فأنظر ما صنع صاحبي بعاوية، فإن كان قتله، وإلا قتله ثم عدت إليك حتى تحكم في حكمك، فقال: هيهات، والله لا تشرب الماء البارد حتى تلحق روحك بالنار، ثم ضرب عنقه، واستوهبت أمّ الهيثم بنت الأسود النخعية جثته منه، فوهبها لها، فأحرقتها بالنار.^١

٢. أبو إسحاق الهمداني

٧١٦١. الحاكم: أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المصوبي، حدثنا أحمد بن سيار الإمام، حدثنا رافع بن حرب الليثي، حدثنا حكيم بن زيد، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: رأيت قاتل علي بن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح.^٢

٧١٦٢. إبراهيم الجوهري: حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، قال:

حدثني رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب علياً وقد احترق فصار وجهه أسود.^٣

٣. إسماعيل بن راشد

٧١٦٣. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال: فلما قبض عليّ بهت الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم فأدخل عليه، فقال له ابن ملجم:

١. شرح نهج البلاغة ١٢٥/٦، شرح الخطبة ٦٩.

٢. المستدرک ١٤٤/٣ (٤٦٩٣).

٣. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٧ - ٨٨ (٧٨).

هل لك في خصلة؟ [إني والله ما أعطيت عهداً إلا وفيت به، إني كنت أعطيت عهداً أن أقتل عليّاً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خلّيت بيني وبينه، ولك الله عليّ إن لم أقتله أن آتيك حتى أصح يدي في يدك.

فقال له الحسن: لا والله أو تصابن النار. فقدمه فقتله، ثم أخذ الناس فأدرجوه في بوازي ثم أحرقوه بالنار.^١

٧١٦٤. البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمد بن حبان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني -، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن الكندي.

[حيلولة]: وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالوا: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]. قال:

فلما قبض عليّ بعث الحسن - إلى ابن ملجم - لعنه الله - فقال للحسن: هل لك في خصلة؟ [إني والله ما أعطيت عهداً إلا وفيت به، إني أعطيت الله عهداً أن أقتل عليّاً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خلّيت بيني وبينه، ولك الله عليّ أن أقتله، وإن قتلته ثم بقيت لا تيئدك حتى أضع يدي في يدك.

فقال: لا والله حتى تصابن النار. ثم قدمه فقتله، ثم أخذ الناس فأدرجوه في بوازي، ثم أحرقوه بالنار.^٢

٧١٦٥. الطبري: حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال، حدثنا [عثمان بن]

١. المعجم الكبير ٩٧/١ - ١٠٠ (١٦٨).

٢. عنه الخوارزمي بإساده إليه في المناقب ص ٣٨٠ - ٣٨٧ (٤٠١).

عبدالرحمان الحراني أبو عبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال: لما قبض **ع** بعث الحسن إلى ابن ملجم، فقال للحسن: هل لك في خصلة؟ **إ**ني والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به، **إ**ني كنت قد أعطيت الله عهداً عند العظيم أن أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خلّيت بيوفي وبينه ولك الله عليّ إن لم أقتله أو قتلته ثم بقيت أن آتيك حتى أضع يدي في يدك.

فقال له الحسن: أما والله حتى تعان النار فلا. ثم قدّمه فقتله، ثم أخذته الناس فأدرجوه في بوارى، ثم أحرقوه بالنار.^١

٤. الأسود الكندي

٧١٦٦، ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج^٢ [حدثني أحمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي] ...^٣
وتقدّمت روايته مع رواية الأجلح.

٥. حكيم بن سعد

٧١٦٧، ابن أبي الدنيا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن [أبي يحيى] حكيم بن سعد، قال:
قبل لاهلي: لو تعلم قاتلك أبرنا عترته. فقال: به هذا ذاكم الظلم، ولكن اقتلوه ثم أحرقوه.^٤

١. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ - ١٤٩، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، ومثله في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب هـ) ص ٧٥ - ٧٦ (١٣٧).

٢. مقاتل الطالبين ص ٤١، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله، والإستاد به.

٣. شرح نهج البلاغة ١/١٢٥، شرح الخطبة ٦٩.

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٤١ (٢٥).

٧١٦٨. أحمد: حدثنا أبو أحمد. حدثنا شريك. عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى [حكيم بن سعد] قال:

لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة، قال علي: افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: اقتلوه ثم حرّكوه.^١

٧١٦٩. المساكم: حدثنا أبو الوليد [حسان بن محمد الفقيه]، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى، قال:

لما جاؤوا بابن ملجم إلى علي قال: اصنعوا به ما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له على أن يقتله فأمر أن يقتل ويحرق بالنار.^٢

٧١٧٠. الطبري: حدثني أحمد بن محمد بن حبيب الطوسي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي، قال: أخبرنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى، قال: لما أنسي علي بابن ملجم قال: اصنعوا به كما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له أن يقتله فقال: اقتلوه وحرّكوه.^٣

٦. عبدالله مؤذن علي عليه السلام

٧١٧١. إبراهيم الجوهري: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا حليص بن حمزة القرشي، قال: سمعت جدتي بكرة بنت كليب، عن عبدالله جدي - وكان مؤذناً لعلي - :

١. مسند أحمد ٩٢/١ - ٩٣ (٧١٣)، وعنه ابن عساکر لإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢ - ٥٦١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٥/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، وأورده المحمدي في مجمع الزوائد ١٤٥/٩، كتاب المسائب، باب مناقب علي بن أبي طالب، باب وفاته.

٢. المستدرک ١٤٤/٣ (٤٦٩٢).

٣. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص ٧٠ (٦).

أَنَّ الحسن بن علي أمر بقتل عبدالرحمان بن ملجم، فقتل ثم أُدرج في بورياء فأُحرق.^١

٧. محمد بن علي الباقر

٧١٧٢. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبدالله الجمعي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

لما توفي علي * أمر الحسن بن علي باين ملجم فأُتي به فضربه ضربة فأندر أصحابه ثم ثأها فقتله.^٢

٨. ما ورد مرسلًا

٧١٧٣. المبرّد: قال ابن ملجم لعلي - كرم الله تعالى وجهه - : إني اشتريت سيّفي هذا بألف، وسوّمته بألف، وسألت الله تعالى أن يقتل به شرّ خلقه. فقال علي: قد أجاب الله دعوتك، يا حسن، إذا أنا مت فاقته بسيفه. ففعل به الحسن ذلك ثم أحرقت جثته.^٣

٧١٧٤. ابن أبي شيبة: حدثنا ابن مهدي، عن حسن، عن زيد القهاني، عن بعض أهله: أَنَّ الحسن بن علي قتل ابن ملجم الذي قتل علياً وله ولد صغار.^٤

٧١٧٥. العاصمي: ثم إن المرتضى - رضوان الله عليه - دعا الناس من غد ذلك اليوم إلى ابنه الحسن ومات في اليوم الثالث، فدفن في صحن دار السلطان، واجتمع الناس من غد ذلك اليوم وأُتي باين ملجم ليقتلوه فقال: لا تقتلوني وأنا أذهب إلى معاوية فأقتله. فقال الحسن: اقتلوا هذا الملعون [فقتلوه] واجتمعت الشيعة وأحرقوه.^٥

١. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٦ (٧٧).

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٩٠ (٨٣).

٣. عمه الحلبي في السيرة الحلبية ٣٥١/٢. باب ذكر مغازيه * غزوة البصرة.

٤. المصنف ٤٣٦/٥ (٢٧٧٨).

٥. رين الفتى ٣٥٩/١ (٢٤٠).

٧١٧٦. ابن أعثم: أمر الحسن فأُتي بـابن ملجم من السجن، وضربه الحسن على رأسه صربة، وبادرت إليه الشيعة من كل ناحية فقطعوه بسيوفهم إرباً إرباً.^١

٧١٧٧. الكنجي: قال الراوي: فلما مات علي عليه السلام رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بـابن ملجم - لعنه الله - ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له: يا عدو الله، ماذا فعلت؟ أهلكت أمة محمدًا ثم أمر به فضربت عنقه، واستوهبت أم المهشم بنت الأسود النخعية جيفته من الحسن بن علي عليه السلام لتتولى إحراقها، فوهبها لها فأحرقتها بالنار.^٢

تنبيه:

هنا طائفة من الروايات تدلُّ على أنَّ ابن ملجم - لعنه الله - قطع يديه ورجليه وسمل عينيه بالمسمار وقطع لسانه^٣ لكننا أعرضنا عن هذه الطائفة لجهات:

١. الفتح ١٤٦/٤، ذكر وصية علي عليه السلام عند مصرعه.
٢. كفاية الطالب ص ٤٦٤ - ٤٦٥، الباب العاشر، في ذكر ما صنع بقائه وما قال فيه.
٣. تنقسم هذه الطائفة إلى قسمين: الأول المراسيل والمنقطعات، والثاني المسانيد، أمَّا الأول فقد أوردته سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٤١/١، الباب السادس، في وفاته، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٦٣/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب، وابن حبان في الثقات ٣٠٣/٢، حوادث السنة الأربعين، والدميري في حياة المجرور ٥٧/١، خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والدينوري في الأخبار الطوال ص ٢١٥، مقتل علي بن أبي طالب، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٨/٣ - ٢٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر عبدالرحمن بن ملجم وبهجة علي، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤ - ٣٨، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله، وابن الجوزي في المنظم ١٧٧/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨)، وابن تقيية في الإمامة والسياسة ١٦٩/١، مقتل علي عليه السلام، وابن عبد ربه في العقد الفريد ١٠٨/٥، كتاب الصجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي طالب، والمبرد في الكامل ٢٠٠/٣، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب، وابن الوردي في تاريخه ٢١٩/١ - ٢٢٠، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي عليه السلام، وابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ٣٩٠/٢، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

الأولى. إنَّ غالب رواياتها مراسيل ومنقطعات، ومسانيدها مع قلتها ضعاف الأسناد.
الثانية: معارضتها للطائفة الدالة على أنه ضرب عنقه، ثمَّ أحرق جسده بالنار، وهذه
الطائفة مع كثرتها فيها أحاديث صحاح.
الثالثة: مخالفتها لوصية أمير المؤمنين عليه السلام بقاتله حيث صرح عليه السلام بعدم جواز مثله ونهيه
الصريح عن ذلك، وقد مرَّت رواياته، ولا شك في عدم تخلف أهل البيت عن وصية
سيدهم عليه السلام.

فهذه الروايات من مختلفات الخوارج أو بني أمية لندنس ساحة أهل البيت عليهم السلام الذين
فطرهم الله تعالى بأحسن المكارم وأحلى المماسن.

الثاني: عقوبته بعد قتله وحرمانه من الشفاعة

برواية:

١. أبي الأصم
٢. الحسن بن محمد
٣. عبدالله بن عمرو
٤. عصمة العبّاداني
٥. منصور بن عمار

١. أبو الأصم

٧١٧٨. الباهوني: حكى أبو الأصم قال: قدم علينا شيخ شديد البياض يشبه بياضه
البرص يقال له ابن الماء - وكان عربياً - فذكر أنه كان نصرانياً وكان يتعبد في صومعة،

وأما الثاني فقد رواه أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣٣١/١، الحديث السادس عشر، باب
سل، وابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٨٣ - ٨٤ (٧٤)، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري،
عن أبي أسامة، عن علي بن حنظلة، عن أبيه، وأيضاً ص ٨٥ (٧٥)، عن سعيد بن يحيى بن سعيد
الأموي، عن عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن زيد بن عبدالله بن سعد، عن
عبدالله بن أبي رافع، وعبدالله بن زريق في المصنف ١٥٤/١٠ - ١٥٥ (١٨٦٧٢)، والأماشي ص ١٠٢ (١٦١)،
ومن طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والثاني ١٤٠/١ (١٦٤).

فبيتنا هو ذاب يوم أو ليلة في صومعته إذ جاء طائر كالنسر يشبه الكركي فوقف بسطح الصومعة وفي منقاره بصع لحم، ثم نقرها فصادت بضع لحم، ثم ابتلعها وطارا ثم جاء الليلة الثانية ففعل مثل ذلك، ثم جاء الليلة الثالثة ففعل مثل ذلك فالتأم رجلاً كاملاً فقلت له: أسألك بالله من أنت؟ قال: [أنا] عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب ع وكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى إلى يوم القيامة^١

٢. الحسن بن محمد

٧١٧٩. الديلمي: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر، سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرقاء بالكوفة يقول:

كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم ع فقلت: ما هذا؟ قالوا راهب أسلم، فأشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بمحاذ مقام إبراهيم فسمعت يقول: كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيأ فرمى بربع إنسان، ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ بربع إنسان، ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع إنسان، ثم طار فدنت الأربع فقامت رجلاً فهو قائم وأنا أتعجب منه حتى المحدر الطير فضربه وأخذ وبه وطار، ثم رجع فأخذ الربع الآخر، ثم رجع فأخذ الربع الآخر، ثم رجع فأخذ الربع الآخر

فبقيت أتفكر وتحسرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟ فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل فتقيأ فرمى بربع إنسان، فنزلت فقامت بإزائه فلم أزل حتى جاء الربع الرابع، ثم طار فالتأم رجلاً فقام قائماً، فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني، فقلت: بحق من خلقك من أنت؟ فقال: أنا عبدالرحمان بن ملجم، فقلت:

١. جواهر المطالب ١٠٦/٢، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيته .

وأبش عقلت؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب، فوكل بي هذا الطير منذ قتلته يقتلني كل يوم أربعين قتلة، فهو يجربني وانتص الطير فأخذ ربه وطار، فسألت عن علي، فقالوا: ابن عم رسول الله فأسلمت.^١

٣. عبدالله بن عمرو

٧١٨. ابن وهب: أخبرنا ابن لهيعة، أخبرنا أبو قبيل المعافري عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله يقول: ألا إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي إلا من قتل علي بن أبي طالب.^٢

٤. عصمة العبّاداني

٧١٨١. ثمام: حدثنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، حدثني عصمة بن أبي عصمة البهاري - بدمشق -، أخبرنا أحمد بن عمار بن خالد التمار، حدثنا عصمة العبّاداني، قال: كنت أجدول في بعض الفلوات إذ أبصرت ديراً، وإذا في الدبر صومعة، وفي الصومعة راهب، فناديت: يا راهب، فأشرف علي، فقلت له: من أين تأتلك الميرة؟ قال: من مسيرة شهر.

قلت له: حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع، فقال: نعم، بينا أنا ذات يوم أدير نظري في هذه البرية القفراء وأفكر في عظمة الله وقدرته؛ إذ رأيت طائراً أبيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك الصخرة - وأوماً بيده إلى صخرة بيضاء -، فتقيأ رأساً ثم رجلاً ثم ساقاً، وإذا هو كلما فتقيأ عضواً من تلك الأعضاء التأمّت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف، بقدره الله - عز وجل -، حتى استوى رجلاً جالساً بقدره الله تعالى، فإذا هم بالتهوض تفره الطائر تفره قطعه أعضاء ثم يرجع فيبتلعها!

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المتأنيب ص ٢٨٨ - ٢٨٩ (٤٠٥).

٢. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥١٦/٢ (١١١٦)، من طريق ابن عدي.

فلم يزل على ذلك أَيْاماً ففكر والله تعجبي منه، وازددت يقيناً لعظمة الله - عز وجل -، وعلمت أن لهذه الأجساد حياة بعد الموت، فلم يزل على ذلك أَيْاماً، فالتفت إليه يوماً، فقلت: يا أيها الطائر، سألتك بحق الله الذي خلقك [وبرأك] إلا أمسكت عنه حتى أسأله، فيخبرني بقصته، فأجابني الطائر بصوت عربي: الخلق لربي الملك وله البقاء، الذي يغي كل شيء ويبقي، أنا ملك من ملائكة الله - عز وجل - موكل بهذا الجسد، لما أجرم وجري عليه من قضاء الله، وأمرني الله أن آتي هذا المكان لسأله وتخطبه ليخبرك بما كان منه، فسله.

فالتفت إليه، فقلت: يا هذا الرجل المسمى إلى نفسه، ما قصتك؟ ومن أنت؟ قال: أما عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي، وإني لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله - عز وجل - ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي إلى أن قتل علي بن أبي طالب، وأمر الله هذا الملك بعدائي إلى يوم القيامة، فهو يفعل بي ما قد تراه، ثم سكت، فنقره ذلك الطائر نقرة نثر أعصاؤه بها، ثم جعل يتلمذ عضواً عضواً، فليلاً فرغ منه قال: يا آدمي، إني ماض عنك وغير وصفي لك: أن تنفي الله في شرك وعلاتيتك، فهذا جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السعادة من الله - عز وجل - وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله - عز وجل - وقد أتاني رسول الله أن أمضي بهذا الجسد جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منه هوام أهل النار، فأهبطه إلى يوم القيامة.

٥. منصور بن عمار

٧١٨٢. ابن عدي: حدثنا أحمد بن سعيد بن فرض - بإخميم -، حدثنا ...^١، حدثني بلح خال المتوكل، قال: سمعت سليم بن منصور بن عمار [يحدث] عن أبيه، قال:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٥١/٤٠ - ٣٥٣، ترجمة عصمة بن أبي عصمة (٤٧٠٠)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٦٦، الباب العاشر، في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه.
٢. كذا في الأصل.

سحت على شاطئ البحر فأثبت على دير وفي الدير صومعة فيها راهب فنادته فأشرف عليّ، فقلت له: من أين بأتيك طعامك؟ قال: من مسيرة شهر. قلت: حدثني بأعجب ما رأيت من هذا البحر، قال: ترى تلك الصخرة؟ - وأوماً بيده إلى صخرة في شطّ البحر - فقلت: نعم. قال: يخرج كلّ يوم من هذا البحر طائر مثل النعامة - يعني كبيراً - فيقع عليها، فإذا استوى واقفاً تقيّاً رأساً ثمّ تقيّاً يداً ثمّ تقيّاً رجلاً، ثمّ تقيّاً يداً ثمّ تقيّاً رجلاً، ثمّ تلتصم الأعضاء بعضها إل بعض ثمّ استوى إنساناً قاعداً ثمّ يهيم للقيام فإذا هم للقيام نقره نقرة فأخذ رأسه ثمّ يأخذه عضواً عضواً كما قاموا. فلما طال عليّ ما [رأيت] ناديته يوماً وقد استوى جالساً وقلت: ألا من أنت؟ فالتفت إليّ وقال: أنا عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب ع. وكلّ الله بي هذا الطير فهو يعذبني إلى يوم القيامة.^١

خاتمة

ما ورد في عاقبة وردان وشبيب معاصدي ابن ملجم - لعنهم الله تعالى -

برواية:

٣. عبدالله بن محمد الأزدي

١. إسماعيل بن راشد

٤. ما ورد مرسلًا

٢. همام الشعبي

١. إسماعيل بن راشد

٧١٨٣. الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأتبار، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحرّاني،

١ عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السطوح ٣٩١/١ - ٣٩٢ (٣٢٨)، وأورده الزرندي في نظم درر السطوح ص ١٤٩، القسم الثاني من السطح الأول، ذكر إخبار النبي ع بقتله، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣٤٧/٢، باب ذكره عند الخلق وعند المخلوقين، فصل فيما ظهر بعد وفاته ع، من أبي ذرعة الرازي بإسناده عن منصور بن عمار رحمه ولم يستند إلى الراعب.

حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الطراقي، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال: وهرب وردان حتى دخل منزله، ودخل عليه رجل من بني أمية وهو يزرع الحريرة والسيف عن صدره، فقال: ما هذا السيف والحريرة؟ فأخبره بما كان، فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كتنة وشد عليه الناس [لأن رجلاً من حضرموت يقال له هويسر صرب رجله بالسيف فصرعه، وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه، فتركه فتجا بنفسه، ونجا شبيب في غمار الناس].^١

٧١٨٤. البيهقي: أخبرنا أبو بكر ابن المارث الأصبهاني، أخبرنا أبو الشيخ، حدثني أبو الحسين محمد بن محمد المبرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حسبولة]: وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطنة الأصبهاني، حدثني أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم وأبو أحمد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشمري، قالوا: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

وهرب وردان حتى دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني أمية وهو يزرع الحريرة من صدره، فقال: ما هذه الحريرة والسيف؟ فأخبره بما كان، فانصرف فجاء بسيفه، فعلا به وردان حتى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كتنة في الفلج، فصاح الناس فلقبه رجل من حضرموت يقال له هويسر، وفي يد شبيب السيف، فأخذه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فتجا بنفسه، ونجا شبيب في غمار الناس.^٢

٧١٨٥. الطبري: حدثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدثنا

١. المعجم الكبير ١٠٣/١ (١٦٨).

٢. عمدة الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٨٣ (٤٠١).

[عثمان بن] عبدالرحمان الحرّافي أبو عبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

وهرب وردان حتى دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني أمية وهو يفرع الحرير عن صدره، فقال: ما هذا الحرير والسيف؟ فأخبره بما كان، وانصرف فجاء بسيفه، فعلا به وردان حتى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كنده في الفلج، وصاح الناس، فلحقه رجل من حضرموت يقال له عويمر، وفي يد شبيب السيف، فأخذه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده غشي على نفسه فتركه، ونجا شبيب في غمار الناس.^١

٢. عامر الشعبي

٧١٨٦. ابن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي، قال:

اكتنف عبدالرحمان بن ملجم وشبيب الأشجعي علياً حين خرج إلى الفجر، فأما شبيب فضربه فأخطأه وثبت سيفه في الحائط، ثم أحضر نحو أبواب كنده، وقال الناس: عليكم صاحب السيف، فلما غشي أن يؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس ...^٢

٣. عبدالله بن محمد الأزدي

٧١٨٧. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج^٣: قال أبو عتق: فحدثني أبي، عن عبدالله بن

محمد الأزدي، قال:

١. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ - ١٤٥. حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي طالب، وباختصار في المنتظم لابن الجوزي ١٧٣/٥. حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب (٣١٨). وتاريخ ابن خلدون ١٨٤/٢ - ١٨٥، مقتل علي، والكامل لابن الأثير ١٩٦/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي طالب وغيرها.

٢. المصنف ٤٤٣/٧ - ٤٤٤ (٣٧٠٨٦).

٣. مقاتل الطالبين ص ٣٥، ترجمة علي بن أبي طالب، ذكر خبر مقتله.

... وأما شبيب بن بجرة فإنه خرج هارباً، فأخذه رجل فصرعه وجلس على صدره، وأخذ السيف من يده ليقتله، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشى أن يمجّلوا عليه فوثب عن صدره، وخلاه وطرح السيف عن يده.
وأما شبيب بن بجرة فقاته، فخرج هارباً حتى دخل منزله فدخل عليه ابن عم له، فصرّاه يحمل الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا؟ لعلك قتلت أمير المؤمنين! فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فمضى ابن عمه فاشتعل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله.^١
٤. ما ورد مرسلأ

٧١٨٨. الهلاذري: حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي.
وحدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن لوط بن يحيى وعوانة بن الحكم وغيرهما [في حديث طويل] قالوا:
وضرب شبيب بن بجرة ضربة أخطأت عنقاً ووقعت بالباب، ودخل بين الناس فنجوا، ثم إنه بعد ذلك خرج يعترض الناس بقرب الكوفة، فبعث إليه المغيرة بن شعبة - وهو واليها - خيلاً فقتله.

وكان مع ابن ملجم وشبيب رجلاً يقال له وردان بن الجبال التيمي، وهو ابن عم قطام بنت شجنة، فهرب وتلقاه عبدالله بن نجبة بن عبيد - أحد بني تميم الرباب أيضاً - فقال له: ما لي أرى السيف معك؟ - وكان معصباً بالحرير لكي يفلت إذا تعلق به - فلما سأله عن السيف الجليج وقال: قتل ابن ملجم وشبيب بن بجرة أمير المؤمنين، فأخذ

١. كذا في الأصل، وفي مقاتل الطالبين ص ٣٥: «وطرح السيف من يده ومضى الرجل هارباً حتى دخل منزله، ودخل عليه ابن عم له»، ومثله في الإرشاد للشيخ المفيد ٢٠/١، فصل ومن الأخبار الواردة بسبب قتله، إلا أن فيه: «ومضى شبيب».

ثم إن ما ورد في رواية عبدالله بن محمد الأزدي هذه يخالف لما ورد في سائر الروايات من أن المقتول وردان، وأن شبيب بن بجرة نجاء، فلاحظ سائر روايات الباب.
٢. شرح نهج البلاغة ١١٧/٦ - ١١٨، شرح الخطبة ٦٩.

السيف منه، فضرب به عنقه، فأصبح قتيلاً في الرباب.^١

٧١٨٩. خليفة: في ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة خرج شبيب بن بكرة الأشجعي، فوجه إليه المغيرة كثير بن شهاب الحارثي، فقتله بأذربيجان. قال أبو عبيدة: خرج شبيب بن بكرة - وكان ممن شهد النهروان بالكوفة - على المغيرة بن شعبة عند دار الرزق، فقتل.^٢

٧١٩٠. سبط ابن الجوزي: ... وهرب وردان وشيب، وصاح ابن ملجم: لا حكم إلا لله يا ابن أبي طالب، فلما ضربه على قرنه صاح علي: لا يفوتكم الكلب، فتشددوا عليه فأخذوه، وقتل وردان، ونجا شبيب.^٣

٧١٩١. السمعاني: وردان بن محالد بن علفة بن الفريش بن ضباري بن نشة بن ربيع، كان مع ابن ملجم ليلة قتل علي بن أبي طالب ... فقتله عبادة بن نجبة بن عبد بن عمرو بن عتبة بن طريف التيمي ثم الرباب، وهو من رهطه.^٤

٧١٩٢. المبرّد: فأما ابن ملجم فحمل على الناس بسيفه فأخرجوا له، وتلقاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله فضرب به الأرض، وكان المغيرة أهدأ، فقع على صدره.

وأما شبيب فانتزع السيف منه وجل من حزموت، وصرعه وقعد على صدره وكثر الناس فجعلوا يصيحون: عليكم صاحب السيف، فخاف الحضرمي أن يكبوا عليه ولا يسمعوا عذره فرمى بالسيف، وانمل شبيب بين الناس.^٥

١. أنساب الأشراف ٢٥١/٣ - ٢٥٤، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي طالب.

٢. تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٠٩، حوادث سنة تسع وأربعين.

٣. تذكرة الخواص ٦٣٤/١، الباب السادس، في وفاته.

٤. الأنساب ٣٧٥/٨ - ٣٧٦ «الضباري» (٢٥٢٨)، و ٢١١/١٠ - ٢١٢ «الفريش» (٣٠٤٩).

٥. الكامل ١٩٩/٣، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي طالب.

٧١٩٣. ابن مأكولا: أمّا «فريش» - بقاء مفتوحة وراء مكسورة وآخره شين معجمة - فهو وردان بن مجالد بن علفة بن الفريش بن ضياري بن نشبة بن ربيع بن عمرو بن تيم الرباب، كان مع ابن ملجم - لعهما الله - ليلة قتل عليّاً ع، قتله عبدالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف التيمي تيم الرباب.^١

٧١٩٤. ابن كثير: ... وهرب وردان فأدركه رجل من حضرموت فقتله، وذهب شبيب فنجا بنفسه وفات الناس.^٢

٧١٩٥. ابن عبد البر: ... وضربه عبدالرحمان بن ملجم على رأسه وقال: الحكم لله يا علي لا لك ولأصحابك. فقال علي ع: فزت ورب الكعبة، لا يفوتكم الكلب. فشدّ الناس عليه من كلّ جانب فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كندة.^٣



١. الإكمال ٩٠/٧، باب فريش وفريش وفريش وفريش.

٢. البداية والنهاية ٣٢٦/٧، حوادث سنة أربعين، حفة مقتلة ع.

٣. الاستيعاب ١١٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).